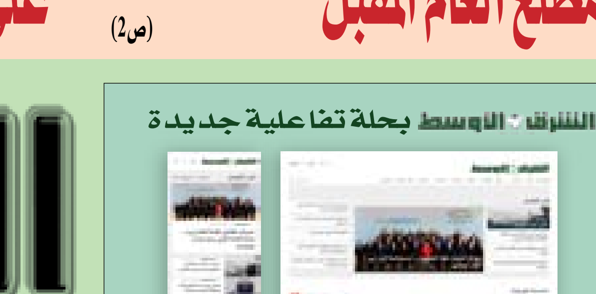
خادم الحرمين يزور واشنطن مطلع العام المقبل (ص2)

وثائق مسربة تكشف ضغوط أوروبا على بريطانيا بورقة آيرلندا (ص 10)

العلاج الجيني... آمال واسعة واستخدامات محدودة (صحتك)





طبعة السعودية ـ 28 صفحة

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الجمعة 17 ذو الحجة - 8 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14164

London - Friday - 8 September 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14164

أكدت أن الخيار العسكري لم يكن مطروحا ... وترمب شدد على الالتزام بمخرجات «مؤتمر الرياض»

«الرباعي العربي» ترفض الشروط المسبقة في الحوار مع قطر

واشنطن: هبة القدسي
الرياض : «الشرق الأوسط»

أعلنت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب (السعودية والامارات والبحرين و مصر) رفضها أي شروط مسبقة للحوار على تنفيذ قطر للمطالب الـ 13، وذلك عقب تصريحات وزير الخارجية القطري التي أعلن فيها رفض بلاده الحوار إلا برفع اجراءات المقاطعة التي اتخذتها الدول الأربع لحماية مصالحها بشكل قانوني وسيادي، ووضعه لشروط مسبقة للحوار بعد إعلان أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح من واشنطن أمس استعداد قطر للاعتراف بالمطالب والاستعداد للتفاوض حولها.

وشدد البيان على أن تصريحات وزير الخارجية القطري تؤكد عدم جدية قطر في الحوار ومكافحة وتمويل الإرهاب والتدخل في الشأن الداخلي للدول.

وأضاف البيان «أن الدول الأربع تؤكد تقديرها لوساطة أمير دولة الكويت وجهوده المشكورة في إعادة النظام القطري إلى جادة الصواب، إلا أنها تأسف لما قاله حول نجاح الوساطة بوقف التدخل العسكري، مشددة على أن الخيار العسكري لم ولن يكون مطروحاً بأي حال، وأن الازمة مع قطر ليست خلافاً خليجيا فحسب، لكنها مع العديد من الدول العربية والإسلامية التي أعلنت موقفها من التدخلات القطرية ودعمها للإرهاب، ودول أخرى في العالم لم تتمكن من إعلان موقفها بسبب التغلغل القطري في شانها الداخلي، مما جعلها تخشى من عواقب ذلك خصوصاً مع السوابق القطرية في دعم الانقلابات، واحتضان وتمويل الإرهاب والفكر المتطرف، وخطاب الكراهية».

وثمن البيان موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في تأكيده الحازم على أن السبيل الوحيد لحل الازمة هو بضرورة وقف دعم وتمويل الإرهاب وعدم رغبته بحل الأزمة ما لم يتحقق ذلك.

وكان أمير أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، أكد أمس، أن قطر مستعدة لتلبية كل المطالب التي تقدمت بها السعودية والبحرين والإمارات ومصر لحل الأزمة في الخليج. وأضاف الشيخ صباح خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في البيت الأبيض، أنه «لا توجد عقدة ليس لها حل»، مشيراً إلى أنه «ليس من مصلحة قطر أن تبقى خارج السرب، بل يجب أن تبقى مع أخواتها من الدول في مجلس التعاون الخليجي».

بدوره، شدد ترمب على الالتزام بنتائج قمة الرياض التي عقدت في مايو (أيار) الماضي، مطالباً الدول الخليجية ومصر بالعمل معاً من أجل التركيز على مكافحة الإرهاب ووقف تمويله. وأشاد الرئيس الأميركي بجهود أمير الكويت لمساعدة دول مجلس التعاون الخليجي على تنفيذ التعهدات التي خرج بها مؤتمر الرياض لوقف تمويل الإرهاب.

(تفاصيل ص 2)

ترمب لدى ترحيبه بالشيخ صباح الأحمد في البيت الأبيض أمس (أ.ب)

العبادي يحذر الأكراد من «طريق مسدود»

بغداد: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأكراد من «طريق مسدود»، في حال مضوا في تنظيم الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، في 25 من الشهر الحالي.

وقال خلال مؤتمر صحافي، أمس، إن «أصل الاستفتاء غير دستوري، وليس من مصلحة مواطنينا الأكراد السير في هذا الطريق».

وأشار العبادي إلى أنه سمع بموضوع الاستفتاء عبر وسائل الإعلام، و«لذلك قلتُ للوفد الكردي الذي زار بغداد أخيراً: كيف تطلبون منا حلاً لمشكلة لم نتفاوض عليها أصلاً وسمعنا بها عبر وسائل الإعلام؟!».

وانتقد العبادي القيادات السياسية الكردية، متهماً إياها بممارسة «الخداع» على الشعب الكردي عبر «الاستئثار والسعي إلى تحقيق مطالب بالغصب»، معتبراً أن هذا الطريق «لن يوصل إلى نتيجة». وأضاف: «أريد أن أتكلم في صالح الأكراد. هذا الاستفتاء لا يحقق مصالحهم. القادة السياسيون يجب أن يوضحوا لمواطنيهم وألا يرسلوهم إلى طريق مسدود».

وأقر العبادي بصحة بعض الشكاوى الكردية المتعلقة بعدم إيجاد حلول حقيقية لمجمل المشكلات بين بغداد وأربيل.

(تفاصيل ص 5)

المعارضة السورية تنتقد دي ميستورا

«مصنع كيماوي إيراني» هدف غارة إسرائيل

رام الله: كفاح زبون
بيروت: يوسف دياب

لمّح وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان إلى مسؤولية إسرائيل عن الهجوم الذي استهدف مركزا عسكريا في حماة وسط سوريا أمس، قائلاً إن إسرائيل «مصممة على منع الأعداء من تخطي الخطوط الحمراء»، وسط أسئلة عن موقف موسكو التي تملك صواريخ «إس - 400» على بعد 80 كيلومترا من مكان القصف.

وأشارت مصادر إلى أن الغارة استهدفت مصنعاً لإنتاج السلاح الكيماوي قرب مصياف، يعتقد أنه يضم مدربين إيرانيين، وهو يقع على بعد 80 كيلومتراً من قاعدة حميميم الروسية. ولم تعقب إسرائيل رسميّاً على الغارة بعدما أقر الجيش النظامي السوري بها وسقوط قتلى من جنوده.

ودافع الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين عن الهجوم بطريقة غير مباشرة أثناء لقائه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وقال: «البنية التحتية للأسلحة التي يتسلح بها (حزب الله) تتطلب من دولة إسرائيل الرد عليها».

وجاء الهجوم الإسرائيلي في ظل اتفاق أميركي - روسي على الوضع الجديد في سوريا. وقال مصدر إسرائيلي، إن الهجوم يرسل رسائل متوازية للطرفين بأن إسرائيل لن تقبل بأي اتفاق مستقبلي في سوريا من دون ضمان أمنها وطرد إيران وميليشياتها من الجولان. وقال عاموس يادلين، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السابق، إن الهجوم يحمل أيضا رسالة بأن أنظمة الحماية الروسية لن تمنع إسرائيل من العمل بحرية في المنطقة.

إلى ذلك، انتقدت «الهيئة العليا للمفاوضات» السورية المعارضة، تخلي المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، عن الانتقال السياسي ووصفت تصريحاته الأخيرة بأنها «صادمة ومخيبة للآمال». وكان دي ميستورا قد دعا المعارضة إلى الاعتراف بأنها «لم تربح الحرب». وقال رئيس وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» إلى جنيف، نصر الحريري، إن «عملية جنيف بهذا الشكل تفقد مصداقيتها لأن الاتجاه الحالي في العملية السياسية يتم التلاعب به من بعض الأطراف الدولية، لا سيما روسيا».

في غضون ذلك، أعلن مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة في جنيف أليكسي بورودافكين، أمس، أن وساطة دي ميستورا بين الحكومة والمعارضة يجب أن تستمر، تنفيذاً للقرار الأممي 2254.

(تفاصيل ص 6)

364 ألف توقيع على عريضة سحب «نوبل» من سو تشي

ربع الروهينغا فرّوا حاملين روايات مروّعة

رانغون - لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد المسلمين الروهينغا الذين فروا من البطش في ميانمار إلى بنغلاديش إلى نحو 250 ألفاً، أي ربع العدد الإجمالي لهم في ميانمار، حسبما أفادت أرقام جديدة قدمتها الأمم المتحدة أمس. ونقلت وكالات الأنباء شهادات مروعة عن عمليات قتل واغتصاب وحرق متعمد أدلى بها اللاجئون الذين تمكنوا من الفرار عبر النهر الذي يفصل بين البلدين.

وعُثر أمس على مزيد من الجثث غداة غرق مراكب كانت تحاول عبور النهر فراراً من ولاية راخين (غرب ميانمار)، حيث قال شهود عيان إن قرى أحرقت وسويت بالأرض منذ تجدد العنف في 25 أغسطس (آب) الماضي.

وقالت الشرطة في بنغلاديش إنها انتشلت جثث 17 شخصا، عدد كبير منهم من الأطفال، قضوا إثر غرق ثلاثة مراكب على الأقل محملة باللاجئين الروهينغا في مصب نهر ناف الذي يمتد على طول الحدود. وذكرت المصادر أن مواطنين يائسين من الروهينغا يحاولون عبور النهر مستخدمين سفن صيد صغيرة محملة بأكثر من طاقتها بكثير مما يعرضهم للخطر.

وقالت اللاجئة طيبة خاتون، إنها انتظرت مع أسرتها أربعة أيام قبل التمكن من الفرار على مركب نقلهم إلى بنغلاديش بعد أن هربت من بلدتها في راخين. وأضافت أن «الناس يحتشدون في أي مساحة يمكن أن يعثروا عليها في المراكب المتداعية، ومعظم الأشخاص تمكنوا من السباحة إلى الشاطئ لكن الأطفال ما زالوا مفقودين».

في غضون ذلك، وقع مئات آلاف الأشخاص من مختلف أنحاء العالم عريضة تطالب بسحب جائزة نوبل للسلام من مستشارة الدولة في ميانمار أونغ سان سو تشي بسبب إدارتها لأزمة الروهينغا المسلمين. وتجاوز عدد التوقيعات أمس 364 ألفاً. لكن لجنة نوبل النرويجية اعتبرت أنه من الصعب سحب الجائزة من شخصية ما، بحسب ميثاقها.

(تفاصيل ص11)

بوتين يقر بوجود «تهديد خطير» للسلام لكنه يشدد على الحل الدبلوماسي

توافق دولي على تحرك ضد بيونغ يانغ وخلاف حول التفاصيل

سيول - موسكو: «الشرق الأوسط»

مع ازدياد المخاوف من التهديدات التي بات البرنامج النووي والصاروخي لكوريا الشمالية يشكلها على المنطقة والعالم، برز توافق دولي على ضرورة اتخاذ «تحرك» ضد بيونغ يانغ لكن مع اختلاف في التفاصيل.

فمنذ التجربة النووية الكورية الشمالية الأخيرة، عبر رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي والرئيس الكوري الجنوبي مون جاي - أون عن تأييدهما فكرة فرض حظر نفطي تطالب به الولايات المتحدة التي قدمت مشروع قرار في هذا الصدد أمام مجلس الأمن الدولي.

وأمس، حث آبي ومون، روسيا على فرض عقوبات جديدة على بيونغ يانغ في مواجهة طموحاتها النووية، وهو ما رفضه الرئيس فلاديمير بوتين، محذرا من أن الضغوط لن تحل الأزمة ووجه دعوة إلى الحوار. وقال بوتين بعد مباحثات مع شينزو آبي على هامش منتدى اقتصادي في فلاديفوستوك في أقصى الشرق الروسي: «بهذه الأفعال، تشكل بيونغ يانغ بالتأكيد تهديدا خطيرا للسلام والأمن في المنطقة». لكنه كرر «الموقف الروسي» لجهة أن «تسوية الوضع ليس ممكنا إلا بالسبل الدبلوماسية».

كذلك، اتفقت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الصيني شي جينبينغ على فرض عقوبات أشد على كوريا الشمالية، بحسب ما أعلن الناطق باسم ميركل أمس. وفي وقت سابق أمس، أعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أن بلاده ستؤيد اتخاذ مجلس الأمن الدولي تدابير إضافية ضد كوريا الشمالية بعد تجربتها النووية الأخيرة. لكن من غير الواضح ما إذا كانت الصين عازمة على دعم عقوبات جديدة في مجلس الأمن الدولي، حيث تملك حق الفيتو بصفتها عضواً دائماً في المجلس.

(تفاصيل ص11)

علماء أميركيون يرصدون 21 نوعاً جديداً من المشاعر

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد علماء أميركيون بأنه رصدوا 21 نوعاً جديداً من المشاعر، إضافة إلى الأصناف الستة التي يحددها علماء النفس عادة، وهي السعادة والحزن والغضب والدهشة والخوف والامتعاض.

وفي دراسة نشرت في مجلة «أعمال أكاديمية العلوم الوطنية» قال باحثون في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، إنهم وظفوا منطلقات جديدة لتحليل استجابات 853 رجلاً وامرأة عند مشاهدتهم أكثر من 2000 من عروض الفيديو المثيرة للمشاعر؛ بهدف رصد أشكال المشاعر، ما سمح لهم بوضع خريطة متعددة الأبعاد للأحاسيس المترابطة والمتفاعلة فيما بينها.

وقال داتشر كايلتنر، البروفسور المشرف على الدراسة: «لقد وجدنا أنه من الضروري علينا اعتماد 27 بعداً متميزاً للأحاسيس، وليس 6؛ لتقييم استجابات وردود فعل الأشخاص الخاضعين للتجربة بشكل دقيق».

وأضاف كايلتنر، أن الدراسة رصدت «انتقالاً تدريجياً للمشاعر؛ مشيراً إلى وجود شعور بين الإحساس بالهلع والإحساس بالسكينة مثلاً.

وعبر مشاركون في استبيان بعد مشاهدتهم عروض الفيديو، عن 27 نوعاً من المشاعر بينها الافتخار، والإعجاب المنبهر، والدهشة، والغضب، والقلق، والرهبة، والضجر، والهدوء، والشعور بالالتباس، والامتعاض، والرغبة القوية، والخيبة، والتقزز، والرعب، والاهتمام، والفرح، والحنين إلى الماضي، والفخر.





9 قتلى... و«طوارئ» في الدومينيكان وكوبا وفلوريدا

«إيرما» يلحق دماراً هائلاً بجزيرتين في الكاريبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تسبب إعصار «إيرما»، الذي يضرب منطقة الكاريبي، بدمار هائل في جزيرتي باربودا، وسان مارتن الفرنسية - الهولندية، فيما أعلنت السلطات في كوبا وجمهورية الدومينيكان وبورتوريكو وفلوريدا حالة الطوارئ.

وأفادت معلومات أولية بأن 9 أشخاص قتلوا في الإعصار؛ 8 منهم لقوا حتفهم في سان مارتن، وآخر في باربودا. ووصف الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الأضرار التي خلفها الإعصار بـ«الهائلة»، مشيراً إلى ضرورة التحرك «ضدّ الاضطرابات المناخية». وقال ماكرون إن «الأضرار هائلة، ومرة أخرى؛ تضرب كارثة أولئك الذين يعيشون في أصعب الظروف». وتابع: «بالإضافة إلى تأهبنا الفوري، يجب أن نتأهب ضد الاضطرابات المناخية، لأن هذه الكارثة ناتجة عن المناخ». وتسبب الإعصار بعزل جزيرة سان مارتن عن العالم، بسبب الخسائر الهائلة التي حلّت بمطارها، وفق ما أكّد رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه.

بدورها، قالت مصلحة الأرصاد الجوية الفرنسية إنه «يمكن اعتبار (إيرما) إعصاراً تاريخياً منذ الآن»، علماً بأنه أشدّ من «هارفي» الذي أسفر عن مقتل 42 شخصاً على الأقل ودمّر تكساس ولويزيانا.

من جهته، أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن «قلقه البالغ» مع اقتراب «إيرما» ذي القوة غير المسبوقة، من فلوريدا. وقال ترمب من المكتب البيضاوي في واشنطن: «نحن قلقون للغاية. نقوم بعمل حثيث. فلوريدا مستعدة لأكبر قدر ممكن. يبقى فقط أن نعرف ماذا سيجري».

(تفاصيل ص11)

جانب من الدمار الذي سببه الإعصار بجزيرة سان مارتن في الكاريبي أمس (ا.ب.ا)

الملك سلمان يزور واشنطن بداية العام المقبل وقضايا سياسية وأمنية واقتصادية على جدول المحادثات



الملك سلمان لدى استقباله الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الرياض في مايو الماضي («الشرق الأوسط»)

واشنطن: هبة القدسي

أعلن البيت الأبيض، مساء أول من أمس، أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب سيستقبل في أوائل العام المقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسيعقد الزعيمان قمة أميركية - سعودية تحمل عنوان «تعزيز الأمن والازدهار في منطقة الشرق الأوسط».

وقال البيت الأبيض في بيانه، إن الرئيس ترمب تحدث مع الملك سلمان في اتصال هاتفي، واتفقا على أن يقوم الملك سلمان بزيارة البيت الأبيض مطلع عام 2018، كما ناقشا الجهود لوقف تمويل الإرهاب ومحاربة الآيديولوجيات المتطرفة، وأهمية متابعة التزامات قمة الرياض التي عقدت في مايو (أيار) الماضي.

إلى ذلك، قال الباحث الأميركي أنتوني كوردسمان بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية CSIS: إن «السعودية تعد حليفا مهما للولايات المتحدة، وقد استهدفت زيارة الرئيس ترمب للرياض في مايو الماضي طمأنة الشركاء الخليجيين، واتخاذ موقف دفاعي قوي ضد تهديدات إيران والإرهاب؛ ليستعيد معها الرئيس ترمب علاقات الثقة بين واشنطن والرياض بعد أن توترت العلاقات في نهاية عهد الرئيس السابق باراك أوباما»، وكانت المملكة العربية السعودية هي المحطة الأولى في رحلة الرئيس ترمب الخارجية الأولى في مايو الماضي.

وتوقع الباحث الأميركي، أن يحتل ملف قطر جانبا كبيرا من المحادثات، إضافة إلى محاولات إيران توسيع نفوذها في المنطقة، وموقف إدارة ترمب من الاتفاق النووي مع إيران، متوقعا أن تتركز المحادثات أيضا على «قضايا مكافحة الإرهاب والتقدم العسكري ضد تنظيم داعش، إضافة إلى القضايا الإقليمية مثل الوضع في سوريا والأزمة في اليمن وموقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية وجهود استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية وحل الدولتين». ويحتل التعاون العسكري بين الرياض وواشنطن جانبا مهما من النقاشات، وبخاصة بعد أن شهدت زيارة الرئيس ترمب للسعودية توقيع اتفاقات عسكرية بما يزيد على 110 مليارات دولار، كما تمضي السعودية بخطوات ثابتة في تنفيذ رؤيتها 2030 لتنويع الاقتصاد وجذب الاستثمارات الأجنبية.

ترمب يؤكد ضرورة الالتزام بمخرجات قمة الرياض لمكافحة الإرهاب

أمير الكويت: ليس من مصلحة قطر البقاء خارج السرب الخليجي

واشنطن: هبة القدسي

أكد أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح استعداد قطر لبحث جميع المطالب الثلاثة عشر التي تقدمت بها الدول الأربع؛ المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر، سبيلاً لحل الخلاف المستمرّ منذ ثلاثة أشهر.

وعبّر أمير الكويت خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، عن تفاؤله بحل الخلاف، وقال: «لم تنتهِ بعدُ جهودُ الوساطة، لكن قطر مستعدة أن تلبي المطالب الثلاثة عشر التي قدمت لها، وأن تجلس على طاولة الحوار للتحدث ومناقشة هذه المطالب». وعاد الشيخ صباح ليقول إن «قسماً كبيراً من المطالب الـ13 سيُحلّ، إلا أن كل ما يمسّ أمور السيادة غير مقبول لدينا»، مضيفاً أن «الحل في الجلوس مع بعضنا البعض والاستماع للنقاط التي تضر المنطقة ومصالح أصدقائنا الآخرين».

وأضاف الشيخ صباح أنه «لا توجد عقدة ليس لها حل، وصحيح أن الخلاف مع قطر قضية معقّدة، لكن لدينا تأكيد منها (قطر) أنها مستعدة لبحث هذه المطالب، وليس من مصلحة قطر أن تبقى خارج السرب، بل يجب أن تبقى مع أخواتها من الدول في مجلس التعاون الخليجي». وتابع أنه «يجب التماسك وتناسي الخلافات الخليجية، فنحن أكثر مَن تضرر من قطر، لكن تجاوزنا هذه المرحلة بالتسامح». وأضاف أمير الكويت أن بلاده ضامنة لقطر، مؤكداً: «نثق في قدرتنا على إعادتها للتحليق داخل السرب الخليجي».

من جانبه، أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالنتائج التي خرج بها مؤتمر الرياض في مايو (أيار) الماضي، مطالباً الدول الخليجية ومصر بالعمل معاً وحل الخلافات من أجل التركيز على مكافحة الإرهاب ووقف تمويله. وقال ترمب: «أشكر أمير الكويت لجهوده في مساعدة دول مجلس التعاون الخليجي لتنفيذ التعهدات التي خرج بها مؤتمر الرياض لوقف تمويل الإرهاب، وأدعو السعودية والبحرين والإمارات ومصر، وكلهم شركاء مهمون في هذه الجهود، لحل الخلاف، لأننا سنكون أكثر نجاحاً مع مجلس تعاون خليجي موحد».

وأبدى الرئيس ترمب تفاؤلاً كبيراً حول القدرة على حل النزاع بين الدول الأربع وقطر، وعبّر عن استعداده للقيام بدور الوسيط لحل هذا الخلاف. وقال: «أنا أُقدِّر وساطة الكويت، وأنا أيضاً مستعد للقيام بالوساطة، وإذا استطعتُ التوسُّطَ لدى قطر والإمارات والسعودية ومصر والبحرين، أعتقد أننا يمكن أن نصل إلى حل».

وفي سياق آخر، أشاد الشيخ صباح الصباح بدور الولايات المتحدة في تحرير الكويت، وأشار إلى أن المحادثات التي استمرت لساعتين بين الوفد الأميركي والكويتي قد تركزت على مناقشة الأوضاع في المنطقة والخلاف بين الأشقاء في الخليج، والجهود الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب، وتجفيف منابعه، والوضع في العراق، والأوضاع المأساوية في سوريا وليبيا واليمن، وكيفية وضع حد للاقتتال، والجلوس على طاولة المفاوضات بين الأطراف المتنازعة.

كما أشاد أمير الكويت بما حققه التحالف الدولي لمكافحة «داعش» بقيادة الولايات المتحدة من انتصارات متلاحقة ضد التنظيم الإرهابي.

وأوضح أمير الكويت أن النقاشات تطرّقت كذلك إلى القضية الفلسطينية وجهود الولايات المتحدة لتحريك عملية السلام، وضرورة تضافر الجهود لإيجاد حل دائم وشامل يقوم على أساس حل الدولتين ومبادرة السلام العربية.

بدوره، أبدى ترمب أيضاً تفاؤلاً كبيراً حول إمكانية النجاح في التوصل إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقال: «نعمل على هذا الأمر، وهو أمر يمكن حدوثه، وأعتقد أن لدينا فرصةً للنجاح، خصوصاً أن الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني يريان أن هناك فرصةً للسلام». وتابع: «أقول ذلك ببعض التردد، لكننا سنرى ما سيحدث».

وفي إجابته حول سؤال عن قدرة نظام بشار الأسد على استخدام السلاح الكيماوي مرة أخرى، قال الرئيس الأميركي إنه من الصعب الاعتقاد بعد الضربة الأميركية التي وُجهت لمطار الشعيرات في سوريا أن يقدم نظام الأسد مرة أخرى على استخدام السلاح الكيماوي.

وأوضح ترمب أن «لدينا هدفاً في سوريا، هو القضاء على (داعش). ونجحنا خلال 8 أشهر، هي فترة رئاستي، في تحقيق ما لم يُحقَّق في الثماني سنوات الماضية، وهذا بسبب الجهود العسكرية».

إلى ذلك، أعلن الرئيس ترمب عقد ثاني حوار استراتيجي أميركي - كويتي، حيث يرأس اليوم وزير الخارجية الأميركي ونظيره الكويتي جلسات الحوار الاستراتيجي بمقر الخارجية الأميركية.

وأشار الرئيس ترمب إلى قوة ومتانة العلاقات التجارية والأمنية والعسكرية، موضحاً أن الكويت أنهت صفقة لشراء طائرات من طراز «FA18»، إضافة إلى عشرة طائرات «بوينغ 777»، وتوقيع مذكرة تفاهم بين الدولتين لتعزيز تعلُّم اللغة الإنجليزية.

واستقبل الرئيس ترمب أمير دولة الكويت والوفد المرافق له بالبيت الأبيض، ظهر أمس (الخميس). وقال ترمب، خلال استقباله أمير الكويت بالمكتب البيضاوي، إن «العلاقات مع الكويت أصبحت أقوى مما سبق، وقد اشترَتْ الكويت عدداً كبيراً من المعدات العسكرية بما في ذلك طائرات (بوينغ 777) و(F18)، وسنعمل على زيادة التعاون مع الكويت». وتابع ترمب أن المحادثات الثنائية ستركز على الأزمة الدبلوماسية مع قطر، وجميع القضايا الإقليمية.

من جانبه، قال أمير الكويت إن «العلاقات الأميركية - الكويتية علاقات مميزة، ولن ننسى وقوف الولايات المتحدة بجانب الكويت خلال الاجتياح العراقي، وسنناقش كل القضايا في المنطقة ونأمل أن النتائج ستكون إيجابية للغاية لكلا الجانبين».

وتعد الكويت من أقرب حلفاء الولايات المتحدة، وقام أمير الكويت خلال الأشهر الماضية بجهود كبيرة للتوسط في الأزمة الدبلوماسية بين الدول الخليجية ومصر من جهة، وقطر من جهة أخرى، التي اندلعت في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، حينما قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع الدوحة، بسبب دعم قطر للجماعات الإرهابية، وتدخلاتها المستمرة في شؤون جيرانها.

وقبل المؤتمر الصحافي، ترأس الرئيس ترمب وأمير الكويت اجتماعاً مشتركاً ضمَّ من الجانب الأميركي نائب الرئيس مايك بنس، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، ووزير الخارجية ريكس تيلرسون، ومستشار الأمن القومي ماكماستر، ورئيس طاقم الموظفين جون كيلي. ومن الجانب الكويتي حضر نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية أنس خالد الصالح.

وكان أمير الكويت قد استقبل مساء أول من أمس (الأربعاء) وفداً من رجال الأعمال الكويتيين بمقر إقامته بالعاصمة واشنطن، وناقش خلال اللقاء دور القطاع الخاص وأهمية خلق بيئة استثمارية جاذبة.

الرئيس الأميركي وأمير الكويت خلال مؤتمرهما الصحافي في البيت الأبيض أمس (أ.ب)

اجتماعات بين «الشورى» و«الخارجية» في السعودية لرسم الاستراتيجية الدبلوماسية

الرياض: تركي الصهيل

تشهد السعودية حراكا بين وزارة الخارجية ومجلس الشورى (المؤسسة البرلمانية)، للتعاون بين الطرفين، يفضي إلى إشراك الأخيرة في رسم ودعم السياسات الخارجية للبلاد، بما ينشط من دور الدبلوماسية الناعمة، لدعم مواقف الرياض من قضايا المنطقة في المحافل الدولية.

وبدأت ملامح هذا الاتفاق بين الخارجية السعودية ومجلس الشورى، تتضح معالمها من خلال اجتماع عقدته لجنة الشؤون الخارجية في المؤسسة البرلمانية قبل موسم الحج، واستضافت فيه وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية والاقتصادية، الدكتور عادل مرداد. وطبقا لما أفاد به «الشرق الأوسط» الدكتور زهير الحارثي، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى السعودي، فإن هناك رغبة أكيدة للتعاون بين وزارة الخارجية والمؤسسة البرلمانية، لجعل مجلس الشورى شريكا أساسيا في العمل البرلماني السياسي.

وبحسب الحارثي، فإن الاجتماع الأخير الذي عقدته لجنة الشؤون الخارجية في «الشورى»، وحضره وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية والاقتصادية عادل مرداد، تم خلاله وضع تصور حول الدبلوماسية العامة وآليات لتفعيل العمل المشترك بين الجانبين، مسنودا بدعم كبير يلقونه من وزير الخارجية عادل الجبير، ورئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله آل الشيخ.

ويتزامن هذا التفاعل مع استراتيجية جديدة لوزارة الخارجية، تعكف على إعدادها وسيكون لها نصيب في مناقشة تقاريرها تحت القبة الشورية.

وأمام ذلك، أكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشورى، أن من ضمن ما تم الاتفاق عليه بشكل مبدئي، تنظيم لقاءات دورية داخل اللجنة لكبار المسؤولين في وزارة الخارجية، بهدف توضيح ملامح السياسة الخارجية للبلاد ومواقفها تجاه قضايا المنطقة بشكل دوري وبشفافية، وعرض سياساتها إزاء الأحداث والمتغيرات التي يشهدها العالم. كما تتضمن آليات التعاون لقاءات متخصصة للوفود الشورية قبل زياراتهم الخارجية؛ لإطلاعهم على كافة التفاصيل لتتم الاستفادة من اللقاءات الرسمية في الدول التي تتم زيارتها. كما طرح أيضا مقترح لقاء عمل بين لجنة الشؤون الخارجية مع أي سفير يتم تعيينه مستقبلا، وكان هذا محل تأييد وترحيب الوزارة.

يشار إلى أن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى تتألف من 12 عضوا، يترأسها الدكتور زهير الحارثي، وتنوب رئاستها العضوة هدى الحليسي، وتضطلع بدراسة الموضوعات ذات العلاقة بالشؤون الخارجية والمنظمات الإقليمية والدولية، ومذكرات التفاهم التي تبرمها الرياض مع دول العالم، كما تسند إليها مهمة دراسة ما يرد من الموضوعات ذات العلاقة بعمل وزارة الخارجية وسفاراتها وممثلياتها، والمنظمات الإسلامية والعربية والدولية، ومعهد الدراسات الدبلوماسية والاتحادات البرلمانية، كما يأتي من ضمن مهامها دراسة الأنظمة واللوائح والموضوعات والاتفاقيات والمعاهدات ومذكرات التفاهم ذات العلاقة بالشؤون السياسية والخارجية، وتحديدا ما يتصل منها بالسياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي، والعلاقات مع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية، والاتفاقيات والمعاهدات الثنائية والإقليمية والدولية، العامة منها والإطارية.

الحكومة المغربية تستعد للمحاسبة وتقديم حصيلة أربعة أشهر من عملها

الرباط: لطيفة العروسني

يترأس سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، يوم الاثنين المقبل، لقاء يحضره زعماء أحزاب الأغلبية سيخصص لإطلاع الرأي العام على حصيلة عمل الحكومة خلال الأشهر الماضية، وهو اللقاء الذي كان مقررا تنظيمه بعد انتهاء 100 يوم من عمرها. وأعلنت الحكومة أنها جاهزة للمحاسبة.

وكشف مصطفى الخلفي، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة، أمس، أن الحكومة ستقدم حصيلة أربعة أشهر من عملها وليس 100 يوم فقط، إذ سيتم عرض الإجراءات الاستعجالية التي وعدت بها في برنامجها، وهي الحصيلة التي صادقت عليها أحزاب الأغلبية وأصبحت جاهزة لعرضها أمام الرأي العام.

وعد الخلفي، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع الحكومة، أمس، الخطوة بأنها «تجربة أولى في المسار السياسي في البلاد، وتهدف إلى ترسيخ ثقافة ربط المسؤولية بالمحاسبة، وذلك بعد أن وعدت الحكومة في برنامجها باعتماد عدد من الإجراءات العاجلة في الأيام الأولى من عملها»، مضيفا أن المواطنين من حقهم الاطلاع على هذه الحصيلة على المستوى السياسي والتدبيري والاقتصادي والاجتماعي والخارجي. وأوضح الخلفي أنه سيجري خلال اللقاء المرتقب عرض الإنجازات التي كان لها وقع على المواطن والمقاولة، كما سيجري خلال اللقاء ذاته عرض الورشات (المشاريع) التي ستشتغل عليها الحكومة في المستقبل.

وسرد الوزير المغربي جزءا من الإنجازات التي وصفها بالإيجابية، منها إقرار منح دراسية لفائدة متدربي التكوين المهني، وتخفيض سعر 135 صنفا من الأدوية، واعتماد أضخم عملية توظيف بالتعاقد لحل مشكل الاكتظاظ في المدارس، وإنشاء اللجنة الوطنية للاستثمارات، واعتماد المخطط الوطني للتشغيل، وإحداث لجنة تلقي العرائض من المواطنين، ولجنة تتبع تنفيذ استراتيجية مكافحة الفساد.

من جهة أخرى، كشف الخلفي أن ميثاق الأغلبية الحكومية أصبح جاهزا بعدما جرى حسم جل النقاط المتضمنة فيه. وكانت الأحزاب الستة المكونة للتحالف الحكومي، وهي العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري والتقدم والاشتراكية، قد شكلت لجنة مشتركة تضم ممثلين عنها مباشرة بعد تعيين الحكومة، لإعداد ميثاق يمثل تعاقدا بين الأحزاب الستة ومرجعا للعمل المشترك بينها، يضمن نوعا من التماسك والتضامن بينها على مستوى العمل الحكومي والبرلماني، إلا أن الميثاق تعثر إخراجه بسبب الخلافات بين تلك الأحزاب لا سيما بين «العدالة والتنمية» و«التجمع الوطني للأحرار» الذي يرأسه عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري ورجل الأعمال النافذ.

في سياق آخر، قال سعد الدين العثماني، إن الحكومة تعتبر التعليم أولوية مهمة، لأن رفع مستواه كما وكيفا خيار ضروري ورهان للمغرب، مضيفا: «التعليم مفتاح التنمية والتقدم، وهو مفتاح الدخول إلى العصر».

وكان تقرير أصدره المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في مارس (آذار) الماضي قد أقر أن «التعليم المغربي في خطر»، وذلك بسبب تدني مستوى الفهم لدى التلاميذ، خصوصا في المواد العلمية واللغات. والناتج عن تراكم الاختلالات في هذا القطاع لعدة سنوات، وأعد المغرب رؤية 2015 - 2030 لإصلاح التعليم.

وعين العاهل المغربي محمد حصاد وزير الداخلية في الحكومة السابقة، وهو تكنوقراطي، وزيرا للتربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، في خطوة فاجأت الكثيرين.

الشاهد سعى لجمع أكبر عدد ممكن من الأصوات من خلال إرضاء الأحزاب

جلسة استثنائية للبرلمان التونسي لمنح الثقة للحكومة الجديدة

تونس: المنجي السعيداني

يعقد البرلمان التونسي، الاثنين المقبل، جلسة برلمانية استثنائية لمنح حكومة يوسف الشاهد الثانية الثقة، وتخصص الأيام الباقية حتى هذا التاريخ لاستكمال النظر في السير الذاتية للوزراء الجدد.

وكان من المنتظر أن تعجل رئاسة الحكومة بطلب انعقاد البرلمان، إلا أن ذهاب عدد من أعضاء البرلمان لأداء مناسك الحج، وسفر البعض منهم إلى دول أوروبية لقضاء العطلة البرلمانية، حال دون عقد الجلسة البرلمانية الاستثنائية قبل يوم الاثنين.

وقال حسان الفطحلي المتحدث باسم البرلمان التونسي، في تصريح إعلامي، إن الجلسة البرلمانية الاستثنائية تأتي استجابة لطلب صادر عن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، وهو ما غذى شكوكا سياسية محلية بأن الباجي يقف وراء معظم التعيينات الأخيرة، خاصة بالنسبة لعبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع الوطني، الذي استجاب لطلب ملح من الرئيس التونسي، وكذلك لطفي براهم وزير الداخلية الجديد.

وكان يوسف الشاهد رئيس مجلس الوزراء، قد عرض تركيبة حكومته الجديدة قبل ساعات قليلة من الإعلان الرسمي عنها لرئيس الجمهورية، رغم أن الدستور التونسي الجديد (دستور 2014) لا يحتم عليه عرض مخرجات التعديل الوزاري على رئيس الجمهورية.

وأعلن يوسف الشاهد رئيس الحكومة التونسية، أول من أمس الأربعاء، عن التركيبة الحكومية الجديدة، وهي مكونة من 28 وزيرا، و15 وزير دولة، وشمل التعديل الوزاري 13 حقيبة وزارية و7 وزراء دولة.

وأعلنت قيادات كل من حزب النداء وحركة النهضة، عن رضاها عن اختيارات الشاهد في حكومته الجديدة، وحافظ «النداء» على مكانته في الحكومة من خلال منحه سبع وزارات إلى جانب ست وزارات دولة، ولا يختلف الأمر بالنسبة لحركة النهضة التي عبرت قياداتها السياسية عن رضاها عن عملية التحوير الوزاري، وحافظت على حقائبها الوزارية الثلاث، إلى جانب أربع وزارات دولة.

كما كسبت حكومة الشاهد الثانية دعم الاتحاد العام التونسي للشغل (كبرى نقابات العمال) إذ عبر نور الدين الطبوبي رئيس النقابة، عن ارتياحه لاختيارات الشاهد وتمنى لها النجاح.

وبشأن الجلسة البرلمانية الاستثنائية وضرورة عقدها من عدمه، قال قيس سعيد أستاذ القانون الدستوري لـ«الشرق الأوسط»، إن إعلان حالة الطوارئ في تونس التي تمتد عمليا إلى منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تجعل البرلمان التونسي في حالة انعقاد متواصل، وهو ما يعني أن الدعوة إلى انعقاد البرلمان في غير محلها، إذ إن حالة الطوارئ نظام من بين عدة أنظمة قانونية أخرى، وهو يجيز عدة تدابير استثنائية على حد تعبيره.

وينص الفصل 57 من الدستور التونسي، على أنه في حال تزامن بداية الدورة الأولى من المدة النيابية للبرلمان مع عطلته السنوية، تعقد دورة استثنائية حتى منح الثقة للحكومة، ويجتمع البرلمان أثناء عطلته في دورة استثنائية بطلب من رئيس الجمهورية، أو من رئيس الحكومة، أو من ثلث أعضائه، للنظر في جدول أعمال محدد.

ووفق متابعين للشأن السياسي التونسي، فإن حكومة يوسف الشاهد في نسختها الجديدة لن تجد صعوبات في الحصول على ثقة البرلمان؛ نتيجة التحالف السياسي القوي بين حزب النداء وحركة النهضة. ويتطلب حصولها على ثقة البرلمان تصويت أغلبية أعضاء البرلمان لصالحها، وهذا يعني منحها 109 أصوات على الأقل من ضمن 217 صوتا في البرلمان التونسي.

وبإمكان حكومة الشاهد ضمان حصولها على ثقة البرلمان من الناحية الحسابية، إذ إن تصويت نواب النداء (59 صوتا) ونواب حركة النهضة (69 صوتا) يمكنها من جمع 128 صوتا، إلا أن الشاهد عمل على جمع أكبر عدد ممكن من الأصوات، من خلال إرضاء عدد من الأحزاب الأخرى مثل «آفاق تونس» برئاسة ياسين إبراهيم (8 أصوات)، وحركة مشروع تونس، بزعامة محسن مرزوق (23 صوتا)، وهو ما يعني عمليا حصولها على أغلبية تتجاوز ثلثي أعضاء البرلمان (أكثر من 145 صوتا)، وهذا يمكنها من دعم سياسي يجعلها تعمل في ظروف سياسية أفضل.

قال إنها انشغلت بأعباء الحكم وطرح وثيقتها السياسية الجديدة تأخر 10 سنوات

غازي حمد ينتقد «حماس» ويدعوها إلى مراجعة أدائها

غزة: «الشرق الأوسط»

انتقد القيادي في حركة حماس، غازي حمد، تفرد حركته بالقرار السياسي في قطاع غزة. وقال إن عليها أن تستوعب الكل الفلسطيني، بجميع ألوانه وأطيافه من الأحزاب والمستقلين ورجال الأعمال وغيرهم، وإن عليها أن توسع عباءتها لتتعدى حدود التنظيم، من خلال إعطاء مساحة أكبر للهوية الوطنية، وتبني القضايا والمناسبات الوطنية، لكي تستطيع قيادة المشروع الوطني.

ورأى حمد في مقال طويل نشره أمس، عبر مدونته، أن حركة حماس تأخرت نحو 10 سنوات في طرح رؤيتها ووثيقتها السياسية الجديدة، خصوصا بعد أن تجاوزتها الأحداث والتقلبات في المنطقة، مشيرا إلى أن قرارات الحركة كثيرا ما يفوتها قطار الأحداث المتسارعة، مما يجعل قدرتها على استثمار أي حدث محدودة.

وكتب حمد، الذي شغل مناصب عدة في حماس وهو مقرب من قائد الحركة يحيى السنوار، أن «حماس طوال ثلاثين عاما، لم تنجح في بلورة أو تبني سياسة استراتيجية ناضجة لاستقطاب مختلف مكونات المجتمع، وأضاعت فرصا ذهبية كان يمكن اغتنامها في ترجمة قوتها وحضورها، منذ انتخابات عام 2006، وفي نشر برنامجها ورؤيتها السياسية وطنيا ودوليا».

ويعتقد حمد أن انشغال الحركة بأعباء الحكم، فوت عليها أن تكون لاعبا مركزيا في المنطقة، وهذا ما جعل لحركة فتح دورا أكبر للتحكم بدفة الحراك السياسي الفلسطيني في المحافل العربية والدولية.

ولفت إلى أنه كان باستطاعة حماس أن تكون شريكا قويا في منظمة التحرير، وأن يكون لها قرار مؤثر في القرار السياسي الفلسطيني، لو نجحت في إدارة الخلافات مع فتح واستقطبت القوى الأخرى إلى جانبها.

ورأى حمد أن الإشكالية الأساسية التي تواجه حماس، منذ بداية مشوارها، هي في عدم قيامها بمراجعات حقيقية وعملية، وتقييم شامل لأدائها وممارساتها في السياسة والحكم، وأن هذا ما يجعل عملية التقييم معرضة للتعريض بها أو الانتقاص منها، مشيرا إلى أنه يحسب للحركة حفاظها على قوة تنظيمها، واستقطابها الشباب، وبناء قوة عسكرية، وقاعدة صلبة للعمل الخيري، وصد محاولات تصفية القضية والتمسك بالثوابت.

وتابع حمد: «حماس بحاجة إلى ثورة لتطوير الكثير من مناهجها وأدبياتها التي تربت عليها طوال عقود طويلة، خاصة في مجال تنمية الوعي والممارسة السياسية، الأمر الذي افتقدته الكثير من الحركات الإسلامية التي خاضت تجربة الحكم وعجزت عن إعطاء نموذج ناجح»، مشيرا إلى الفشل الذي منيت به جماعة الإخوان المسلمين في كثير من الدول لدى حكمها، وغياب الوعي السياسي وممارسة السياسة على أصولها، وخلط الآيديولوجيا بالدعوة والسياسة.

وأضاف: «هناك حاجة ملحة لأن تضع حماس تجربة الحكم على طاولة (التشريح) السياسي من أجل استخلاص العبر وتصحيح الأخطاء... ليس من المعيب أبدا أن تمتلك حماس الجرأة وتعترف بأنها أصابت هنا وأخطأت هناك... أنها نجحت هنا وأخفقت هناك»، عادّاً ذلك تعبيرا عن الشجاعة والثقة بالنفس، ورغبة صادقة في التصحيح.

وتابع: «أما الاستمرار بأن كل شيء (على ما يرام)، وأن المشكلة ليست فينا وإنما في غيرنا، فهذا ما لا يقبله العقل والمنطق السليم وتجارب الحياة».

وختم القيادي الحمساوي قائلا: «حماس بحاجة إلى تطور فكري - سلوكي بصبغة وطنية غير حزبية، ومهارة في (الهندسة) السياسية، وأن تكون صاحبة مبادرة وحراك متقدم و(هجوم إيجابي)، وبعدها يكون مشروع طريق التحرير سهلا ومفتوحا».

وأثارت آراء حمد ردود فعل كثيرة، خصوصا بين المثقفين؛ سواء المحسوبون على حماس أو المستقلين. فيما صمتت حماس نفسها رسميا، ومعها الفصائل الفلسطينية الأخرى في غزة.

وكتب المحلل السياسي، هاني البسوس، عبر صفحته على «فيسبوك»: «انتقادات ونقد ومراجعات وتقييم لأداء حركة حماس في السياسة والحكم من شخصيات كبيرة، يُفهم منهم أن القيادة السياسية في حماس لا تنتبه لآراء وتقييمات أهل الرأي والعلم والاختصاص في السياسة».

أما المحلل السياسي، إبراهيم المدهون، المحسوب على حماس، فقال إنها «قدمت نموذجا فريدا في الحكم تحت الحرب وفي الحصار وفي مواجهة التحديات، ومن الظلم تحميلها معاناة الناس في ظل الحرب والتضييق وصناعة الأزمات».

بينما اعتبر المحلل السياسي من الضفة، عصام شاور، المقرب بدوره من حماس، أن مقال غازي حمد لا يتعلق بالنقد، وإنما بأفكار علمانية بقلم إسلامي.

وكتب أستاذ التاريخ في جامعة الأقصى، حسام الجزار: «د.غازي حمد قائد حمساوي مميز، حماس كلها من كبيرها إلى صغيرها لا يملكون الجرأة ولا القدرة على نقد نقده».

الجيش يعزز حصاره لمعقل المتطرفين في مدينة درنة

غياب مفاجئ لحفتر عن قمة الكونغو... والسودان ينفي إغلاق حدوده مع ليبيا

القاهرة: خالد محمود

تغيب المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، أمس، عن حضور القمة الأفريقية حول الأزمة الليبية المنعقدة في العاصمة الكونغولية برازافيل، بينما سيحضرها رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح. وقال مسؤول إعلامي في مكتب حفتر، إنه تقدم رسميا باعتذاره عن عدم المشاركة في هذه القمة، دون أن يوضح أي تفاصيل.

ومن المقرر أن تبحث القمة الأفريقية التي ستنطلق يوم السبت المقبل الأزمة الليبية وإمكانات تقديم مساهمة أفريقية في حلها، بدعوة من رئيس جمهورية الكونغو دينيس ساسو نغيسو الذي يتولى رئاسة لجنة الاتحاد الأفريقي حول ليبيا، ومشاركة رؤساء الدول الأعضاء في اللجنة وبحضور عدد من القيادات الليبية.

ويهدف الاجتماع إلى تقريب وجهات النظر بين الأطراف الليبية وتجاوز حالة الانسداد السياسي، ودفع جهود المصالحة في البلاد.

وأنشئت اللجنة الأفريقية بمبادرة من مجلس السلم والأمن الأفريقي خلال اجتماع وزراء الخارجية الأفارقة في نيويورك في سبتمبر (أيلول) عام 2014، بهدف دعم إعادة الأمن إلى ليبيا، علما بأنها تضم موريتانيا والنيجر والكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا، بالإضافة لدول الجوار الليبي.

من جهة أخرى، نفى وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، أمس، إغلاق حدود السودان مع أي دولة من دول الجوار، موضحا أن ما تم تداوله إعلاميا في هذا الصدد هو «إحكام السلطات السودانية المختصة إغلاق المنافذ الحدودية التي يمكن أن يتم من خلالها تهريب السلاح أو المخدرات أو يتم عبرها تهريب البشر والعناصر الإجرامية».

وأضاف، في تصريحات بثتها وكالة السودان الرسمية: «للسودان قوات مشتركة مع دولة تشاد الشقيقة، وهي تضطلع بمهامها بكفاءة عالية، فضلا عن اتفاقيات تعاون أمني وعسكري مع دول الجوار الأخرى».

وكان نائب الرئيس السوداني حسبو عبد الرحمن، قد أعلن أن 60 ألف سيارة دفع رباعي دخلت السودان في الفترة الماضية، مهرَّبة من دول ليبيا، وتشاد، وجنوب السودان.

عسكريا، دفع الجيش الوطني الليبي بمزيد من التعزيزات إلى مدينة درنة، حيث وصلت كتيبة 165 إلى منطقة الحيلة التي تقع على بعد 45 كيلومترا جنوب المدينة، وتمركزت بالكامل في محورها الجنوبي.

كما أعلن مسؤول في غرفة عمليات عمر المختار التابعة للجيش، أنه تم احتجاز سفينة أمام ساحل درنة كانت قد خرجت من إسبانيا متجهة إلى الهند، مشيرا إلى أنه تم سحب السفينة إلى رأس الهلال لتفتيشها والتحقيق مع طاقمها.

ويسعى الجيش لإنهاء سيطرة مجموعات متطرفة على المدينة منذ سنوات، أبرزها تنظيم مجلس شورى ثوار درنة وضواحيها التابعة لتنظيم القاعدة.

وفي مدينة بنغازي شرقا، أعلن العقيد ميلود الزوي، المتحدث الرسمي باسم القوات الخاصة التابعة للجيش الوطني، أنه لم يتبق للجماعات الإرهابية سوى شارع واحد فقط، مشيرا إلى الحصار الذي تفرضه قوات الجيش على المتطرفين في الفندق البلدي.

ونقلت عنه وكالة الأنباء الليبية قوله: «عند مداهمة هذا الشارع سيعلن رسميا عن انتهاء كامل العمليات العسكرية في بنغازي»، موضحا أنه تم تفكيك المئات من الألغام التي قامت الجماعات الإرهابية بزراعتها داخل المباني خلف الفندق البلدي لإعاقة تقدم الجيش.

إلى ذلك، نددت منظمة «أطباء بلا حدود» غير الحكومية في رسالة مفتوحة إلى الحكومات الأوروبية نشرت أمس، بسوء معاملة يلقاها في ليبيا المهاجرون الذين يحاولون عبور البحر المتوسط، كما نددت بسياسة الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة.

وقالت جوان ليو، رئيسة منظمة «أطباء بلا حدود إنترناشيونال» في الرسالة، إن «التمويل الأوروبي الذي يحركه فقط السعي لإبقاء هؤلاء الناس خارج أوروبا، يسعى لمنع المراكب من مغادرة المياه الليبية، لكن في الوقت نفسه تغذي هذه السياسة نظاما إجراميا». وشددت في مؤتمر صحافي على أن «القادة الأوروبيين متواطئون ونريد ردودهم».

وتحدثت ليو التي كانت زارت «مراكز احتجاز رسمية» في ليبيا، حيث ينقل المهاجرون بعد اعتراضهم من قبل حرس الحدود الليبيين، بحسب المنظمة، عن ظروف بالغة السوء وعنابر مكتظة ووسخة تنقصها التهوية، مشيرة إلى ظروف «احتجاز هي الأشد قسوة». وقالت: «إن الناس يعاملون مثل السلع المعدة للاستغلال» مشيرة إلى حالات اغتصاب وإهانات.

وذكرت المفوضة الأوروبية، سيسيليا ملمستروم، أن «الاتحاد الأوروبي يقدم أيضا الكثير من المال للمنظمات الدولية للعمل معها لمحاولة تحسين الظروف في ليبيا التي هي فعلا فظيعة».

وأضافت المفوضة التي كانت زارت ليبيا قبل سنوات: «رأيت أن المراكز ليست مراكز استقبال بل سجون. كان الوضع فظيعا قبل سنوات قليلة. ولا أملك معلومات تشير إلى أنها تحسنت».

وبحسب ليو فإن الحكومات الأوروبية يجب ألا تعتبر تراجع عمليات عبور البحر المتوسط في الأسابيع الأخيرة بمثابة نجاح. وقالت: «بالنظر إلى ما يجري في ليبيا فإن مثل هذا النجاح يدل في أحسن الأحوال على أنانية، وفي أسوأ الأحوال على تواطؤ، في محاولات لتحويل البشر إلى سلع بأيدي مهربين». وأضافت رئيسة المنظمة: «في إطار جهودها لوقف تدفق المهاجرين، هل الحكومات الأوروبية على استعداد لتحمل ثمن الاغتصاب والتعذيب والعبودية؟».

جنديان ليبيان فوق ناقلة جند مدرعة يرفعان علامة النصر في مدينة بنغازي (أ.ف.ب)

معدلات الأمية في فلسطين «الأدنى في العالم»

رام الله: «الشرق الأوسط»

أظهرت أرقام فلسطينية رسمية، أن معدلات الأمية في فلسطين هي الأدنى في العالم. وجاء في تقرير للإحصاء الفلسطيني عشية اليوم العالمي لمحو الأمية الذي يصادف الثامن من سبتمبر (أيلول) من كل عام، أنه يوجد في فلسطين نحو 90 ألف أمي وأميّة، في الفئة العمرية 15 سنة فأكثر في عام 2016، ويعد ذلك من أدنى المعدلات في العالم.

وبحسب التقرير، الذي أعلنته رئيس الجهاز، علا عوض، فإن معدل الأمية بين الأفراد من سن 15 فأكثر في فلسطين بلغ 3,1 في المائة، بواقع 3,2 في المائة في الضفة الغربية (959 ألف أمي وأميّة)، و2,8 في المائة في قطاع غزة (30 ألف أمي وأميّة) في عام 2016، فيما يبلغ معدل الأمية بين الأفراد من عمر 15 سنة فأكثر في الدول العربية 24,8 في المائة في عام 2016، حسب بيانات معهد اليونسكو للإحصاء.

وبحسب تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، فالشخص الأمي هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب جملة بسيطة عن حياته اليومية.

ويتفاوت توزيع الأميين على الفئات العمرية، إذ سجّلت الفئة العمرية 65 سنة فما فوق، أعلى نسبة بين الأميين، في حين سجّلت الفئتان العمريتان 15 - 29 سنة و30 - 44 سنة، أدنى نسبة بين الأميين.

وأظهر الإحصاء، أن معدل الأمية في التجمعات الريفية هو الأعلى مقارنة بالتجمعات الأخرى. إذ بلغ معدل الأمية 4,4 في المائة (23,3 ألف أمي وأميّة)، و3,0 في المائة في المخيمات (8,5 آلاف أمي وأميّة)، و2,8 في المائة في التجمعات الحضرية (158 ألف أمي وأميّة) في عام 2016. أما على مستوى الجنس، فقد كان أعلى معدل للأمية بين الذكور في التجمعات الريفية، يليه الحضر والمخيمات. أما بين الإناث فقد كان أعلى معدل للأمية في التجمعات الريفية، يليها المخيمات، ومن ثم الحضر.

وقال التقرير، إنه طرأت تحولات واضحة على معدلات الأمية خلال السنوات التسع عشرة الماضية، حيث أشارت البيانات إلى انخفاض كبير في معدل الأمية منذ عام 1997، حيث بلغ معدل الأمية بين الأفراد 15 سنة فأكثر 13,9 في المائة في عام 1997، ووصل إلى 3,1 في المائة في عام 2016، وهذا الاتجاه في الانخفاض ينطبق على الجنسين، حيث انخفض المعدل بين الذكور من 7,8 في المائة في عام 1997 إلى 1,4 في المائة في عام 2016، أما بين الإناث فقد انخفض من 20,3 في المائة إلى 4,8 في المائة للفترة نفسها.

سفارة سويسرا في القاهرة تنفي توقف تحقيقات ملاحقة مبارك في «الأموال المهربة»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

نفت سفارة سويسرا في القاهرة توقف التحقيقات المتعلقة بالأموال المجمدة لرموز نظام الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في كل من سويسرا ومصر، وقالت في بيان لها إن «التحقيقات ما زالت مستمرة بشكل مستقل».

وجاء في بيان السفارة عقب إبلاغ السلطات القضائية السويسرية للسلطات المصرية، أن إجراءات المساعدة القانونية المتبادلة التي بدأت في أعقاب الإطاحة بمبارك عقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011 أغلقت من دون أن تسفر عن نتائج مادية... وأن تجميد الأموال التابعة لرجال مبارك مستمر. وكانت السلطات السويسرية قالت إن «القاهرة لم تقدم أدلة على الصلة بين الجرائم المزعومة والأموال المودعة في سويسرا، إضافة إلى أن المحاكم المصرية برأت عدة أشخاص متورطين أو أبرمت اتفاقات للمصالحة القانونية أو لم تضم بعض الأشخاص تحت الملاحقة القضائية». وكانت سويسرا أول دولة تجمد الأصول المملوكة لأفراد منتمين إلى نظام مبارك أوائل عام 2011. ومنذ ذلك الحين تم التعاون بين سويسرا ومصر من خلال كثير من التبادلات خاصة بين أعلى السلطات القضائية.

ويشار إلى أن أموال مبارك المجمدة في سويسرا بلغت 600 مليون فرنك سويسري في عام 2011؛ لكن مع تحرير سعر الصرف بمصر انخفض هذا المبلغ إلى 400 مليون فرنك.

وعقب ثورة «25 يناير» التي أطاحت بنظام مبارك بعد 30 سنة في الحكم، سلمت مصر ملفات أكثر من 20 شخصية وعائلة مصرية، لطلب الحجز على أموالها المنقولة وغير المنقولة لها، من ضمنها عائلة مبارك، وعدد من مسؤولي نظامه.

وبرأ القضاء المصري مبارك في قضيتي «قتل المتظاهرين» و«تصدير الغاز لإسرائيل»، فيما حصل على حكم نهائي في القضية الثالثة وهي «القصور الرئاسية»، وقضى مدة عقوبته 3 سنوات للفساد المالي، ولا تزال أمامه قضيتان هما «هدايا الأهرام» (متعلقة بفساد مالي)، و«تضخم الثروة» ولا تزالان قيد التحقيق.

كما حصل جمال وعلاء نجلا مبارك على براءة من القضايا كافة، ولم يتبق لهما سوى قضية واحدة وهي «التلاعب في البورصة»، فيما تصالح كثير من رموز النظام مع السلطة الحالية أبرزهم رجل الأعمال حسين سالم المقيم في إسبانيا.

سفارة سويسرا في القاهرة أكدت في الوقت نفسه أن «إجراءات المساعدة القانونية المتبادلة هي مجرد جزء من التحقيقات ولم يتخذ القرار النهائي بشأن الأموال بعد، ويعتمد على عوامل أخرى أيضا».

وأشارت في بيان لها إلى أنه على عكس ما نشرته بعض وسائل الإعلام «نود أن نوضح أن التعاون بين مصر وسويسرا في هذا الملف كان ولا يزال جيدا جدا، وتم من خلال كثير من التبادلات، لا سيما بين أعلى السلطات القضائية في الدولتين».

فريد الديب محامي مبارك، قال في تصريحات سابقة إن «الرئيس الأسبق لا يمتلك أي أموال في الخارج، وإن هذه الأموال تخص نجليه علاء وجمال وآخرين من المسؤولين السابقين لم يسمهم». مؤكدا أنه يتم التمهيد لعودة الأموال لأصحابها بعدما تبين أن التهم الموجهة لهم غير حقيقية وكذلك براءتهم من أغلب التهم داخليا.

وأبطلت المحكمة الجنائية الفيدرالية في بيلنزونا السويسرية في أغسطس (آب) عام 2016 قرارا سابقا بالتخلي جزئيا عن ملاحقة مبارك ومعاونيه في قضية الأرصدة المالية المهربة.

وسبق للمدعي العام الفيدرالي أن جمد هذه الأرصدة التي تعود ملكيتها لعائلة مبارك والمقربين منه بعد الاشتباه في تورط المعنيين بالأمر في الانتماء إلى منظمة إجرامية وارتكابهم عمليات تبييض أموال.

بينما كشف محمد ضاهر رئيس نادي خبراء وزارة العدل في مصر عن أن الخبراء الذين انتدبهم جهاز الكسب غير المشروع، لكتابة تقارير بشأن القضايا المتهم فيها مبارك وعائلته، سينتهون من تلك التقارير بنهاية سبتمبر (أيلول) الحالي.

وأرجع ضاهر تأخر التقارير إلى ارتفاع عدد القضايا التي يباشرها جهاز الكسب غير المشروع والتي تخطت 150 قضية يكتب تقاريرها 25 خبيرا فقط ومنها قضية مبارك، مؤكدا أن خبراء العدل ما زالوا يفحصون قيمة ثروة وممتلكات الرئيس الأسبق لمقارنتها بمصادر دخله أثناء رئاسته البلاد لمعرفة مدى تناسبها.

البرلمان انتقد «دعم» المنظمة الحقوقية الدولية لجماعة «الإخوان»

مصر تتهم «هيومان رايتس ووتش» بالانحياز وتنفي التعذيب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

بعد ساعات من تقرير مثير للجدل لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» الأميركية، زعم تعرض السجناء بمصر لانتهاكات داخل السجون، نفت مصر وجود تعذيب داخل السجون وأماكن الاحتجاز، وقالت وزارة الخارجية إن «المنظمة معروفة بأجندتها السياسة وتوجهاتها المنحازة التي تعبر عن مصالح جهات ودول تمولها»، وأكد المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد أن «التقرير يتعارض مع أي قراءة منصفة للأوضاع في مصر ويعكس نية مبيتة للتحريض على العنف وتأجيج المشاعر».

بينما أكد محمد فايق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان أمس أنه «سبق للمجلس أن أوضح عدم وجود تعذيب ممنهج وأنه لم يرد للمجلس أي شكاوى بهذا الخصوص». وسبق أن صرح مسؤولون أميركيون في نهاية أغسطس (آب) الماضي بأن واشنطن قررت حرمان مصر من مساعدات قيمتها 95,7 مليون دولار وأجلت صرف 195 مليون دولار أخرى، لعدم إحرازها تقدما على صعيد احترام حقوق الإنسان والمعايير الديمقراطية. وأعربت مصر وقتها عن أسفها على تخفيض برنامج المساعدات الأميركية لها، ووصفت ذلك بأنه «سوء تقدير» لطبيعة العلاقة الاستراتيجية بين البلدين. لكن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أجرى اتصالا بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد خلاله قوة علاقات الصداقة بين مصر والولايات المتحدة. وأعرب عن حرصه على مواصلة تطوير العلاقات بين البلدين وتجاوز أي عقبات قد تؤثر عليها. وقالت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في تقريرها الأخير، إنها رصدت عددا من الانتهاكات في مصر تضمنت تعذيب محبوسين. ودعت الرئيس المصري واللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية، ومجلس النواب (البرلمان) والنائب العام، والدول الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة لـ«مواجهة هذه الانتهاكات» ومحاسبة المتورطين فيها.

وأضافت المنظمة في تقريرها أن النيابة العامة تتجاهل عادة شكاوى المحتجزين، بشأن سوء المعاملة وتهددهم في بعض الأحيان بالتعذيب، ما يخلق بيئة من الإفلات شبه التام من العقاب.

وأوصت المنظمة بإنشاء مكتب مدع خاص أو مفتش عام، بما يتفق مع الآلية الوطنية المنصوص عليها في البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب، يعمل فيه مهنيون مستقلون، ويتضمن إجراء عمليات تفتيش مفاجئة للسجون ومراكز الاحتجاز المعروفة المشتبه فيها، والتحقيق في الشكاوى المتعلقة بإساءة استخدام أجهزة الأمن. ودعت المنظمة إلى إقامة دعاوى على أساس هذه الشكاوى أمام القضاء والاحتفاظ بسجل متاح للجمهور للشكاوى الواردة والتحقيقات والنتائج. وذكرت المنظمة في تقريرها أنه «منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في 2013 تم توقيف 60 ألف شخص على الأقل خلال هذه المدة، وإنشاء 19 سجنا جديدا لاستيعاب هذه الأعداد... وأن التعذيب شائع في مصر بسبب انتشاره وممارسته بشكل ممنهج».

وعرض تقرير المنظمة شهادات لـ19 سجينا سابقا وشهادة أسرة سجين آخر قالوا إنهم «تعرضوا لأساليب من التعذيب بين عامي 2014 و2016 تضمنت الضرب والصعق الكهربائي والاغتصاب».

من جانبه، أشار رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان بمصر، إلى أن المجلس بعث برسالة إلى المسؤولين في منظمة «هيومان رايتس» أوضح فيها ما سبق، وإنه يتابع على الفور ما ينشر في وسائل الإعلام، وما يصله من شكاوى حول أي انتهاكات لحقوق الإنسان لعرضها على السلطات العامة التي تفتح التحقيق في حينه.

مضيفا: «المجلس يتابع نشاطه وبرنامجه الميداني حول أي انتهاكات ضد حقوق الإنسان، متضمنا ذلك في تقريره السنوي الذي سيصدر في وقت لاحق ويشمل رصدا عاما لمجمل حالة حقوق الإنسان في مصر». والقاهرة حليف وثيق للولايات المتحدة في الشرق الأوسط منذ منتصف سبعينات القرن الماضي، وتتلقى مساعدات عسكرية أميركية بقيمة 1,3 مليار دولار سنويا، بموجب اتفاقية السلام التي وقعتها مصر مع إسرائيل برعاية أميركية. وردا على تقرير المنظمة الأميركية، قالت مصادر برلمانية إن «لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب (البرلمان) تزور أماكن الاحتجاز بانتظام وتتأكد من عدم وجود التجاوزات التي ذكرتها المنظمة بحق المحتجزين»، مضيفة أن «المنظمة اعتادت أن تهاجم مصر لمصلحة جماعة الإخوان الإرهابية».

وكان الرئيس السابق باراك أوباما جمد جزئيا في 2013 المساعدة العسكرية الأميركية لمصر، ردا على عزل نظام الرئيس الإخواني مرسي، قبل أن يعود ويلغي في مارس (آذار) 2015 تجميد هذه المساعدة البالغة قيمتها 1,3 مليار دولار سنويا.

وفي أغسطس 2015، أعلنت الدبلوماسية الأميركية استئناف الشراكة الاستراتيجية مع مصر، التي تتيح للقاهرة الحصول على مساعدة أميركية في مجالي الأمن ومكافحة الإرهاب.

في غضون ذلك، قال مصدر أمني في وزارة الداخلية إن «تقرير المنظمة هو حلقة جديدة ضمن سلسلة تقارير المنظمة التي تحرض ضد الدولة المصرية وتستهدف تشويه سمعتها الخارجية»، مضيفا أن أجهزة الأمن في مصر أغلقت مكاتب المنظمة في البلاد بعد ثبوت تورطها في إعداد ونشر تقارير تدفع إلى زعزعة الاستقرار وتكدر السلم والأمن العام الداخلي دون وجود قرائن أو أدلة في تلك التقارير المزعومة... كما كانت المنظمة تضخ أموالا لبعض الجمعيات للقيام بأعمال تحريضية ضد مؤسسات الدولة المصرية.

وأكد المصدر أن «وزارة الداخلية تعمل بجدية على تحسين أوضاع السجناء، في إطار احترام قيم وحقوق الإنسان، وأن الوزارة لديها استراتيجية تهدف للارتقاء بأوضاع النزلاء في المجالات الاجتماعية والثقافية والنفسية والصحية، وقطعت فيها شوطا كبيرا خلال الآونة الأخيرة»، مشيرا إلى أن هناك تنسيقا مباشرا مع المجلس القومي لحقوق الإنسان لتفقد أوضاع السجناء بصفة دورية والاطمئنان على أحوالهم. ولفت المصدر إلى أن أي سجين يتعرض لتجاوزات لديه قنوات قانونية لتقديم شكواه سواء إلى وزارة الداخلية أو النيابة العامة للتحقيق... وهناك توجيهات جادة من وزير الداخلية بضرورة احترام قيم حقوق الإنسان ومعاقبة المتجاوزين في حق أي سجين.

حذرت من تجارب سابقة واستدلت بفشل لجان دولية «لم تخدم العدالة الانتقالية»

عشرات المنظمات الحقوقية تدعو إلى دعم «لجنة التحقيق» اليمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

دعت منظمات مجتمع مدني دولية عاملة في مجال حقوق الإنسان، مجلس حقوق الإنسان إلى دعم اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، مشيرة إلى أن اللجنة تعمل بشفافية وحيادية عالية للتحقق من جميع ادعاءات الانتهاكات التي أضرت بالمواطن اليمني وحقوقه، خصوصاً حقوقه الأساسية، وذلك منذ بدء أعمالها عام 2015.

وذكرت 16 منظمة في رسالتها إلى خواكين ألكسندر مازا مارتيلي، رئيس مجلس حقوق الإنسان، وسفراء الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان، أن اللجنة اليمنية التزمت وطبقت في أعمالها ومهامها ما ورد في القرار اليمني المنشئ لها والذي جاء وفقا لتوصيات وقرارات مجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن بكل أمانة وصدق، وعملت على التحقيق الشفاف في ادعاءات انتهاكات جميع الأطراف دون أي تمييز أو تفريق، وكانت حاضرة وموجودة على أرض الواقع في جميع المحافظات اليمنية.

وأشارت إلى أن ذلك عزّز تقاريرها الشفافة الثلاثة الصادرة عنها، وبياناتها الشهرية، وكانت تعمل رغم الأوضاع الأمنية والسياسية الصعبة والخطرة التي يمر بها اليمن.

وأكدت تلك المنظمات دعم طلب 75 منظمة حقوقية يمنية تمثل المجتمع المدني باليمن، المرفوع لمجلس حقوق الإنسان، والخاص باستمرار مجلس حقوق الإنسان في تقديم الدعم للجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان.

وشددت على أن جهود «اللجنة اليمنية» على مدى العامين الماضيين كانت كبيرة جداً وأنجزت كثيرا من التحقق والرصد، وحرصت الحكومة اليمنية على مبدأ العدالة الانتقالية بدءاً من تشكيل اللجنة وانتهاء بمحاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات في المحاكم الوطنية.

واعتبرت المنظمات الـ16 أن «اللجنة الوطنية للتحقيق» أفضل من تشكيل لجنة تحقيق دولية؛ إذ إن هناك محاذير كثيرة على اللجان الدولية وفشلها، لأنها لم تقدم شيئا للمجتمع الدولي، ولم تخدم مبدأ العدالة الانتقالية.

وقالت إن الاستعانة بالآليات الوطنية لها أهمية شعبية ووطنية كبيرة، لأنها نابعة من الإرادة الشعبية ولم تفرض آليات دولية دخيلة تضر بمستقبل العمل السياسي وبمساعي الأمم المتحدة للسلام، والمواءمة بين مبدأ العدالة الانتقالية ومبدأ المصالحة الوطنية، مقدمة دليلاً على ذلك بأن عدداً من المنظمات تراجعت عن بيان تأييد تشكيل «لجنة تحقيق دولية»، وتوضيح أنها خدعت أو أجبرت على التوقيع.

ولفتت المنظمات الحقوقية الدولية الموقعة على البيان، إلى أنها متأكدة من حرص الحكومة اليمنية والتحالف على إنشاء آليات للمحاسبة، وتحديد المسؤولية، داعية الدول الكبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وهولندا وغيرها إلى الضغط على أطراف النزاع وعلى الأخص «الحوثي - صالح» لتمكين اللجنة من التحقيق في المناطق التي يسيطرون عليها.

وتساءلت عمّا قدمته المفوضية السامية لحقوق الإنسان لمساعدة اللجنة اليمنية الوطنية للتحقيق فنيا إنفاذا لقرار مجلس حقوق الإنسان «16-33»، داعية إلى التعاون مع «اللجنة اليمنية الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن بشكل مباشر، للرفع من قدراتها، وعدم انتظار المفوضية السامية لحقوق الإنسان لفعل ذلك».

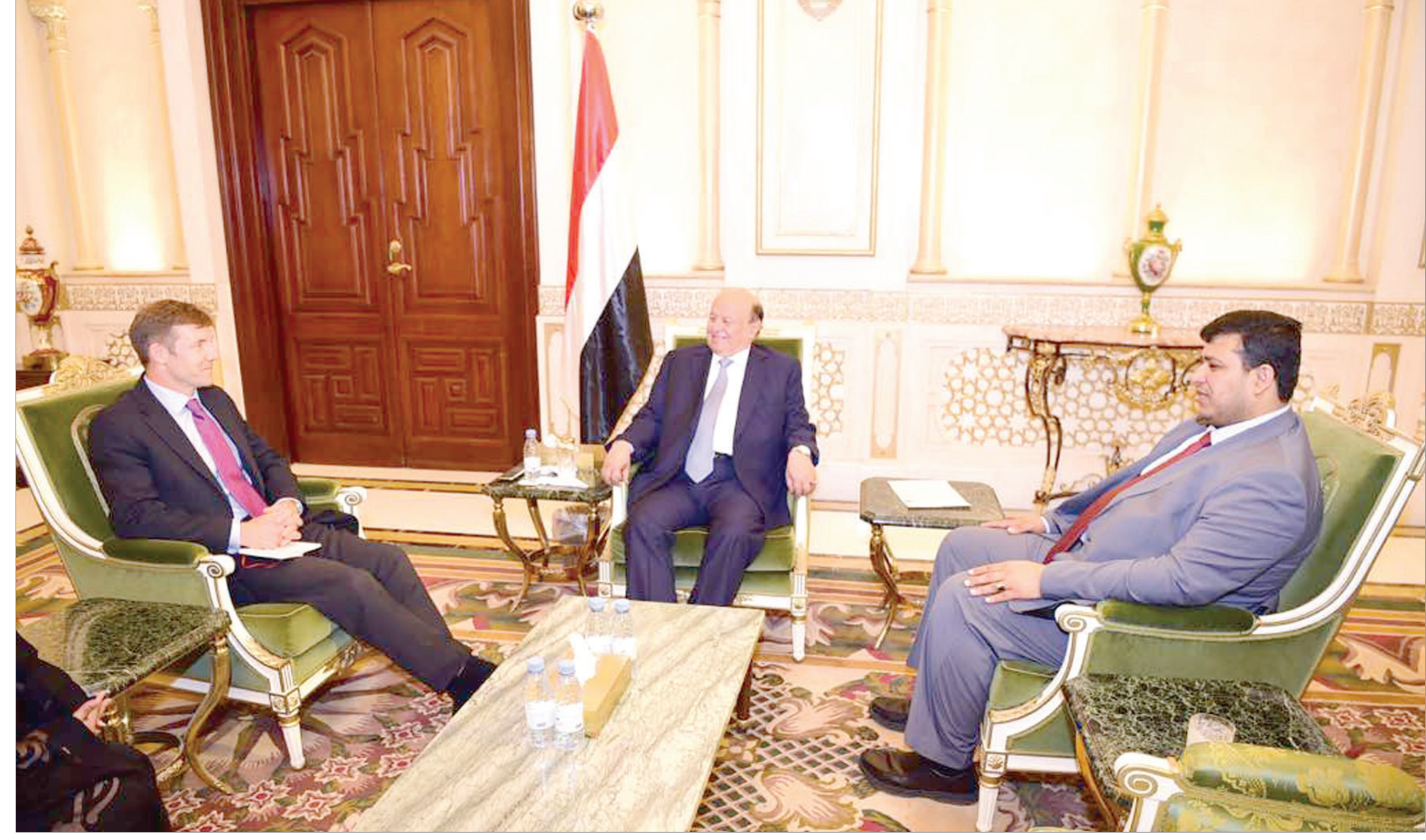
وتابعت: «المنظمات الحقوقية الدولية تدعم طلب المنظمات الحقوقية اليمنية لكم الخاص باستمرار مجلسكم في دعم جهود اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان وفق قرار المجلس (33-16) وهو سيمثل للمنظمات والمجتمع المدني الدولي مصداقية، والتزام مجلسكم في تنفيذ توجهاته، في حين أن التراجع عن ذلك سيفسر على أنه تخل عن الشرعية الدولية وحماية حقوق الإنسان في اليمن».

وأعربت عن أملها بأن يستمر مجلس حقوق الإنسان في تقديم الدعم للجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم لها المساندة لعملها لتأدية دورها بكل أمانة وصدق بعيدا عن التسييس.

يذكر أن المنظمات الحقوقية الدولية الموقعة على البيان هي: «جمعية البحرين لمراقبة حقوق الإنسان»، و«جمعية كرامة لحقوق الإنسان» في مملكة البحرين، و«منظمة الرسالة العالمية لحقوق الإنسان»، و«المركز الخليجي - الأوروبي لحقوق الإنسان»، و«البوابة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، و«المرصد العربي للحقوق والحريات النقابية»، و«المرصد السوري لتوثيق جرائم الحرب»، و«المركز الأحوازي لحقوق الإنسان»، و«المرصد البلوشي لحقوق الإنسان»، و«مجموعة البحرين لحقوق الإنسان»، و«مركز المنامة لحقوق الإنسان»، و«جمعية مبادئ لحقوق الإنسان»، وجمعية «معاً لحقوق الإنسان»، و«المرصد البحريني لحقوق الإنسان»، و«الشبكة الخليجية للحقوق والحريات»، و«رابطة النساء الخليجيات للحقوق».

بن دغر يوجه السلطات المحلية بسرعة إعمار المنازل المتضررة من الحرب

هادي يحض البريطانيين على تفعيل «رابطة أصدقاء اليمن»



جانب من لقاء الرئيس هادي مع السفير البريطاني لدى اليمن في الرياض أمس (سبأ)

الرياض - عدن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي إلى تفعيل «رابطة أصدقاء اليمن» التي تقودها المملكة المتحدة لدعم اليمن، وتلبية احتياجاته الضرورية والملحة، وذلك لدى لقائه سفير المملكة المتحدة لدى اليمن، سايمون شيركليف، في الرياض أمس.

وبحث هادي مع السفير جملة من القضايا والموضوعات التي تهم العلاقات بين البلدين والشعبين الصديقين، ومنها ما يتصل بأوضاع اليمن الراهنة وآفاق السلام الممكنة والمتاحة، وفقا لما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ).

واستعرض الرئيس جملة من التطورات والمستجدات الراهنة التي يشهدها البلد بجوانبها المختلفة، لافتاً إلى جهود الحكومة في تطبيع الأوضاع المعيشية والاقتصادية، وبذل الجهود المضاعفة لتوفير الخدمات الأساسية لحياة ومعيشة المواطن، في خدمات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والطرقات، وتأمين مرتبات الموظفين بعد استئثار الانقلابيين بمقدرات الدولة، عبر السيطرة والاستئثار بموارد الدولة في صنعاء، وتسخيرها لمجهودهم الحربي.

وقال الرئيس اليمني: «رغم جملة التحديات فإن العمل والجهود دؤوبة ومتواصلة، حتى تحقيق تطلعات الشعب اليمني في إرساء معالم السلام والاستقرار المنشود، بموجب القرارات والمرجعيات ذات الصلة، بدعم الأشقاء في التحالف ومواقف الدول الدائمة في مجلس الأمن الدولي، ومنها بريطانيا ومواقفها الإيجابية الداعمة للشرعية في هذا الصدد».

في حين أكد السفير شيركليف على موقف بريطانيا الداعم لليمن وشرعيته الدستورية، وأهمية التعاون والتنسيق في المحافل الدولية، لتوحيد الجهود وتفعيل مجالات التعاون المشترك.

إلى ذلك، ناقش رئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر، مع وكيل أول محافظة عدن أحمد سالمين، سير عمل لجنة ترميم وإعادة بناء المنازل المتضررة جراء الحرب الهمجية التي شنتها ميليشيات الحوثي وصالح على الدولة.

وحث الدكتور بن دغر السلطة المحلية والوحدة التنفيذية على سرعة إنجاز العمل في المرحلة الأولى والبدء في المرحلة الثانية، والعمل المشترك لتجاوز كل العراقيل والصعوبات، وتحمل المسؤولية بكل تفان وإخلاص في أداء العمل، وتنفيذه وفقاً للمواصفات المتبعة.

كما استمع رئيس الوزراء خلال اللقاء إلى شرح مفصل من وكيل المحافظة واللجنة المكلفة بمتابعة إعادة الإعمار، حول إنجازات المرحلة الأولى في مديرية التواهي والقطاعات التي شملتها (حجيف، وشارع الهلال، والقلوعة، وجبل التوانك، والبنجسار، ورأس مربط، والعروسة، وجولدمور) التي يجري العمل فيها وفقاً لتوجيهات رئيس الجمهورية بصورة عاجلة، بمتابعة وإشراف رئيس الوزراء.

كما اطلع رئيس الوزراء على الآلية التي تتبعها اللجنة في أعمال الترميم والصيانة والبناء، التي تتم عبر مناقصات علنية وشفافة، ويتنافس فيها الجميع، ولا يتم إرساء المناقصات إلا على المقاولين المستوفين الشروط ضمن قانون المناقصات.

قذائف الميليشيات أسقطت 4 يمنيات في مأرب

انقلابيو اليمن يلغمون قرية في تعز بعد تهجير أهلها

تعز: «الشرق الأوسط»

قُتلت امرأة وأصيب ثلاث أخريات في مأرب أمس، جراء إطلاق ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية مقذوفا على مجمع سكني للنازحين في المحافظة، بحسب ما أفاد به شهود، قالوا إن «المرأة فارقت الحياة بعد نقلها للمستشفى، بينما أجهضت أخرى، إثر استهدافهن في مجمعهن السكني للنازحين في كلية المجتمع بحي الروضة بمأرب، وهو المجمع الذي يسكن فيه أكثر من 200 أسرة».

يأتي ذلك في الوقت الذي اتهم فيه رئيس منظمة محلية، ميليشيات الحوثي وصالح بزراعة ألغام بعيد تهجير ما تبقى من سكان قرية خور، الواقعة في أطراف الضباب والربيعي غرب محافظة تعز، وبعد حصارهم ثلاثة أيام، ثم قصفهم العنيف والعشوائي «لإجبارهم على النزوح من منازلهم وإخلائها بقوة السلاح، وجعلها مخازن أسلحة وثكنات عسكرية للانقلابيين».

وتواصل ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية جرائمها وانتهاكاتها الإنسانية ضد المدنيين العُزل، في مختلف المدن والمحافظات اليمنية التي تخضع لسيطرتها.

وتتركز انتهاكات الانقلابيين ضد المدنيين العُزل في قرى محافظة تعز. وبحسب بيان لمركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، وهو منظمة مجتمع مدني غير حكومية، فقد «باشرت ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، مساء الثلاثاء، فرض حصارها على قرية خور، ومن ثم اقتحامها تحت كثافة نارية كبيرة، وأجبرت الأسر على الخروج من منازلهم وطردهم بالقوة، وعدم السماح لهم بأخذ أمتعتهم الشخصية إلا الشيء اليسير جدا، بينما أطلقت الميليشيات الانقلابية النيران مباشرة، ولم يتسن معرفة عدد القتلى؛ لكنهم أجبروا البقية على المغادرة فورا لقريتهم أو قتلهم».

وقال المركز إن «من تبقى تحت الحصار مهدد بالموت أو إكمال التهجير القسري، حيث إن الفريق رصد 15 أسرة ممن تم تهجيرهم».

وقال عرفات الرفيد، مدير مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، لـ«الشرق الأوسط»، إن «جماعة الحوثي وصالح تمارس عملية التهجير وبشكل ممنهج، لكثير من القرى في تعز، وأهالي قرية خور هم آخر ضحايا التهجير، حيث اقتحم مسلحون يتبعون جماعة الحوثي وصالح القرية الواقعة في أطراف منطقة الضباب غرب مدينة تعز، وقاموا بإخراج وتهجير سكانها قسرا. وبحسب إحصائية أولية، فإن 15 أسرة تم تهجيرها إلى قرى مجاورة، ومنها من انتقلت إلى مدينة تعز خلال الساعات الماضية».

وأضاف أن الميليشيات الانقلابية «لم تكتف بهذه الجرائم، بل تقوم بتشديد الخناق والحصار على كل المنطقة، فيما يستهدف قناصتها تحركات السكان في القرى المجاورة، ومنع وصول أي مساعدات إنسانية للمهجرين قسرا من مساكنهم»، لافتا إلى أن مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، قد «خاطب المنظمات الأممية المفوضية لسرعة التحرك، للوقوف مع المدنيين في هذه القرى، وإيقاف التهجير القسري الممنهج الذي تتبعه ميليشيات الحوثي وصالح».

وأكد الرفيد أن الميليشيات الحوثية «زرعت الألغام المضادة للأفراد والطرق والممرات، بعد اقتحام القرى وتهجير سكانها، وهذا يعيق كثيرا من التحركات لتقديم المساعدات، ويخلف كثيرا من الضحايا المدنيين»، مناشدا «المنظمات الإنسانية سرعة تقديم العون والمساعدة لهذه الأسر التي أجبرت على مغادرة منازلها تحت إطلاق النار، ولم تستطع أخذ متعلقات أفرادها الشخصية البسيطة».

كما دعا مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة «وخاصة المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والمنظمات الدولية، وكل أصحاب الضمائر الحية؛ إلى سرعة التحرك لوقف مجزرة جديدة وشيكة الوقوع على مدنيين عزل في محافظة تعز، ووقف التهجير القسري الممنهج الذي تمارسه ميليشيات الحوثي وصالح، تجاه أبناء القرى المحاصرة من قبلهم».

وقال إن «ما تقوم به هذه الميليشيات هي جرائم حرب شديدة البشاعة» وعلى المجتمع الدولي أن «يخرج عن صمته المخزي للوقوف ضد منتهكي حقوق الإنسان ومجرمي الحرب، ومنع ارتكاب مزيد من تلك الجرائم بحق المدنيين في تعز واليمن بشكل عام».

العاصمة اليمنية بين مناورات الرئيس السابق ومضايقات الحوثي

صنعاء على صفيح ساخن... وصالح في مأزق

تحليل إخباري

عدن: عرفات الأهدل

بالتصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية اليمني، عبد الملك المخلافي، بخصوص الرئيس السابق علي عبد الله صالح، والتي أوضح فيها بجلاء أنه لن يكون له أي دور في مستقبل اليمن السياسي، يوضع كثير من النقاط على الحروف، بخصوص المناورة السياسية التي يقوم بها صالح من خلال خلافه مع ميليشيات الحوثيين، ومحاولة تقديم نفسه منقذا للشعب اليمني، رغم أنه جزء من المشكلة الراهنة، بحسب تأكيدات الحكومة اليمنية والمراقبين.

وتعيش صنعاء على وقع خلافات متفاقمة بين شريكي الانقلاب؛ الحوثي وصالح، خصوصا بعد أن أبدى الحوثيون رغبة في تقليص نفوذ صالح العسكري، وتحديدا في الحرس الجمهوري، وهو القوة الضاربة التي يراهن عليها صالح، كما يراهن على مجاميع من حزبه في معظم المحافظات التي تخضع لسيطرة الانقلابيين، وهذه الخلافات يرشحها البعض للذهاب بعيدا إلى المواجهة المسلحة، خصوصا بعدما اغتالت ميليشيات الحوثي عددا من المقربين من صالح، وضيقت الخناق على عدد آخر، في الآونة الأخيرة، الأمر الذي استدعى أن يلجأ بعض قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح) إلى قبائله، في بعض المحافظات، لحمايته، والبعض الآخر اتجه نحو الحكومة الشرعية في مأرب.

الصفيح الساخن هو ما يسود في صنعاء بين الشريكين الانقلابيين، فكل طرف منهما يحاول بسط هيمنته على الآخر، في وقت تتدهور فيه الأوضاع الإنسانية في جميع أرجاء المحافظات التي يسيطر عليها الانقلابيون، جراء ممارسات ميليشيات الانقلاب ونهبها مقدرات الدولة اليمنية المغتصبة في العاصمة صنعاء وبعض المحافظات، حتى إن هذه الميليشيات عادت إلى ممارسة هوايتها في اقتحام المنازل ونهبها وتدميرها، كما حدث مع منزلي وزير الإعلام معمر الإرياني، ووزير الداخلية حسين عرب، في صنعاء.

مراقبون قالوا لـ«الشرق الأوسط» إن مساعي الوساطة التي تقودها بعض الأطراف القبلية، بين الطرفين، محكوم عليها بالفشل، خصوصا مع نقض جميع الاتفاقات الجانبية بينهما والهادفة إلى «توحيد الجبهة، ووقف المهاترات الإعلامية»، إضافة إلى أن قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام الموالين لصالح، باتوا أكثر تشددا ضد الحوثيين، بعد أن تعرضوا للإهانات طوال العامين الماضيين، ولذلك سعوا إلى تأكيد حضورهم الشعبي، نكاية بشريكهم الانقلابي الآخر، الذي يعتمد على دعم عقائدي وإيراني بالدرجة الأولى.

ويرى المحلل السياسي وضاح الجليل، أن صالح بات في موقف صعب في مواجهة شركائه في الانقلاب، وقال الجليل لـ«الشرق الأوسط» إن صالح «ظهر مؤخرا في حالة مرتبكة، وأطلق تصريحات تهدئة للأزمة بينه وبين حلفائه الحوثيين، مقابل التصعيد الذي يظهره الحوثيون تجاهه وعائلته وحزبه، هذه التهدئة من قبل صالح تؤكد أنه خسر كل خياراته، ولم يعد يملك كثيرا من الأوراق التي تعوّد اللعب بها، فبعد التصعيد الخطابي الذي أظهره قبل 24 أغسطس (آب) الماضي، يبدو كما لو أنه اكتشف أن ما تبقى له من قوة وحسابات ليست مجدية»، مؤكدا أن صالح «اضطر إلى تخفيف حدة خطابه وتصعيده أمام غضب الحوثيين ورد فعلهم على حشد أنصاره في (السبعين)، فصالح لا يخوض حرباً بمفرده، وكان تصعيده الخطابي، ودعوته للحشد يوم 24 أغسطس الماضي مغازلة للتحالف للدخول معه في صفقة يتم فيها إقصاء الحوثيين، ويحصد هو في المقابل مكاسب كثيرة ضمن تسوية سياسية مع الحكومة الشرعية، إلا أن عدم الرد من قبل التحالف أظهره عاريا وبلا خيارات، خصوصا أنه كان قد سلم غالبية مراكز قوته للحوثيين، ويبدو كما لو أنه لم يعد يملك سوى ما يكفي لحمايته الشخصية وعائلته، وحتى هذه لن تصمد طويلا في مواجهة قوة الحوثيين»، مشيرا إلى أن الحوثيين «يعرفون جيدا أن صالح على استعداد كامل لبيعهم، والتنازل عنهم، في أي صفقة سياسية مع الأطراف الأخرى، وبالتالي هم يريدون قطع الطريق عليه ومحاصرته أو القضاء على كامل قوته، إن لم يكن، أيضا، التخلص منه بشكل ما، ليصبحوا هم ممثلي الجغرافيا الزيدية التي أصبح الطرفان يتنافسان على تمثيلها». ثم يردف الجليل أن صالح «يبدو ضعيفا وهشا، أو أنه يريد الظهور كذلك من أجل استعطاف أنصاره من ناحية، وكإجراء وقائي تكتيكي ضمن محاولاته لتجاوز مأزقه، والحصول على فرصة للخروج منه، وكسب مزيد من الوقت بما يمكنه من العودة فاعلا حقيقيا، أو الحصول على حليف مناسب».

ولا يعتقد الجليل أن «الوساطات القبلية تبدو ذات تأثير حقيقي، فالقبيلة في المناطق الزيدية لم تعد لديها القوة أو الفاعلية لتعمل وسيطا في صراع طرفين من نفس البيئة، استخدما القبيلة وأغرقاها في صراعاتهما وحساباتهما. ربما تكون بعض الوجاهات القبلية تقدم النصائح للطرفين فقط، أما الوساطة للتهدئة ومنع الاصطدام أو تأجيله فتؤديه أطراف أخرى خارجية؛ تتمثل بإيران و(حزب الله) اللبناني. فهذان الطرفان يدركان أن صراعا بين صالح والحوثي يؤثر بشكل عميق ومباشر على مصالحهما في المنطقة، ويسهل على خصومهما كثيرا من المهمات الأمنية والعسكرية، كما أن ارتباط إيران و(حزب الله) بالحوثي استراتيجيا وعقائديا ومذهبيا، لا يعني عدم حاجتهما إلى صالح حليفا، بل إن صالح يمثل حليفا مهما لما لديه من علاقات وأوراق مختلفة يلعب ويؤثر بها، لكنهما يدركان أن صالح أيضا ليس أكثر من حليف لا يستحق الثقة المفرطة، ولديه استعداد لتبديل تحالفاته في أي لحظة»، حسب تعبير المحلل السياسي الجليل.

وتعتقد مصادر يمنية أن تشهد الفترة المقبلة مزيدا من الانشقاقات في صفوف مؤيدي صالح، في حال استمرت ممارسات ميليشيات الحوثي ضد أنصاره، في ظل المعلومات عن مغادرة بعض القيادات الموالية له إلى قبائلها ومحافظاتها والبعض الآخر إلى مناطق الشرعية، بعدما بدا موقفه ضعيفا وغير قادر على توفير الحماية لتلك القيادات التي تدين له بالولاء. لكن مصدرا في الحكومة اليمنية قال إن «جميع شركاء الانقلاب متساوون أمامنا في الجريمة والعقاب»، وأكد أن «التاريخ لن يرحم كل من أجرم بحق الشعب اليمني وتعاون مع إيران لتدمير اليمن وتهديد دول المنطقة».

في الوقت ذاته، ورغم عدم الإعلان الرسمي، أكدت مصادر رسمية يمنية استعداد الحكومة الشرعية لاستقبال كل من ينشق، وقال الدكتور العزي شريم، وزير المياه والبيئة اليمني لـ«الشرق الأوسط»: «بخصوص استعداد الشرعية لاستقبال أي منشقين، أقول هنا، وبأمانة وللتاريخ، إن الشرعية وعلى رأسها الرئيس عبد ربه منصور هادي همّهم ومشروعهم بناء وطن؛ بناء الدولة اليمنية الحديثة وفقا لما أجمع عليه كل أبناء اليمن، والمتمثل بالدرجة الأولى بمخرجات الحوار الوطني الشامل، والمرجعيات الأخرى، كالمبادرة الخليجية، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، خصوصا القرار (2216)، وبارك ذلك كل الأشقاء والأصدقاء. ولذلك مرحب بكل جهد إضافي وكل من يأتي أو يعلن انضمامه للمشروع اليمني الجامع».

العبادي: الاستفتاء ليس في مصلحة الكرد

بغداد: «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع انطلاق حملات الترويج لاستفتاء استقلال إقليم كردستان العراق المقرر في 25 الشهر الحالي، حذر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من أن إجراء الاستفتاء «ليس من مصلحة مواطنينا الكرد»، كاسراً حالة الصمت التي سادت بغداد خلال الأسبوعين الماضيين حيال مسألة الاستفتاء وأثارت انتقادات نواب.

ورغم تجاهل العبادي الإجابة عن سؤال عن الإجراءات التي يمكن أن تقوم بها بغداد بحق إقليم كردستان إن أصرّ على المضي في الاستفتاء، فإنه أكد خلال مؤتمر صحافي، أمس، أن «أصل الاستفتاء غير دستوري، وليس من مصلحة مواطنينا الكرد السير في هذا الطريق». وشدد على «عدم وجود انفصال في العالم إلا بتوافق وطني، وإن حصل ذلك في بعض التجارب، فإنه لم يكتب له النجاح حتى بعد أربعين عاماً، ولم يعترف العالم به».

وأشار العبادي إلى أنه سمع بموضوع الاستفتاء عبر وسائل الإعلام، «لذلك قلت للوفد الكردي الذي زار بغداد أخيراً: كيف تطلبون منا حلاً لمشكلة لم نتفاوض عليها أصلاً وسمعنا بها عبر وسائل الإعلام؟».

وأقر بصحة بعض الشكاوى الكردية المتعلقة بعدم إيجاد حلول حقيقة لمجمل المشكلات بين بغداد وأربيل، وأن «المحاولات الجادة للوصل إلى حل غير موجودة، لكن عدم التوصل إلى حلول لا يعني الاضطهاد، فالكرد لم يُضطهدوا بعد 2003. نعم لدينا مشكلات وأشياء معلقة، لكن ذلك حدث باستمرار في تاريخ العراق الحديث».

ووجه انتقادات إلى القيادات السياسية الكردية، متهماً إياها بممارسة «الخداع» على الشعب الكردي عبر «الاستئثار والسعي إلى تحقيق مطالب بالغصب، فذلك لن يحدث ولن يوصل إلى نتيجة». وأضاف: «أريد أن أتكلم في صالح الكرد. هذا الاستفتاء لا يحقق مصالحهم. القادة السياسيون يجب أن يوضحوا لمواطنيهم وألا يرسلوهم إلى طريق مسدود. إن أردت أن تمارس ضغطاً فذلك يعني أنك غير جاد في الاستفتاء وهو نوع من خداع الناس».

وخاطب رئيس الوزراء العراقي الكرد وساستهم، قائلاً: «أحترم تطلعات أبنائنا الكرد، لكن التطلعات شيء وتحقيقها على أرض الواقع شيء آخر. لديكم شركاء في الوطن، وصوَّتنا معاً على الدستور. عليكم تغييره أولاً. أما اتخاذ إجراءات منفردة فذلك غير مقبول ولن يوصل إلى نتيجة».

وتساءل: «هل الاستفتاء يشمل الكرد أم بقية المكونات والقوميات في الإقليم، وإذا كان يشمل الجميع، فلماذا لا يشمل العراق كله؟ أليس من حق العراقيين الإدلاء بآرائهم في قضية كهذه، مثلما تصرون أنتم على شمول الاستفتاء الأكراد، حتى في بغداد وبقية المناطق خارج الإقليم، ثم إن مفوضية انتخاباتكم غير معتَرَف بها دولياً، والمفروض أن تقوم مفوضية الانتخابات المستقلة في بغداد بهذا النوع من الأعمال».

وخلص إلى أن «جميع العراقيين تعرضوا إلى الاضطهاد في السابق، وتعرض الكرد إلى اضطهاد إضافي، في ظل حزب عروبي شوفيني يطلق على نفسه (حزب البعث العربي)، بمعنى أنه غير معني بغير العرب».

إلى ذلك، وجّه العبادي انتقادات ضمنية لاذعة إلى اتفاق «حزب الله» اللبناني و«داعش»، وتصريحات أطلقها رفيقه في حزب «الدعوة» و«ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، بعد معركة تلعفر لمّح فيها إلى وجود اتفاق مع عناصر «داعش» لتسهيل عملية هروبهم.

وقال رئيس الوزراء إن «الانتصار أتى بتضحية الأبطال العراقيين وليس باتفاق. في العراق ليس لدينا اتفاق مع المجرمين ولا نعقد صفقات معهم، وقد خيرناهم في الموصل وتلعفر بين الاستسلام أو القتل». وأضاف في إشارة إلى المالكي، أن «البعض لم يتحمل ذلك (الانتصار في تلعفر)، والمؤسف أنهم من الساسة العراقيين. اهتز وجودهم من هذا النصر المفاجئ، فقالوا بوجود اتفاق. ليس لدينا اتفاق مع أحد، غيرنا اتفقوا في السابق وعملوا الكوارث، نحن لم نتفق مع أحد، قلنا وفعلنا وسحقنا (داعش) في الموصل وتلعفر».

واعتبر أن «العراقيين الآن أصحاب فضل على العالم كله، حتى على الوضع في سوريا. (داعش) بدأ ينهار هناك نتيجة ضرباتنا بعد تحرير الموصل وتلعفر، وبالتالي تمكنا من أضعاف هذه المنظومة الإرهابية بالكامل وإضعاف قدرتها على تنفيذ أعمال إرهابية في بقية دول العالم».

وأكد وجود تنسيق مع الجانب السوري، «رغم اعتراض العراق على جلب إرهابيين إلى حدودنا، لكن ذلك لا يمنع من التنسيق، نتمنى أن ينتهي النزاع في سوريا، والشعب هناك هو المسؤول عن اختيار نظامه السياسي ولا دخل لنا في ذلك». ووعد سكان الحويجة في كركوك ومناطق راوة وعانة والقائم في غرب العراق بقرب تحرير مناطقهم من قبضة «داعش».



أكراد عراقيون يعدون ملصقات مؤيدة للانفصال في أربيل أمس (أ.ف.ب)

حملة استفتاء كردستان تثير قلقاً في كركوك وفرحاً في دهوك

أربيل: «الشرق الأوسط»

بدأت حملة دعائية تحض الناس على المشاركة في التصويت في استفتاء 25 سبتمبر (أيلول) الحالي على استقلال إقليم كردستان العراق، في المدن الكردية ومنطقة كركوك الغنية بالنفط المتنازع عليها.

وأخذ شبان أكراد يعلقون لافتات دعائية تطالب الناس بالتصويت لصالح الاستقلال في الاستفتاء بمدينة كركوك التي تتنازع كل من حكومة بغداد المركزية وحكومة إقليم كردستان تبعيَّتَها.

وستشارك كركوك في الاستفتاء، بعد أن أيدت غالبية أعضاء مجلس المحافظة المشاركة، في خطوة يتوقع أن تزيد التوتر مع السكان العرب والتركمان. وخيم شعور بالقلق على غالبية سكان كركوك على عكس سكان دهوك الذين عبروا عن سعادتهم البالغة بالاستفتاء، بحسب تقرير لوكالة «رويترز».

وقال عمر حسين حسان، وهو ناشط تركماني من سكان كركوك: «كركوك أولاً هي مدينة تركمانية عبر التاريخ. نعم، عاشت فيها مختلف المكونات من الكردي والعربي والمسيحي، ولكن إقحامها في مشاريع قومية كهذه سيؤدي بها إلى نزاع حقيقي محتمل وتصادم، لا سمح الله، فنحن نطلب إبعاد كركوك والمناطق المتنازع عليها من هذه المواضيع».

وعُلقت لافتة لـ«الحركة القومية التركمانية» مكتوب عليها: «استفتاء 25 هو فرض إرادة سياسية لأطراف معينة على إرادة الشعب كافة».

وقال إسماعيل الحديدي وهو نائب عربي سابق لمحافظ كركوك: «نُقرّ بحق تقرير المصير للشعب الكردي. نحن مع هذا الحق. لكن اليوم نحن في وضع آخر. الوضع في كركوك يختلف. كركوك تحتاج إلى توافق في أي مشروع يُطرح. من دون التوافق بين العرب والتركمان والكرد والمسيحيين في هذه المحافظة لا يمكن لأي مشروع أن يمضي. لهذا نحتاج إلى مرحلة انفتاح، حوار مفتوح حقيقي بين هذه الأطراف حتى يتحقق أي مشروع يُطرح في كركوك».

لكن كردياً من سكان كركوك أيضاً يُدعى مصطفى نصر الدين قال إن «الأكراد يعيشون في هذه المدينة منذ سنوات وقدموا تضحيات من أجل كركوك. ونحن نأمل في حل مشكلة كركوك منذ 2007 وفقاً للدستور العراقي الذي صوَّتنا لوضعه، لكن الحكومة المركزية لم تحل المشكلة. قدمت ذرائع مختلفة وأعذاراً. وبعد سقوط الموصل في 2014 دخلت قوات البيشمركة المدينة لحمايتها. من حقنا أن نصوت من أجل مستقبل المدينة».

وفي دهوك، قال كردي من سكان المدينة يدعى مهدي مجيد إن الاستفتاء «من حق الأكراد... أُمة صار لها 50 سنة تدافع عن نفسها، وعن أراضيها ومن حقها أن تصير دولة. ومن حق الأكراد أن يأخذوا حقهم». وأضاف كردي آخر من دهوك يدعى محمود يونس: «سنتوجه إلى صناديق الاقتراع، وندلي بأصواتنا لاستقلال كردستان كي نتخلص من الاضطهاد والظلم. نعلن الدولة الكردية دولة قوية».

تل أبيب تقول إنها لن تسمح بممر إيراني إلى «حزب الله»

إسرائيل تقصف «مصنعاً كيماوياً» وسط سوريا لتثبيت «الخطوط الحمراء»

أعلنت قوات النظام أن إسرائيل استهدفت أحد مواقعه يوم الخميس وهو الموقع الذي قالت عنه جهة معنية بمراقبة الحرب إنه منشأة تابعة لوكالة للنظام تتهمها الولايات المتحدة بتصنيع أسلحة كيماوية.

إسرائيل تستهدف أحد المواقع في سوريا

تركيا
25 كم
حلب
إدلب
الرقة
دير الزور
سوريا
العراق
مصياف
ضربة جوية أدت إلى مقتل جنديين وتدمير منشأة بالقرب من المدينة
حمص
تدمر
لبنان
دمشق
مرتفعات الجولان
الأردن
مناطق السيطرة حتى 30 أغسطس (آب)
سيطرة مختلطة
وحدات كردية
المعارضة السورية
قوات النظام
«داعش»
المصادر: معهد دراسات الحرب؛ المرصد السوري لحقوق الإنسان
رويترز: «الشرق الأوسط»

رام الله: كفاح زبون

لمّح وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان إلى مسؤولية إسرائيل عن الهجوم على مركز عسكري في حماة وسط سوريا، قائلاً إن إسرائيل مصممة على منع الأعداء من تخطي «الخطوط الحمراء».

وقال ليبرمان في تصريحات نقلتها القناة العاشرة الإسرائيلية: «نحن لا نبحث عن مغامرات، لكننا عازمون على الدفاع عن أمن مواطنينا بكل الطرق المتاحة. نحن مصممون على منع أعدائنا من الإضرار بنا أو حتى خلق فرصة لذلك». وتابع: «إسرائيل مستعدة لكل سيناريو في الشرق الأوسط. وستفعل كل شي لمنع وجود ممر شيعي من إيران إلى دمشق... لن تسمح لأي جهة كانت بتعدي الخطوط الحمراء».

ويشير حديث ليبرمان إلى مسؤولية إسرائيل عن غارة استهدفت موقعاً عسكرياً قرب مصياف في ريف حماة، فجر الأمس وأدَّت إلى تدميره بالكامل، إضافة إلى مقتل جنديين في المكان.

ولم تعقب إسرائيل رسميّاً على الغارة، وقالت إنها لا ترد على مثل هذه التقارير، بعدما أقر الجيش النظامي السوري بالغارة، وقال في بيان إن «طيران العدو الإسرائيلي أقدم عند الساعة 2:42 فجراً على إطلاق عدة صواريخ من الأجواء اللبنانية استهدفت أحد مواقعنا العسكرية بالقرب من مصياف، ما أدى إلى وقوع خسائر مادية و(استشهاد عنصرين في الموقع)». وحذر في بيانه من «التداعيات الخطيرة لمثل هذه الأعمال العدوانية على أمن واستقرار المنطقة»، مؤكداً: «عزمه وتصميمه على سحق الإرهاب واجتثاثه من جميع أراضي الجمهورية العربية السورية مهما تعددت وتنوعت أشكال الدعم المقدم لهذه المجموعات الإرهابية».

وقال البيان إن هدف الغارة هو رفع معنويات تنظيم داعش الذي تكبد خسائر كبيرة بالفترة الأخيرة، ويعتبر أن إسرائيل والولايات المتحدة ترتبط مع التنظيم وتقوم بدعمه. لكن مصادر إسرائيلية قالت إن الهدف كان إحباط تطوير أسلحة كيماوية.

ودافع الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين عن الهجوم بطريقة عير مباشرة أثناء لقائه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، قائلاً: «البنية التحتية للأسلحة التي يتسلح بها حزب الله تتطلب من دولة إسرائيل الرد عليها».

وجاء الهجوم الإسرائيلي في ظل اتفاق أميركي - روسي، حول الوضع الجديد في سوريا، وبعد مشاورات مكثفة أجرتها إسرائيل مع واشنطن ومع روسيا كذلك.

وقال مصدر إسرائيلي كبير إن الهجوم يرسل رسائل متوازية للطرفين بأن إسرائيل لن تقبل بأي اتفاق مستقبلي في سوريا من دون ضمان أمنها وطرد إيران وميليشياتها من الجولان. وقال عاموس يادلين رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السابق إن الهجوم «الاستثنائي» يحمل كذلك رسالة بأن أنظمة الحماية الروسية لن تمنع إسرائيل من العمل بحرية في المنطقة.

وأكد يدلين أن صواريخ كبيرة قد دُمِّرت جراء الهجوم المباغت.

وكتب عاموس هرئيل المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» أن إسرائيل أرادت ظاهرياً نقل رسالة بأنه يمكن لها تعطيل ترتيب المستقبل الذي يتم إعداده في سوريا، إذا لم تؤخذ في الاعتبار المصالح الأمنية لها التي تتمثل في منع وجود إيران والميليشيات المرتبطة بها في منطقة مرتفعات الجولان.

والهجوم الجديد وقع بعد 10 سنوات من هجوم إسرائيلي كبير ضد المفاعل النووي الذي كانت تبنيه كوريا الشمالية لصالح النظام السوري عام 2007 في دير الزور.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» إن المكان المستهدف هو مركز لتطوير أسلحة الدمار الشامل أنشئ عام 1970، وتم تطويره في السنوات الأخيرة، وكان مسؤولاً عن تطوير المفاعل النووي الذي قصفته إسرائيل في دير الزور قبل 10 أعوام.

وبحسب الصحيفة، فإنه خلال العامين الماضيين تم رصد توسيع عمل ونشاطات الموقع بشكل كبير. وأضافت: «في المكان دُفِن بقايا اليورانيوم التي تم إنتاجها من قبل كوريا الشمالية في المفاعل ذاته».

وكتب رون بن يشاي المحلل العسكري في «يديعوت أحرنوت» أنه «بينما كان حزب الله وإيران وسوريا يتابعون باهتمام المناورات العسكرية الأكبر للجيش الإسرائيلي منذ 20 عاماً على الحدود، وجَّهَت إسرائيل لهم ضربة هي الأقوى والأكبر منذ عام 2007». وأضاف: «لقد كانوا يعتقدون أن المناورات فرصة لنقل أسلحة مطورة من الموقع المستهدف إلى مناطق سورية أو لبنانية، لكن الجيش نفذ هجوماً غير مسبوق وغير روتيني».

وهذا ليس أول هجوم إسرائيلي على سوريا، إذ ضربت إسرائيل في الخمسة أعوام السابقة نحو 100 مرة في مناطق سورية وأخرى لبنانية، بهدف تعطيل نقل ترسانة لـ«حزب الله» أو استهداف عناصره، وهذه المرة تم استهداف منشأة تابعة للنظام السوري.

ودانت «حماس» الهجوم الإسرائيلي، وقال ممثل الحركة في لبنان علي بركة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه: «ندين الغارات الصهيونية التي حصلت فجر اليوم (أمس) على سوريا ونرفض أي عدوان صهيوني على أي دولة عربية أو إسلامية».

موسكو تجدد دعمها للمبعوث الدولي

المعارضة «مصدومة» من تصريحات دي ميستورا «المخيبة للآمال»

بيروت: يوسف دياب
لندن: «الشرق الأوسط»

رجل يسير قرب مبنى مدمر في انخل في درعا امس (رويترز)

وصفت الهيئة العليا للمفاوضات، الممثلة لأطراف واسعة من المعارضة السورية، أمس الخميس، تصريحات المبعوث الدولي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، بأنها «صادمة ومخيبة للآمال»، غداة دعوة الأخير المعارضة إلى الاعتراف بأنها «لم تربح الحرب».

وقال رئيس وفد الهيئة العليا للمفاوضات إلى جنيف، نصر الحريري، في مؤتمر صحافي عقده في إسطنبول أمس الخميس، ونقلت وقائعه قنوات عربية: «هذه التصريحات أقل ما يقال إنها صادمة ومخيبة للآمال»، معتبرا أن دي ميستورا يدرك «من هو الطرف الذي تعاون إيجابيا للدفع بالعملية السياسية ويعرف من هو المعرقل» في إشارة إلى النظام السوري.

واعتبر أن «عملية جنيف بهذا الشكل تفقد مصداقيتها، لأن الاتجاه الحالي في العملية السياسية يتم التلاعب به من بعض الأطراف الدولية لا سيما روسيا» أبرز حلفاء دمشق.

وفي السياق ذاته، أشار المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات، رياض حجاب، في تغريدة على موقع «تويتر»، إلى أن «تصريحات دي ميستورا تعكس هزيمة الوساطة الأممية في إنفاذ قرارات مجلس الأمن واحترام التزاماتها أمام المجتمع الدولي».

وتأتي مواقف الهيئة العليا للمفاوضات غداة تأكيد دي ميستورا، أنه «لا يمكن لأحد الآن أن يقول إنه ربح الحرب» في سوريا.

وسأل في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس الأربعاء في جنيف: «هل ستكون المعارضة قادرة على أن تتحد وأن تكون واقعية لتدرك أنها لم تربح الحرب؟». وأضاف: «هل ستكون الحكومة السورية مستعدة للمفاوضات بعد تحرير دير الزور والرقة أم أنها ستكتفي برفع راية النصر؟».

وحملت الهيئة العليا للمفاوضات، على لسان الحريري، على «صمت المجتمع الدولي، وهذا الدعم المفتوح والظاهر للنظام من قبل حلفائه سواء كانت إيران أو روسيا». وقال الحريري، إن ذلك «لا ينبغي أن يسوغ للمبعوث الخاص أن يتخلى عن التزاماته السياسية والقانونية والأخلاقية تجاه الشعب السوري، في تبني عملية سياسية حقيقية وفعالة، هدفها وهمها الوصول إلى حل سياسي حقيقي (...) بدءا برحيل (الرئيس) بشار الأسد» عند بدء المرحلة الانتقالية.

وتزامنت تصريحات دي ميستورا مع تمكن قوات النظام السوري الأربعاء من كسر حصار يفرضه تنظيم داعش على مدينة دير الزور (شرق) منذ مطلع عام 2015، في خطوة قال محللون إن من شأن استكمالها بطرد المتطرفين من شرق البلاد أن يشكل «انتصارا نوعيا» للنظام السوري.

وتأمل الأمم المتحدة، وفق ما أوضح دي ميستورا، في إطلاق جولة جديدة من مباحثات السلام بين وفدي الحكومة والمعارضة السورية في أكتوبر (تشرين الأول) في جنيف.

واستضافت جنيف منذ عام 2014 جولات مفاوضات عدة بين طرفي النزاع، من دون أن تتمكن من إحراز تقدم حقيقي جراء التباين في وجهات النظر خصوصا حول مصير الأسد. وقال حجاب: «مرة بعد أخرى يورط دي مستورا نفسه بتصريحات غير مدروسة تعزز دعوتنا لطرح أممي جديد إزاء القضية السورية». وشدد على أن «الثورة السورية ماضية»، وأن «المهزوم هو من فقد الشرعية والسيادة والقرار الوطني، وبات خاضعا لإملاءات ملالي طهران»، في إشارة إلى الأسد.

من جهته، رأى عضو اللجنة القانونية في «الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة» هشام مروة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن دي مستورا «يحاول أن يفرض على المعارضة موقفا غير مفهوم، وكأنها تخوض مواجهة عبثية مع النظام». وسأل: «هل يريد منّا أن نعلن انتصار مجرم (بشار الأسد) قتل الشعب السوري بالكيماوي؟». وقال: «المعارضة السورية التزمت بشكل كامل بقرارات الشرعية الدولية، بينما لم يلتزم الأسد وزمرته وحلفاؤه بأي قرار دولي على الإطلاق، فهل يحملنا مسؤولية أفعال من لا يرضخ للقانون الدولي؟».

وتأتي تصريحات المبعوث الأممي غداة صدور قرار عن لجنة التحقيق الدولية، اتهمت النظام بقصف مدينة خان شيخون في ريف إدلب بالأسلحة الكيميائية، وعشية جولة جديدة من محادثات آستانة التي دعت إليها موسكو.

واعتبر مروة، وهو النائب السابق لرئيس «الائتلاف»، أن «تصريحات دي مستورا الأخيرة، غير منسجمة مع دوره، ولا تعبّر عن حقيقة مهمّة ووظيفة مبعوث دولي، لأنه يطلب منا الاستسلام، وكأننا خسرنا الحرب، وفقدنا أدوات المواجهة». وأضاف: «إذا عجز دي مستورا عن ترجمة القرارات الدولية، ومخرجات جنيف1 التي تتحدث عن حلّ سياسي واضح، فعلية أن يعترف بذلك في تقرير رسمي يرفعه إلى مجلس الأمن، كما فعل المبعوث السابق الأخضر الإبراهيمي». واستغرب مروة: «كيف يطلق المبعوث الأممي مثل هذا الموقف، بعد ساعات قليلة على صدور تقرير لجنة التحقيق الدولية التي تؤكد أن نظام الأسد هو من قصف شعبه بالكيماوي في خان شيخون وغيرها؟».

إلى ذلك، أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، أليكسي بورودافكين، أمس الخميس، أن وساطة دي ميستورا بين الحكومة والمعارضة يجب أن تستمر، تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم «2254».

وأكد بورودافكين أن الطرف الروسي سبق أن وجه إلى دي ميستورا انتقادات، لكن من دون الإعراب عن أي شك في ضرورة أن يواصل عمله من أجل تقريب وجهات نظر الحكومة والمعارضة.

وأعرب الدبلوماسي عن أمل روسيا في أن تعقد جولة جديدة من مفاوضات جنيف في أكتوبر المقبل بوساطة دي ميستورا، داعيا المنسق العام للهيئة العليا، رياض حجاب، إلى «تكييف موقفه مع الوقائع العسكرية والسياسية الجديدة في سوريا، والامتناع عن توجيه انتقادات واهية إلى الأمم المتحدة ودي ميستورا شخصيا».

واتهم بورودافكين المعارضة بأنها تستغل مفاوضات جنيف لتكرار مطالبها غير الواقعية، لا سيما برحيل الأسد، بدلا من العمل على اتخاذ قرارات مشتركة مع وفد الحكومة وتنسيق المسائل المطروحة على أجندة الحوار.

ورقة أوروبية تقترح مظلة سياسية عاجلة: سلطة مركزية «مقلصة» مقابل «استقلال محلي»

لندن: إبراهيم حميدي

يقترح «المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية» في ورقة جديدة إطلاق مسار لـ«تقليص صلاحيات» السلطة المركزية في دمشق مقابل تعزيز المجالس المحلية، محذراً من أن اتفاقات «خفض التصعيد» المشتتة محكوم عليه بالفشل ما لم تدعم فوراً بمظلة سياسية واسعة.

وأنجز «المجلس الأوروبي» تقريراً أعده الباحث جوليان بارنيز - ديسي بعنوان «لإنهاء حرب: دور أوروبا في إحلال السلام في سوريا»، يُتوقع أن يُوزَّع بعد أيام. إذ يرى أن الرئيس بشار الأسد «سيظل في السلطة في المستقبل المنظور»، علماً بأن «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة لا تزال متمسكة بـ«رفض أي دور له في المرحلة الانتقالية».

ورأى التقرير أنه «من أجل توفير المساعدات الإنسانية الضرورية وجهود الإغاثة وتحقيق بعض الاستقرار للشعب السوري، علاوةً على تناوُل الظروف التي تغذي أزمة سيل المهاجرين والتطرف، على الدول الأوروبية إقرار استراتيجية جديدة» تكون مختلفة عن الاستراتيجية التي أقرها وزراء الخارجية في بروكسل، أبريل (نيسان) الماضي، التي تبنت «الانتقال السياسي» المركزي بموجب القرار 2254.

جوهر الورقة يقوم على اقتراح اتفاق يتضمن «قبول شهوة النظام لطموحات سياسية، وشرعية الحكومة المركزية على جميع أرجاء الأراضي السورية مقابل الموافقة على اتفاقات لنقل السلطات إلى مستويات محلية، بما في ذلك الترتيبات الأمنية داخل المناطق المتبقية تحت سيطرة المعارضة». وزادت: «قد يشعر النظام بالثقة، وقد يطمح نحو تحقيق غزو شامل لمناطق نفوذ المعارضة. لكنه سيواجه عقبات، منها واقع مناطق النفوذ المتنوعة المدعومة من دول أجنبية، ما يعني أنه يتحتم عليه القبول بنصر أقل».

وعليه، تقترح الورقة أن تقوم الدول الأوروبية في «المجموعة الدولية لدعم سوريا» بقيادة أميركا وروسيا بتبني توجه جديد من سبع نقاط، يشمل «إقرار مسألة وضع أجندة لتلقيص الصلاحيات على الفور في إطار المفاوضات عبر المجموعة الدولية لدعم سوريا»، مع العمل على «إقناع المعارضة بمزايا هذا التوجه. وينبغي أن يتحلى الأوروبيون بالصدق إزاء فكرة أن وقف التصعيد والاستقلال الذاتي المحلي يشكلان حالياً الخيار الأمثل المتاح أمام المعارضة، خصوصاً إذا ما نال دعماً أوروبياً متنامياً بهدف تحقيق الاستقرار».

وإذ اقترحت الورقة إحباط جهود إدارة الرئيس دونالد ترمب تقليص النفوذ الإيراني شرق سوريا، أكدت ضرورة «ضمان موافقة إيران على عملية وقف التصعيد وعدم إفشال أي اتفاق بخصوص سوريا. وعلى الأوروبيين الضغط على إيران كي تبدأ في النظر على توجه نقل السلطة باعتباره أداة لتعزيز حل للأزمة تخرج بمقتضاه جميع الأطراف منتصرة».

وبالنسبة إلى أنقرة، اقترحت الورقة إقناع الجانب التركي بأن «تقليص الصلاحيات» يعني «كبح جماح الطموحات الكردية. وينبغي للأوروبيين الضغط على الأكراد السوريين للتنحي جانباً لصالح السيطرة العربية على الرقة بعد تحريرها من قبضة (داعش)، والامتناع عن محاولة ربط المناطق التي يسيطرون عليها ببعضها».

كما تضمنت الاقتراحات «دعم تحقيق الاستقرار واستعادة الخدمات الأساسية وبناء قدرات مؤسساتية عبر سوريا وتوسيع المساعدات الإنسانية والتركيز على مناطق النظام. بيد أن ذلك لا يعني التطبيع، ولا ينبغي أن يتضمن توفير تمويل لجهود إعادة الإعمار، وإنما لا ينبغي توفير هذه الأموال إلا بعد إقرار تسوية نهائية للصراع في سوريا».

وتختلف ورقة «المجلس الأوروبي» عن استراتيجية تبناها المجلس الوزاري بداية العام، ذلك أن الدول الأعضاء جهدت لتبني موقفاً مشتركاً استند إلى الدفع نحو «الانتقال السياسي» بموجب القرار 2254، وربط دعم إعادة الإعمار بحصول انتقال ذي صدقية وجدّي. لكنها ترى في قيادة الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون فرصة لتبني دور قيادي لجمع الدول الأوروبية وراء «رؤية قابلة للتطبيق».

كما تختلف عن مقاربة واشنطن التي تعطي أولوية إلى اتفاقات «وقف التصعيد» بالتعاون مع روسيا وتقديم مساعدات إنسانية ودعم عودة اللاجئين من دون التركيز على المسار السياسي في جنيف. وقال بارنيز - ديسي: «لا أتفق مع المنطق القائل إن وقف إطلاق النار يمكن أن يصبح مستداماً، ثم تتحرك نحو السياسة. ولن يكون وقف إطلاق النار مستداما، لا سيما من حيث تأمين امتثال النظام، إلا إذا كان مرتبطاً مباشرة بمسار سياسي متزامن».

النظام يوسّع دائرة أمان المدينة ويدخل المساعدات إليها

الأميركيون يحشدون لمعركة دير الزور انطلاقاً من الشدادي

بيروت: كارولين عاكوم

تسارعت الاستعدادات لمعركة دير الزور مع تسجيل وصول حشود عسكرية أميركية إلى منطقة الشدادي، وعقد اجتماعات مع «قوات سوريا الديمقراطية»؛ تمهيدا لتحرير بلدة مركدة الواقعة بين ريفي الحسكة ودير الزور، في وقت وصلت فيه، يوم أمس، أول قافلة مساعدات إلى مدينة دير الزور التي زارها وزير الدفاع السوري فهد جاسم الفريج على وقع استمرار الاشتباكات في محيط المدينة واللواء 137.

وفي ظل تضارب المعلومات حول اقتراب ساعة الصفر لمعركة محافظة دير الزور وعدم وضوح هوية الجهة التي يفترض أن تتولاها، يلفت مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، رامي عبد الرحمن إلى أنه بات محسوما أن مجلس دير الزور العسكري سيكون الواجهة التي ستتسلم المهمة على اعتبار أنه فصيل عربي بدلا من «قوات سوريا الديمقراطية».

كذلك، أشارت «شبكة الخابور» التي تنقل أخبار الحسكة، إلى أن أرتالاً من «مجلس دير الزور العسكري» توجهت إلى نقاط الاشتباكات جنوب مدينة الشدادي وعلى جبهة الخرافي، وسط تأكيدات باقتراب انطلاق حملة السيطرة على دير الزور. وانطلاقا من الاستعدادات الأميركية في المنطقة يبدو التركيز اليوم هو باتجاه معركة بلدة مركدة بريف الحسكة التي تتصل بالطريق المتجه لدير الزور والتي قد تشكل فيما بعد انطلاقا لمعركة المحافظة، في حين تتضارب المعلومات حول توقيت بدء العملية؛ إذ بينما يؤكد عبد الرحمن أن المعركة باتت قريبة يرى مدير موقع «فرات بوست» أحمد الرمضان، المتخصص في أخبار دير الزور، أن ساعة الصفر لا تزال بعيدة.



طفل نزح مع أهله من الرقة حيث تدور معارك لإخراج «داعش» يلهو في مبنى مدمر ببلدة الطبقة (أ.ف.ب)

ويلفت الرمضان لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن اجتماعات عقدت يوم أمس بين قياديين من «قوات سوريا الديمقراطية» وأميركيين في حقل الجبسة النفطي، حيث يتم التحضير لمعركة مركدة وريف دير الزور الشمالي من جهة الخابور.

وأكد محمد شاكر، المتحدث باسم قوات النخبة، التي تعمل مع «قوات سوريا الديمقراطية»، والمتواجدة في مناطق عند الحدود الإدارية بين الحسكة ودير الزور، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، استمرار وصول حشود عسكرية كبيرة إلى منطقة الشدادي منذ يومين تحضيرا لمعركة مركدة الواقعة جنوب الحسكة والتي تبعد عن دير الزور نحو 80 كيلومترا، وتعتبر ضمن الحدود الإدارية لـ«سوريا الديمقراطية».

وفي حين رأى أن موعد انطلاق معركة محافظة دير الزور لا يزال غير واضح، مرجحا أنها لن تبدأ قبل الانتهاء من معركة الرقة، اعتبر أن تحرير مركدة سيشكل محطة مهمة في معركة دير الزور المقبلة، بحيث من المتوقع أن تكون نقطة انطلاق لها من الجهة الشمالية».

وفي حين تشير المعلومات إلى استبعاد «قوات النخبة» من معركة دير الزور على غرار ما حصل في معركة الرقة، يشدّد شاكر على أن «النخبة ستكون جزءا أساسيا من معركة دير الزور التي سيكون لها حسابات مختلفة، وستلعب فيها القوات العربية دورا أساسيا، بحسب الوعود الأميركية».

وتحدث «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن ترقب لانطلاق عملية عسكرية بريف الحسكة الجنوبي، وصولاً إلى الضفاف الشرقية لنهر الفرات ودير الزور خلال الأيام القليلة المقبلة، بقيادة «مجلس دير الزور العسكري» خاصة مع وصول قوات خاصة أميركية إلى المنطقة للمشاركة بالعملية العسكرية المدعومة من قبل التحالف الدولي.

ولفت «المرصد» إلى أن مجلس دير الزور العسكري المنضوي تحت لواء «قوات سوريا الديمقراطية»، يتحضر لبدء عملية عسكرية واسعة تهدف لإنهاء وجود تنظيم داعش فيما تبقى من محافظة الحسكة وفي ريف دير الزور الواقع شرق نهر الفرات.

وأوضح، أن مجلس دير الزور العسكري سيقود العملية العسكرية في محورين رئيسيين، أحدهما يبدأ من ريف الشدادي الجنوبي، والآخر ينطلق من ريف دير الزور الشمالي الغربي باتجاه الضفة الشرقية لنهر الفرات المعروفة بـ«خط الجزيرة» وبمحاذاة النهر.

وعلى وقع استمرار الاشتباكات بين قوات النظام وتنظيم داعش، وصل وزير الدفاع السوري فهد جاسم الفريج أمس إلى دير الزور، وتمكنت قافلة مساعدات إنسانية تضم عشرات الشاحنات من الوصول إلى اللواء 137 في أطراف المدينة بعد تمكن قوات النظام من فك الحصار عنه مع استمرار محاولات التنظيم سد الممر ومعاودة فرض حصارها على اللواء 137، المتصل مع الكتلة المحاصرة بالقسم الشمالي الغربي من مدينة دير الزور.

وقدرت الأمم المتحدة أن 93 ألف مدني كانوا يعيشون تحت «داعش» في مدينة دير الزور في أوضاع «صعبة للغاية» كانت تصلهم إمدادات عن طريق عمليات الإنزال الجوي. وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا)، إن نحو 40 شاحنة وصلت المنطقة اليوم حاملة الاحتياجات الأساسية، مثل الوقود والمواد الغذائية والإمدادات الطبية التي شملت عيادتين متنقلتين للمدنيين.

ولفت «المرصد» إلى أن القتال المتواصل في محيط مدينة دير الزور واللواء 137 يترافق مع اشتباكات عنيفة على الطريق الواصل بين السخنة ودير الزور، وسط قصف مكثف من قبل قوات النظام والطائرات الحربية والمروحية، والتي استهدفت منطقة الشولا ومحيط طريق السخنة - تدمر، بعشرات الضربات الجوية منذ فجر أمس، في حين تعمد قوات النظام إلى توسيع نطاق سيطرتها في محيط الطريق لتأمينه بشكل كامل ضد الهجمات المعاكسة التي ينفذها التنظيم في المنطقة.

وأشار «المرصد» إلى تمكن قوات النظام من تقليص المسافة الواصلة بينها وبين منطقة دوار البانوراما إلى نحو 25 كلم، بعد أن كان التنظيم تمكن من إبعادها وإرجاعها إلى منطقة كباجب التي سيطرت عليها قوات النظام خلال الأيام الفائتة.

ولفت «المرصد» إلى مقتل العشرات من عناصر الطرفين خلال 48 منذ فتح قوات النظام الطريق، حيث وثق ما لا يقل عن 29 من عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها بينهم 4 ضباط على الأقل، وأكثر من 72 من التنظيم بينهم 23 فجروا أنفسهم بأحزمة ناسفة وآليات مفخخة.

جان إيف لو دريان: نعمل على تشكيل «مجموعة الاتصال»

وزير خارجية فرنسا: حان الوقت لنفكر بمرحلة ما بعد «داعش» في سوريا

باريس: ميشال أبو نجم

يلتقي وزير الخارجية الفرنسية اليوم في موسكو نظيره الروسي سيرغي لافروف، وسيكون للملف السوري الأولوية في المحادثات بالنظر للمهمة التي أناطها الرئيس إيمانويل ماكرون بالوزير جان إيف لو دريان، وهي تشكيل «مجموعة عمل» عالية المستوى للعمل على إيجاد المخارج للولوج إلى الحل السياسي في سوريا. وتأمل باريس في أن تعقد المجموعة أول اجتماع لها على المستوى الوزاري في الأيام القليلة المقبلة، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وحتى اليوم، ما زالت الدبلوماسية الفرنسية تعمل على تشكيل هذه المجموعة. ولم تكشف باريس عن لائحة محددة. إلا أن وزير الخارجية أفاد في محاضرة ألقاها مساء أول من أمس في معهد العلوم السياسية في باريس وحضرتها «الشرق الأوسط»، أن المجموعة ستضم الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي وإلى جانبهم وزراء الدول المعنية مباشرة بالملف السوري التي ذكر منها تركيا والمملكة السعودية والأردن وإيران. وقالت مصادر رسمية فرنسية لـ«الشرق الأوسط»، إن مصر «مهتمة» بأن تكون داخل اللجنة. كذلك طرح موضوع وجود العراق فيها. لكن المشكلة الأساسية التي واجهتها باريس تكمن في كيفية ضم إيران وهو الأمر الذي عارضته واشنطن. وتعمل باريس على استنباط صيغة تسمح بإشراك إيران من غير «تنفير» واشنطن. ترجح هذه المصادر أن يكون الحل بأن تلعب باريس دور «الوسيط» الذي ينقل للطرف الإيراني مضمون المناقشات ويتلقى الردود عليها.

تنطلق الدبلوماسية الفرنسية، كما فصلها الوزير لو دريان، من اعتبار مفاده أن الحرب على «داعش» «تتقدم إيجابيا» بالنظر لتراجع التنظيم الإرهابي، أكان ذلك في العراق أو سوريا، وبالتالي فإنه «حان الوقت» من المنظور الفرنسي للتفكير في مرحلة «ما بعد (داعش)» والبحث عن «المخارج السياسية» بالاعتماد على مقاربة تتسم في الوقت عينه بـ«البراغماتية والفاعلية» وتكون كفيلة بـ«وضع حد لآلام الشعب السوري». وما تريده باريس وتسعى إليه هو الحل الذي لا يسمح لاحقا بعودة «داعش» أو بظهور حركات إرهابية أو تنظيمات بأسماء أخرى وتكرار التجربة العراقية.

وفق الرؤية الفرنسية، تتحمل الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن التي من بينها فرنسا، مسؤولية خاصة في الدفع باتجاه حل سياسي ليس فقط بالعمل لدى ومع الأطراف السورية ولكن أيضا بـ«تحفيز» الدول الإقليمية ذات التأثير على الأطراف المتحاربة في سوريا على الدفع باتجاه الحل السياسي. وذكر لو دريان بأن عدة سنوات من المناقشات بين السوريين لم تفض إلى أي نتيجة تذكر. ولذا، هناك «حاجة» لانخراط مجلس الأمن الذي عليه أن يوفر «الزخم الضروري» من أجل ضم الدول المؤثرة والدفع باتجاه المخرج السياسي.

وبعد الإرباك الذي أصاب الدبلوماسية الفرنسية في الأيام الماضية والتصريحات المتضاربة، عاد وزير الخارجية ليؤكد أن السير بالمناقشات بين السوريين يجب أن يكون «من غير شروط مسبقة». وقال لو دريان: «لا نعتبر أن رحيل الأسد هو شرط سابق للنقاش (التفاوض) ونريد البدء مباشرة بالمفاوضات من أجل الوصول إلى حل سياسي يفترض أن يمر عبر حصول انتخابات».

حقيقة الأمر أن باريس الراغبة في العودة إلى الملف السوري، التي قامت باستدارة صريحة بالتخلي عن مطالباتها السابقة بالنسبة لمصير الرئيس السوري، عادت إلى مقاربة «براغماتية» بالنظر للتغيرات الميدانية ولتغير المعطيات الدولية. لكنها في مقاربتها «الجديدة» تحرص على المحافظة على نوع من «الغموض». والدليل على ذلك أن الوزير لو دريان، الذي يربط المسار السياسي بكتابة دستور جديد وبحصول انتخابات، لا يأتي على ذكر الإشكالية الرئيسية وهي إمكانية ترشح الرئيس السوري لهذه الانتخابات وهو ما كانت المصادر الفرنسية ترفضه سابقا بقوة. ويبدو واضحا أن الدبلوماسية الفرنسية تعول كثيرا على «الاستجابة» الروسية لطروحاتها. وقال لو دريان إن لروسيا «دورا مهما تلعبه أولا لأنها موجودة ميدانيا ولأن الفائدة بالنسبة لها أن تسعى لعملية خروج من الأزمة تحافظ على مصالحها الخاصة وتضمن لها أمنها».

هل تنجح المبادرة الفرنسية؟



سورية تحمل طفلها إلى مدرسة الحزمة شمال الرقة حيث يدرس أطفال النازحين من معارك ضد «داعش» (رويترز)

تقول المصادر الرسمية في باريس إن الاتصالات التي أجرتها الدبلوماسية الفرنسية في الأسابيع والأيام الأخيرة «لقيت قبولا» من الأطراف المعنية وأهمها واشنطن وموسكو. وتذكر هذه المصادر باللقاءات التي أجراها الرئيس ماكرون مع رئيسي البلدين خارج وداخل فرنسا و«التفاهمات» التي توصل إليها معهما. لكن السؤال الذي لا بد من طرحه يتناول الجديد الذي يمكن أن تأتي به المبادرة الفرنسية، إذ إن مجلس الأمن لم يكن يوما «غائبا» عن الجهود الخاصة بسوريا وقراره الذي يحمل الرقم 2254 يبقى الأساس للحل السياسي. كذلك، ثمة تساؤلات عن «الفائدة» التي يمكن لموسكو أن تجنيها من إشراك مجلس الأمن في الترتيبات التي تقوم بها في سوريا، خصوصا عبر اجتماعات آستانة ومناطق خفض التوتر التي اقترحتها، والتي نجحت في تنفيذها ميدانيا.

والرد الفرنسي «والأوروبي» على ذلك هو أنه يتعين النظر لما بعد انتهاء الحرب وإعادة الإعمار وإحلال السلام وكلها مسائل لا يمكن أن تتم وفق منطق المنتصر والمهزوم ومفتاحها المصالحة والعمل الجماعي الدولي والإقليمي من أجلها وإعادة بناء ما دمرته الحرب. والمهمة الأخيرة لن تستطيع موسكو أو طهران القيام بها، الأمر الذي يفترض مشاركة الغربيين والدول الخليجية والأخرى القادرة على المساهمة. ويلخص مصدر فرنسي موقف بلاده بالقول: «لن ندفع يورو واحدا من غير حل سياسي نعتقد أنه قابل للحياة».

رئيس الحكومة اللبنانية: لسنا جزءاً من أي محور

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الحكومة سعد الحريري أن لبنان ليس جزءاً من أي محور، بل هو جزء فاعل من التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، ويقوم بدوره في حماية شعبه وحدوده وسيادته من خلال قواه الأمنية الذاتية. وقال في مستهل جلسة مجلس الوزراء في السراي الحكومي أمس: «منذ البداية انتهجنا سياسة النأي بالنفس وتحييد لبنان عن الصراعات الدائرة في المنطقة. وفي هذه اللحظة من مصلحة لبنان الابتعاد عن توتير الأجواء مع كل الأصدقاء، خصوصاً الأشقاء، والبحث عن حماية مصلحة لبنان واللبنانيين».

وشدد الحريري على وجوب أن تكون مناسبة تشييع العسكريين مناسبة وحدة وطنية وألا تتحول إلى انقسام سياسي، داعياً الجميع إلى الترفع إلى مستوى شهادة هؤلاء الأبطال، والابتعاد عن المزايدات السياسية الصغيرة، لأن المسؤول عن هذه الجريمة هو تنظيم داعش الإرهابي.

وتطرق الحريري في الجلسة إلى ما حققته زيارته الأخيرة لفرنسا، قائلاً: «لقد نجحنا في زيارة باريس بإطلاق ثلاثة مؤتمرات لمصلحة لبنان؛ الأول لدعم الاقتصاد اللبناني، والثاني لدعم الجيش والقوى الأمنية، والثالث لتنظيم عودة النازحين على مستوى المجتمع الدولي ودول النزوح عامة»، مؤكداً أن هذه الإنجازات هي لمصلحة كل لبنان وكل اللبنانيين، ولا يمكن أن تكتمل من دون دعم الأشقاء العرب.

الجميل وشمعون وريفي: السلطة اللبنانية رضخت لـ«حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى كل من رئيسي حزبي «الكتائب» و«الوطنيين الأحرار» النائبين سامي الجميل ودوري شمعون والوزير السابق أشرف ريفي، أن السلطة السياسية رضخت لـ«حزب الله» وتخلت عن واجباتها ومسؤولياتها الدستورية في الترجمة السياسية لإنجازات الجيش اللبناني واقتصر دورها على تنفيذ صفقات حيكت خارج الحدود، معتبرين التواطؤ بين السلاح غير الشرعي والفساد بات ناظما للعلاقة بين مكونات السلطة. وجاء في بيان صادر عن اللقاء الثلاثي الذي جمعهم في البيت المركزي لـ«الكتائب»: «بلغ السقوط المدوي للسلطة السياسية في تعاملها مع حرب الجرود الشرقية حد تجاوز التفريط بالإنجاز العسكري الكبير للجيش اللبناني وتضحيات ضباطه وجنوده، الأحياء منهم والشهداء، في المعارك المشرفة التي خاضوها باحتراف أقر به قادة عسكريون كبار واستحق تقديرا وتهنئة من مرجعيات سياسية وعسكرية دولية معروفة». واتهم المجتمعون السلطة «بالتخلي عن واجباتها ومسؤولياتها الدستورية في الترجمة السياسية لإنجازات الجيش الميدانية ورضخت لقرارات اتخذها (حزب الله) والجهات الإقليمية التي يعمل معها، حيث اقتصر دورها على تنفيذ صفقات حيكت خارج المؤسسات الدستورية، لا بل خارج الحدود، وعلى تغطية أجندات خارجية وتبريرها خلافا لمتطلبات السيادة الوطنية ومصلحة الدولة».

وحذروا من تدمير الدولة بعدما «بات التواطؤ بين السلاح غير الشرعي والفساد ناظما للعلاقة بين مكونات السلطة القائمة، وهو ما يؤدي إلى تدمير ممنهج لمقومات الدولة، بدءا بضرب سيادتها وانتهاء بإفقار شعبها وتجويعه».

وأضاف البيان: «كما بلغ السقوط المدوي لأهل السلطة في تعاملهم مع الملفات الاقتصادية والاجتماعية حدود الإفلاس السياسي والأخلاقي، ولا سيما في ظل سياسة إفقار الناس بالضرائب العشوائية والعجز المتمادي عن معالجة الأمور الحياتية والمعيشية وفي ظل أخبار صفقاتهم وسمسراتهم التي يضج بها الإعلام والمجتمع».

المحكمة الكبرى الجنائية تنظر في القضية الشهر المقبل

البحرين: «سرايا الأشتر» جنّدت 25 شخصاً لتنفيذ أعمال إرهابية

المنامة: «الشرق الأوسط»

حددت السلطات البحرينية يوم 19 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، موعداً لنظر المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة في قضية «سرايا الأشتر»، المتهمة بتشكيل خلية إرهابية لاستهداف القوات الأمنية وشخصيات قيادية وأمنية، ومواقع تابعة لجهات أجنبية في البلاد.

وقال عيسى الرويعي رئيس النيابة بنيابة الجرائم الإرهابية في البحرين، في بيان أمس، إن نيابة الجرائم الإرهابية انتهت من التحقيق في واقعة تفجير حافلة تابعة لقوات الأمن بتاريخ 26-2-2017 على شارع الملك حمد، ما نتج عنها إصابة عدد من رجال الأمن. وتمت إحالة 25 متهماً منهم 14 محبوسون، وأسندت إليهم تهمة تأسيس والانضمام إلى جماعة إرهابية، وإحداث تفجير والشروع في القتل، والتدرب على استعمال الأسلحة والمتفجرات، وحيازة وإحراز وصناعة واستعمال المواد المفرقعة والأسلحة النارية بغير ترخيص، وتمويل جماعة إرهابية وإتلاف أموال مملوكة لجهة حكومية، مشيراً إلى تحديد يوم 19-10-2017 لجلسة نظر الدعوى أمام المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة.

وأشار البيان إلى أن النيابة العامة تلقت بلاغاً من الإدارة العامة للمباحث الجنائية، عن تشكيل خلية إرهابية داخل البحرين، ومواصلة بعض قيادات ما يسمى «سرايا الأشتر» الإرهابي، والهاربين والموجودين خارج البحرين، نشاط ومخططات التنظيم الإرهابي داخل البلاد، من خلال تجنيد عدد من العناصر لتشكيل خلية إرهابية جديدة في البحرين، وتأهيلهم وتدريبهم عسكرياً بإيران والعراق على استخدام الأسلحة وكيفية تصنيع المتفجرات، وكيفية رصد تحركات مركبات قوات الأمن وشخصيات قيادية وأماكن حيوية بالبحرين، وإعداد المخازن والمستودعات بمختلف المناطق لإخفاء الأسلحة والمتفجرات التي سيتم تهريبها من الخارج لاستخدامها في مخططات التنظيم الإرهابي، ليكون لدى أعضاء تلك الخلية الخبرات والقدرات الكافية على تنفيذ مخططات التنظيم الرامي إلى استهداف كثير من الشخصيات القيادية والأمنية البحرينية، واستهداف القوات الأمنية ومركباتها، واستهداف كثير من المواقع التابعة لجهات أجنبية بالبلاد، وإحداث تفجيرات في كثير من المناطق، بغرض إشاعة الفوضى والذعر بين الأشخاص ومنع القوات الأمنية من ممارسة أعمالها، وأمدوا تلك العناصر بالمواد والعبوات المتفجرة والأسلحة والأموال اللازمة لتنفيذ جرائمهم الإرهابية.

ولفت إلى أن تحريات أمنية أجريت بناءً على طلب النيابة، وتوصلت إلى اشتراك 25 متهماً في الخلية، فتم القبض على 14 متهماً والتعميم على الآخرين، وأقر المتهمون بتأسيس والانضمام إلى جماعة إرهابية، وإحداث تفجير، والشروع في القتل، والتدرب على استعمال الأسلحة والمتفجرات، وحيازة وإحراز وصناعة واستعمال المواد المفرقعة والأسلحة النارية بغير ترخيص، وتمويل جماعة إرهابية وإتلاف أموال مملوكة لجهة حكومية.

وأضاف أن النيابة العامة اعتمدت في تحقيقاتها على شهادة المجني عليهم، ومجرى التحريات، والقائمين على القبض وضبط المضبوطات، واعترافات المتهمين، ونتائج التقارير الفنية والطبية، وإجراء الدلالة التصويرية مع عدد من المتهمين في كيفية ارتكاب الوقائع المسندة إليهم، والتي تتفق مع اعترافاتهم.

يذكر أن «سرايا الأشتر» هو تنظيم متطرف يتبع إيران. وبحسب مصادر أمنية بحرينية، فإن التنظيم الإرهابي تأسس أواخر عام 2012، حيث قام القياديان في التنظيم أحمد يوسف سرحان، واسمه الحركي «أبو منتظر» وجاسم أحمد عبد الله، واسمه الحركي «ذو الفقار»، الموجودان في إيران والمتورطان في قضايا إرهابية عدة، بتجنيد عدد من العناصر في البحرين.

كما نسّق القياديان بالتنظيم، حسين جعفر عبد الله، وفاضل محمد علي، مع قيادات التنظيم، لتسهيل سفر كل من عباس حسن أحمد صالح، وعبد الله محمد عبد الله حسين، إلى العراق لتلقي تدريبات عسكرية على صناعة العبوات المتفجرة واستخدام الأسلحة، في إطار العمل تحت لواء التنظيم الإرهابي.

وكانت السعودية، والإمارات، والبحرين، ومصر، قد أعلنت بعد مقاطعة قطر، عن أسماء أشخاص وكيانات إرهابية تشكل خطراً على الأمن والسلم في الدول الأربع وفي المنطقة، بنشاطاتها الإرهابية، وتدعمها الدوحة، وحددت ستة منها في البحرين، أحدها «سرايا الأشتر».

موجز

الهند تصدر أحكاماً بحق منفذي تفجيرات عام 1993

نيودلهي - «الشرق الأوسط»: أصدرت محكمة في الهند أمس أحكاما بالإعدام بحق مدانين اثنين، وبالسجن مدى الحياة بحق اثنين آخرين، لتورطهم في سلسلة التفجيرات التي شهدتها مدينة مومباي عام 1993، وخلفت 257 قتيلا.

وقال المدعي العام يوجوال نيكام للصحافيين أمام المحكمة في مومباي: «أحد المدانين، وهو (أبو سالم)، الذي تم تسلمه من البرتغال بناء على اتفاق بعدم الحكم عليه بالإعدام، قد صدر بحقه حكم بالسجن المشدد مدى الحياة».

وأضاف نيكام: «صدر حكم بالسجن مدى الحياة أيضا بحق مدان آخر، وهو كريم الله خان، بينما صدر حكم بإعدام كل من فيروز خان وطاهر مرشانت»، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية. وصدر حكم بالسجن 10 سنوات، بحق مدان خامس هو رياض صديقي. وتوفي المدان السادس، مصطفى دوسا، عقب صدور حكم بحقه في يونيو (حزيران) الماضي، بعد 24 عاما من وقوع التفجيرات التي هزت 13 موقعا بمدينة مومباي في 12 مارس (آذار) 1993.

الجيش الفلبيني يحرر رهينتين احتجزتهما جماعة «أبو سياف»

مانيلا - «الشرق الأوسط»: قال قائد بالجيش الفلبيني، إن الجيش أنقذ رهينتين إندونيسيين أمس، احتجزتهما جماعة «أبو سياف» المتطرفة، بعد تبادل لإطلاق النار، أسفر عن مقتل خمسة من المسلحين في جزيرة بجنوب البلاد.

وقال البريغادير جنرال سوبيجانا للصحافيين، إن خمسة جنود أصيبوا أيضا في المواجهة التي دارت مع نحو 20 عضوا بالجماعة، في معقلها في جزيرة جولو بمنطقة ميندناو.

وأضاف سوبيجانا: «بعد دقائق اعترضنا عربة (فان) تحمل محتجزين إندونيسيين اثنين، بينما كنا نلاحق مسلحي الجماعة بعد المواجهة... المحتجزان بخير الآن ويخضعان لاستجواب تكتيكي بعد أن خضعا لفحص طبي»، وفق ما أوردت «رويترز».

وهاجم متطرفو جماعة «أبو سياف» عدة سفن صيد، وسفنا تجارية في بحري سولو وسيليبس.

اعتقال رجل وامرأة على صلة بـ«داعش» في سنغافورة

لندن - «الشرق الأوسط»: قالت حكومة سنغافورة أمس، إن الشرطة اعتقلت رجلا يشتبه في أنه كان يخطط للانضمام إلى مسلحين مرتبطين بتنظيم داعش في الفلبين، وامرأة كانت على تواصل مع مسلحين أجانب. وقالت الحكومة في يونيو (حزيران) الماضي، إنه جرى فرض قيود على حركة 14 شخصا على الأقل، من المواطنين الذين تبنوا الفكر المتطرف، أو تم احتجازهم بموجب قانون أمن داخلي جديد منذ 2015، وذلك في زيادة واضحة عن 11 حالة مشابهة في الفترة بين 2007 و2014. وجرى تحديد هوية الرجل المعتقل، واسمه عمران قاسم، ويبلغ من العمر 34 عاما. وقالت وزارة الداخلية، إنه حاول أن يجد طريقة للسفر إلى سوريا والانضمام إلى «داعش» مرتين على الأقل، وإنه استعد لمهاجمة أعضاء في القوات المسلحة السنغافورية، وفق ما نقلت عنها «رويترز».

وقالت الوزارة في بيان صحافي، إن المعتقل حاول في الآونة الأخيرة الانضمام إلى مسلحين سيطروا على مدينة ماراوي في الفلبين هذا العام. ويأتي اعتقال عمران نتيجة لمعلومات تلقتها الشرطة من «أشخاص مقربين منه». أما المرأة المحتجزة فتعرف باسم شاكيرا بيجام بنت عبد الوهاب، وهي مساعدة إدارية تبلغ من العمر 23 عاما، وثاني امرأة سنغافورية تحتجز للاشتباه بتبنيها الفكر المتطرف. وقالت الوزارة إن شاكيرا كانت على تواصل مع عدة مقاتلين أجانب منذ 2013.

فرنسا تؤكد وجود «روابط» سورية وعراقية لثلاثة موقوفين بشبهة الإرهاب

العثور على «مختبر» لصنع المتفجرات قرب باريس

باريس: ميشال أبو نجم

عاد التهديد الإرهابي ليبسط ظله على فرنسا المنشغلة هذه الأيام بالأضرار الكارثية التي أوقعها إعصار «إيرما» في المقاطعات الفرنسية في بحر الكاريبي، وبتبعات مراسيم إصلاح قانون العمل التي أصدرتها الحكومة.

هذه المرة، لعبت الصدفة الدور الأول وقد تكون هي التي أنقذت باريس من عملية إرهابية محققة، وفق تأكيدات مصادر أمنية. وتفيد التفاصيل أن تسربا من أنابيب المياه في شقة واقعة في ضاحية فيل جويف على مدخل باريس الجنوبي دفع بمسؤولين عن المبنى إلى استدعاء عامل متخصص صباح أول من أمس.

وبما أن الأخير لم يتمكن من الدخول إلى الشقة بسبب غياب ساكنيها، فقد سعى للتعرف على الضرر من خلال أحد الشبابيك. لكنه لاحظ وجود أوان أثارت لديه شكوكا؛ الأمر الذي دفع به لإبلاغ الشرطة. ووقع رجال الشرطة على ما يشبه «المختبر» لتصنيع المتفجرات؛ إذ عثروا على كمية مائة غرام من مادة «تي إيه تي بي» جاهزة للاستخدام، إضافة إلى قوارير غاز ومواد كيميائية وأوراق مكتوبة باللغة العربية. وبحسب المصادر الأمنية، فإن رجال الشرطة عثروا كذلك على «وسائل آلية وكهربائية لإعداد طرد مفخّخ».

ما كان لهذا «الاكتشاف» إلا أن يدفع بالأجهزة الأمنية لاعتبار أن ما وقعوا عليه إنما هو تحضير لعمل إرهابي. فالمادة المتفجرة المذكورة سبق أن استخدمت في عمليات إرهابية في باريس، وهي تسمى في معجم تنظيم داعش «أم الشيطان» التي غالبا ما يستخدمها.

وما عثر عليه في باريس يشبه كثيرا ما وجده رجال الأمن الإسبان عقب العمليتين الإرهابيتين اللتين ضربتا مقاطعة كاتالونيا الإسبانية في 17 و18 أغسطس (آب) الماضي. والمعروف أن مادة «تي إيه تي بي» تحضر وفق مزيج خاص من مواد يمكن شراؤها من المتاجر العادية مثل الأسيتون وماء الأكسجين ومواد حمضية. كما أن وجود قوارير غاز يدل على نية إرهابية مؤكدة، إضافة إلى وجود أسلاك كهربائية وعلب معدنية تدفع بدورها إلى الاعتقاد بوجود نية إجرامية. ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد؛ إذ إن الشرطة عثرت في ضاحية «تييه» القريبة من فيل جويف، في غرفة تستخدم مستودعا، على مواد كيماوية شبيهة لتحضير المادة المتفجرة.

إزاء هذه المعطيات، عمدت الشرطة أول من أمس إلى إلقاء القبض على رجلين في مدينة كرملين بيستر المعروفة بمستشفاها المتخصص بمعالجة أمراض السرطان؛ أحدهما يبلغ من العمر 36 عاما، وهو مولود في مدينة أميان شمال باريس، والثاني عمره 47 عاما وهو مولود في تونس. وحتى عصر أمس، لم تكن الأجهزة الأمنية قد كشفت عن هويتيهما، كما لم تكشف عن هوية رجل ثالث ألقي القبض عليه أمس الخميس، وهو على علاقة بالرجلين الأولين. وبعكس هذين الموقوفين غير المعروفين لدى الأجهزة الأمنية لجهة راديكاليتهما أو تطرفهما الديني، فإن الرجل الثالث البالغ من العمر 37 عاما، كان في مرمى المخابرات الداخلية التي كانت تتابعه بسبب راديكاليته.

ككل مرة وعند استشعار وجود نية لعمل إرهابي، تتدخل النيابة العامة المتخصصة في شؤون الإرهاب التي سارعت إلى فتح تحقيق قضائي كما عمدت إلى وضع الرجال الثلاثة رهن التوقيف الاحترازي من أجل التحقيق معهم. ولم ينتظر وزير الداخلية جيرار كولومب النتائج، فسارع في حديث صحافي صباح أمس لتأكيد أن الموقوفين الثلاثة «كانوا على ارتباط بالإرهاب». وذهب كولومب أبعد من ذلك؛ إذ أشار إلى وجود «روابط مع مناطق أجنبية» وتحديدا مع «المسرح العراقي - السوري» للأشخاص الموقوفين، مستندا إلى «عدد من الروابط والاتصالات الهاتفية» تحديدا مع سوريا.

حقيقة الأمر أن المعطيات المتوافرة ما زالت غير كافية، ويتعين انتظار استكمال الاستقصاءات للتأكد مما يقوله وزير الداخلية، والالتفات إلى عاملين اثنين: الأول، أن الموقوفين الأولين غير معروفين لدى الأجهزة الأمنية بوصفهما «إسلاميين متطرفين»، فضلا عن ذلك، فإن الوزير كولومب نفسه نقل عنهما أن «المتفجرة» التي كانا بصدد تحضيرها كان الغرض منها استخدامها بعملية سطو على مصرف للحصول على الأموال وليست لعمل إرهابي. وقال كولومب إن هؤلاء الأشخاص «كانوا يريدون تفجير مكاتب مصارف للاستيلاء على أوراق مالية، وهم ينفون الطابع الإرهابي ويقولون إن الأمر من فئة اللصوصية المنظمة».

أما العامل الثاني، فمفاده أن الرجل الذي أوقف أمس والمعروف بميوله المتطرفة لا يبدو أنه على علاقة بما عثرت عليه الشرطة في الشقة من مواد كيماوية أو في مستودع ضاحية «تييه». وفي أي حال، فإن الأجهزة الأمنية تبدو أكثر تحفظا من وزير الداخلية في تناولها علاقة الأشخاص الموقوفين بـ«المسرح السوري - العراقي» وفق تسمية كولومب. لكن الثابت أن عدة مئات من الفرنسيين المتطرفين ما زالوا موجودين في سوريا والعراق، وأن عددا من العمليات الإرهابية التي ارتكبت على الأراضي الفرنسية كانت مسيرة من متطرفين فرنسيين موجودين في سوريا، وتحديدا في منطقة الرقة.

في سياق مواز، ما زالت الأجهزة الفرنسية تبحث عن احتمال وجود روابط بين المجموعة التي نفذت الاعتداءات الإرهابية في منطقة كتالونيا وبين خلايا موجودة على الأراضي الفرنسية. ومباشرة بعد اعتداء برشلونة، تم التأكد من أن السيارة التي استخدمت في عملية الدهس في منتجع كامبريلس رصدت في باريس وعلى الطريق السريعة رقم «أي 6» الذي يربط العاصمة بالحدود الإسبانية. وحتى اليوم، لا يعرف المحققون ما الذي قام به اثنان على الأقل من الشبكة المسؤولة عن الاعتداءات في إسبانيا على الأراضي الفرنسية قبل أسبوع من تنفيذها. ولدى سؤال وزير الداخلية عن وجود روابط بين ما حصل في برشلونة وبين الأشخاص الموقوفين، كان رده أن أمرا كهذا «محتمل»، مضيفا أن «إسبانيا مكان عبور للشبكات الآتية من المغرب، ومن الممكن أن تكون هناك روابط، لكنني بصراحة لا أعرف المزيد».

عنصرا أمن فرنسيان في ضاحية فيلجويف قرب باريس حيث عثر على مواد متفجرة في أحد المنازل (إ.ب.ا)

ألمانيا تحاكم سوريين اثنين بتهمة الإرهاب لعلاقتهما بـ«أحرار الشام»

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

يحاكَم شابان سوريان في ألمانيا بتهمة الإرهاب على خلفية علاقتهما بـ«حركة أحرار الشام الإسلامية». ويتوقع أن ينطق قاضي محكمة ميونيخ أحكامه في القضية بعد استماعه أمس إلى مناظرتي النيابة العامة والدفاع حول التهم الموجهة للشابين.

وتتهم النيابة العامة كامل ت. (24 سنة) وزميله آزاد ر. (22سنة) بالانتماء إلى «حركة أحرار الشام الإسلامية»، المصنفة من قبل الأمن الألماني تنظيم إرهابيا أجنبيا، والمشاركة بالقتال في صفوفها. واتهمت النيابة العامة الاثنين بـ«خرق قانون حيازة الأسلحة والمتفجرات وارتكاب جرائم ضد الإنسانية». ولا تصنف قرارات مجلس الأمن الدولي «أحرار الشام» تنظيماً إرهابياً، على عكس «داعش» و«جبهة النصرة» المدرجتين في قوائم الإرهاب الدولية.

وشارك الاثنان، بحسب محضر الدعوى، في القتال إلى جانب «أحرار الشام» ضد بقية التنظيمات المتحاربة في البلاد، وضد قوات النظام السوري في حلب بين أغسطس (آب) و2013 وأبريل (نيسان) 2015.

وكان الاثنان خلال هذه المعارك مسلحين برشاشات من نوع «كلاشنكوف»، ويحملان راجمات الصواريخ المضادة للدروع، ومجهزين بالقنابل اليدوية.

وعمل كامل ت. في الحراسة في «أحرار الشام»، وكان ينظم تموين التنظيم بالأسلحة والعتاد ويرافق فصائلها المتنقلة. وأصيب الشاب بجروح خلال العمليات القتالية في ضواحي حلب في أبريل 2014.

كما أصيب المتهم الآخر آزاد ر. بجروح خطيرة خلال العمليات القتالية، وغادر سوريا إلى تركيا بصحبة كامل ت. لتلقي أجل العلاج. ونجح الاثنان في التسلل مع اللاجئين في تركيا، واتخاذ طريق البلقان وصولاً إلى ألمانيا في يونيو (حزيران) 2015.

والثابت حتى الآن، أن المتهم كامل ت. واصل اتصالاته مع «أحرار الشام» خلال فترة إقامته في ألمانيا، وكان يخطط للعودة والمشاركة في صفوفها من جديد.

واعتبر تقرير النيابة العامة «أحرار الشام» «حركة إرهابية نشطة في المعارك بسوريا». وقدر التقرير عدد المنتسبين في الحركة بين 10 - 20 ألفاً.

واعتقل الشابين يومي 18 و20 أبريل من عام 2016، واحتجزا في السجن رهن التحقيق منذ ذلك الوقت. وأحيلت القضية من محكمة بامبيرغ، حيث كان الاثنان يسكنان، إلى محكمة ولاية بافاريا العليا في ميونيخ بسبب خطورة التهمة. وساهم ثلاثة مترجمين في المحكمة في الترجمة من وإلى العربية.

في سياق آخر، كشف استطلاع جديد للرأي عن أن الخوف من الإرهاب يتصدر مخاوف الألمان قبل أسبوعين من موعد الانتخابات الألمانية العامة. وتتركز هذه المخاوف من عمليات إرهابية يمكن أن تنفذ في المدن الألمانية.

أجرى استطلاع الرأي شركة التأمين «ر+ف» بعنوان «مخاوف الألمان» وسألت 2400 ألمانية وألماني من مختلف الأعمار والمهن.

وجاء في نتائج استطلاع الرأي، أن الخوف من العمليات الإرهابية يصدر هذه المخاوف بنسبة 71 في المائة. وهذه نسبة تقل بـ2 في المائة عن مخاوف الألمان من الإرهاب في استطلاع مماثل للرأي أجري في سنة 2016، لكنها تبقى عالية جداً بتقدير خبراء الشركة.

يلي الخوف من الإرهاب الخوف من التطرف السياسي بنسبة 62 في المائة، يليه الخوف من الكوارث الطبيعية الذي زاد بأربع نقاط، محققاً 54 في المائة.

وذكرت برجيته رومشتدت، الخبيرة في شركة «ر+ف»، أن نتائج الاستطلاع تكشف مدى اهتزاز ثقة لألمان بالوضع الأمني. وأضافت، أن بعض المخاوف تراجعت، لكن هذا لا يعني أن الألمان مطمئنون؛ لأن الكثير من المخاوف تبقى عالية وتتعلق بمواضيع الساعة.

قفزت مخاوف الألمان من المواد السامة في الأغذية فجأة إلى 58 في المائة، وربما يعود ذلك إلى الفضيحة الأخيرة المتمثلة بالبيض المسموم بمادة «فيبرونيل». كما لا يمكن فصل الخوف من العمليات الإرهابية عن عملية الدهس الإرهابية ببرلين، التي نفذها التونسي أنيس العامري، وأودت بحياة 12 شخصاً في سوق لأعياد الميلاد يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

جدير بالذكر، وقبل أيام من عمليات باريس الإرهابية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، أجرى موقع استطلاعات الرأي الألماني «ستاتيستيكا» استبياناً للرأي شمل 5000 ألماني، وكشف عن أن مخاوف الألمان من الكوارث تحتل المرتبة الأولى بنسبة 53 في المائة، يليها الخوف من الإرهاب بنسبة 52 في المائة ثم الخوف من البطالة بنسبة 32 في المائة.

ويشعر 73 في المائة من الألمان بالأمان من ناحية الوضع الاقتصادي والشخصي والسياسي، إلا أن الخوف من الإرهاب والجريمة يقض مضاجعهم، بحسب الدراسة.

وجاء في استطلاع للرأي أجراه موقع «يوغوف» ونشر مطلع هذا العام أن أكثر من نصف الألمان يشعرون بأنهم «مهددون» أو «مهددون جداً» بسبب الإرهاب والجريمة المنظمة. وواضح هنا، أن هذه المخاوف تضاعفت خلال سنة واحدة في أعقاب عمليات إرهابية عدة تعرضت لها ألمانيا سنة 2016.

جانب من المحاكمة أمس (د.ب.أ)



إدانة 18 شخصاً على صلة بها بتهمتي تدبير مؤامرات وشن هجمات

مدرسة في جبال إندونيسيا تجند الأطفال وترحلهم للقتال في سوريا

جاكرتا - لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكد يتمّ حتف سيف الرسول ربيعه الحادي عشر عندما قال لوالده المسجون ذي الفكر المتطرف إنه يريد أن يترك الدراسة ويذهب إلى سوريا للقتال في صفوف تنظيم داعش.

روى الأب سيف الأنام في مقال من 12 ألف كلمة نشر على الإنترنت أن ذلك حدث خلال زيارة الصبي لوالده في سجن يخضع لحراسة مشددة خلال عطلة من مدرسة ابن مسعود الإسلامية الداخلية.

وكتب الأب: «في البداية لم أرد عليه، واعتبرتها مزحة من طفل. لكن الأمر اختلف عندما أبدى حتف استعداده مرة تلو المرة». وقال حتف لأبيه إن بعض زملائه ومدرسيه في مدرسة ابن مسعود ذهبوا للقتال في صفوف التنظيم وقضوا هناك.

ووافق سيف الأنام على سفر الابن، مشيراً في مقاله إلى أن المدرسة يديرها «رفاق يشاركوننا عقيدتنا».

سفر جماعي

سافر حتف إلى سوريا مع مجموعة من الأقارب عام 2015 وانضم إلى مجموعة من المقاتلين الفرنسيين. وقد تحدثت وكالة «رويترز» للأنباء مع ثلاثة مسؤولين إندونيسيين يعملون في مجال مكافحة الإرهاب، فأكدوا أن الصبي سافر إلى سوريا.

ومن خلال وثائق قضائية وأوراق رسمية ومقابلات مع مسؤولين عن مكافحة الإرهاب ومتطرفين سابقين توصلت وكالة الأنباء ذاتها إلى أن حتف كان واحداً من 12 فرداً على الأقل من مدرسة ابن مسعود سافروا إلى منطقة الشرق الأوسط للقتال في صفوف «داعش»، أو حاولوا السفر بين عامي 2013 و2016. وكان ثمانية منهم من المدرسين وأربعة من التلاميذ.

وأوضحت شرطة مكافحة الإرهاب ووثائق محاكمات لمتطرفين صدرت عليهم أحكام أن 18 شخصاً آخر على الأقل تربطهم صلات بالمدرسة أدينوا أو أُلقِيَ القبض عليهم بتهم تدبير مؤامرات وشن هجمات في إندونيسيا، من بينها ثلاث من أسوأ الهجمات التي وقعت في البلاد في العشرين شهراً الأخيرة.

ونفى جمادي المتحدث باسم مدرسة ابن مسعود أن المدرسة تؤيد التنظيم أو أيا من الجماعات المتطرفة الأخرى، أو يتم فيها تدريس أفكار تدعو إلى العنف والتطرف.

وابن مسعود واحدة من نحو 30 ألف مدرسة إسلامية داخلية تنتشر في مختلف أنحاء إندونيسيا. وأغلب هذه المدارس يعلم التلاميذ الدين الإسلامي وموضوعات أخرى، غير أن مسؤولي الشرطة والحكومة في إندونيسيا يقولون إن عدداً قليلاً منها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة لهم صلات بالتطرف ويعمل كمراكز للتجنيد.

مناهج غامضة

بدأت مدرسة ابن مسعود نشاطها قبل نحو عشر سنوات. وعزا عرفان إدريس رئيس برنامج تغيير الأفكار المتطرفة في الوكالة الوطنية المسؤولة عن مكافحة الإرهاب في إندونيسيا عدم اتخاذ إجراءات ضد هذه المدارس إلى ضعف القوانين والبيروقراطية. وقال: «هي في الأساس ليست مجال عملنا بل وزارة الشؤون الدينية. وقد قلنا للوزارة عندكم مشكلة في ابن مسعود».

وسئل قمر الدين أمين المدير العام للتعليم الإسلامي بوزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا عن الصلات التي تربط المدرسة بالمتطرفين والسبب في عدم إغلاقها فقال إن ابن مسعود لم تسجل نفسها قط كمدرسة إسلامية داخلية. وأكد جمادي أن المدرسة ليست مسجلة لدى الوزارة. وقال أمين إن الحكومة المحلية «طلبت تفسيراً لوضع الدراسة بالمدرسة لكنها لم تتلق ردّاً».

وأكد جمادي ما جرى من مناقشات في الآونة الأخيرة مع مسؤولي الحكومة المحلية عما تقوم المدرسة بتدريسه. وقال: «ليس لدينا منهج دراسي». وقال: «نحن نركز على التحفيظ والحديث. نعلم التلاميذ اللغة العربية والدين وتاريخ الإسلام».

وقال جمادي إن حتف درس في مدرسة ابن مسعود لكنه لا يعلم شيئاً عن الظروف التي ترك فيها المدرسة. وقال إنه لا يعلم شيئاً عن سفر أي من العاملين أو التلاميذ إلى سوريا للانضمام إلى «داعش»، باستثناء اعتقال ثلاثة مدرسين وتلميذ في سنغافورة العام الماضي.

مجمع متداعٍ من الفصول الدراسية

من جانبهما، أخبر اثنان من مسؤولي مكافحة الإرهاب «رويترز» أن تلميذاً سابقاً تم ترحيله من العراق في أغسطس (آب) يدعى مستناه، أبلغ الشرطة أن عددا من التلاميذ السابقين في مدرسة ابن مسعود سافروا إلى سوريا.

تقع المدرسة على سفوح جبل سالاك، وهو بركان خامل، في قرية سوكاجايا على مسافة 90 كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة الإندونيسية جاكرتا. والمدرسة عبارة عن مجمع متداع من الفصول الدراسية وعنابرَ النوم والمصليات يسع ما يصل إلى 200 تلميذ من المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

ودخل فريق من «رويترز» المدرسة في يونيو (حزيران) غير أنه لم يسمح له بالتجول فيها وطلب منه المسؤولون في نهاية الأمر مغادرة المدرسة.

وبداخل مسجد يشكل جزءا من المجمع شوهد عدد من الصبية الصغار يرتدون سترات وأغطية رأس عربية جالسين في دائرة ممسكين بالمصاحف، وهم يبتسمون ويتململون في جلستهم في انتظار دروسهم. وفي فناء كانت بنات صغيرات تجرين هنا وهناك. وبدا أن أعمارهن لا تتجاوز الخامسة أو السادسة وهن يرتدين الحجاب.

مخبأ للهاربين من السلطات

في مقطع فيديو شاهده فريق «رويترز»، وتم سحبه بعد ذلك من على «يوتيوب» يخاطب مدير المدرسة ماسياهادي الطلاب، ويقول: «تضمن مدرسة ابن مسعود أن ينشغل الأطفال المسلمون بجهود لفهم الدين الفهم الصحيح حتى يصبحوا جيلاً يفهم الدين ويحارب في سبيله».

وسئل جمادي عما إذا كان القتال في سبيل الدين ينطوي على رفع السلاح، فقال: «الأمر يستلزم مزيداً من المناقشة للرد على هذا السؤال»، ثم رفض مواصلة الحديث.

وتبين وثائق قُدِّمت في المحكمة أن ابن مسعود تأسست عام 2007 في ديبوك إحدى ضواحي جاكرتا على يدي أمان عبد الرحمن رجل الدين المسجون، وهو من كبار الفقهاء في الدين الإسلامي بإندونيسيا.

ويذكر سند تأسيس المؤسسة التي تدير مدرسة ابن مسعود أسماء ثلاثة أشخاص بين مديريها دخلوا السجن مع عبد الرحمن بتهمة إقامة قاعدة لتدريب المتطرفين في إقليم أتشيه الإندونيسي عام 2009.

وقال سفيان تساوري المتطرف السابق لـ«رويترز» إنه قدم تبرعات للمدرسة وإن المدرسة «لأولاد الإخوان»، من أجل الدراسة، وإنها تعمل أيضاً كمخبأ للمتشددين الهاربين من السلطات.

وأوضحت الوثائق القضائية المرتبطة بمحاكمات عبد الرحمن والمديرين الثلاثة للمؤسسة في أتشيه أن دولماتين، الذي خصصت السلطات مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار للقبض عليه لدوره في تفجيرات منتجع بالي عام 2002 التي سقط فيها 202 قتيل، كان يصلي في مدرسة ابن مسعود أثناء فترة هروبه. وقد قتلت الشرطة دولماتين عام 2010.

وبعد المحاكمات انتقلت مدرسة ابن مسعود من ديبوك عام 2010، لكنها واجهت مشكلات في موقعها الحالي أيضاً عندما حاول مدرس إشعال النار في حبل من الأعلام، رفعه البعض احتفالاً بيوم الاستقلال في إندونيسيا الذي يوافق 17 أغسطس.

وأكدت الشرطة وأهل القرية ذلك الحادث. وقال وحي الدين سوماردي رئيس القرية إن الناس في المنطقة يتشككون فيما يدور في المدرسة من أنشطة.

وقال لـ«رويترز» في يوليو (تموز): «في كل مرة يقع فيها حادث إرهابي في مكان آخر تأتي السلطات. أنا غير مستريح للوضع كله».

وبعد شكاوى من القرويين طلبت السلطات المحلية من مدرسة ابن مسعود الانتقال بحلول 17 سبتمبر (أيلول) الحالي، غير أن جمادي قال هذا الأسبوع إن المدرسة تتفاوض من أجل البقاء. وأضاف أن المدرسة قد تبحث عن موقع جديد إذا اضطرت للانتقال.

أطفال مجندون

للمدارس الدينية الداخلية في إندونيسيا جذور عميقة ترجع إلى عدة قرون مضت عندما كانت وسيلة التعليم الأساسية للفقراء وأهل الريف. وحتى بعد تحديث نظام التعليم واستحداث المدارس التي تديرها الدولة احتفظت المدارس الإسلامية الداخلية والغالبية الساحقة منها مدارس خاصة بأهميتها.

وقال أمين المسؤول بوزارة الشؤون الدينية في يوليو إن الوزارة تعمل لوضع سياسة جديدة لتوحيد المناهج في المدارس الإسلامية الداخلية وتولي مسؤولية الموافقة عليها. ولم تعلن أي سياسات حتى الآن.

وقال سيف الأنام والد حتف لـ«رويترز» في تعليقات مكتوبة رداً على أسئلة وجهت إليه خلال جلسة محاكمة في جاكرتا في يوليو إنه فخور بابنه.

وشاهدت «رويترز» صوراً قال سيف الأنام إنها التُقِطَت في سوريا ونشرها حتف على وسائل التواصل الاجتماعي، وفيها ظهر الصبي وهو يتناول الطعام مع رجال أكبر منه سنّاً وفي إحداها ظهر الصبي وهو يحمل بندقية كلاشنيكوف هجومية تكاد تعادل طوله.

وكتب سيف الأنام يقول إن حتف أصبح يستطيع فك جميع أجزاء البندقية في 32 ثانية فقط.

وتم تسليم حتف «مسدساً عيار 9 ملليمترات وقنبلتين يدويتين وسكيناً خاصّاً بالقوات الخاصة وبوصلة». وحسب رواية الوالد نقلاً عن رسائل من الابن نجا حتف من غارة جوية طار فيها في الهواء من شدة الانفجار، ولم يُصَب سوى بجرح في الأذن وفقدان السمع.

وفي الأول من سبتمبر 2016 وقبل شهرين من بلوغه الثالثة عشرة، أصيب حتف في غارة جوية ثانية. وفي أعقاب الغارة أعلن تنظيم داعش مقتل ثلاثة إندونيسيين بالقرب من مدينة جرابلس السورية.

وكتب سيف الأنام يقول في مقاله إن «المجاهد الصغير البشوش»، بحسب وصفه، قضى نحبه، وإن جسده النحيل انسحق من جراء انفجار القنبلة.

وقال سيف الأنام لـ«رويترز» في الملاحظات التي قدمها خلال جلسة المحاكمة: «لا أشعر بالحزن أو الفقدان باستثناء حزن محدود كأب رحل عنه ابنه الحبيب. بل إنني شعرت بالفرح لأن ابني نال الشهادة إن شاء الله»، وفق الوكالة.

تلاميذ متطرفون

فيما يلي نظرة على كيفية ارتباط المتشددين الذين يسافرون من إندونيسيا إلى سوريا بمدرسة ابن مسعود وهي مدرسة إسلامية داخلية، أو من المدارس التي تعرف باسم بسانترين، في إندونيسيا وارتباطهم برجل الدين المتشدد المسجون أمان عبد الرحمن

المؤسس
أمان عبد الرحمن

يرأس جماعة أنصار الدولة، وهي بحسب وزارة الخارجية الأميركية جماعة إرهابية موالية لتنظيم داعش. أخرجت الجماعة أغلب كبار قادة التنظيم المنتمين لجنوب شرق آسيا في سوريا، كما كانت المدبر أو مصدر الإلهام لهجمات دامية في أنحاء إندونيسيا.

مدرسة ابن مسعود في بوجور بإندونيسيا

الصلة بمدرسة ابن مسعود

- م - مؤسس مؤسسة العروة الوثقى
- ت - متبرع/ جامع تبرعات
- ع - معلم
- ط - طالب
- أ - والد تلميذ
- د - متعبد/ داعية
- ✖ متوفى/ قتيل

معسكر اتشيه

معسكر تدريب للمتشددين الإندونيسيين في إقليم اتشيه تحت قيادة دولماتين، الذي حددت مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لقتله لدوره في تفجيرات منتجع بالي عام 2002 التي سقط فيها 202 قتيل. تمت مداهمة المعسكر عام 2010 مما أدى لإحباط خطط لمهاجمة مبان حكومية وشرطة وسفارات أجنبية.

رئيس مؤسسة العروة الوثقى التي تدير مدرسة ابن مسعود

مساعد يحظى بالثقة

الاسم	الصلة	التفاصيل
هاري بوديمان	م	سجن خمس سنوات لتمويله معسكر اتشيه
كمال الدين	م	سجن ست سنوات لسرقات بنوك لتمويل المعسكر
✖ دولماتين	د	كان يصلي في المدرسة الإسلامية أثناء اختبائه. قتل في 2010
باكتي راسنا	د	سجن ست سنوات لإخفائه دولماتين
يودي زولفاهري	ت	سجن. اقترح تأسيس مدرسة أخرى
سفيان تساوري	ت	شرطي سابق، سجن لتقديمه إمدادات أسلحة
✖ إنسنج كورنيا	أ	إسلامي مخضرم ومسؤول الإمداد والتموين
لاودي عفيف	د	سجن لقيامه بدور في المعسكر
أجوس كاسديانتو	د	سجن لدوره في محاولة تفجير فاشلة في جاكرتا ولقيامه بدور في المعسكر

دولة «داعش» المزعومة

جذب انشاء دولة خلافة مزعومة في سوريا والعراق متشددين على صلة بمدرسة ابن مسعود

عمل معه وهو مسجون (سيف الأنام) — مساعده لوقت طويل (سيسوانتو)

الاسم	الصلة	التفاصيل
✖ حتف سيف الرسول	ط	قاتل وقتل في سوريا في 2016 وهو يبلغ من العمر 12 عاما
سيف الأنام	أ	اب سهل سفر إندونيسيين إلى سوريا
منور	ع	جنّد إندونيسيين للقتال في مراوي في الفلبين
سيسوانتو	ع	أرسل إندونيسيين إلى سوريا ثم انضم اليهم لاحقا
أبو عمر	ع	انضم لـ«داعش» في سوريا
موتسانا	ط	قاتل مع «داعش» في سوريا والعراق. تم ترحيله في 2017
أوستدز أديب	ع	قاتل مع «داعش» في سوريا
✖ عمر جند الحق	ط	ابن منفذ أحد تفجيرات بالي. انضم لـ«داعش» وقتل في سوريا
ديدي ريسديانتو	أ	اصطحب أسرته إلى سوريا. كانت زوجته من المروجين لـ«داعش»
داينج ستانزا اكا أبو اسحاق	ع	رُحّل من تركيا في 2015 خلال محاولته الانضمام لـ«داعش»
ريسنو	ع	اعتقلوا في سنغافورة في فبراير 2016 وهم في طريقهم إلى سوريا للانضمام لـ«داعش»
مخلص خوبرور رفيق	ع	
أونتونج سوجيما ماردجوك	ع	
محمد مفيد مورتادنو	ط	

هجمات جاوة

هناك صلة بين سلسلة هجمات وقعت في أنحاء العاصمة جاكرتا وأكثر جزر إندونيسيا كثافة سكانية وبين المدرسة.

معروفان بقربهما منه

الاسم	الصلة	التفاصيل
✖ سوناكيم	أ	قتل خلال هجوم في جاكرتا في 2016 بعد محاولته تفجير قنبلة
نزار الدين مختار	أ	نظم هجوما بالقنابل والأسلحة في جاكرتا في يناير 2016
✖ ديان جوني كورنيادي	د	شارك كمفجر انتحاري في هجوم في جاكرتا في يناير 2016
✖ يولي كارسينو	د	دبر هجوما على السفارة الدنماركية في جاكرتا في 2010
ذو الكفل لوبيس	ع	سجن ثماني سنوات لبيعه أسلحة لمتشددين
محمد إقبال، اكا كيكي	د	اعتقل لدور قيل انه قام به في هجوم انتحاري في شرق جاكرتا في مايو

تفجير كنيسة

قتل طفل وأصيب ثلاثة في هجوم على كنيسة في ساماريندا في شرق كاليمانتان في نوفمبر 2016.

عُيّن «أمير» جماعة أنصار «داعش» في كاليمانتان

الاسم	الصلة	التفاصيل
جوستي آدم براموديا	ط	سجن مراهقاً لشرائه مواد تستخدم في صنع متفجرات
جوكو سوجيتو	أ	والد جوستي ويخضع لمحاكمة بسبب الهجوم على الكنيسة

المصادر: مستندات محاكم وتقارير استجواب وتقارير للشرطة ومعهد تحليل سياسات النزاع ومركز دراسات التطرف والرجوع عن التطرف وسفيان تساوري ومسؤولون بمكافحة الإرهاب ومتبرعون سابقون لمدرسة ابن مسعود.

رويترز: «الشرق الأوسط»

تساهم في «تخفيف العبء عن وحدات الجيش والأمن»

البدء في إنجاز منظومة المراقبة الإلكترونية على الحدود الليبية ـ التونسية

تونس: المنجي السعيداني

أعلن فرحات الحرشاني وزير الدفاع التونسي، عن الانطلاق الرسمي في إنجاز الجزء الثاني من منظومة المراقبة الإلكترونية على الحدود الجنوبية الشرقية للبلاد، بتمويلات ألمانية، وهي تقع بين منطقتي «لرزط» و«برج الخضراء»، من محافظة تطاوين في المنطقة الصحراوية.

وقال إن التقنيات المعتمدة في هذه المنظومة ذات مستوى عال من الجودة، وهي تضم كاميرات حرارية وأخرى من شأنها أن تمكن من مراقبة كل تحرك للأشخاص والمركبات، وهي مرتبطة مركزيا بآلات مراقبة.

وأشار إلى أن منظومة المراقبة الإلكترونية العصرية ستساهم في تخفيف العبء على وحدات الجيش والأمن، على الحدود مع ليبيا.

وتوقع الحرشاني خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في العاصمة التونسية، أن تساهم هذه المنظومة في تخفيف العبء على وحدات الجيش والأمن التي تراقب الحدود على مدار الساعة.

ومن المنتظر أن يتم تجهيز الحدود التونسية مع ليبيا بمنظومة إلكترونية على درجة عالية من التطور، وتطبيقها فعليا خلال النصف الأول من السنة المقبلة، وتعهد الجانبان الألماني والأميركي بتمويل وتنفيذ هذا المشروع، في إطار دعم تونس وإنجاح انتقالها الديمقراطي.

وتشمل عمليات المراقبة الإلكترونية نقاط مراقبة ثابتة، تمتد من المعبر الحدودي رأس جدير إلى المعبر الحدودي الذهيبة - وازن، وأخرى متحركة ومتنقلة ستكون بين الذهيبة وبرج الخضراء.

وتتجاوز مساهمة الجانبين الأميركي والألماني حدود منظومة المراقبة الإلكترونية المعلن عنها، لتشمل تطوير القدرات العملية للقوات التونسية المسلحة، بتوفير المعدات وتكثيف التكوين والتدريب وتبادل الخبرات والتنسيق في مجال الاستعلامات في إطار مكافحة الإرهاب.

وفي إطار تقييمه للوضع الأمني على الحدود مع ليبيا المجاورة، قال الحرشاني: «إن تونس تواجه مخاطر وتهديدات غير تقليدية، بحكم الوضع الأمني في ليبيا وتداعياته الخطيرة على منطقة المغرب العربي والمتوسط والمنطقة العربية عموما، وبقدر تعويلها على وسائلها وإمكاناتها الخاصة في مواجهة المخاطر والتهديدات، فهي تعول أيضا على التعاون مع البلدان الصديقة؛ نظرا لأن الإرهاب يمثل تهديدا لكل الدول مهما كانت قوتها» على حد قوله.

وتعرضت مدينة بن قردان التونسية الواقعة على بعد نحو 70 كيلومترا من الحدود الليبية، إلى هجوم إرهابي خطير في السابع من مارس (آذار) 2016. وعاشت المدينة مواجهات دامية مع عناصر إرهابية منتمية إلى تنظيم داعش الإرهابي الذي عمل على الاستيلاء على بن قردان، وتأسيس إمارة «سلفية» بها.

وأعلنت السلطات التونسية أن معظم عناصر التنظيم الإرهابي قد تلقوا تدريبات عسكرية في ليبيا، قبل أن يتسللوا إلى تونس، وهو ما حتم اللجوء إلى تركيز منظومة إلكترونية تساعد على الكشف عن تلك التسللات.

البرلمان البريطاني يناقش مشروع إلغاء العمل بالتشريعات الأوروبية

وثائق مسربة تكشف هوة «بريكست» بين لندن وبروكسل

لندن: «الشرق الأوسط»

تصر بروكسل على التركيز حصريا على قضايا الانفصال المتعلقة بخروج بريطانيا من التكتل الأوروبي ورفض عرض لندن بخروج أكثر «مرونة واتجاها نحو التجارة»، كما كشفت 5 وثائق أوروبية مسربة، نشرتها صحيفة الـ«غارديان» البريطانية، التي جاءت بعد يوم من كشف الصحيفة نفسها حزمة أخرى من الوثائق تخص نوايا الحكومة البريطانية بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي وتعاملها مع موضوع حرية حركة الأفراد بين دول التكتل، وتبين أن بريطانيا تعتزم فرض قيود على العمالة الأوروبية قليلة المهارة والحد من وصول أفراد أسر الأوروبيين بعد دخول «بريكست» حيز النفاذ.

وتتضمن الوثائق البريطانية، التي أحرجت الحكومة رغم أنها مجرد ورقة نقاش فقط ولا تعكس سياساتها في هذه المرحلة بعد، مقترحات وزارة الداخلية البريطانية لإدارة ملف الهجرة بعد مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، مما يضع حدا لحرية مرور الأفراد بين بريطانيا والاتحاد.

أما الأوراق الأوروبية المسربة، التي نشرت في اليوم التالي، أي أمس الخميس، في الصحيفة، والتي جاءت في 5 وثائق تتعلق بموقف الاتحاد الأوروبي إزاء خروج بريطانيا من التكتل، والتي تم إعدادها وسط المفاوضات الراهنة حول المغادرة المقررة لبريطانيا في مارس (آذار) 2019.

وأفادت صحيفة الـ«غارديان» بأنه عندما يصدر الاتحاد الأوروبي الوثائق الخمس خلال الأيام القليلة المقبلة، فإنه سوف «يواجه خطر تصاعد التوترات مع المملكة المتحدة حول خروجها من التكتل». ومن بين الأوراق واحدة تحث لندن على إعداد «حلول» لما يلي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما يتعلق بالحدود المشتركة بين جمهورية آيرلندا وآيرلندا الشمالية (وهي جزء من المملكة المتحدة) والتي تتفادى إنشاء «حدود يابسة» والحفاظ على عملية السلام الهشة في آيرلندا الشمالية. وكانت حكومتا بريطانيا وآيرلندا قد تعهدتا بتفادي إقامة حدود يابسة، ولكن ساسة معارضين في البلدين أعربوا عن الشكوك إزاء هذه الخطط.

وخلال زيارة لآيرلندا في وقت سابق هذا العام، قال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه إنه يتوقع أن تكون المحادثات حول الحدود «استثنائية، ومعقدة للغاية وصعبة». وتغطي وثيقة أخرى مسربة للـ«غارديان» طلب الاتحاد الأوروبي أن توفر بريطانيا الحماية لنحو 3 آلاف منتج أوروبي من المأكولات والمشروبات. وتحتوي الوثائق أيضا على حث الاتحاد الأوروبي بريطانيا على أن تضمن له الوفاء بمعاييره فيما يتعلق بحماية البيانات للوثائق السرية للاتحاد الأوروبي، والتعامل بالمساواة مع الشركات المنتمية لدول التكتل المشاركة في مشروعات بنية تحتية ممولة من الحكومة البريطانية بدأت قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

أما الوثائق الحكومية البريطانية فتقول إنه يمكن للراغبين في الإقامة لفترة طويلة التقدم للحصول على تصريح إقامة لمدة عامين. فيما سيسمح لمن هم من ذوي «المهارات العالية» بالتقدم للحصول على تصريح إقامة تصل مدته إلى 5 سنوات، بحسب المقترحات المسربة.

وبحسب الوثيقة الطويلة التي صنفت «حساسة»، تقول وزارة الداخلية البريطانية إنها قد «تتشدد» بتعريف مفهوم أعضاء الأسرة المسموح لهم بمرافقة العمال الأوروبيين إلى بريطانيا. والحد المقترح الذي ستسمح به بريطانيا هو دخول الأزواج أو الزوجات والأطفال تحت 18 عاما، والبالغين الذين يعتمدون على العمال في معيشتهم. كما ستطلب السلطات بحسب الخطة المقترحة من جميع المواطنين الأوروبيين استخدام جوازات السفر وليس بطاقات الهوية الوطنية كما هو معمول به حاليا. ومن المتوقع تطبيق هذا الإجراء فور مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي، المقرر في 29 مارس 2019. لكن وزارة الداخلية وعدت بإعطاء «مهلة مناسبة».

> **تطالب إحدى الوثائق لندن بإعداد «حلول» لما يلي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بالحدود المشتركة بين جمهورية آيرلندا وآيرلندا الشمالية تتفادى إنشاء «حدود يابسة» وتحافظ على عملية السلام الهشة**

وأثارت الوثيقة انتقادات اتحاد العمال وعمدة لندن صادق خان. وقال خان المنتمي لحزب العمال المعارض، في مقابلة مع هيئة البث البريطاني، إن الوثيقة تمهد الطريق «لشكل متطرف لـ(بريكست) حاد» يهدد بفصل أفراد العائلات بعضهم عن بعض. وقال خان في تغريدة له على موقع «تويتر» إن المسودة «مخطط حول كيفية خنق اقتصادنا» و«خطأ بالنسبة للندن ولبريطانيا». ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، عن الاتحاد الوطني للمزارعين، القول إن الإجراءات الصارمة، المقترحة في المسودة، من شأنها أن تهدد «سلسلة إمدادات الغذاء بأكملها».

كما أعربت مجموعات تجارية بريطانية عن قلقها بشأن المسودة، وأشارت إلى فرض قيود صارمة على الهجرة من الاتحاد الأوروبي. وقال إيان رايت، رئيس الاتحاد البريطاني للأغذية والمشروبات: «يشعر الاتحاد، وهو أكبر قطاع تصنيع في بريطانيا، بالفزع من المقترحات المتضمنة في الوثيقة». وأضاف رايت: «إذا كان ذلك يمثل تفكير الحكومة، فإنه يظهر حاجة شديدة للتفهم في المساهمة الحيوية التي يقوم بها العمال المهاجرون الأوروبيون - على جميع مستويات المهارة - عبر سلاسل الغذاء».

وقالت رئيسة الوزراء المحافظة تيريزا ماي، في كلمة في البرلمان إن الناخبين، الذين صوتوا لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام الماضي، كانوا يرغبون في فرض قيود أكثر صرامة على الهجرة.

من جانب آخر، يبحث البرلمان البريطاني بداية من أمس الخميس مشروع قانون عرضته الحكومة لتحديد التشريعات الأوروبية التي سيتم الاحتفاظ بها ضمن القانون البريطاني بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، وكيف ستتم إعادة صياغتها أو تعديلها. وأعلن وزير «بريكست» ديفيد ديفيس أن هذه العملية المعقدة ستكرس الخروج من الاتحاد و«العودة إلى سيادة البرلمان»، لكن المعارضة تندد بالعملية التي ستتيح للحكومة اتخاذ قرارات حول تعديلات في القوانين دون التشاور مع النواب. ولن يتيح تبني مشروع القانون إدماج كل التعديلات دفعة واحدة، إنما سيحدد المبادئ الأساسية التي ستشكل إطار العمل، خصوصا توسيع سلطات الحكومة مؤقتا لتتمكن من تعديل القوانين القابلة لذلك دون المرور بالبرلمان. وللدفاع عن هذا الإجراء المثير للجدل، أكدت ماي أن «القواعد نفسها ستظل مطبقة قبل (بريكست) وبعده»، خصوصا لضمان استقرار معين في عالم الأعمال. وسيتم التشاور لاحقا مع البرلمان حول «إبقاء أو تعديل أو إلغاء» القوانين التي تم نقلها من التشريع الأوروبي.

وأعلن حزب العمال عزمه الاعتراض على نص القانون. وكذلك فعل الحزب القومي الأسكوتلندي الانفصالي المؤيد للاتحاد الأوروبي. ومن المتوقع أن ينضم إليهما الحزب الليبرالي الديمقراطي (مؤيد لأوروبا) المعارض لمشروع القانون في حال لم يتم أخذ التعديلات التي يقترحها في الاعتبار.

بريطانيون يقفون أمام البرلمان احتجاجا على مشروع قرار حول القوانين الأوروبية في التشريع البريطاني (أ.ب)

الحكومة تتمرد على الرئيس وتشارك في مناورات الحلف

مولدافيا تتأرجح بين موسكو و«الناتو»

موسكو: طه عبد الواحد

تتصاعد حدة التوتر في مولدافيا، بين الرئاسة من جانب والحكومة من جانب آخر، على خلفية رغبة الرئيس إيغر دودون بالتطبيع مع روسيا، مقابل تمسك الحكومة بنهج التكامل مع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (الناتو). ودخل الصراع بين الجانبين يوم أمس مرحلة خطيرة، حين قررت الحكومة المولدافية إرسال وحدات من الجيش للمشاركة في مناورات للناتو في غرب أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع المولدافية، في بيان على موقعها الرسمي، إن وحدة عسكرية من الجيش المولدافي تضم 57 عسكرياً، وصلت إلى الأراضي الأوكرانية للمشاركة في مناورات «ترايدنت السريع 2017»، التي يجريها الناتو في أوكرانيا من 7 إلى 23 سبتمبر (أيلول) الحالي. وقال العميد ألكسندر ماركوتسا، إن الهدف من المشاركة في المناورات تطوير التعاون، وتعزيز القدرة الدفاعية للبلاد، وكذلك تعزيز والحفاظ على هيبة القوات المولدافية على الساحة الدولية.

وتشكل مشاركة قوات مولدافية في المناورات المذكورة تمردا على إرادة الرئيس إيغر دودون، الذي أصدر يوم الخامس من سبتمبر قرارا يحظر بموجبه مشاركة القوات الوطنية في المناورات، وقال إنه «من غير المقبول مشاركة العسكريين المولدافيين في تدريبات عسكرية خارج البلاد». وشدد «بموجب الدستور قررت وقف العمل بالقرار الصادر عن الحكومة حول المشاركة في المناورات»، موضحا أن «مولدافيا جمهورية محايدة، (خارج الأحلاف) ولا يجوز أن تشارك القوات المولدافية في مناورات تجري تحت رعاية أي حلف عسكري كان». وأكد أن قرار المشاركة في أي مناورات خارج البلاد يجب أن يوافق عليه القائد العام للجيش والقوات المسلحة، أي الرئيس. وقال إنها المرة الأولى التي يستفيد فيها من صلاحياته الدستورية منذ توليه الرئاسة نهاية ديسمبر (كانون الأول) عام 2016، ووصف قرار الحكومة بأنه انتهاك للتشريعات المولدافية، داعيا إلى التحكيم عبر المحكمة الدستورية.

من جانبه، رفض بافل فيليب، رئيس الحكومة المولدافية، قرار الرئيس دودون، وقال: «إن مثل هذا القرار غير منطقي، مولدافيا كانت ولا تزال دولة محايدة، لكن هذا لا يعني عدم المشاركة في عمليات حفظ سلام، وعدم رفع مهارة وخبرة الجيش». وفي نهاية المطاف لم تمتثل الحكومة ولا وزارة الدفاع للحظر الرئاسي، وتم إرسال قوات إلى أوكرانيا للمشاركة في مناورات الناتو. إثر ذلك توعد الرئيس دودون بمعاقبة المسؤولين عن إرسال القوات، وقال إيون تشيبان، السكرتير الصحافي للرئيس المولدافي، إن «الرئيس أصدر تعليمات بتحقيق في الوحدات العسكرية لاتخاذ قرار بموجب القانون، يصل حتى تخفيض الرتبة العسكرية».

جدير بالذكر أن مولدافيا جمهورية برلمانية، أي أن الحكومة مدعومة بأحزاب برلمانية تسيطر عمليا على معظم مفاصل الحكم والسلطات التنفيذية، بينما تبدو صلاحيات الرئيس أقرب إلى الشكلية، ولهذا يبدو الرئيس دودون شبه عاجز عن كبح جماح الحكومة. ومن جانبها، لم توفر الحكومة والأحزاب البرلمانية جهدا لتخريب كل مبادرات وخطوات الرئيس دودون في مجال التطبيع مع روسيا. وكان دودون اختار موسكو محطة خارجية أولى له بعد توليه الرئاسة، حيث وصل إلى موسكو بعد نحو أسبوعين على تنصيبه رئيسا للبلاد، وأجرى محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اتفقا خلالها على عودة المنتجات المولدافية إلى الأسواق الروسية، والسماح للمواطنين المولدافيين بالعمل في روسيا وتقديم تسهيلات لهم. ومن جانبه، بادر دودون في الانفتاح على قيادة إقليم بريدنيستروفيا، الذي شهد في التسعينات مواجهات مسلحة بين القوات المولدافية والسكان المحليين، على خلفية سعيهم للانفصال عن مولدافيا. ومنذ عام 1994 تنتشر في المنطقة قوات حفظ سلام روسية، وتتواصل المحادثات لتسوية أزمة ذلك الإقليم. واقترح دودون حلا يقوم على أساس تحويل مولدافيا إلى دولة فيدرالية، ويحصل إقليم بريدنيستروفيا فيها على صلاحيات واسعة، وكان على الدوام يؤكد سعيه لاستعاد علاقات الشراكة الاستراتيجية مع روسيا.

هذه الخطوات أثارت استياء القوى البرلمانية والحكومة المعروفة بتبنيها لنهج التكامل مع الغرب، ويدعو بعضها إلى الوحدة مع رومانيا. وأقدمت الحكومة على جملة خطوات تسببت بتعكير الأجواء مع موسكو، منها طرد دبلوماسيين روس في مايو (أيار) الماضي، حينها كان الرئيس المولدافي أول المنتقدين للقرار الحكومي، ووصفه بـ«خطوة غير ودية وعمل استفزازي». ومن ثم لم تسمح وزارة الخارجية المولدافية لطائرة على متنها ديميتري روغوزين، نائب رئيس الحكومة الروسية بدخول الأجواء المولدافية، وكان روغوزين ينوي المشاركة بفعاليات في بريدنيستروفيا بمناسبة مرور 25 سنة على انتشار قوات حفظ السلام الروسية في الإقليم، وأن يجري محادثات مع الرئيس المولدافي لإطلاق جهود تسوية الأزمة. وهنا أيضا كان الرئيس دودون أول المنتقدين لقرار وزارة الخارجية المولدافية، واتهم الحكومة بـ«ازدواجية المعايير». ويتوقع أن تشتد المواجهة بين دودون والحكومة بحال قرر طرح تعديلات دستورية عبر استفتاء عام، بهدف الحصول على صلاحيات أوسع، بما في ذلك الحق في حل البرلمان وتحديد موعد انتخابات برلمانية مبكرة.



احتفلت مولدافيا في أغسطس الماضي بالذكرى الـ26 لاستقلالها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي (إ.ب.أ)

بعد دعوة إردوغان إلى عدم التصويت للأحزاب الرئيسية

كيف يصوت أتراك ألمانيا في الانتخابات العامة؟

تقرير إخباري

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تتساءل الأوساط الإعلامية الألمانية، وتتساءل الأحزاب الألمانية المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة، عن مدى استجابة الجالية التركية في ألمانيا لنداء المقاطعة الذي أطلقه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، علما بأن الأحزاب التي وجه إردوغان أتباعه بعدم انتخابها تشكل معظم الأحزاب المرشحة لدخول البرلمان المقبل، ولا تستبعد عملياً غير حزب «البديل لألمانيا» اليميني الشعبوي.

وبينما تبدي السلطات الألمانية قلقها من الهجمات الروسية الإلكترونية (الهاكرز) التي ترمي لتغيير مجرى الانتخابات العامة في ألمانيا في 24 سبتمبر (أيلول) الحالي، كما حصل في الولايات المتحدة، دعا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الأتراك المقيمين في ألمانيا إلى الامتناع عن التصويت للأحزاب البرلمانية الرئيسية في ألمانيا. وهي محاولة ظاهرة للتأثير في النتائج بسبب القوة الصوتية التي يتمتع بها هؤلاء.

وشملت دعوة إردوغان حزب اليسار وحزب الخضر، وبالتالي كل المرشحين في هذه الأحزاب من أصل تركي، وعلى رأسهم زعيم حزب الخضر جيم أوزدمير الذي يرشح نفسه لمنصب وزير الخارجية في حال تشكيل الحكومة من قبل المرشح الاشتراكي مارتن شولتز.

وكال وزير الخارجية الألماني الصاع صاعين للرئيس التركي في رد رسمي نشرته الصحافة وتصدر الصفحة الإلكترونية للوزارة. وصف زيغمار غابرييل دعوة إردوغان بالتدخل «الفظ» في الانتخابات الألمانية، وعدّها تحريضاً للألمان بعضهم ضد بعض. ودعا الوزير جميع مواطني ألمانيا، خصوصاً من ذوي الأصول التركية، إلى الوقوف بحزم ضد محاولة شق المجتمع الألماني. كما دعا غابرييل الأتراك المقيمين في ألمانيا إلى المشاركة الفعالة في انتخاب الأحزاب الديمقراطية ورفض الألعاب «الشيطانية» الرامية إلى شق المجتمع الألماني، وأضاف أن الناس من جميع الشعوب تجد في ألمانيا ملجأ لها، لأنها توفر جميع مبادئ الديمقراطية والحرية التي يريد إردوغان تحطيمها.

يعيش في ألمانيا قرابة 2,7 مليون فرد من أصل تركي، يحمل منهم 1,7 مليون الجنسية الألمانية أو الجنسية المزدوجة. وتقدر دائرة الانتخابات الاتحادية عدد من يملكون حق التصويت بنحو 900 ألف شخص من الجنسين، وهو رقم يمكن أن يؤثر بشكل حاسم في نتائج الانتخابات.

ويشير جدول توزيع محال إقامة الأتراك إلى تمركز كبير للأجانب في الولايات الغربية بحكم توفر فرص العمل. علما بأن الولايات الشرقية تشهد نزوحاً كبيراً إلى الغرب بسبب معدلات البطالة. هذا عدا تجمع الأجانب الاعتيادي في الولايات التي يحكمها الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

ويقول استطلاع للرأي أجراه معهد «فورسا» بين الأجانب إن 43,3 في المائة من الأجانب أجابوا بكلمة «لا أدري»، أو أنهم لم يجيبوا عن سؤال: من هو الحزب السياسي المفضل لديك؟ مع ذلك، يكشف الاستطلاع أن الأجانب المتجنسين صوتوا للاشتراكي بنسبة 33 في المائة، وللمحافظين بنسبة 8,8 في المائة، و7,2 في المائة لحزب الخضر. وكانت نسبة من صوّت من الأتراك للحزب الديمقراطي المسيحي لا تزيد على 7 في المائة. ومن يقرأ نتائج الانتخابات العامة لسنة 2013 يجد أن الاشتراكيين سيكونون أكبر المتضررين لو أن الأتراك في ألمانيا استجابوا لدعوات إردوغان. وتكشف إحصائية القناة الأولى في التلفزيون الألماني (ارد) أن 64 في المائة من أتراك ألمانيا صوتوا للحزب الديمقراطي الاشتراكي، مقابل 7 في المائة فقط صوتوا للاتحاد المسيحي بقيادة أنجيلا ميركل.

ونال كل من حزب اليسار وحزب الخضر نسبة 12 في المائة من أصوات الأتراك، ولم ينل الحليف التقليدي للمحافظين، وهو الحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي)، أكثر من اثنين في المائة. وهذا يعني أن الأتراك يصوتون للاشتراكيين والخضر واليسار عادة.

مقابل ذلك، لم يصوت إلى جانب النظام الرئاسي الذي طرحه إردوغان أكثر من 59 في المائة من الأتراك المقيمين في ألمانيا، مع ملاحظة أن هذه النسبة تزيد على نسبة المصوتين لصالح إردوغان في تركيا نفسها، وهنا يكمن سبب تعويل الرئيس التركي على الجالية التركية في ألمانيا. ويرى يونس أولوسوي، من «مركز الدراسات التركية للاندماج»، أن عدداً من المصوتين الأتراك سيستجيبون لنداء المقاطعة الإردوغاني، إلا أنهم سيكونون الأقلية. وعدّ أولوسوي دعوة الرئيس التركي دعوة مبطنة لانتخاب الأحزاب الصغيرة التي يشكلها الألمان من أصل تركي في ألمانيا، وهي بمعظمها أحزاب (أهمها حزبان فقط) مدعومة من الحزب الحاكم في أنقرة.

وأشار خبير الاندماج من أصل تركي إلى ظاهرة غريبة بعض الشيء، وهي أن الجالية التركية محافظة بطبيعتها، لكنها تميل بشكل واضح لانتخاب اليسار في ألمانيا، وهذا تثبته نتائج الانتخابات العامة في ألمانيا منذ وصول طلائع العمال الأتراك إلى ألمانيا في نهاية الستينات من القرن الماضي.

ويتفق ممثل اتحاد النقابات العمالية التركية في ألمانيا، الذي يضم 35 نقابة مختلفة، مع أولوسوي في تقديره. وانتقد الاتحاد دعوات إردوغان علناً ووصفها بأنها تسيء إلى العلاقات الطيبة بين الأتراك وبقية الألمان. وجاء في بيان الاتحاد أن إردوغان يريد تحول الأتراك في ألمانيا إلى «تابعين له».

وقال غوكاي سوفوغلو، رئيس الجالية التركية في ألمانيا، إن إردوغان يحاول التأثير على سير الانتخابات في ألمانيا من خلال دفع الأتراك في ألمانيا إلى المقاطعة؛ «فالمواطن التركي المتردد قد يفضل البقاء في بيته على الذهاب للتصويت». وقدر سوفوغلو أن تعزز دعوة إردوغان نتائج المحافظين في حال عدم التصويت، لأن الغالبية تنتخب الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

وذكر سوفوغلو لوكالة الأنباء الألمانية، أن 900 ألف صوت تركي «رقم ليس بالكبير، لكنه مؤثر، ويمكن أن يثقل كفة ميزان بعض المرشحين الفرديين».

يذكر أن المجلس الأعلى للمسلمين دعا جميع المسلمين إلى المشاركة بفعالية في انتخاب الأحزاب الديمقراطية في ألمانيا.

مسلمة في برلين تسير أمام ملصقات الدعاية للأحزاب المتنافسة في الانتخابات التشريعية (أ.ف.ب)

عشرات الهاربين من القتل والحرق والاغتصاب يغرقون خلال عبور نهر حدودي

ربع مليون لاجئ من الروهينغا فروا إلى بنغلاديش

كوكس بازار (بنغلادش): «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمم المتحدة، أمس، أن أكثر من ربع مليون شخص معظمهم من اللاجئين الروهينغا دخلوا بنغلاديش منذ اندلاع دوامة العنف الأخيرة في ميانمار في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما عُثِر على مزيد من الجثث غداة غرق مراكب كانت تحاول عبور النهر الذي يفصل الدولتين. وفر في الأسبوعين الماضيين فقط نحو 164 ألف شخص معظمهم من المدنيين الروهينغا إلى بنغلاديش، ولجأوا إلى مخيمات مكتظة أساساً مما أثار القلق من حدوث أزمة إنسانية.

وقضى المئات في محاولة الفرار من المعارك في ولاية راخين غرب ميانمار، حيث قال شهود عيان إن قرى أُحرقَت وسويت بالأرض منذ عملية القمع العنيف التي مارسها الجيش البورمي في 25 أغسطس (آب). وقالت الشرطة في بنغلاديش إنها انتشلت جثث 17 شخصاً، عدد كبير منهم من الأطفال، قضوا إثر غرق ثلاثة مراكب على الأقل محملة باللاجئين الروهينغا في مصب نهر ناف الذي يمتد على طول الحدود، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال حرس الحدود البنغلادشيون إن مواطنين يائسين من أقلية الروهينغا يحاولون عبور النهر، مستخدمين سفنَ صيدٍ صغيرة محملة بأكثر من طاقتها بكثير مما يعرضهم للخطر.

وقالت الشرطة وحرس الحدود إن خمسة مراكب على الأقل غرقت، مما أدى إلى مصرع 60 شخصاً على الأقل. وقالت اللاجئة طيبة خاتون، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنها انتظرت مع أسرتها أربعة أيام قبل التمكن من الفرار على مركب نقلهم إلى بنغلاديش، بعد أن هربت من بلدتها في راخين.

وأضافت أن «الناس يحتشدون في أي مساحة يمكن أن يعثروا عليها في المراكب المتداعية. معظم الأشخاص تمكنوا من السباحة إلى الشاطئ، لكن الأطفال ما زالوا مفقودين».



لاجئون من الروهينغا يتسابقون للحصول على معونة غذائية توزعها منظمات إنسانية في مخيم عند الحدود مع بنغلاديش أمس (رويترز)

وحمل الذين وصلوا إلى بنغلاديش روايات مروعة عن عمليات قتل واغتصاب وحرق متعمد واسع النطاق من قبل الجنود البورميين. معظمهم ساروا لأيام قبل الوصول إلى بنغلاديش، وتقول الأمم المتحدة إنهم يعانون من المرض والإنهاك، وإنهم بحاجة ماسة لملجأ وطعام وماء.

وكانت المخيمات الموجودة تضم 400 ألف لاجئ قبل موجة العنف الأخيرة، وباتت جميعها تفوق طاقتها، مما يترك عشرات آلاف الواصلين الجدد دون مأوى في موسم الأمطار. وقال رجل الأعمال البنغلاديشي، مازور مصطفى، الذي كان يوزع الطعام وسوائل الأملاح إن الوضع يزداد سوءاً مع وصول المزيد من الأشخاص.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية عن الحصص غذائية التي يتم توزيعها إن «الطعام لا يكفي البتة». وأضاف: «هؤلاء الناس جائعون، يتضورون جوعاً».

والأرقام الأخيرة تشير إلى أن نحو ربع عدد الروهينغا المسلمين في ميانمار البالغ 1,1 مليون نسمة، خرج من البلاد منذ اندلاع القتال في ولاية راخين في أكتوبر 2016. والروهينغا المسلمون محرومون من الجنسية في ميانمار، ويواجهون قيوداً مشددة في هذا البلد ذي الغالبية البوذية، الذي أصبح في مواجهة انتقادات متزايدة بسبب معاملته لهذه الأقلية.

وعبر مربي الماشية محمد شاكر (27 عاماً) إلى بنغلاديش، وهو يعاني من إصابة بطلق ناري في الصدر، قال إنها نيران الجنود البورميين. وتابع: «حاولت الهرب مع ماشيتنا قرب النهر عندما بدأ الجيش بإطلاق النار عليها». وأضاف: «وقعتُ أرضاً وعثر على أقربائي لاحقاً. اختبأنا في التلال لأيام، وهذا الصباح تمكنا من المجيء إلى هنا».

وصل عشرات اللاجئين إلى بنغلادش وهم بحاجة للعلاج من إصابات خطيرة ناجمة عن الرصاص، فيما بترت أطراف آخرين عندما تسببوا بانفجار ألغام أرضية على الحدود، على ما يبدو.

ونظمت مراسم جنازة، أمس، في مسجد قرب الحدود لخمسة رجال قال أقاربهم إنهم قتلوا بنيران الجيش البورمي. وحمل الأقارب جثثهم إلى الحدود لدفنهم في بنغلاديش. ورفضت حكومة ميانمار، التي ترأسها أونغ سان سو تشي حائزة جائزة نوبل للسلام، اتهامات بارتكاب فظائع واتهمت بدورها وسائل الإعلام الدولية والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة بتلفيق الأخبار.

على صعيد متصل، وقع مئات آلاف الأشخاص من مختلف أنحاء العالم عريضة تطالب بسحب جائزة نوبل للسلام من أونغ سان سو تشي، وهو ما اعتبرته لجنة نوبل النرويجية مستحيلاً.

وحصدت عريضة إلكترونية تحت عنوان «اسحبوا جائزة نوبل للسلام من أونغ سان سو تشي» أمس أكثر من 364 ألف توقيع. واعتبر مطلقها الإندونيسي أنه «حتى الآن، لم تقم أونغ سان سو تشي التي تتولى السلطة بحكم الأمر الواقع في بورما، بأي شيء لوقف هذه الجريمة ضد الإنسانية في بلادها».

وفي أوسلو، أوضحت لجنة نوبل النرويجية أنه من المستحيل بحسب ميثاقها سحب جائزة من شخصية ما. وقال سكرتير اللجنة، أولاف نيولشتاد، لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «لا وصية ألفرد نوبل ولا مواثيق مؤسسة نوبل تتيح احتمال سحب جائزة نوبل، سواء كانت جائزة الفيزياء أو الكيمياء أو الطب أو الآداب أو السلام. المسألة غير واردة». وأضاف: «لجنة نوبل تقيم جهود شخص ما، إلى حين منحه الجائزة فقط»، وليس بعد منحها.

نجل الرئيس الأميركي يدلي بإفادته في الكونغرس حول علاقته بموسكو

واشنطن: «الشرق الأوسط»

استجوبت لجنة تحقيق في الكونغرس الأميركي، أمس، الابن الأكبر للرئيس دونالد ترمب، في جلسة مغلقة، حول الاشتباه بتدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ووصل دونالد ترمب الابن إلى مبنى الكابيتول، بعيدا من الصحافيين، ليلتقي محققي اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ، وهي إحدى اللجان التي تحقق في القضايا المتعلقة بروسيا.

وكانت لجنتا الاستخبارات في مجلسي النواب والشيوخ استجوبتا في يوليو (تموز) جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأميركي حول علاقته بروسيا قبل الانتخابات وبعدها. وتعمل هاتان اللجنتان على تحديد ما إن كان فريق الحملة الانتخابية لترمب تعاون مع روسيا للتفوق على المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

وأقر ترمب الابن البالغ من العمر 39 عاما، في يوليو، بأنه التقى العام الماضي محامية قُدّمت إليه على أنها مبعوثة من الحكومة الروسية، تملك معلومات محرجة لهيلاري كلينتون؛ لكنه شدد على أن اللقاء لم يسفر عن شيء، ونفى وجود أي تواطؤ مع الروس. ويرفض المسؤولون في إدارة ترمب كذلك الحديث عن أي تواطؤ مع الروس، ويتخذ الكرملين الموقف ذاته.

وهذه التحقيقات البرلمانية منفصلة عن تلك التي يجريها المحقق الخاص روبرت مولر، التي تطول الدائرة المقربة من الرئيس في جلسات مغلقة. وقد أعلن النواب وأعضاء مجلس الشيوخ القائمون بها نيّتهم استدعاء هؤلاء المسؤولين لجلسات علنية.

في سياق آخر، سعى الرئيس الأميركي أمس إلى طمأنة «الحالمين»، في إشارة إلى مئات الآلاف من المهاجرين الشباب الذين كانوا قاصرين عندما دخلوا مع أهلهم البلاد بشكل غير شرعي، غداة إلغائه برنامجا يحميهم من الترحيل.

وأرفقت إدارة ترمب قرارها الذي أثار استهجان الديمقراطيين وجزء من الجمهوريين، بـ«وقف للتنفيذ» لمدة ستة أشهر، مناشدة الكونغرس استصدار تشريع في هذه المسألة خلال هذه المهلة. وقال ترمب في تغريدة أمس: «لكل (المستفيدين من «داكا») القلقين على وضعهم في الأشهر الستة، لا مبرر لقلقكم. لن يصيبكم شيء!».

لكن موقفه من هذا الملف يبقى شديد الغموض، فيما أسهمت تصريحاته وتغريداته في الأيام الأخيرة في زيادة الجدل. فبعدما أعلن بلسان وزير العدل جيف سيشنز ضرورة إلغاء مرسوم أوباما، وأن الكونغرس وحده يملك صلاحية الحسم في هذا الملف الحساس، أكد الرئيس، في تغريدة مساء الثلاثاء، أنه قد «يعيد دراسة» الملف في غياب تقدم تشريعي.

موسكو تعتبر الضغوط الدولية على كوريا الشمالية «غير مجدية»

اليابان وكوريا الجنوبية تدعوان بوتين لفرض عقوبات على بيونغ يانغ

فلاديفوستوك (روسيا): «الشرق الأوسط»

حضت اليابان وكوريا الجنوبية، أمس، روسيا على فرض عقوبات جديدة على بيونغ يانغ في مواجهة طموحاتها النووية، وهو ما رفضه الرئيس فلاديمير بوتين، محذرا من أن الضغوط لن تحل الأزمة، ووجه دعوة إلى الحوار.

ومنذ التجربة النووية الكورية الشمالية، التي كانت قوتها غير مسبوقة، يؤيد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي والرئيس الكوري الجنوبي مون جاي إن، فكرة فرض حظر نفطي تطالب به الولايات المتحدة التي قدمت أول من أمس الأربعاء مشروع قرار في هذا الصدد أمام مجلس الأمن الدولي.

وتصر روسيا من جهتها على ضرورة إجراء حوار مع كوريا الشمالية، على غرار الصين أبرز حليف لبيونغ يانغ، والتي أعلنت أمس موافقتها على اتخاذ «الإجراءات الضرورية» في الأمم المتحدة. وقال بوتين بعد مباحثات استمرت ثلاث ساعات مع شينزو آبي على هامش منتدى اقتصادي في فلاديفوستوك، في أقصى الشرق الروسي: «بهذه الأفعال، تشكل بيونغ يانغ بالتأكيد تهديدا خطيرا للسلام والأمن في المنطقة». لكنّه كرّر «الموقف الروسي» لجهة أن «تسوية الوضع (...) ليست ممكنة إلا بالسبل الدبلوماسية»، من دون أن يدلي علنا بموقف من المشروع الذي قدم أول من أمس الأربعاء في الأمم المتحدة. ولاحقا، اعتبر المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أنه «من السابق لأوانه الإدلاء بأي خلاصات» تتصل بالمشروع الأميركي، داعيا إلى «انتظار حصيلة المباحثات» القائمة.

وكانت كوريا الشمالية أعلنت الأحد إجراء تجربة ناجحة لقنبلة قالت إنها هيدروجينية، ما أثار استنكارا شديدا في العالم. وبحسب اليابان، فإن هذه التجربة كانت بقوة 160 كيلو طن، أي أقوى بعشر مرات من القنبلة الأميركية التي ألقيت على هيروشيما في 1945 بحسب معلومات هيئة دولية.

ولم تتأثر بيونغ يانغ بموجة التنديد الدولية في العالم، ونظمت أول من أمس الأربعاء حفل تكريم للعلماء الذين أجروا هذه التجربة، وأطلقت خلاله الألعاب النارية ودعت حشودا كبرى.

وفي حضور بوتين والرئيس الكوري الجنوبي في إطار منتدى فلاديفوستوك، دعا شينزو آبي إلى «ممارسة أكبر قدر من الضغط على كوريا الشمالية»، لإجبار نظامها على «التخلي عن برامجه النووية والباليستية بشكل كامل، لا رجوع عنه وقابل للتحقق».

من جهته، جدّد مون جاي إن دعوته لاتخاذ إجراءات أقوى ضد بيونغ يانغ، وقال: «قد يكون آن الأوان لفرض عقوبات مشددة أكثر»، موضّحا أنه يأمل في أن تقدّم روسيا دعمها لهذه الخطوة. لكن بوتين يؤكد منذ أسبوع رفضه العقوبات، ويدعو إلى حوار دبلوماسي. وقال: «من المستحيل ترهيب» كوريا الشمالية، مضيفا: «لكنني على قناعة بأنه يمكننا تجنب نزاع واسع النطاق يؤدي إلى استخدام أسلحة دمار شامل في المنطقة، وأنه يمكننا تسوية المشكلة عبر وسائل دبلوماسية». وأضاف الرئيس الروسي «آمل في أن تتغلب الحكمة».

ويبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب تجاهل المواقف المتشددة التي صدرت في الأيام الأخيرة، مؤكدا أن العمل العسكري لا يشكل «خياره الأول». وتريد الولايات المتحدة التي تحظى بدعم من بريطانيا وفرنسا حصول تصويت في مجلس الأمن اعتبارا من الاثنين، لكن موقف الصين وروسيا اللتين اعتمدتا العقوبات الأخيرة يمكن أن تعرقلا هذا النص عبر حق النقض.

وأعلن وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أمس، أن بلاده موافقة على مبدأ فرض «الإجراءات الضرورية»، محذرا في الوقت نفسه من أن «العقوبات والضغوط» على نظام كيم جونغ أون لا يمكن أن تساهم في حل هذه الأزمة.

وفي تالين، أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أن الاتحاد يعد لفرض عقوبات تكمل عقوبات الأمم المتحدة. وفي كوريا الجنوبية، أنهت سيول وواشنطن أمس نشر منظومة «ثاد» المضادة للصواريخ التي تهدف إلى احتواء التهديد الكوري الشمالي، وذلك رغم مظاهرات عنيفة واحتجاج دبلوماسي «شديد» من بكين. وتدعو موسكو وبكين إلى تجميد مزدوج للتجارب الباليستية والنووية الكورية الشمالية، لكن أيضا المناورات العسكرية المشتركة بين الأميركيين والكوريين الجنوبيين. لكن واشنطن وطوكيو لا تؤيدان ذلك. وقال الناطق باسم الخارجية اليابانية، نوريو مارویاما، لوكالة الصحافة الفرنسية أمس، إن «الأمرين اللذين نضعهما في الكفة نفسها، غير متعادلين». وأكد أن هذه التدريبات العسكرية تأتي في إطار «ردع ضروري» لنظام بيونغ يانغ، معتبرا أن «الوقت حاليا غير مناسب للحوار».

الإعصار دمّر 95% من الجزء الفرنسي لجزيرة سان مارتن... وإجراءات بريطانية لمساعدة المناطق المتضررة

إعلان «الطوارئ» في الدومينيكان وكوبا وفلوريدا تأهباً لـ«إيرما»

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت جزيرتا سان مارتان وسان برتيليمي في منطقة البحر الكاريبي «مشاهد رعب»، كما وصفها سكانها، في حين بدأت أمس عمليات الإغاثة فيها بعد أن ضربها الإعصار «إيرما» الذي تسبب في وفاة تسعة أشخاص ويهدد حاليا جمهورية الدومينيكان.

ورصدت المملكة المتحدة 13 مليون يورو (15,6 مليون دولار)، وأرسلت بارجة عسكرية لمساعدة المناطق المتضررة من الإعصار إيرما المدمر في الكاريبي، بحسب ما أعلنت الحكومة البريطانية أمس.

وقال وزير الدولة للشؤون خارجية، ألان دونكان، أمام البرلمان البريطاني «نحن قلقون على الجميع، وخصوصا على أراضينا المتضررة ما وراء البحار». وأضاف: «خصصنا بشكل فوري 12 مليون جنيه إسترليني عبر آلية التدخل السريع للمساعدة وإعادة الأعمار في حالات الكوارث». وبحسب المسؤول ذاته، فإن البارجة «آر إف إيه ماونتس باي» الموجودة في الكاريبي، ستصل «في وقت لاحق اليوم (أمس)» إلى الجزر البريطانية المتضررة، في حين تستعد طائرات للإقلاع لتقديم المساعدة عند الضرورة. وأشار إلى تضرر جزيرة أنجيلا «بشدة»، مع أضرار كبيرة «في بعض الأماكن»، موضحا أن مطارها وميناءها لا يزالان مغلقين. وأضاف، أن الجزر العذراء البريطانية تضررت أيضا، وسُجلت فيها أضرار كبيرة.

من جهته، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس من أثينا، أن «فرنسا بأسرها متأهبة»، مشيرا إلى ضرورة التحرك «ضد الاضطرابات المناخية». ورأى ماكرون، الذي التقى نظيره اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس خلال زيارة رسمية لأثينا، أن «فرنسا هي التي تأثرت» بالإعصار الذي ضرب جزيرة سان برتيليمي الفرنسية والجهة الفرنسية من جزيرة سان مارتان في منطقة الكاريبي.

وأفادت معلومات أولية بأن تسعة أشخاص قتلوا في الإعصار إيرما، ثمانية في جزيرة سان مارتان وشخص واحد في جزيرة باربودا. وقال ماكرون، إن «الأضرار هائلة... ومرة جديدة تضرب كارثة هؤلاء الذين يعيشون في ظل أصعب الظروف». وتابع: «بالإضافة إلى تأهبنا الفوري، يجب أن نتأهب ضد الاضطرابات المناخية؛ لأن هذه الكارثة ناتجة من المناخ».

وأشار إلى أن الحكومة الفرنسية يجب أن تصدر بيانا عن الخسائر المادية، مؤكدا منذ الآن أنها «كبيرة جدا».

بدوره، قال الإليزيه صباح أمس، إن ماكرون «سيزور المناطق المنكوبة جراء الإعصار عندما سيكون ذلك ممكنا، من دون عرقلة عمليات الإغاثة، وعندما تسمح الظروف المناخية بذلك». وقدم بافلوبولوس ورئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس تعازيهما إلى الرئيس الفرنسي والفرنسيين. وبعد المؤتمر الصحافي المشترك بين ماكرون وبافلوبولوس، قلد الأخير الرئيس الفرنسي أرفع وسام فخري يوناني.

وأعلنت أجهزة الإغاثة الفرنسية أن الإعصار العنيف أسفر عن «مقتل ثمانية أشخاص وإصابة 21 آخرين» في الجزء الفرنسي من جزيرة سان مارتان الفرنسية - الهولندية. وسجلت حالة وفاة تاسعة على جزيرة باربودا المجاورة التي تعدّ 1600 نسمة، ولحق بها «دمار كبير» حسب ما قال رئيس وزراء أنتيغوا وبربودا، الجزيرة المستقلة.



جانب من الدمار الذي خلّفه إعصار «إيرما» في الجزء الفرنسي من جزيرة «سان مارتن» أمس (أ.ف.ب)

أما بالنسبة للقسم الهولندي، فلم تسجل أي حالة وفاة، لكن الإعصار تسبب، بحسب رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه «في خسائر هائلة»، خصوصا في المطار والمرفأ «عازلا الجزيرة عن العالم».

ولم يترك الإعصار «إيرما» سقف بيت في شمال الأنتيل إلا واقتلعه، خصوصا في سان مارتان التي «لحق بها دمار هائل بنسبة 95 في المائة» من جهتها الفرنسية، حسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس المجلس الإقليمي الفرنسي دانيال جيبس. ويروي شهود عيان على هذه الجزيرة، التي تعدّ نحو 70 ألف نسمة، ما رأوا من «مشاهد مروعة». وقال الصحافي في قناة «اوتر مير بروميار» الفرنسية ستيفن برودنت «كنا أمام ظاهرة غير مسبوقة»، مضيفا أن «كل ما لم يكن له الحدّ الأدنى من الصلابة لم يعد موجودا».

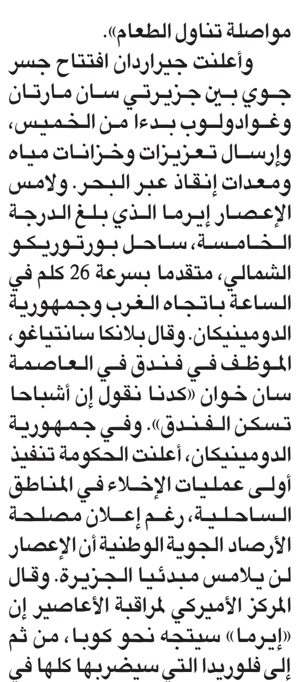
وقالت صحافية أخرى في «غوادولوب بروميار» إنه «كابوس».

وأشار بول ويندت، المسؤول في صحيفة «دايلي هيرالد» المحلية في الجهة الهولندية من جزيرة سان مارتان، للتلفزيون الألماني «آر تي إل» إلى أن «جبالا من الحطام انتشرت في الشوارع. ليس لدينا لا تيار كهربائي ولا وقود للسيارات». وروى كيفن لتلفزيون «بي إف إم تي في» عبر الهاتف أن في سان برتيليمي، الجزيرة الفرنسية التي تعدّ عشرة آلاف نسمة: «كل شيء محطم، المشاهد مرعبة، إنه أمر فظيع».

وأكد ممثل الحكومة الفرنسية في غوادلوب، إيريك مير، أن «الوضع مأساوي». فالجزيرتان تعانيان انقطاعا في التيار الكهربائي والمياه الصالحة للشرب، كما أن المباني غير صالحة للاستخدام والمنازل مدمرة، في حين الأشجار مقتلعة وخدمات الإغاثة بحد ذاتها مقطوعة.

ووصلت وزيرة مقاطعات ما وراء البحار الفرنسية، أنيك جيراردان، صباح أمس إلى جزيرة غوادلوب الفرنسية التي تتبع إداريا إلى جزيرة سان مارتان، ومعها «تعزيزات بشرية ومادية» بلغت ما يقارب 200 عنصر من رجال إغاثة وجنود ورجال إطفاء وأطباء.

وأشادت الوزيرة بإعادة فتح قسم من مدرج المطار في الجهة الفرنسية من جزيرة سان مارتان، الأمر الذي سيسمح بوصول طائرة استطلاع عسكرية قريبا. وقال كولومب «انتقلنا من مرحلة الاضطراب إلى مرحلة العمل»، مؤكدا أن الجهود التي ستبذل «في الساعات المقبلة» ستكون من أجل تأمين المياه والطعام عبر توزيع «100 ألف حصة إعاشية»؛ وذلك «ليتمكن الناس من مواصلة تناول الطعام».



وأعلنت جيراردان افتتاح جسر جوي بين جزيرتي سان مارتان وغوادلوب بدءا من الخميس، وإرسال تعزيزات وخزانات مياه ومعدات إنقاذ عبر البحر. ولامس الإعصار إيرما الذي بلغ الدرجة الخامسة، ساحل بورتوريكو الشمالي، متقدما بسرعة 26 كلم في الساعة باتجاه الغرب وجمهورية الدومينيكان. وقال بلانكا سانتياغو، الموظف في فندق في العاصمة سان خوان «كدنا نقول إن أشباحا تسكن الفندق». وفي جمهورية الدومينيكان، أعلنت الحكومة تنفيذ أولى عمليات الإخلاء في المناطق الساحلية، رغم إعلان مصلحة الأرصاد الجوية الوطنية أن الإعصار لن يلامس مبدئيا الجزيرة. وقال المركز الأميركي لمراقبة الأعاصير إن «إيرما» سيتجه نحو كوبا، من ثم إلى فلوريدا التي سيضربها كلها في نهاية الأسبوع.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب حالة الطوارئ في الجزر العذراء الأميركية وبورتوريكو وفلوريدا. وأمرت السلطات بإخلاء المنازل والمحال في «كيز»، وهي سلسلة جزر في أقصى جنوب ولاية فلوريدا، كما أعلنت حالة الطوارئ في كوبا. ولم يتمّ إبلاغ سكان هايتي رسميا بوصول الإعصار؛ إذ قال خوسيه روس «لم تبلغنا السلطات بأي شيء». وقالت مصلحة الأرصاد الجوية الفرنسية «يمكن اعتبار (إيرما) إعصارا تاريخيا منذ الآن»، علما بأنه أشدّ من «هارفي» الذي أسفر عن مقتل 42 شخصا على الأقل ودمّر تكساس ولويزيانا.

في غضون ذلك، يهب إعصاران آخران إلى جانب «إيرما»، مع رفع درجة عاصفتي خوسيه وكاتيا إلى مستوى الإعصار وفق ما أعلن مركز الأعاصير الوطني الأميركي. وقال خبراء الطقس الأميركيون في آخر نشراتهم ليل الأربعاء، إن رياح خوسيه تهب بقوة 120 كيلومترا في الساعة ليصبح إعصارا من الفئة الأولى (ضمن سلم من خمس فئات)، وهو يتحرك بسرعة 26 كلم في الساعة باتجاه غرب شمال غربي، ويتوقع أن يحافظ على مساره خلال الساعات الـ48 المقبلة.

وتوقع مركز الأعاصير أن «تتعزز سريعا» قوة خوسيه ليصبح «إعصارا كبيرا» من الفئة الثالثة، مع رياح بقوة 178 إلى 208 كلم في الساعة. وهو الآن على بعد 1700 كلم من أرخبيل الانتيل الصغير، الذي دعيت جزره إلى مراقبة تقدمه، لكن دون إصدار أي تحذير حتى الآن.

وتعرضت هذه الجزر إلى إعصار إيرما الذي لا يزال يعصف بالكاريبي متجها إلى فلوريدا.

وفي الجانب الآخر من خليج المكسيك، وعلى بعد 300 كلم من مدينة فيراكوز المكسيكية يهب إعصار كاتيا برياح بقوة 120 كلم في الساعة، ويتوقع أن تزداد شدتها في اليومين المقبلين. وهو يتنقل بسرعة 6 كلم في الساعة باتجاه الجنوب الشرقي، وسيبقى بهذا الاتجاه في الساعات المقبلة.

وبحسب مركز الأعاصير الأميركي، فإن حكومة المكسيك أعلنت حالة «مراقبة إعصار» في قسم من ساحل ولاية فيراكوز بين توكسبان ولاغونا فيردي. ويعني ذلك أن رياح الإعصار ستصل المنطقة المعنية في غضون 48 ساعة.

كنز من المعلومات عن «داعش»

د. شملان يوسف العيسى

نشرت الصحف العربية ووسائل الإعلام الإلكترونية المختلفة اعترافات الأسرى الدواعش في العراق؛ فقد نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» يوم الخميس 31 أغسطس (آب) 2017، تحقيقاً من سجن المقر في مناطق الأكراد، حيث يخضع المئات من عناصر «داعش» للتحقيق تمهيداً لتسليمهم إلى بلدانهم أو محاكمتهم أمام سلطات الإقليم.

المعلومات التي سوف نحصل عليها من الأسرى الدواعش ستكشف من هم شباب تنظيم داعش وما هي جنسياتهم، وما هي أعمارهم، وما هو مستواهم التعليمي، وما الهدف الحقيقي من انتمائهم لهذا التنظيم الإجرامي.

التحقيقات الأولية كشفت أن معظم المنتمين لـ«داعش» هم من العراق، وهذا يعود حتماً إلى السياسات الخاطئة التي اتخذتها الحكومات الطائفية العراقية بعد تحرير العراق من قبل الولايات المتحدة عام 2003، فالسياسات التي اتبعتها الحكومات العراقية بإقصاء السنة والأقليات الأخرى دفعت هذه الجماعات، خصوصاً المدربة منهم والتي خدمت في جيش صدام الذي تم حله، إلى الانخراط في العمل العسكري الذي يمثله تنظيم داعش.

أما الجنسيات الأخرى من الأسرى فهي متنوعة؛ فمنهم شباب أميركي وفرنسي وسويدي وروسي من الشيشان. التقارير الأخرى كشفت عن معتقلين عرب من جنسيات أغلبهم من دول شمال أفريقيا العربية (تونس - الجزائر - المغرب - ليبيا)، كما يوجد مصريون وخليجيون... في ليبيا تم اعتقال إمام مسجد ينتمي إلى «داعش» وجنسيته الأصلية إسرائيلية.

لماذا تعتبر اعترافات الإرهابيين مهمة الآن؟ تعتبر المعلومات التي سيدلي بها هؤلاء الإرهابيون كنزاً من المعلومات عن أسلوب عمل «داعش» وطريقتهم في استقطاب المجندين أو الكوادر العاملة لديهم، وما هي وسائل الترغيب أو الترهيب، والأهم من كل ذلك من هي الكوادر والتنظيمات الإسلامية والأشخاص ورجال الدين أو الحكومات أو الأفراد الذين ينشرون الفكر الإقصائي الإرهابي بين الشباب العربي، ومن هي الجهة التي تمول هذا التنظيم وما هي مصادر تمويلهم الأخرى.

السؤال الذي علينا طرحه... من هو المستفيد الأكبر من معلومات أنصار «داعش» والأحزاب والتنظيمات الإرهابية الأخرى؟ هنالك تفاوت واضح بين الدول الديمقراطية المتقدمة التي تأثرت بالإرهاب والدول العربية التي عانت كثيراً من الإرهاب.

الدول الغربية الديمقراطية حرصت قياداتها الأمنية على إرسال محققين مختصين في قضايا الإرهاب إلى الدول العربية التي لديها أسرى، فمنهم المتخصص في تنظيمات الإرهاب المختلفة ومنهم متخصصون في علم النفس والاجتماع لدراسة حالة كل إرهابي على حدة، حيث يتم تحليل كل معلومة جديدة وإدخالها نظم المعلومات ليستفيد منها المتخصصون في شؤون الإرهاب لكي يحصنوا أنفسهم من أي عمليات جديدة.

نحن العرب - مع الأسف الشديد - معالجتنا في كيفية التعامل مع الأسرى من الدواعش مليئة بالانتقام وعدم العقلانية والاسترجال، وأحياناً السذاجة المفرطة؛ ففي العراق مثلاً حيث يتم اعتقال المئات ربما الآلاف من الدواعش، وبدلاً من اعتقالهم ومعاملتهم معاملة حسنة تمهيداً لمحاكمتهم وعقابهم حسب جريمة كل فرد منهم، شاهدنا عبر أفلام الفيديو والتواصل الاجتماعي كيف تم تقييد أيدي الأسرى وأرجلهم وإلقاؤهم من قمة علٍ أو جبل مرتفع إلى حفرة عميقة يتم فيها إعدامهم رمياً بالرصاص الحي. هذا الأسلوب في المعاملة جعل جمعيات حقوق الإنسان العالمية تطالب الحكومات العراقية بوقف هذا الأسلوب الهمجي في التعامل مع الأسرى.

واضح بأن الهدف من تحرك الميليشيات الشيعية العراقية هو الانتقام من الدواعش من السنة للتخلص منهم... هذا الأسلوب غير الإنساني لن يوقف العمليات الإرهابية في العراق، لأن عقلية الانتقام ستكون موجودة في عراق الطائفية اليوم.

أما الدول العربية الأخرى فقد تعاملت كل دولة على طريقتها؛ ففي بعض دول الخليج، ومنها الكويت، تم إسقاط جنسية بعض الإرهابيين، لكن هذا الأسلوب تم تغييره مؤخراً... وأصبحت المحاكم هي المختصة بقضايا الإرهاب.

دول خليجية أخرى، ومنها السعودية، لديها أسلوب جديد يسمى المناصحة، حيث يتم مناصحة الإرهابي بعد التحقيق معه لعله يهتدي إلى الطريق السوي.

أما الأسلوب الآخر في التعامل مع أسرى «داعش»، فهو محاولة إيوائهم في ملاذ آمن مثلما تفعل سوريا وإيران وحزب الله في لبنان.

وأخيراً نرى إذا كان العرب جادين في محاربة الإرهاب وجذوره فما عليهم إلا اتباع الأسلوب العلمي العقلاني والإنساني في التعامل مع الأسرى مهما كانت جريمتهم... فالقانون كفيل في الوقاية من الجريمة حتى من ذوي الطبيعة الإرهابية.

الجيش اللبناني في مقابل ميليشيا «حزب الله»

نديم قطيش

الجيش اللبناني لم ينتصر في معركة جرود بعلبك والقاع شرق لبنان وحسب، بل شكل انتصاره نقطة تحول غير مسبوقة في تاريخ المؤسسة العسكرية، وفي توازن القوى بين الدولة اللبنانية وميليشيا «حزب الله».

في طليعة القلة القليلة التي تنبهت لهذا الملمح، كانت ميليشيا الحزب، التي احتكرت التفوق العسكري منذ ما بعد اتفاق الطائف وقفزت به قفزات جبارة منذ حرب يوليو (تموز) 2006 ولاحقاً مع دخولها في الحرب السورية إلى جانب نظام بشار الأسد. أدرك قادة الميليشيا الميدانيون والعسكريون أنهم أمام مؤسسة عسكرية، بإمكاناتها وخبراتها وكفاءتها وعقيدة ضباطها، مختلفة تماماً عن كل ما خبروه قبلاً. لا يرغب في، أو لا يقدر على تصديق هذه الصورة المنبعثة من جرود بعلبك والقاع، لبنانيون كثر وعرب أكثر، ما زالوا عالقين في تصور يعتبر الجيش اللبناني مجرد تابع لميليشيا «حزب الله»، وهذا مفهوم، أخذاً في الاعتبار حداثة هذا التطور الطارئ، كما تاريخ الصورة التي ارتسمت عن الجيش اللبناني وتواضع إمكانياته أو عاديته في أحسن الأحوال. وجلهم لم ينتبه إلى ما تنبه له «حزب الله» الذي سارع إلى الدخول في سباق مع الجيش وعملية «حصر إرث» مكثفة للانتصار، حدت بأمين عام ميليشيا «حزب الله» للظهور المتكرر خلال المعركة وإغراقها بتصريحات وبيانات مفادها التقليل من معنى انتصار الجيش، والطعن في استقلاليته عن «حزب الله»، والمبارزة العقارية معه بالأمتار المربعة حول ما حرره الجيش وما حرره «حزب الله».

كما أن التعبئة الإعلامية الكثيفة لميليشيا «حزب الله» العاملة منذ سنوات على صناعة «أسطورته» لا تقارن بحداثة الماكينة الإعلامية العسكرية وضعف القدرات الترويجية لتغيير الصورة النمطية عن الجيش، ما أسهم ويسهم هو الآخر في الحذر اللبناني والعربي تجاه تصديق صورة الجيش اللبناني الوليدة.

أسباب كثيرة أسهمت في هذه النقلة الاستراتيجية للجيش اللبناني أبرزها:

* الدعم الأميركي المباشر بالعتاد والخبرات والتخطيط، والدعم البريطاني التكنولوجي الذي برز منه تجربة أبراج المراقبة على الحدود والطائرات من دون طيار التي تنقل بثاً حياً لكل وقائع الحدود اللبنانية بصورة شديدة النقاء والدقة، على مدار الساعة، في خلال المعارك وقبلها وبعدها.

* صعود جيل جديد من الجنرالات ممن قاتلوا قتالاً شرساً في بدايات تجاربهم العسكرية، وهم من يقود اليوم معارك جرود بعلبك والقاع. لا يحمل هذا الجيل الجديد أي عقد تجاه أي ميليشيا على عكس من سبقوه ممن روضتهم ظروف الحرب الأهلية اللبنانية وكونت لديهم درجات عالية من الحذر والنأي بالنفس عن الميليشيات القوية التي خبروها من الميليشيات الفلسطينية إلى الميليشيات اللبنانية التي تسيدت مشهد الحرب الأهلية.

* ربطاً بالملاحظة السابقة، فإن تركيبة الجيل الجديد الذي يقود الجيش اليوم، يعلو فيها المنسوب العسكري المهني عن المنسوب السياسي الذي ميز من سبقهم. الأخيرون كبروا في ظل الوصاية السورية، التي أضعفت معظم مؤسسات الدولة اللبنانية، ومنها الجيش، وحولت الأخير إلى مصنع لرؤساء الجمهورية.

* عملية الإصلاح العميقة والصامتة التي جرت وتجري لتفكيك مراكز القوى داخل المؤسسة العسكرية وإعادة بنائها، على أسس هرمية كلاسيكية، ووحدة قيادة لا تتيح أي نوع من أنواع الاستقلالية لأي جهاز داخل الجيش، ليكون أكبر من مؤسسته، كما حصل في فترات مثلاً مع مؤسسة مخابرات الجيش.

نحن بإزاء بدايات تحول، وبدايات قطف نتائجه، أياً تكن الاعتبارات التي رافقت معركة الجرود في ربع الساعة الأخير، والتباس النصر الكبير الذي حققه الجيش مع تفاوض شاركت فيه ميليشيا «حزب الله» وجعلت منه بكفاءة إعلامية كبيرة كل الصورة، فيما هو تفصيل صغير جداً جداً في لوحة أكبر وأهم. الحقيقة أن ميليشيا «حزب الله» ما كانت راغبة في رؤية انتصار نظيف للجيش، لا يشوبه تنسيق مع «حزب الله»، فكان أن طرح نصر الله في الإعلام وبشكل محرج للجميع مسألة المعلومات التي يمكن الحصول عليها من «داعش» لكشف مصير الجنود المختطفين، وحاول بهذه المناورة اختطاف الإنجاز الذي حققه الجيش اللبناني، ونجح جزئياً...

لكننا، كما أسلفت، في بداية تحول عميق وكبير.

منذ عام 2005 حتى الأمس القريب، انقسمت السياسة اللبنانية واتجاهات الرأي العام بين محور الثامن من آذار والرابع عشر من آذار. بعد سنوات صعبة بقي من الثامن من آذار أصلها أي سلاح ميليشيا «حزب الله» وجمهورها. وبقي من الرابع عشر من آذار أصلها، أي فكرة الدولة ومشروعيتها.

خط الانقسام الجديد الذي سينمو ويكبر هو الخط بين الميليشيا والجيش بما هو كناية عن الدولة.

قد يكون من الحكمة عدم المبالغة بتظهير انتصار الجيش، وبلع الالتباس الذي أوصلت إليه مناورة ميليشيا «حزب الله» في ربع الساعة الأخير. فالمطلوب ليس التسريع بالتصادم بين الجيش وميليشيا «حزب الله»، بل التسريع في الإدراك السياسي والوطني والعربي لهذا المعطى الجديد وتحصينه والبناء عليه بهدوء.

«حزب الله» يدرك حقيقة هذا المعطى ويتعامل معه بمحاولات حثيثة لتنفيسه وتصغيره كي لا يضطر لدفع أكلاف الاصطدام به. وذلك بعد معركة جرود بعلبك والقاع ليس كما قبلها، حتماً.

بريد القراء

أطماع إيران

● بالإشارة إلى خبر «الأمم المتحدة: النظام السوري أسقط غاز السارين على خان شيخون»، المنشور بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: من المؤكد أن رئيس النظام السوري بشار الأسد حليف إيران لا يكترث أو يحترم حياة شعبه. إن تنكيله بهم مستمر خدمة لأطماع إيران ملاذ الإرهاب الإرهابيين والموت ورغبتها في التوسع بحجة الحماية الطائفية. أيضا أقول إنه لولا خوف بشار الأسد من ردة فعل المجتمع الدولي لما توقف عن استعمال سلاحه المفضل ألا وهو الكيماوي لحظه واحدة. لا نتوقع إنسانية مِمن يجري في فلك إيران ومحمي من ميليشياتها الإرهابية. إرهاب إيران وبشار الأسد المدعوم روسياً وميليشياوياً ومن «حزب الله» اللبناني وغير اللبناني باق ويتمدد.

سمير يوسف - العراق
sameeryousif31@yahoo.com

السليمانية والاستفتاء

● تعليقاً على خبر «احتفالات في كردستان بانطلاق حملة (استفتاء الاستقلال)»، المنشور بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول: على بركة الله، فلا يحق لأحد أن يلوم الأكراد على أخذهم لخطوات الاستفتاء والانفصال، فمنذ القرن الماضي وحتى الآن تحاربهم أنظمة الدول التي يوجد فيها هؤلاء الأكراد، مرة بالكيماوي كما فعل الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين أو بالإعدامات كما يفعل النظام الإيراني يوميا. لكن الذي يحز في النفس والشيء الغريب في رأيي أنه في مدينة السليمانية لا نجد مظاهر الفرح هذه وكأن لسان حالهم يقول: نحن نقبل بأن نكون جزءا ما دامت الحكومة العراقية تمنحنا نصيباً من إيرادات النفط المسروق من قبل ملالي الدجل وبشار المجرم.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

جرائم ضد الروهينغا

● بخصوص خبر «مسلمو الروهينغا بالعصي والسواطير في مواجهة جيش حديث»، المنشور بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) الحالي، لا يسعني بجانب التضرع إلى الله أن يكشف الغمة والقتل عن مسلمي الروهينغا سوى أن أدعو مسلمي العالم أجمع والذين يتجاوزن المليار ونصف المليار إلى التكاتف والتعريف بالقضية والوقوف على ملابساتها لمحاسبة المتورطين في تلك الجرائم التي أكدت رابطة العالم الإسلامي أنها ترقى لجرائم «داعش»، فلا يمكن إهدار دم المئات من الأبرياء وإجبار عشرات الآلاف على الفرار إلى بنغلاديش المجاورة في ظل الاضطهاد والتطهير العرقي. على دول العالم أجمع وليس الإسلامية فقط التحرك لوقف تلك الجرائم، فلا يمكن أن تقوم الدنيا ولا تقعد في حال وقوع أي هجوم إرهابي يقتل العشرات ولا يتحرك أمام مذابح بهذا الحجم. التحرك الفوري يعني إنقاذ أرواح الكثيرين بغض النظر عن كونهم مسلمين أو غير ذلك، الدم كله سواء.

حسن محمد - مصر
hma.959.ca@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



بطولة وهمية

● إيماءً إلى خبر «طهران تدافع عن صفقة (داعش) - (حزب الله)» المنشور بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول إن هذه البطولة الوهمية كانت تحلق في سماء الأوهام وليس لها علاقة بما يحدث على أرض الواقع، ونجح «حزب الله» محترف أداء دور الحاوي في تحويلها إلى حقيقة داخل العقلية العربية في سنوات كان يتطلع فيها أبناء الجيل إلى ظهور زعامة في مواجهة سياسة العداء والاستيطان الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الذي تحول على أيدي الانتهازيين إلى وليمة يتقاسمونها على موائد مصالحهم الشخصية الرخيصة. وفي الوقت الذي كانت فيه بعد الدول العربية تحكمها أنظمة ديكتاتورية فقدت الشعوب إيمانها بأنظمتها المحلية، وهذه البطولة التي مارسها «حزب الله» من وراء الميكرفونات بالخطب والشعارات الثورية منحت الفرصة لصائدي الفرص من حملة أقلام تكتب بمداد رخيص مدفوع الأجر مسبقا أن يصنعوا لـ«حزب الله» خشبة مسرح يؤدي عليها أدواره المسرحية ويستنزف مشاعر البسطاء المخدوعين. أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني يريد الآن كما يقال الإخوة في مصر أن «يبيع الماء في حارة السقايين» أو على رأي العراقيين، «علينا إحنا ملينا»، يحاول أن يصبغ وجه الهزيمة المسجلة للتاريخ بالصوت والصورة التي طالت «حزب الله» والحقيقة التي كشفت عن أدواره المشبوهة في إبقاء نار الحرب السورية مشتعلة بأنه تكتيك عملاني، يحاول أن يصبغ وجه «حزب الله» بعد أن سقط عنه القناع.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

عناوين مزخرفة خادعة

● تعليقاً على مقال سمير عطا الله «مسلمو بورما: مجرد مجزرة أخرى» المنشور بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول إن ما يحدث في بورما أو ميانمار (اسمها الحديث) مجرد مجزرة تناقلتها وسائل الإعلام على شاشات التلفزيون وعلى منصات وسائل التواصل الاجتماعي وأوراق الصحف اليومية حتى ينتهي زخمها الإعلامي وسوف تليها مجزرة أخرى للأسف وسوف يكون ضحاياها في الغالب من المسلمين الذين يبدو أن هناك في العالم من تواطأ على وصمهم بالإرهابيين. إن مأساة مسلمي الروهينغا مجزرة في مسلسل المجازر المروعة التي يشهدها عصرنا الحديث الذي أمات القيم الإنسانية من رحمة وشفقة وعدل، وأصبح فقط معنيا بالمصالح وبالقوة التي تحمي هذه المصالح. لقد تحول هذا العالم إلى شريعة غاب تحت عناوين مزخرفة خادعة توهم بالحرص على الحقوق البشرية السامية والمثل الإنسانية العليا، وفي تقديري فقد توفرت ظروف ثلاثة تسببت وعمقت من مأساة مسلمي بورما؛ أولها الضعف الحضاري الذي يعيشه المسلمون مقارنة مثلا بالكيان الإسرائيلي، الأمر الثاني هو بروز النزعة العدوانية والطائفية المجرمة لدى بوذيي بورما وخاصة حركة 969 الإرهابية من دون أن يكون لها رادع من الحكومة ولا أدل من ذلك من تصريح مستشارة الدولة البورمية أونغ سان سوكي الذي اتهمت فيه المسلمين بالإرهاب رغم فظاعة القتل والتدمير الذي حل بهم وبقراهم على مرأى ومسمع من العالم ورغم نزوحهم بالآلاف إلى بنغلاديش تحت وطأة التطهير العرقي. أخيراً أرى أن المجتمع الدولي بصمته وسكوته مشارك أكبر في هذه المأساة.

حسن الوصالي - السعودية
hswasali@gmail.com

دعاة نحتاجهم

● إيماءً إلى مقال مشاري الذايدي «عمرو خالد... نجومية الوعظ» المنشور بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) الحالي، أقول إننا في حاجة ماسة لدعاة يجيدون عدة لغات لمخاطبة الآخرين.. وأقصد بالآخرين غير المسلمين، لكن بكل أسف يبدو أننا متقوقعون ومنطوون على أنفسنا يخاطبنا الخطيب في المسجد ويعدد لنا قيمة الصلاة وضرورة المواظبة عليها وعواقب تركها علما بأن المسجد مكتظ بالمصلين، بل إن بعضنا يصلي في الشمس وعلى قارعة الطريق. نحن في حاجة إلى دعاة لا يريدون غير رضا الله يذهبون إلى أدغال أفريقيا وغابات آسيا لينتشلوا أولئك الذين ما زالوا يعبدون الأبقار وغيرها من الوثنيات. نحن أمامنا آلاف الفضائيات وعشرات المواقع عن طريق شبكات الاتصال نستطيع أن نزيد من حصيلتنا الفقهية فليتفرغ البعض من علمائنا الأفاضل إلى الدعوة خارج بلادنا ويتركوا الكاميرات لنجوم الكرة وغيرهم من الذين تستهويهم الأضواء.

خرزجي برعي أبشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

بين العلم ومفهوم الدين

● تعليقاً على مقال توفيق السيف «صبغة خارجية» المنشور بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) الحالي، إقول إن الله يدعونا في كتابه الكريم إلى العلم، وإذا سلمنا بأن القرآن كل متكامل، بمعنى أنه لا يجوز تجزئته، فنأخذ ما نشاء ونترك ما نشاء، فالعلم لا بد أن يقوي ويزيد التفقه بالدين شريطة الموضوعية والبعد عن العواطف التي في داخل العض منا في هذا العالم. إيضا إقول إنه لو أننا، على أسوأ الأحوال، التزمنا تعاليم الدين الإسلامي فهماً لا قولاً، فإننا لن نخسر شيئاً، ونمضي بالأخذ بنواصي العلم التي تعود علينا بالفائدة في دنيانا، وهذا أضعف الإيمان، فنحن سواء كان إيماننا قوياً بالله أم لم لا، فإننا لا ننكر أننا معجبون بالعلم الذي يأتينا من دول العالم كافة سواء كانوا من أصحاب الكتاب أو من ديانات وضعية، لذا لا حرج بأن نأخذ بالعلم، خاصة إذا كان مشروع التفقه بالدين الإسلامي يخص البعض، أو مقتصراً على العبادات.

حسان التميمي - السعودية
tamimidad@gmail.com

عناوين السير الذاتية

● عطفاً على مقال بكر عويضة «آخر الفلسطينيين...؟!» المنشور بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) الحالي، أود أن أقول: أغلب الظن أن اختيار الاسم في كتب السير الذاتية عموما وبالأخص المتعلقة بالزعماء السياسيين يتمّ انتقاؤه بعناية فائقة ويكون مقصوداً لذاته ليوقع أثراً في النفس يحرضها ويدفعها دفعاً بعدما استفزها لمطالعة المحتوى فإذا به يدندن حول الصفر المعرفي لكن وقتها ولات حين مندم، أما في الأدب فحسبي هنا الإشارة إلى الهمذاني المكنى ببديع الزمان، فهذا جزء من موروثنا الثقافي العربي وأظن أيضاً أن تركه أولى فحتماً ينطوي على مبالغة أوضح المقال أسبابها.

خلوصي عويضة - فلسطين
kholosyoweida@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

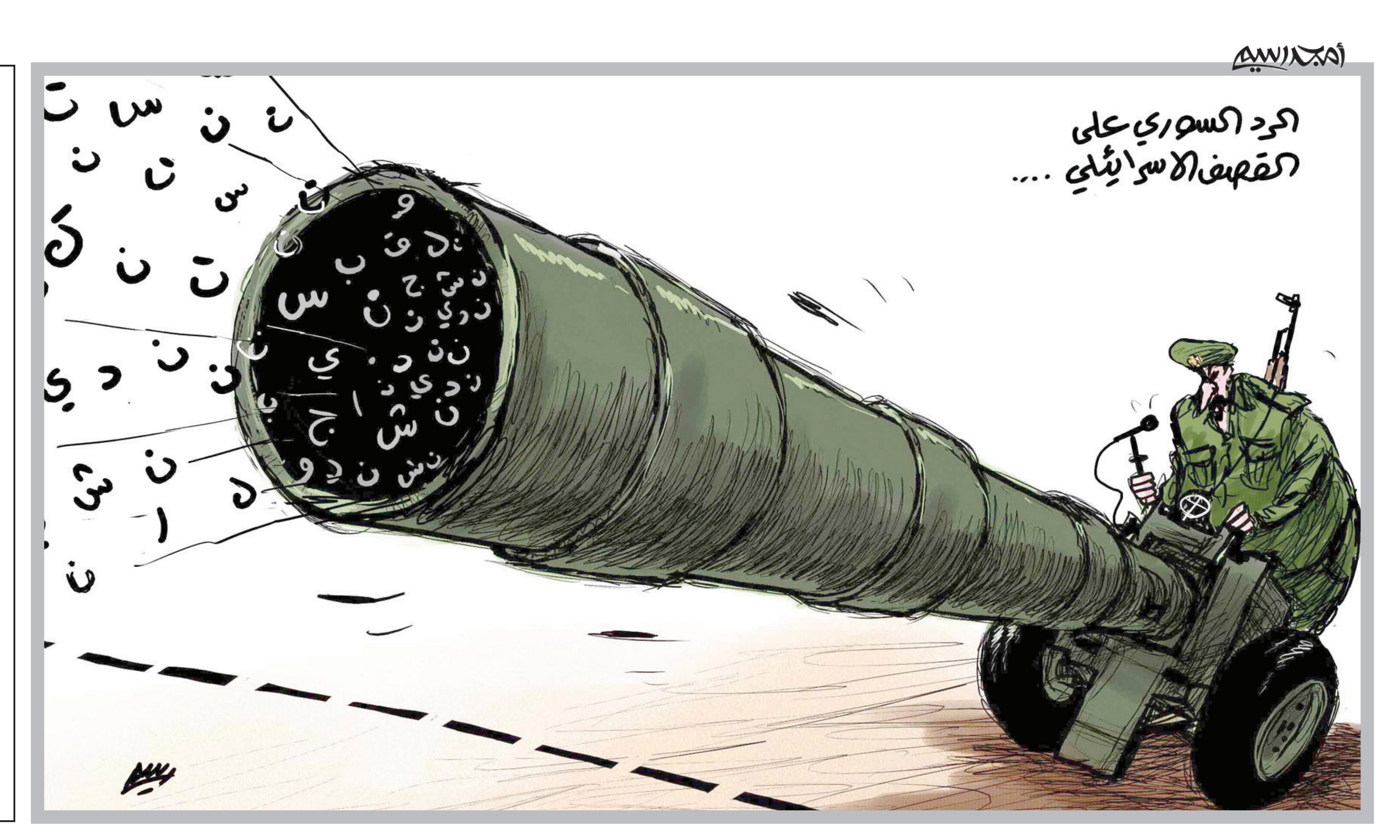
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الــرأي

أمجد رسمي




المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



جوناثان برنشتاين *

آن الأوان كي يتواضع علماء السياسة

شارك سكوت لوكاس، من إصدار «بوليتيكو»، في الاجتماع السنوي للاتحاد الأميركي للعلوم السياسية، الذي عقد مؤخراً في سان فرنسيسكو، وكذلك أنا! ونشر لوكاس موجزاً أرى أنه لا بأس به، لما قاله كثيرون منا.

ومن أبرز الملحوظات فيما يخص المؤتمر، العدد الضخم من المتخصصين بالعلوم السياسية، ذلك أن المشاركين في المؤتمر شغلوا ثلاثة فنادق مختلفة، مع انعقاد أكثر من حلقة نقاشية في الوقت ذاته، ما يعني أنه لم تتح الفرصة إلا للحديث مع جزء يسير من المشاركين.

من ناحية أخرى، فإننا كعلماء متخصصين بالعلوم السياسية، نفعل ما هو أكبر بكثير من مجرد دراسة الحياة السياسية الأميركية؛ بل إن المتخصصين في الشأن الأميركي منقسمون فيما بينهم في تخصصات فرعية شتى. وعليه، من الصعب إصدار أحكام عامة بشأنهم.

ومع هذا، أرى أنه يمكنني القول إن عدداً ليس بالقليل من المعنيين بالعلوم السياسية، أعربوا عن دهشتهم إزاء الأحداث التي شهدها العامان الماضيان، أو على الأقل بعض جوانبها.

وفي اعتقادي أن المعنيين بدراسة الانتخابات الرئاسية، يرون أن انتخابات عام 2016 كانت طبيعية تماماً، فيما عدا الانقسام غير المألوف الذي وقع بين المجمع الانتخابي وإجمالي الأصوات.

في الواقع، ثمة انطباع لديّ أنه لا يزال هناك انقسام في صفوف المعنيين بالعلوم السياسية، بين من يملأون الأرجاء صراخاً حول الخط الذي يمثله دونالد ترمب على الديمقراطية الأميركية، وفريق آخر يتفق مع أن ترمب ليس صديقاً للديمقراطية؛ لكنهم يتوقعون أن تتمكن الجمهورية من اجتياز هذه الفترة بسلام، حتى وإن تعرضت لبعض الأضرار.

وظهرت بعض التكهنات حول أن المهتمين بدراسة السياسات المقارنة يشعرون بقلق بالغ إزاء ترمب، بينما يشعر المتخصصون في الشؤون الأميركية بقلق أقل؛ إلا أنني لست على ثقة من صحة هذه المعلومة.

من ناحية أخرى، أتفق مع ما قاله لوكاس حول المعنيين بالعلوم السياسية، من أنهم أصبحوا مهووسين بـ«الرئيس المغرد».

من بين الأمور التي قد تثير دهشة من هم خارج حقل العلوم السياسية، أن عدداً قليلاً منا متابع بدقة للأحداث الراهنة. لذا، عندما نجتمع أعرف جيداً أنني سأستمع إلى كثير من الأحاديث المعنية بتخصصات دقيقة، وأحاديث مجردة حول نظريات جديدة، والدلائل التي تدعمها. وفي بعض الأحيان، يعتمد البعض على دلائل من أحداث سياسية وقعت في الفترة الأخيرة، وأحياناً تحمل دلالات واضحة بالنسبة للسياسات أو الانتخابات.

ومرة أخرى أؤكد أنني أتحدث عمن التقيتهم؛ لكنني أعتقد أن ترمب أثار اهتماماً وحديثاً حول الحياة السياسية اليومية، أكثر من أي رئيس آخر في السنوات الأخيرة. وهنا، أود الإشارة إلى تغريدة أطلقها أحد الحضور بالمؤتمر وحظيت باهتمام واسع، وقال فيها، إنه «بالكاد التقى بأي ممن انتخبوا ترمب»، وتوقع أن يكون «غالبية المعنيين بالحقل الأكاديمي لم ينتخبوا ترمب».

في الواقع، يبدو هذا الأمر غير مألوف بالنسبة لي، فالذين يتولون تدريس العلوم السياسية لطلاب الجامعات يلتقون بأعداد غفيرة من الناس على امتداد الوقت، وحتى داخل أكثر المناطق التي يغلب عليها أنصار الحزب الديمقراطي، تبقى هناك بعض العناصر التي صوتت لصالح الجمهوريين. كما أن هناك كثيراً من الجامعات في نبراسكا وإيداهو وألاباما وميسيسيبي وولايات أخرى، يغلب عليها أنصار الحزب الجمهوري.

وهناك أيضاً علماء متخصصون في العلوم السياسية مؤيدون للحزب الجمهوري، وإن كنت أعتقد أن عدد معارضي ترمب بينهم أكبر من مؤيديه.

* بالاتفاق مع بلومبيرغ

الإرهاب «القاعدي» و«الداعشي»: التكوين والاستخدام الإيراني

رضوان السيد

على مدى أسبوع وأكثر، ما عاد حديثُ الإعلام في لبنان عن الشهداء من عسكريي الجيش، الذين قتلهم «داعش»، وحال اتفاقُ «حزب الله» مع الدواعش دون محاسبتهم أو معاقبتهم. بماذا انشغل الإعلامُ المرئي والمكتوب إذن؟ انشغل بأخبار قافلة «داعش» التي قادها «حزب الله» بباصات مدارس المهدي عبر الأراضي التي يسيطر عليها النظام السوري - باتجاه مدينة البوكمال على الحدود العراقية، والتي يسيطر عليها «داعش»! والأميركيون أوقف طيرانهم القافلة بطلب من الحكومة العراقية (!). لكنْ، حتى النّظام السوري العظيم والحريص جداً على أرواح الناس، ما كان مسروراً بالصفقة الإيرانية مع «داعش» علناً. ولذلك؛ قال نصر الله إنه ذهب للقاء الأسد ليطيّب خاطره، ويحصل على موافقته على الصفقة والقافلة بعد إذ عجز سليماني فيما يبدو عن ذلك! ولا ينبغي أن نستغرب هذا الإعزاز من جانب كل الجهات القاتلة بنصر الله، فهو ما كان مشغولاً وحسْب بالقافلة «لأسباب إنسانية»، كما ذكر هو ومسؤولو الحزب ووزارة الخارجية الإيرانية؛ بل كان أيضاً في الوقت نفسه على تواصلٍ مع الحوثيين وعلي عبد الله صالح بصعدة وصنعاء من أجل التهدئة فيما بينهما!

إنّ هذه الظاهرة التي انكشفت تماماً الآن تستحق بالفعل الاهتمام من أجل الفهم والمواجهة. فنحن نعلم أنه ومنذ الستينات والسبعينات من القرن الماضي، كان هناك تعاوُنٌ وتساندٌ بين الإحيائيات والأصوليات السنية والشيعية. وكان المقصود هدم الدول الوطنية باعتبارها متغربة وضد الدين الإسلامي. وقد نجح الأصوليون الشيعة من قلب المؤسسة الدينية في إسقاط الدولة الوطنية في إيران، وأقاموا نظاماً لاهوتياً وأمنياً لا يزال يضع في دستوره وعلى راياته شعارات تصدير الثورة. وليست هناك متابعة دقيقة لتطور علاقات النظام الخميني مع الإخوان المسلمين ومع مقاتلي «القاعدة». لكننا نعلم الآن أيضاً أنه باستثناء الإخوان المسلمين السوريين؛ فإنّ كل الآخرين (وفي مصر وتونس على وجه الخصوص) ظلُّوا على علاقة بالنظام الإيراني. أما قاعدة أُسامة بن لادن والظواهري فقد توزعت «ساحات الجهاد» بينها وبين الميليشيات الإيرانية، بحيث تشاركوا في التدريب، واختصت إيران وميليشياتها عبر «حماس» و«الجهاد» وبالمباشر (حزب الله) بالنضال ضد إسرائيل؛ بينما انصرفت «القاعدة» إلى «الجهاد» البعيد في أميركا وأوروبا، والقريب في الدول الإسلامية والعربية السنية. ولدينا الآن تعليمات ووصايا أسامة بن لادن بعدم الاصطدام بإيران، ولجوء كثير من كوادر «القاعدة» من أفغانستان بعد 2002 إلى إيران، والتسرب إلى العراق وسوريا من إيران أيضاً. وعندما أطلق النظام السوري مسجونين لديه عام 2012 شاركوا في إقامة «جبهة نُصرة أهل الشام»، قيل وقتها إنّ هناك مصلحة مباشرة للنظام السوري والإيراني أن يعلن هؤلاء عن انتمائهم لـ«القاعدة» (كما حصل بالفعل) لكي يصبحوا جزءًا من الإرهاب الذي تقاتله الولايات المتحدة، وبذلك تفشل الثورة السورية التي كان هدفها إسقاط بشار الأسد، وإخراج إيران من سوريا. وبالفعل، فإنّ «النصرة» وبعدها «داعش» ما سيطرا إلا في مناطق سنية، وقد قاتلت «النصرة» أحياناً النظام، وأحياناً «حزب الله» في القلمون، لكنها قاتلت أكثر ودائماً فصائل الثورة الأُخرى، وآخِر الشواهد ما حصل في إدلب وقُراها. ونحن نعلم الآن أنّ الأمر ما كان ذكاءً وتوقعات من سليماني والأسد والحزب؛ بل إنّ التعاون قائمٌ بين نصر الله والجولاني في سوريا، ومنذ العام 2013. وما اختلفوا إلاّ على بعض المواقع في القلمون وجوار دمشق. أما المواقع التي قاومت كثيراً الحزب والميليشيات الإيرانية الأُخرى مثل الزبداني ومضايا؛ فما كانت جبهة النصرة بارزة فيها. ولذلك؛ ليس غريباً أن يتفق الحزب مع «النصرة» في جرود عرسال، وأن يزودوا أبا مالك التلي بدولاراتٍ قطرية.

أما نشأة «داعش» فكانت أكثر غموضاً. وما انضربت «داعش» أو بدأت تنضرب في العام 2016 إلاّ لسببين: تخلّي الأتراك عنها، والقصف الدولي. إنما يبقى غامضاً علاقاتها السيئة مع «النصرة» دائماً، وكيف سقطت المدن العراقية، وعلى رأسها الموصل بيد تنظيم الدولة هذا. وعناصر قوة التنظيم العسكرية أهمها دخول بقايا من الجيش العراقي القديم فيها ومعها، ومجيء الأجانب الكُثُر إليها من خلال تركيا. فليس صحيحاً أنّ التنظيم جاء من سوريا إلى العراق، بل الأصحّ أنه جاء من العراق إلى سوريا أو أنّ تمكينه في سوريا كان بسبب عناصر القوة في الجزء العراقي. إنما الأهم أنّ «داعشاً» ما اصطدم بما يسمى «حزب الله» ولا بالإيرانيين لا في سوريا ولا في العراق تقريباً. وحتى الروس ما بدأوا بمصادمة «داعش» إلا عام 2017. ولنتأمل مشهدين، أولهما عدم زحف التنظيم باتجاه سامراء وبغداد بعد الاستيلاء على الموصل وانهيار سائر الجبهات، وعدم الاقتراب من الحدود الإيرانية في ديالي - والاستعاضة عن كلا الأمرين بالهجوم على كردستان، والتي كادت تسقط لولا التدخل الأميركي والمساعدات الأوروبية العاجلة. وهذا المشهد الأهم له دلالاتٌ كبرى وباقية. والمشهد الآخر هو وصول التنظيم بعد احتلال تدمر الأول إلى منطقة القريتين بجوار حمص، مع وجود «حزب الله» في المنطقة. وكما راهن كثيرون ليلة اقتراب التنظيم من سامراء على تقدمه باتجاه بغداد؛ بينما ذهب التنظيم في اليوم التالي باتجاه كردستان - راهن كثيرون على اصطدام «حزب الله» بـ«داعش» في منطقة القريتين وعند آبار النفط والغاز. وفي هاتين الحالتين ما حصل صدام، فقد انسحب الحزب عشرات الكيلومترات إلى الوراء، بينما انسحب التنظيم عشرات الكيلومترات من حول القريتين وآبار النفط والغاز عندما أخرجه الروس من تدمر للمرة الثالثة؛ ويحلُّ محلَّه الآن هناك قوات مشتركة من الحزب والنظام والروس!

لنتذكر آخر ظهور لأبي بكر البغدادي قبل عام... فقد طلب من جنوده مقاتلة السعودية وتركيا ولم يذكر إيران بحرف!

كلُّ ما قلناه هدفه التوثيق والمتابعة من أجل الفهم وتقدير التطورات؛ لأنني أنتظر أن يكونَ لهذا التعاوُن مستقبل. أما بالنسبة لـ«القاعدة»؛ فأغلب الظن أنّ الظواهري في إيران وسيؤثر ذلك في حركة «جبهة فتح الشام» فيما بين سوريا وأفغانستان. وأما بالنسبة لـ«داعش»، فنحن نعلم أنّ القافلة الشهيرة، وصلت بعض باصاتها إلى مشارف دير الزور، وانضمت باصاتٌ أخرى إلى قوات النظام السوري، وربما يذوب الثلث الثالث في قوات المتأيرنين وحشودهم في شرق سوريا وشمالها وجنوبها. ولنتذكر آخر ظهور لأبي بكر البغدادي قبل عام. فقد طلب من جنوده مقاتلة السعودية وتركيا، ولم يذكر إيران بحرف! فكما تستخدم إيران حماساً و«الجهاد» في غزة، فأنا أتوقع أن تستخدم «النصرة» و«داعشاً» ضد ناسنا ودولنا في العراق وسوريا ولبنان والجزيرة. وربما في توجيه العمليات الانتحارية والدهس والمعس والطعن في أوروبا. وقد نجد بعد كل عملية قاتلة في إحدى دولنا بين المقبوض عليهم من يقول إنه تلقى تعليمات من تنظيم الدولة في أفغانستان أو باكستان، بدلاً من الرقة، كما يقال حتى الآن! وبالأمس حذّرنا مدير الأمن العام اللبناني، المعروف بعلاقاته بـ«حزب الله» والنظامين السوري والإيراني، من أنّ الإرهاب لن ينتهي بالاستيلاء على الرقة ودير الزور من التنظيم؛ بل لا بد من اتقاء شرّ «الذئاب المنفردة» التي تتحرك في أوروبا، وقد تتحرك عندنا!

وساعٍ إلى السلطان يسعى عليهم
ومحتَرَسٌ من مثله وهو حارسُ

كوريا الشمالية: لعبة الخداع والتراجع

أمير طاهري

لا يزال من المبكر للغاية محاولة التكهن بما ستنتهي إليه العاصفة التي أثارها سلوك كوريا الشمالية في الأيام الأخيرة. هل سينتهي الأمر بضربة «جراحية» من جانب الولايات المتحدة للمواقع النووية في كوريا الشمالية؟ أم أنها ستؤدي إلى «كارثة عالمية»، مثلما يحذر فلاديمير بوتين المعروف بميله إلى المبالغة؟

وإذا نظرنا إلى الماضي للاسترشاد به، فسنجد أن الكارثة الأخيرة من المحتمل أن تتلاشى، مثلما كان الحال مع ست أزمات سابقة أثارتها كوريا الشمالية منذ سبعينات القرن الماضي.

في ظل حكم عائلة كيم، شكلت كوريا الشمالية، من خلال نموذج سلوكي متكرر، مصدراً لاستفزاز الولايات المتحدة، ناهيك عن الدول المجاورة، على نحو مباشر وغير مباشر، مثل كوريا الجنوبية واليابان، بل وحتى الصين وروسيا.

من ناحية، يرى البعض أن هذا النموذج السلوكي المعروف باسم «الخداع والتراجع»، لا يعدو كونه مؤشراً على الضعف المتخفي في صورة قوة. إلا أنه بالنظر إلى أن الأمر يتضمن أسلحة نووية، أعتقد أنه يتعين على المرء التعامل مع الاستفزاز بجدية. من جانبهم، لطالما اعتمد آل كيم على الغموض في إطار استراتيجية يتبعونها منذ عقود لضمان البقاء.

وقد نجحت هذه الاستراتيجية؛ لأن عائلة كيم لم تبالغ في خطواتها، وإنما التزمت القواعد الصارمة للمجازفة المحسوبة.

وبالنظر إلى وضعهم الحالي، فلا بد أن عائلة كيم تعي جيداً أن ثمة خيارات جيدة محدودة أمامهم، ويتمثل أحدها في التحرك بصدق نحو إعادة توحيد شطري شبه الجزيرة الكورية. إلا أنه في هذه الحالة، ستصبح نهاية آل كيم أمراً محتوماً. في الواقع، هذا تحديداً ما حدث مع ألمانيا الشرقية الشيوعية، عندما ابتلعتها الجمهورية الألمانية الفيدرالية.

جدير بالذكر أن عدد سكان كوريا الجنوبية يبلغ 52 مليون نسمة، ما يعادل ضعف سكان الشطر الشمالي. وتحتل كوريا الجنوبية المركز الـ13 عالمياً بين أكبر اقتصادات العالم، بإجمالي ناتج داخلي نحو تريليوني دولار، ما يجعلها أكثر ثراءً بكثير عن جارتها الشمالية. ويقترب متوسط دخل الفرد السنوي في كوريا الجنوبية من 40 ألف دولار، مقارنة بـ1700 دولار في كوريا الشمالية. في الحقيقة، تعتبر كوريا الشمالية أشد فقراً من اليمن وجنوب السودان، وتحتل المركز الـ213 من بين إجمالي 220 دولة عالمياً.

ويتمثل خيار آخر في أن تغزو كوريا الشمالية جارتها الجنوبية، بهدف فرض الوحدة تحت مظلة نظامها. إلا أنه حتى من دون «المظلة الدفاعية» الأميركية، تبقى كوريا الجنوبية دولة غير هينة عسكرياً. وباستثناء الأسلحة النووية، تملك كوريا الجنوبية ترسانة من الأسلحة الحديثة التي لا تحلم كوريا الشمالية بامتلاكها يوماً. إضافة لذلك، فإن بإمكان كوريا الجنوبية تعبئة جيش قوامه أكثر من 800 ألف مقاتل، ما يعادل ثلاثة أضعاف جيش جارتها الشمالية. في المقابل، يملك الشمال ميزة الأسلحة النووية، لكن بالتأكيد لن يكون من السهل استخدام هذه النوعية من الأسلحة ضد الجنوب دون تعريض الشمال للتلوث النووي هو أيضاً. ويعيش نحو 70 في المائة من سكان شبه الجزيرة الكورية المقدر عددهم بـ80 مليون نسمة، على أقل من 15 في المائة من إجمالي المساحة البالغة نحو 200 ألف كيلومتر مربع.

ويعني ذلك أنه ليس بمقدور آل كيم فرض حكمهم على شبه الجزيرة بأكملها، سواء من خلال سبل سلمية أو بالقوة.

ويكمن خيار آخر أمامهم في التزام الهدوء والابتعاد عن الاستفزازات.

تعتبر كوريا الشمالية أشد فقراً من اليمن وجنوب السودان وتحتل المركز الـ213 من بين إجمالي 220 دولة عالمياً

إلا أن هذا أيضاً يشكل خياراً مرتفع المخاطرة، ذلك أنه يعني التعايش السلمي مع كوريا الجنوبية، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى تبادل زيارات وتنامي العلاقات التجارية، وقدوم استثمارات من ناحية الجنوب. في مثل هذا السيناريو، سيشكل ثراء الجنوب والحرية التي ينعم بها وأسلوب حياته الرغد، تحدياً مستمراً أمام الحياة المتقشفة التي يوفرها آل كيم لمواطنيهم. ومن جديد، تفرض تجربة ألمانيا الشرقية بعد إطلاق فيلي برانت سياسة تطبيع العلاقات مع الكتلة الشرقية في أوروبا، نفسها على الأذهان.

إلا أن التساؤل هنا: كيف يمكن لعائلة كيم ادعاء الشرعية، وإقناع أبناء كوريا الشمالية بتجاهل الإغراءات التي ينطوي عليها النموذج الكوري الجنوبي؟

من بين السبل الممكنة رفع لواء الاستقلال، من خلال سياسة «الاعتماد على الذات» التي ترفع شعار أنه في الوقت الذي يملك فيه الجنوب الخبز، فإن الشمال يملك العزة والكبرياء؛ لأن الجنوب «ليس سوى عبد للأميركيين»، بينما يقف الشمال متحدياً «الهيمنة» الأميركية.

من ناحيتهم، يعي آل كيم جيداً أن اختلاق شجار مع الولايات المتحدة يخدم نظامهم؛ لكن من الضروري ألا يتجاوز مثل هذا الشجار حدوداً معينة بما يجبر واشنطن على الرد.

وعليه، نجد أنه في كل أزمة يثيرها آل كيم منذ سبعينات القرن الماضي، لم تتجاوز كوريا الشمالية قط حدوداً بعينها. وفي كل مرة، نجحت في الحصول على امتيازات وتنازلات من جانب واشنطن مقابل تهدئة الأزمة المصطنعة. وقد بدأ هذا النمط في عهد الرئيس جيمي كارتر، وبلغ ذروته في عهد الرئيس بيل كلينتون الذي بعث وزيرة خارجيته مادلين ألبرايت إلى بيونغ يانغ، وعرض بناء مفاعلين نوويين لحساب آل كيم.

في الواقع، من الحقائق التي كثيراً ما يجري إغفالها، أن الولايات المتحدة ساعدت على امتداد العقود الأربعة الماضية، في إنقاذ كوريا الشمالية من ثلاث مجاعات كبرى.

الحقيقة أن سعي نظام ما لتعزيز موقفه من خلال اختلاق شجار مع الولايات المتحدة فن لا تقتصر ممارسته على نظام كوريا الشمالية، وإنما بدأه السوفيات منذ ستينات القرن الماضي. ومن أبرز الأمثلة على ذلك أزمة الصواريخ الكوبية، التي عاونت في رسم صورة الاتحاد السوفياتي كقوة عظمى عالمياً. وخلال ستينات ومطلع سبعينات القرن الماضي، سارت الصين الشيوعية، التي تنظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها مجرد نمر مصنوع من ورق، على النهج ذاته، من خلال شن هجمات من حين لآخر، ضد كنمن وماتسو، والدخول في مناوشات مع تايوان.

من جانبه، تمكن النظام الخميني في إيران من تعزيز وضعه الواهن، من خلال شن غارة ضد السفارة الأميركية في طهران، واحتجاز من بها من أميركيين رهائن لمدة 444 يوماً.

اللافت أن استراتيجية كيم نجحت مع إدارات أميركية متعاقبة، والتي تظاهرت في كل مرة بالغضب؛ لكن انتهى بها الحال لتقديم تنازلات أمام بيونغ يانغ.

من جانبه، طرح كلينتون تحليلاً طريفاً لهذا الأمر، بقوله: «دائماً أسأل نفسي: هل يمكنني قتل هؤلاء الناس غداً؟ وإذا كانت الإجابة نعم، فلماذا إذن أفعل ذلك اليوم؟».

الواضح أن آل كيم اعتمدوا على هذا التحليل، وأثبتت الأيام صحة موقفهم، ذلك أنه بغض النظر عما تفعله كوريا الشمالية، لن تحاول الولايات المتحدة اليوم ما تعتقد أن بمقدورها فعله غداً.

أيضاً، تتماشى الأزمة التي اختلقها كيم مع مصالح الصين التي لا ترغب في ظهور كوريا موحدة، والتي ربما تتحول إلى يابان أخرى، بمعنى أن تصبح قوة اقتصادية كبرى، وربما تشكل عقبة عسكرية محتملة أمام الأطماع الإقليمية لبكين.

أيضاً، لا بد أن روسيا سعيدة بتشتيت كيم أنظار العالم بعيداً عن مشاكسات بوتين، في الوقت الذي ترسم صورة لأميركا أمام العالم كدولة ضعيفة ومترددة.

وربما تتوافق هذه الأزمة مع مصلحة نظام الرئيس ترمب، من خلال تحويل الأنظار على امتداد أسابيع بعيداً عن مشكلات أخرى تواجهها الإدارة.

ورغم أنه ليس مفترضاً من الصحافيين التنبؤ بمستقبل الأحداث، دعونا نخرق هذه القاعدة، ونقول إن الأزمة الحالية التي أثارتها كوريا الشمالية، ستتلاشى بحلول موعد انعقاد دورة الألعاب الأوليمبية القادمة في كوريا الجنوبية، في فبراير (شباط) المقبل.

حقيقة الأمر أن كيم حقق بالفعل أهدافه المتمثلة في تعزيز صورة نظامه، والخداع بخصوص ترسانته النووية، دون مواجهة عواقب قاسية. وبالتالي، ليست لديه مصلحة في دفع الأمور لأبعد من ذلك.

جهود «أوبك» في خفضها قد تتأخر بسبب «هارفي»

المخزونات الأميركية ترتفع للمرة الأولى منذ ستة أسابيع

الكويت: وائل مهدي

قد تتعقد جهود المنتجين في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمنتجين خارجها في إعادة التوازن للسوق هذا العام، وبدا من شبه المؤكد أن إعادة التوازن سوف تستغرق حتى مطلع العام المقبل بعد أن ارتفعت المخزونات الأميركية بسبب إعصار النفط «هارفي».

وتسعى «أوبك» ومجموعة من المنتجين تقودهم روسيا إلى خفض المخزونات في الدول الصناعية إلى مستوى متوسط الخمس سنوات حتى تتوازن السوق النفطية. واستجابت المخزونات في الولايات المتحدة بشكل كبير إلى سياسة خفض الإنتاج التي تتبعها «أوبك» والدول خارجها.

ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن مصادر أن المخزونات في الدول الصناعية من المتوقع أن تهبط إلى أقل من 200 مليون برميل فوق متوسط الخمس سنوات في شهر يوليو (تموز). ولكن يبدو أن إعصار «هارفي» سيبطئ هذه العملية.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أمس (الخميس)، إن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة قفزت الأسبوع الماضي بينما انخفضت مخزونات البنزين ونواتج التقطير، مع إغلاق مصاف نفطية بسبب الإعصار «هارفي».

وأظهرت بيانات الإدارة للأسبوع المنتهي في الأول من سبتمبر (أيلول) هبوط معدل تشغيل المصافي 16,9 نقطة مئوية إلى 79,9 في المائة من إجمالي الطاقة الإنتاجية في حين انخفض استهلاك الخام في مصافي التكرير 3,3 مليون برميل يومياً إلى 14,5 مليون برميل يوميّاً.

واستأنف عدد من المصافي والمنصات البحرية وقطاعات من خطوط الأنابيب الرئيسية العمليات بدءاً من الأربعاء، بعدما ضرب الإعصار هارفي ساحل تكساس في 25 أغسطس (آب) وتسبب في توقف نحو 4,2 مليون برميل يوميا من الطاقة التكريرية، أو ما يعادل نحو 23 في المائة من الطاقة الإجمالية في الولايات المتحدة.

وارتفعت مخزونات الخام بمقدار 4,6 مليون برميل الأسبوع الماضي، مقابل توقعات محللين لزيادة قدرها أربعة ملايين برميل.

وذكرت إدارة معلومات الطاقة أن مخزونات الخام في نقطة التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما زادت 797 ألف برميل.

وتراجعت مخزونات البنزين 3,2 مليون برميل، بينما كان محللون شملهم استطلاع لـ«رويترز» قد توقعوا أن تنخفض بمقدار 5,4 مليون برميل.

وأشارت بيانات الإدارة إلى أن مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل وقود الديزل وزيت التدفئة، نزلت 1,4 مليون برميل مقارنة مع توقعات بهبوط قدره 3,5 مليون برميل.

وتراجعت واردات الولايات المتحدة من الخام الأسبوع الماضي بمقدار 73 ألف برميل إلى 6,93 مليون برميل يوميّاً.

ولم تتأثر السوق كثيراً في الأمس بارتفاع المخزونات، وظلت أسعار النفط تتداول عند مستويات قريبة من 54 دولاراً لبرنت و49 دولاراً لغرب تكساس في نيويورك.

وزادت أسعار خام برنت، أمس (الخميس)، لتحوم قرب أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر ونصف الشهر في الوقت الذي استأنفت فيه مصافي نفط في الولايات المتحدة عملها بعد العاصفة المدارية «هارفي»، وزادت معدل تكرير النفط الخام بينما انخفض الدولار.

وتتعافى منشآت النفط في منطقة ساحل الخليج الأميركي تدريجياً من الآثار المدمرة للإعصار «هارفي» الذي ضرب لويزيانا وتكساس قبل أسبوعين تقريبا، وتسبب في إغلاق بنى تحتية مهمة في قلب قطاع النفط والغاز الأميركي.

وحتى يوم الأربعاء كان نحو 3,8 مليون برميل من الطاقة الإنتاجية اليومية للمصافي أو نحو 20 في المائة معطلة على الرغم من أن مجموعة من المصافي وكذلك موانئ تداول النفط بدأت تستأنف العمل.

وتلقت الأسعار دعماً أيضاً من انخفاض الدولار. ونظراً لأن النفط مسعَّر بالعملة الأميركية فإن انخفاض الدولار يجعل الخام أعلى تكلفة لحائزي العملات الأخرى.

وبدأت المصافي في خليج المكسيك تستعيد عافيتها بعد أن ضربها إعصار «هارفي» الذي كانت قوته 4 درجات على مقياس الأعاصير. ونقلت وكالة «بلومبيرغ»، أول من أمس، عن متحدثة رسمية لشركة مصفاة «موتيفا» المملوكة لشركة «أرامكو» السعودية أنها ستصل إلى نحو 40 في المائة من طاقتها التشغيلية خلال أيام قليلة. ومصفاة «موتيفا» في «بورت آرثر» هي أكبر مصفاة في الولايات المتحدة وتبلغ طاقتها التكريرية 605 آلاف برميل يومياً من النفط الخام.

وتسبب الإعصار في إقفال جزء كبير من طاقة التكرير الأميركية الموجودة في منطقة خليج المكسيك، التي تم تقديرها بنحو 4 ملايين برميل يومياً، وأدى هذا إلى ضعف الطلب على النفط في الأسبوعين الماضيين إضافة إلى بقاء المخزونات عالية. وأدى هذا إلى ارتفاع أسعار البنزين وانخفاض أسعار النفط الأميركي في بورصة نيويورك.

وتركز الأنظار أيضاً على الإعصار «إرما»، الذي جرى تصنيفه كعاصفة من الفئة الخامسة ويتجه نحو الكاريبي وفلوريدا، وقد يعطل مصافيَ أخرى ويسبب مزيداً من نقص الوقود. وأعلن حاكم ولاية فلوريدا أمس أن الولاية سوف تقوم بتوفير كميات كافية من البنزين قبل أن يضرب إعصار «إرما» الولاية.

«البحري» تتسلم 6 ناقلات عملاقة أخرى خلال عام ونصف

ناقلة نفط جديدة تضاف إلى أسطول السعودية



مراسم تسلم الناقلة الجديدة خلال حفل أقيم في حوض موكبو البحري التابع لشركة «هيونداي سامهو» للصناعات الثقيلة في مقاطعة جيولا بكوريا الجنوبية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشركة الوطنية للنقل البحري السعودي، عن تسلّم ناقلة النفط العملاقة «رمثان»، التي تبلغ حمولتها 300 ألف طن ساكن، وذلك ضمن صفقة مع الشركة الكورية الجنوبية «هيونداي سامهو» للصناعات الثقيلة. وأوضحت الشركة، في بيان أمس، أنها تسلمت الناقلة الجديدة خلال حفل أقيم في حوض موكبو البحري التابع لشركة «هيونداي سامهو» للصناعات الثقيلة، في مقاطعة جيولا الجنوبية بكوريا الجنوبية. وأشارت إلى أن «رمثان»، بُنيت وفق أحدث التقنيات والكفاءة في استهلاك الوقود، وأفضل معايير المحافظة على البيئة، مشيرة إلى أنها رابع ناقلة نفط عملاقة تنضم إلى أسطول شركة «البحري» هذا العام، بعد «أمجاد» و«محارة»، و«أسلاف».

وذكر صالح الدباسي عضو مجلس إدارة شركة «البحري» أن من المقرر تسلم ست ناقلات نفط عملاقة أخرى خلال عام ونصف من الآن.

وقال الدباسي: «تفخر شركة (البحري) بكونها من أوائل الشركات التي عملت على تحقيق أهداف (رؤية المملكة 2030) المتعلقة بالنقل والخدمات اللوجستية، وسيسمح لنا التوسع المستمر لأسطولنا بزيادة حصتنا السوقية في مجال نقل النفط الخام، ويعزز قدرتنا على تزويد عملائنا بحلول نقل عالمية المستوى، وخدمة عملاء ذات قيمة إضافية، بينما نسهم في تدعيم مكانة المملكة، كونها طرفا أساسيا في قطاع الشحن والخدمات اللوجستية العالمي».

إلى ذلك، أكد علي الحربي الرئيس التنفيذي المكلّف لشركة «البحري»، أن إضافة «رمثان» إلى أسطول «البحري» يعد خطوة إضافية نحو تعزيز دورها الريادي في قطاع نقل النفط على المستوى العالمي، مشيراً إلى أن تعاون شركة «البحري» مع مجموعة «هيونداي» للصناعات الثقيلة كان له دور أساسي في دعم القوة التنافسية للأسطول، وزيادة مرونته وكفاءته التشغيلية، الأمر الذي ساعد على تحقيق أعلى مستويات رضا العملاء. وتابع: «مع وجود ست ناقلات نفط عملاقة أخرى قيد الإنشاء، فإننا نتطلع إلى مواصلة هذا التعاون البنّاء مع مجموعة (هيونداي) للصناعات الثقيلة، بينما نواصل سعينا لتحقيق التميز على المستوى العالمي».

تمديد العطاء الدولي لاستثمار 17 حقلاً إلى الشهر المقبل

السودان يطلق مشروعات جديدة لزيادة إنتاجه النفطي

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

أعلنت وزارة النفط في السودان عن إطلاق برامج ومشروعات جديدة لزيادة إنتاجها من النفط، بنسبة 50 في المائة، خلال الفترة القليلة المقبلة. وينتج السودان حالياً 115 ألف برميل يوميا، بعد انفصال جنوب السودان في 2011، وانتقال ملكية 75 في المائة من الآبار النفطية لجوبا، بينما يقدر الاحتياطي النفطي بـ24,5 مليار برميل. ومن المنتظر انعقاد مباحثات خلال الأسبوع المقبل بين السودان ودولة جنوب السودان، لبحث تطوير إنتاج وزيادة البترول الخام واستفادة البلدين.

ومددت وزارة النفط السودانية موعد إغلاق العطاء الدولي لاستثمار 17 حقلا للنفط والغاز إلى أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، متزامنا مع موعد رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية على السودان، والتي اشترطتها شركات النفط العالمية للدخول والاستثمار في السودان.

واستقبلت وزارة النفط والغاز السوداني الشهر الماضي نحو أربعة وفود، تمثل شركات نفط من بريطانيا وماليزيا والسعودية والإمارات، للدخول في المناقصة الدولية لاستثمار حقول طرحها السودان في مارس (آذار) الماضي للشركات العالمية، بجانب عدد من المشروعات الأخرى المتعلقة بالغاز والأنابيب. ووفقا للوزارة سيتم تقييم الشركات المتقدمة للعطاءات وفق المعايير الفنية والقدرات المالية والناحية القانونية، بجانب سجل الشركة الخاص بالسلامة والبيئة. كما تركز الوزارة على تكنولوجيا الزيت الصخري الأميركية في استخراج الغاز الطبيعي؛ خاصة في مربع (8) الواقع في الدندر بولاية سنار الحدودية مع دولة الجنوب، بجانب الاستثمار في توسعة المصافي، بما يمكن البلاد من الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية في البلاد.

وخلال اليومين الماضيين، أطلقت وزارة النفط والغاز السودانية، رسميا، نشاط الشركة الوطنية السودانية للبترول (سودابت)، كأول شركة سودانية للنفط لقيادة قاطرة الإنتاج النفطي، وتوطين الصناعة النفطية، في مجال الدراسات والبحوث والخدمات النفطية والاستكشاف والإنتاج النفطي. وتمتلك (سودابت) التي تدار بكادر سوداني خالص، شراكات بنسب متفاوتة في كل المربعات النفطية المكتشفة والجاهزة للاستثمار والإنتاج في البلاد. وأوضح الدكتور عبد الرحمن عثمان عبد الرحمن، وزير النفط والغاز السوداني في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن بلاده تبذل حاليا مساعي حثيثة، وتتبنى أفكارا وخططا لزيادة الإنتاج النفطي خلال الأشهر المقبلة، مستعينة ببرنامج لترتيب الأولويات واقتصادات النفط، الذي يمتلك منه السودان ثروات في الموارد المخزونة والكوادر الوطنية المتخصصة في صناعة النفط.

وأعلن الوزير أن المرحلة الحالية تركز على زيادة الإنتاج وتطوير صناعة النفط والغاز في البلاد، وذلك بتعزيز عمليات الاستكشاف والحفر والاستخلاص وزيادة المخزون النفطي. وأكد لـ«الشرق الأوسط» فتح الفرص لكل الراغبين من الشركات العالمية والمحلية الجادة للاستثمار في النفط؛ خاصة الشركات التي تمتلك الخبرة والقدرة الفنية والمالية الكافية. معربا عن أمله في أن يسهم الرفع الكلي للعقوبات في تمكين الشركات العالمية من تسريع وتيرة العمل، كما يشجع فك الحظر على دخول كبرى الشركات النفطية إلى البلاد، مبيناً أن عدداً من المربعات تحتاج إلى تكنولوجيا عالية وموارد ضخمة.

من جهته، توقع وزير الدولة بوزارة النفط والغاز المهندس سعد الدين البشري، أن تشهد الفترة المقبلة النهضة الثانية في قطاع النفط في السودان، معرباً عن تفاؤله بتحقيق الأهداف المنشودة للقطاع، مؤكداً أن الرؤية الواضحة والتوجه العام المحدد في قطاع النفط في هذه المرحلة، سيقود البلاد إلى تحقيق أهدافها في التنمية المستدامة.

وفي سياق متصل، أوضح مبارك الفاضل نائب رئيس مجلس الوزراء للقطاع الاقتصادي ووزير الاستثمار، أن المباحثات المشتركة المقبلة مع وزراء دولة جنوب السودان، هي المرحلة الأولى لبشريات تطوير إنتاج البترول في البلدين. وأضاف أن المباحثات ستركز على الاستفادة من هذا الإنتاج الغزير لحقول النفط في الجنوب، وكيفية تطوير إنتاجه واستفادة البلدين، وتم وضع خطة متكاملة لإحداث النهضة الاقتصادية في هذا القطاع، بما يدفع عجلة التنمية في البلاد ويجذب الاستثمارات العالمية والمحلية.

خبراء يتخوفون من «اللعب بالنار»... ودراغي يؤكد الاستعداد لـ«ما بعد بريكست»

المركزي الأوروبي يتمسك بالفائدة الصفرية متجاهلاً قوة اليورو

القاهرة: لمياء نبيل

أبقى البنك المركزي الأوروبي على سياسة خفض الفائدة البنكية على الرغم من تزايد مطالب البنوك بالبدء في الخروج من هذه السياسة التي توفر «أموالا رخيصة» (منخفضة الفائدة) في سوق المال، حيث قرر مجلس محافظي البنك خلال اجتماعه الدوري أمس الخميس في فرانكفورت الإبقاء على الفائدة البنكية عند معدل «الصفر» في المائة، وبذلك تظل الفائدة في منطقة العملة الأوروبية الموحدة «اليورو»، عند أدنى مستوى لها. وفي حالة احتفاظ البنوك الاستثمارية بأموال لدى البنك فستدفع فائدة سلبية قيمتها 0,4 في المائة، وهي ما يسميها خبراء «الفائدة العقابية».

كما سيستمر البنك في استثمار 60 مليار يورو شهريا في شراء سندات سيادية وسندات شركات وذلك حتى ديسمبر (كانون الأول) المقبل؛ على الأقل، وذلك في محاولة من البنك لتحفيز الاقتصاد في منطقة اليورو والدفع بنسبة التضخم إلى المستوى الذي يراه خبراء البنك إيجابيا للتنمية الاقتصادية، وهو مستوى 2,0 في المائة... وذلك لأن الخبراء يرون أن انخفاض الأسعار فترة طويلة يمكن أن يدفع المستهلكين للتردد في شراء السلع اللازمة لهم أملا في تراجع سعرها أكثر، وهو ما من شأنه أن يتسبب في حدوث كساد... وهو ما يدفع هؤلاء الخبراء والمراقبين إلى القول إن دراغي ربما كان «يلعب بالنار».

وقال دراغي إن معظم القرارات بشأن برنامج شراء الأصول سوف تتخذ في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وعندما سئل دراغي عن «خريطة الطريق» لتخفيض برنامج التيسير الكمي؛ تهرب من الإجابة مكتفيا بالابتسام.

رزانة مثيرة

وأظهر البنك المركزي الأوروبي في اجتماعه استعداده لإبطاء برنامج التيسير الكمي، لكنه ليس في «حالة اندفاع» أو «عجلة» لذلك، وحاول دراغي أن يكون «غامضا» قدر الإمكان، في حين التزم بتعهده بتقرير مستقبل برنامج شراء السندات في خريف هذا العام، مؤكدا أن مجلس البنك قد بدأ محادثات «أولية» حول كيفية تغير برنامج التيسير الكمي ومقدار الوقت الذي قد يستمر لذلك وما هو مقدار صحة الاقتصاد في منطقة العملة الموحدة «اليورو».

وقرر المركزي الأوروبي إعادة ضبط سياسته لما بعد عام 2017 في وقت لاحق هذا العام، وهو الأمر الذي يؤكد أن مجلس البنك لم يتخذ قرارا بشأن كيفية تفكيك برنامج التحفيزات بعد.

وناقش المركزي الأوروبي خلال اجتماع أمس ثلاث قضايا مهمة، هي النمو والتضخم وسعر الصرف، فيما يتعلق بالنمو كان هناك اتفاق بين أعضاء المجلس على أن الاقتصاد يتعزز مع ستة ملايين وظيفة نشأت منذ الأزمة المالية العالمية، لكن دراغي أصر على «الصبر» لعودة معدلات النمو، وفيما يتعلق بالتضخم كان هناك «تنقيح صعودي» بسيط بسبب ارتفاع سعر الصرف، وأوضح دراغي أن هناك استياء واسع النطاق مع معدل التضخم الحالي.

قوة اليورو... سلاح ذو حدين

وعلى صعيد سعر الصرف، ففي الوقت الذي لا تزال الصادرات على ما يرام حتى الآن، فإن سعر صرف اليورو أمام العملات الأجنبية سيكون له عواقب، لذلك أعرب بعض أعضاء المجلس عن قلقهم حول صعود اليورو، ومناقشة ما إذا كانت قيمته الحالية تعكس قوة اقتصاد منطقة اليورو، ولكن سعر الصرف في الوقت نفسه ليس هدفا من أهداف المركزي. وأكد دراغي أن المركزي سيترك أسعار الفائدة بمعدلاتها الحالية أو «الأدنى» لفترة طويلة.

وخفض المركزي الأوروبي أمس بعض توقعاته للتضخم في ضوء ارتفاع اليورو، في حين رفع بعض توقعاته للنمو بعدما سجل اقتصاد منطقة اليورو أفضل موجة نمو خلال عقد.

وزاد اليورو 13 في المائة مقابل الدولار خلال العام الحالي، وهو ما يعطي مؤشرات متباينة للبنك المركزي الأوروبي لكونه يعكس قوة الاقتصاد، لكنه يكبح التضخم من خلال خفض تكلفة الواردات. وتسبب ارتفاع قيمة اليورو مؤخرا في قلق المركزي الأوروبي، حيث قال دراغي إن التقلبات الحالية في سعر الصرف تمثل مصدرا لعدم الأمان يتطلب المتابعة اليقظة.

ويتوقع المركزي الأوروبي الآن أن يسجل التضخم 1,5 في المائة في 2017، و1,2 في المائة في 2018، مقارنة مع توقعاته في يونيو (حزيران) ببلوغه 1,5 و1,3 في المائة على الترتيب. كما خفض البنك توقعاته للتضخم في 2019 إلى 1,5 في المائة، من 1,6 في المائة سابقا. وتقل هذه الأرقام عن الهدف الذي حدده البنك عند أقل قليلا من اثنين في المائة.

ويتوقع البنك معدل نمو 2,2 في المائة في العام الحالي، مقارنة مع 1,9 في المائة في التوقعات السابقة. ولم يطرأ تغيير على توقعات البنك لنمو 2018 و2019 لتستقر عند 1,8 في المائة و1,7 في المائة على الترتيب.

وقفزت العملة الأوروبية الموحدة الأسبوع الماضي لأول مرة منذ سنتين فوق حاجز 1,20 دولار. وفسر الخبراء ذلك بنمو الاقتصاد في منطقة اليورو بشكل قوي، في حين أن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة ليس في أفضل حالاته هذه الأيام، حيث لم تحقق حكومة الرئيس الأميركي دونالد ترمب وعودها بشأن خفض الضرائب واعتماد برنامج إنفاق حكومي يحفز سوق العمل. ويؤدي تعاظم سعر صرف اليورو إلى ارتفاع سعر منتجات الشركات الأوروبية في الأسواق العالمية بشكل مستمر، وهو ما من شأنه أن يؤدي لتراجع الصادرات القادمة من منطقة اليورو ويكبح بذلك النمو الاقتصادي.

وفي الوقت ذاته تصبح الواردات القادمة من مناطق عملات أخرى أقل سعرا، مما يخفض التضخم في منطقة اليورو ويصعب على المركز الأوروبي تحقيق هدف الوصول بمعدل الغلاء، والتضخم، في المنطقة إلى أقل من 2,0 في المائة بقليل.

وعن تداول اليورو في مستويات مرتفعة أمام الدولار، رفض دراغي التعليق، واكتفى بالقول: «أنا لا أعلق على مستويات سعر الصرف»، وأنكر دراغي أن منطقة اليورو في فترة من «عدم اليقين الشديد»، في حين أن المركزي الأوروبي يخطط تحركه المقبل، قائلا: «نحن ببساطة نناقش ما يجب القيام به في العام المقبل، عندما تنتهي برامجنا الحالية».

وحذر دراغي من معدلات التضخم، قائلا إن التضخم الأساسي لم يظهر بعد نموا مقنعا، مضيفا إلى أن التضخم الرئيسي قد يتحول إلى مستوى «سلبي» بنهاية العام، الأمر الذي يفسر الطريق الحذرة التي يسلكها المركزي الأوروبي في تشديد السياسة النقدية.

مشاغل أوروبية

وأكد دراغي استعداد البنوك في منطقة اليورو للتحرك بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وأصر رئيس المركزي الأوروبي أنه لا يمكن لأي بلد إطلاق عملتها الخاصة، بعد تلويح إستونيا بإطلاق عملتها المدعومة من الدولة، وقال دراغي إننا بحاجة إلى الثقة والصبر والمثابرة لعودة التضخم في منطقة اليورو إلى هدف المركزي في الوقت الذي يتغذى فيه الانتعاش الاقتصادي من خلال الأسعار.

وحول مستقبل منطقة اليورو ومدى الصلاحيات التي يجب على أي من وزراء مالية اليورو تحقيقها في المستقبل، قال دراغي إن الدول الأعضاء أدركت مدى عدم اكتمال اتحادنا النقدي، وكيف جعلت أزمة منطقة اليورو أسوأ مما كانت عليه، وقال إننا نرحب بأنهم بدأوا هذه المناقشة «المعقدة»، «نحن مستعدون للمساعدة، لكننا لسنا جزءا منها». وبنبرة جادة، قال دراغي إن تنفيذ الإصلاحات الهيكلية تحتاج إلى تكثيف الجهود، الأمر الذي فسره محللون على أنه حافز للسياسيين في أوروبا للقيام بخطوتهم. وأبدى دراغي عدم قلقه حول «الفقاعات» في الأسواق المالية، موضحا أنه ليس هناك دلائل على أن الرفعة المالية آخذة في الازدياد. كما أكد أن المركزي يعمل وفقا للسلطات المخولة له، مشيرا إلى أن الانتخابات الألمانية ليست عاملا مهما لدى البنك.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,67	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,31	1508	2,42
ج. استرليني £	4,91	4,81	0,50	4,81	0,49	0,39	0,93	23,14	12,21	1977	3,17
يورو €	4,50	4,40	0,46	4,41	0,45	0,36	0,85	21,20	11,19	1811	2,90

النفط (برنت)	$
أمس	54,17
السابق	54,20

الذهب	$
أمس	1346,00
السابق	1333,90

السماح باللجوء للتمويل الداخلي «غير التقليدي» 5 سنوات مع التقشف

إجراءات «استثنائية» في الجزائر لتغطية عجز الموازنة الخطر

مصنع لسيارات رينو الفرنسية في إحدى مدن الجزائر (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

صادقت الحكومة الجزائرية على مسودة تعديلات قانون يهدف لتأمين مصادر تمويل جديدة لتغطية عجز الموازنة، في إطار سعيها للتكيف مع الانخفاض الحاد في إيرادات الطاقة. وأشارت الوكالة الرسمية الجزائرية إلى أن «مخطط عمل الحكومة الذي صادق عليه مجلس الوزراء، يعزز مسعى ترشيد النفقات العمومية، ويسمح باللجوء إلى التمويل الداخلي غير التقليدي لمواجهة الأزمة التي يمر بها البلد».

وأكدت الحكومة أن «هذين المسعيين سيمكنان سويا من إبعاد خطر أي انفلات تضخمي». وتمت المصادقة على تعديلات قانون «النقد والقرض» في اجتماع للحكومة أول من أمس برئاسة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي جرت خلاله مناقشة خطط الحكومة الجديدة برئاسة أحمد أويحيى.

وتواجه الجزائر، الدولة العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، ضغوطا مالية منذ أن بدأت أسعار النفط الخام في الهبوط في منتصف عام 2014، مما أدى لانخفاض إيرادات النفط والغاز، التي تشكل 60 في المائة من ميزانية الدولة، إلى النصف.

وقالت الرئاسة في بيان صدر في وقت متأخر أول من أمس إن تعديل القانون «سيسمح لـ(بنك الجزائر)، (المركزي)، بإقراض الخزينة العمومية مباشرة لتمكينها من تمويل العجز في ميزانية الدولة وتمويل الديون العمومية الداخلية ومنح موارد للصندوق الوطني للاستثمار». وأضافت أن هذا النمط من «التمويل الاستثنائي» الذي سيتم إرساؤه لمدة 5 سنوات سيرافقه تطبيق برنامج إصلاحات هيكلية اقتصادية ومالية، دون الخوض في تفاصيل.

وقال البيان: «ستلجأ الجزائر مؤقتا إلى هذا النمط من التمويل بعد تصديها لمدة ثلاث سنوات لآثار أزمة مالية حادة ناجمة عن انهيار كبير لأسعار المحروقات». ودعا بوتفليقة في يونيو (حزيران) الماضي إلى «تمويل داخلي غير تقليدي» لتجنب اللجوء إلى الدين الخارجي الذي يقدر الآن بأقل من 4 مليارات دولار. وتتوقع الجزائر عجزا في الموازنة نسبته 8 في المائة في عام 2017 انخفاضا من 15 في المائة في 2016.

وتزامنا مع هذا المسعى، ستواصل الدولة تطبيق «خريطة الطريق» الخاصة بترشيد النفقات العمومية من أجل إعادة توازن الميزانية في ظرف 5 سنوات؛ حيث وافقت الحكومة أيضا على خطة عمل حكومية تهدف «لتحسين محيط الأعمال وترقية الاستثمار في القطاعات كافة». وستحتاج التعديلات وخطط الحكومة لموافقة نهائية من البرلمان الذي يشكل فيه أنصار بوتفليقة أغلبية ساحقة.

وبحسب وكالة الأنباء الجزائرية: «تهدف (خريطة الطريق من أجل تقويم المالية العمومية) إلى ضمان ديمومة الأموال العمومية، وإصلاح تسيير النفقات العمومية، وضمان توزيع عادل للتحويلات الاجتماعية لفائدة السكان، وتحفيز النشاط الاقتصادي، وإعادة توازن ميزانية الدولة على المدى المتوسط حسب مخطط عمل الحكومة. كما تنص خريطة الطريق على إصلاحات تخص الإدارة الجبائية من أجل تحسين التحصيلات، فضلا عن إرساء الجباية المحلية. ويتعلق الأمر أيضا بتسيير يمتد على سنوات لميزانية الدولة وعقلنة النفقات العمومية من خلال التقليل إلى أدنى حد لنفقات التسيير، وهذا على مستوى عائدات الجباية العادية فقط».

وخفضت الجزائر الإنفاق العام 14 في المائة في العام الحالي بعد خفضه 6 في المائة في 2016، وتواجه صعوبة في تقليص فاتورة الواردات رغم زيادة القيود منذ مطلع 2016. لكن ذلك يتزامن مع الفشل في تطبيق الإصلاحات وتنويع موارد الاقتصاد وتقليص اعتماده على النفط والغاز اللذين يشكلان 94 في المائة من إيرادات التصدير.

وكان قد سجل عجز في الميزان التجاري قدر سنة 2016 بأكثر من 20 مليار دولار، مع عجز متواصل لميزان المدفوعات.

وأوضح التقرير أن الوضع المالي للجزائر لا يزال «مريحا»، رغم تآكل احتياطات الصرف خلال السنوات الماضية، التي انخفضت من 193 مليار دولار في شهر مايو (أيار) 2014، لتصل إلى 105 مليارات دولار في شهر يوليو (تموز) 2017، إضافة إلى استهلاك مجموع ادخار الخزينة الموجود بصندوق ضبط الإيرادات الذي استهلك في شهر فبراير (شباط) الماضي بسبب تراجع العوائد النفطية.

وأشار التقرير إلى المخاوف السائدة قائلا إن «الخزينة العمومية لجأت إلى موارد تكميلية... ومع هذا، يبقى الوضع حرجا جدا على مستوى ميزانية الدولة، ففي الوضع الراهن سيتم إنهاء سنة 2017 بصعوبات حقيقية، في حين تبدو سنة 2018 أكثر تعقيدا»، خاتما بأنه «في غياب حلول جديدة، تبقى البلاد معرضة لخطر عدم القدرة على تحمل النفقات العمومية، وما ينتج ذلك من تبعات اقتصادية واجتماعية وحتى سياسية خطرة، أو فقدان سيادتها الاقتصادية».

من جهة أخرى، أشارت صحيفة «الجزائر» الجزائرية في تقرير لها أمس إلى أنها علمت من مصادر حكومية أن الحكومة أرجأت العمل بالسندات السيادية التساهمية أو التشاركية المطابقة للشريعة، غير مستبعدة أن يدرج إجراء خاص بها في مشروع قانون المالية لسنة 2018.

وانتقدت بعض المصادر التي تحدثت إلى الصحيفة تغيير المادة «45» التي تمنع «بنك الجزائر» من شراء السندات الصادرة من الخزينة العمومية أو من الجماعات المحلية، حيث أوضح مراقبون أن «تعديل هذه المادة يعد حلا خطيرا، لأن السماح لـ(بنك الجزائر) بالقيام بعمليات شراء سندات الخزينة العمومية هو بمثابة تجميل لعمليات طبع النقود المحفوفة بمخاطر زيادة نسبة التضخم وتراجع رهيب للقدرة الشرائية، حيث سيفتح هذا الإجراء المجال لطبع النقود من غير أن يقابله أي إنتاج، وهو ما يعد تضخيما للكتلة النقدية في الاقتصاد الوطني، ويعد معادلة تؤدي حتما إلى الزيادة في نسبة التضخم، فيتواصل انهيار قيمة الدينار»، في حين يرى آخرون أن الإقدام على تعديل هذه المادة في «قانون النقد والقرض» سينتج عنه دفع هذه الهيئة المالية إلى الإخلال بإحدى أهم وظائفها المتمثلة في التحكم في نسبة التضخم والعمل على استقرار قيمة العملة الوطنية.

عمان تنتظر إصدار بغداد «شهادات استيراد»

صادرات الأردن إلى العراق مجمدة منذ افتتاح معبر طريبيل

عمان: محمد الدعمة

بعد نحو أسبوع من افتتاح معبر طريبيل الحدودي، دعا نقيب تجار مصدري الخضار والفواكه في الأردن سعدي أبو حماد التجار إلى عدم شحن الخضار والفواكه إلى العراق، إلى حين التأكد من حصول المستورد العراقي على شهادة استيراد من وزارة الزراعة العراقية.

وكانت الجمارك العراقية منعت، صباح أمس (الخميس)، إدخال أول شحنة خضار وفواكه إلى أراضيها عبر معبر طريبيل الحدودي. وقال أبو حماد إن صادرات الأردن إلى العراق لا تتم بشكل عشوائي، بل وفق إجازات تُعطَى من الجانب العراقي، وحتى الآن لم يتم بدء التصدير لأن الأردن لم يحصل على هذه الموافقات.

وقال أبو حماد إن الشحنتين العالقتين على الحدود لم تُعطَيا موافقات للدخول إلى الأراضي العراقية عبر طريبيل وهما مخالفتان، فالتاجر صدّر على أساس أنهما ستأخذان إجراءات الحدود الكويتية - العراقية ذاتها. وأضاف أن مدير الجمارك العراقي لم يسمح بدخول الشاحنات لهذا السبب، وقد أعطى للجانب الأردني وعوداً بالحصول على هذه الإجازات «إما الأحد أو الاثنين المقبلين»، مشيراً إلى أنه لا مخاوف على محتويات الشحنات لأنها كانت تحتاج إلى 9 أيام للنقل عبر الكويت إلى العراق.

يشار إلى أن وزارة الصناعة والتجارة العراقية تصدر شهادات استيراد للبضائع، ووزارة الزراعة تصدر شهادات استيراد الخضار والفواكه، حيث يتم تحديد أنواع الخضار والفواكه، والكميات المطلوبة بناء على ما تتطلبه السوق، وفق العرض والطلب.

وكان مصدرو الخضار والفواكه قد قاموا بالاستعداد لتصدير أول شحنة خضار وفواكه للعراق بعد فتح معبر طريبيل، الأسبوع الماضي. وبَيَّن عضو نقابة اتحاد مصدري الخضار والفواكه زياد الشلفاوي أن تحميل البرادات جاء بعد «طلب تجار عراقيين من مصدري خضار وفواكه أردنيين تحميل براداتهم باللوزيات والدراق، والتوجه عبر المعبر الذي كان أغلق نهائياً في الثالث عشر من يوليو (تموز) 2015».

وقال الشلفاوي إن «تجاراً عراقيين يقومون بتأمين إجازة دخول هذه البرادات، المقرر إصدارها مع وصول شحنة الخضار والفواكه للمعبر اليوم».

يذكر أن إعادة افتتاح معبر طريبيل الحدودي مع العراق جرت يوم الثلاثين من الشهر الماضي، بعد الانتهاء من إجراء جميع الترتيبات اللازمة لافتتاحه وإجراء الصيانة اللازمة. وتوقع الشلفاوي أن تستعيد الخضار والفواكه الأردنية حضورها في السوق العراقية، نظراً لجودتها وتنافسيتها العالية من جهة، ولمعرفة التجار العراقيين العاملين في السوق الأردنية منذ أعوام طويلة، بحجم ونوعية البضائع الأردنية المصدرة للخارج من جهة أخرى.

وكانت نقابة أصحاب شركات التخليص ونقل البضائع دعت الشركات العاملة في جمرك الكرامة وداخل معبر «طريبيل»، إلى التوجُّه إلى مقار عملهم الحدودية وإجراء الصيانة اللازمة لمكاتبهم استعداداً للعمل، قبل افتتاحه رسمياً، كما توجهت شاحنات أردنية محملة بالخضار والفواكه إلى العراق الأسبوع الماضي عبر المعبر الحدودي كشحنة تجريبية.

على صعيد متصل، أكد نقيب أصحاب الشاحنات الأردنية محمد الداود أن نحو 6 آلاف شاحنة ذات جاهزية عالية معدَّة لنقل البضائع إلى العراق عبر المعبر. وتوقع قيام الشاحنات الأردنية المعدة لنقل البضائع إلى العراق خلال الفترات المقبلة ضمن عدة مراحل، موضحاً أن عمليات نقل البضائع عبر الشاحنات الأردنية ستبدأ بعد التنسيق مع الجهات المختصة والسفارة العراقية.

وأشار الداود إلى أن نقابة أصحاب الشاحنات عقدت عدة اجتماعات مع السفارة العراقية لبحث نقل البضائع إلى العراق عبر معبر طريبيل، من خلال الحصول على التأشيرات والتنسيق مع الجهات المختصة لبحث عملية نقل البضائع في ساحات التبادل.

وأكد أنه في حال إتمام الإجراءات الأمنية والفنية، ستقوم الشاحنات الأردنية بعمليات مبادلة بالبضائع مع الشاحنات العراقية خلال الفترة المقبلة.

وأُغلِق المعبر بعد أن سيطر تنظيم داعش الإرهابي على مدينة الرمادي العراقية في يوليو 2015، ما أدى إلى توقف الصادرات الأردنية البرية إلى العراق بشكل شبه كامل، باستثناء الصادرات التي تمر عبر البحر.

وكانت القنصلية العراقية في عمّان، قد توقفت نهائياً عن تصديق فواتير التصدير المتجهة إلى العراق عن طريق معبر طريبيل لأسباب أمنية، منذ ذلك الحين، الأمر الذي أدى إلى وقف عملية التبادل التجاري من الناحية العملية بريا، وإغلاق الحدود رسميا.

وتراجع حجم الصادرات الأردنية خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 1,6 في المائة، متأثرا بانخفاض حجم صادرات سلة من السلع، أبرزها الفواكه والمنتجات الكيماوية مستحضرات الصيدلة. في المقابل ارتفع حجم المستوردات للفترة نفسها بنسبة 3,2 في المائة، ليرتفع العجز في الميزان التجاري بنسبة 5,3 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وبحسب دائرة الإحصاءات العامة، بلغت قيمة الصادرات الكلية خلال النصف الأول من العام الحالي 2,5 مليار دينار (نحو 3,5 مليار دولار)، وبلغت قيمة الصادرات الوطنية خلال الفترة ذاتها ملياري دينار (نحو 2,8 مليار دولار)، فيما بلغت قيمة المعاد تصديره 421 مليون دينار (نحو 593 مليون دولار) خلال النصف الأول من العام الحالي بارتفاع نسبته نحو 5 في المائة مقارنة للفترة ذاتها من العام الماضي، فيما تجاوزت قيمة المستوردات 7 مليارات دينار (نحو 9,86 مليار دولار). وتراجعت صادرات الأردن الوطنية إلى الدول العربية بنحو 12 في المائة في نهاية العام 2016، مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2015، وفق بيانات رسمية.

«الفيدرالي» يقترب من قبضة ترمب... ويتخوف من ضعف التضخم

الولايات المتحدة تفلت من فخ «سقف الدين»



جانيت يلين رئيسة «الاحتياطي الفيدرالي الأميركي»

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تبدو فيه الطريق ممهدة أمام الرئيس الأميركي دونالد ترمب من أجل إحكام قبضته على قيادة مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة، نجحت الإدارة الأميركية في التوصل إلى اتفاق رفع سقف الدين العام للولايات المتحدة وتمويل الحكومة لمدة 3 أشهر؛ ما ينأى بالاقتصاد الأول على مستوى العالم عن الوقوع في فخ إغلاق الحكومة.

ومساء الأربعاء، أعلن الرجل الثاني في «الاحتياطي الفيدرالي الأميركي» ستانلي فيشر، أنه سيغادر منصبه في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ما يفسح المجال أمام الرئيس الأميركي لتعيين خمسة مناصب رئيسية في لجنة حكام المصرف المركزي الأميركي.

ومع رحيل فيشر سيكون ترمب قادرا على تعيين الأعضاء الثلاثة الأرفع في لجنة الحكام، وبينهم رئيس «الاحتياطي الفيدرالي»؛ إذ إن مدة الرئيسة الحالية جانيت يلين تنتهي في 3 فبراير (شباط) المقبل. وتشير تكهنات واسعة إلى أن ترمب يتجه لتعيين مستشاره الاقتصادي غاري كوهين محل يلين، وبخاصة مع تزايد الهوة الفاصلة بينه وبين رئيسة «الفيدرالي» حول السياسات المالية الأنسب للولايات المتحدة خلال الفترة الحالية.

وجاءت استقالة فيشر قبل نحو أسبوعين فقط من اجتماع لجنة السوق المفتوحة بالمجلس يومي 19 و20 سبتمبر (أيلول) الحالي. ومن المنتظر أن تؤدي الاستقالة إلى خلو الكثير من المقاعد بالمجلس، بما يتيح الفرصة أمام ترمب للتأثير على سياسة البنك المركزي الأميركي.

وسيترك فيشر منصبه قبل ثمانية أشهر من انتهاء ولايته نائبا للرئيس، وقبل عامين ونصف العام من انتهاء ولايته عضوا في اللجنة، بحسب بيان صادر عن الاحتياطي الفيدرالي. ويتنحى فيشر مع مواجهة البنك المركزي الأميركي مشكلة عميقة في السياسة النقدية الأميركية، وتحضيره لإنهاء برنامج بتريليونات عدة من الدولارات أقر بعد الأزمة المالية عام 2008 من أجل تحفيز الاقتصاد. كما يغادر فيشر أيضا وسط خطط للإدارة الأميركية الحالية للتراجع عن ضمانات في قطاعات المال والمصارف تم العمل بها بعد الأزمة المالية العالمية، وهي ضمانات دافع عنها فيشر بقوة مع مسؤولين آخرين في الاحتياطي الفيدرالي سابقين وحاليين.

وسعى «الاحتياطي الفيدرالي» إلى تنفيذ إجراءات مصرفية متشددة بعد أزمة عام 2010، منها فرض الغرامات وتعريض مؤسسات مالية كبرى إلى اختبارات في تحمل الضغوط لضمان قدرتها على مواجهة أي صدمات اقتصادية في المستقبل، إضافة إلى إجبارهم على زيادة رساميلهم الاحتياطية.

وسيكون أمام ترمب في فبراير المقبل الفرصة لتعيين خمسة من سبعة أعضاء تتألف منهم لجنة الحكام؛ ما يسمح له بتحديد السياسات، سواء عبر اختيار أشخاص أقل احتمالا لرفع أسعار الفائدة، أو من قد يتوجهون إلى وضع إجراءات مصرفية صارمة.

ويتزامن الحراك داخل الفيدرالي مع إفلات الإدارة الأميركية من فخ إغلاق الحكومة، حيث أعلن ترمب مساء الأربعاء موافقته على إجراء يستهدف رفع سقف الدين العام للولايات المتحدة وتمويل الحكومة لمدة 3 أشهر. وسيتم إرفاق الإجراء الخاص بالرفع المحدد لسقف الدين العام والتمويل الحكومي مع قانون يستهدف توفير المساعدات لضحايا الإعصار «هارفي» الذي ضرب أجزاء من الولايات المتحدة الأسبوع الماضي.

وقد أصدرت زعيمة الأقلية الديمقراطية في مجلس النواب نانسي بيلوسي وزعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر بيانا أعلنا فيه الاتفاق على القانون المدمج بعد اجتماع مع ترمب.

وقالت بيلوسي وشومر في البيان «خلال الاجتماع، اتفق الرئيس وقيادة الكونغرس على تمرير المساعدة لضحايا (هارفي) ورفع سقف الدين واستمرارهما معا حتى 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل». وأضافا في البيان أن «كلا الجانبين يعتزم تجنب إفلاس الحكومة في ديسمبر (كانون الأول)، ويتطلعان إلى العمل معا بشأن الكثير من الموضوعات المطروحة أمامهما».

وجاء بيان بيلوسي وشومر رغم هجوم رئيس مجلس النواب الجمهوري بول ريان لفكرة زيادة سقف الدين العام لمدة قصيرة قبل ساعات قليلة. ووصف ريان - في تصريحات للصحافيين - خطة الديمقراطيين بربط مساعدات ضحايا «هارفي» مع زيادة سقف الدين باعتبارها خطة «مثيرة للسخرية ومخزية»، إضافة إلى أنها «لن تنجح»، بحسب رأيه. واتهم ريان القادة الديمقراطيين بالتلاعب السياسي بسقف الدين وتهديد قدرة الحكومة على التعامل مع الإعصارين هارفي وإيرما. وقد صوت مجلس النواب بأغلبية 419 مقابل 3 أصوات لصالح قانون منفصل لتقديم مساعدات لضحايا هارفي بقيمة 7,85 مليار دولار.

وعلى صعيد أوسع اقتصاديا، أظهر أحدث مسح أجراه الاحتياطي الفيدرالي ونشره مساء الأربعاء أن اقتصاد الولايات المتحدة نما بوتيرة متواضعة إلى متوسطة من يوليو (تموز) إلى منتصف أغسطس (آب)، لكن العلامات على تسارع التضخم لا تزال ضعيفة.

وقال «المركزي» في تقرير «بيغ بوك» عن الاقتصاد «في المجمل ارتفعت الأسعار بشكل متواضع في أرجاء البلاد». ورفع صانعو السياسة النقدية بمجلس الاحتياطي أسعار الفائدة مرتين هذا العام، لكن احتمال زيادة ثالثة في 2017 لا يزال غامضا مع ضعف ضغوط الأسعار، رغم أن الاقتصاد يشهد بطالة منخفضة مع استمرار النمو.

وتراجع مؤشر مجلس الاحتياطي المفضل للتضخم إلى 1,4 في المائة في يوليو على أساس سنوي، وهي أبطأ وتيرة في أكثر من عام ونصف العام. وسجلت معظم فروع الاحتياطي الاتحادي، وعددها 12 فرعا، صعوبات واجهتها الشركات في ملء الوظائف الجديدة على جميع مستويات المهارات، لكن ذلك لم ينتج منه زيادة في الرواتب على نطاق واسع. وقال التقرير: «سجلت معظم المناطق ضغوط أجور محدودة، ونموا متواضعا إلى معتدل في الأجور».

وقال «المركزي الأميركي»، إن إنفاق المستهلكين زاد في معظم مناطق الفروع، وإن هناك قلقا من تباطؤ طويل الأمد في صناعة السيارات. ودفع هبوط التضخم لايل برينارد العضو البارز في مجلس محافظي الاحتياطي الفيدرالي للمطالبة الثلاثاء الماضي بتأخير رفع أسعار الفائدة؛ حتى يتم التأكد من القراءات الضعيفة ستتعافى.

ومن المتوقع أن يبقي مجلس الاحتياطي أسعار الفائدة بلا تغيير في اجتماعه المقبل خلال أسبوعين، لكن خبراء اقتصاديين كثيرين يتوقعون أن يتخذ صانعو السياسة خطوة أخرى نحو إزاحة التيسير النقدي بالإعلان عن خفض وشيك في محفظة السندات بالبنك المركزي البالغة 4,2 تريليون دولار.

ارتفاع الاحتياطي الأجنبي الصيني للشهر التاسع

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع احتياطي النقد الأجنبي في الصين خلال أغسطس الماضي للشهر السابع على التوالي بما يتماشى بدرجة كبيرة مع توقعات السوق، حيث تواصل القواعد التنظيمية الأشد والدولار الأكثر ضعفا الإبقاء على خروج رأس المال تحت السيطرة.

وزادت الاحتياطات بنحو 11 مليار دولار في أغسطس إلى 3,092 تريليون دولار مقابل زيادة قدرها 24 مليار دولار في يوليو (تموز) الماضي.

وكان خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم توقعوا زيادة احتياطات النقد الأجنبي بمقدار 19 مليار دولار إلى 3,1 تريليون دولار، وهذه هي أول مرة تقفز فيها احتياطات النقد الأجنبي الصينية لسبعة أشهر متتالية منذ يونيو (حزيران) عام 2014 كما أنه أعلى مستوى منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وساهم تباطؤ ملحوظ في خروج رأس المال، وهو ما يعد أحد أهم عوامل المخاطرة في الصين، في تعزيز الثقة في اقتصادها في العام الحالي قبيل تغيير مهم في القيادات السياسية الشهر المقبل، واستنزفت الصين نحو 320 مليار دولار من احتياطات النقد الأجنبي في العام الماضي، لكن الين تراجع بنحو 6,5 في المائة مقابل الدولار الصاعد، وهو أكبر انخفاض سنوي له منذ عام 1994.

وانخفضت احتياطات النقد الأجنبي الصينية، وهي الأكبر في العالم، دون مستوى ثلاثة تريليونات دولار في يناير (كانون الثاني) لأول مرة في نحو ستة أعوام، مما أثار مخاوف السوق من أن بكين قد تخفض قيمة عملتها لتخفيف الضغط، لكن اليوان زاد بأكثر من 6,5 في المائة مقابل الدولار منذ بداية العام مقابل الدولار معوضا بذلك جميع خسائر عام 2016.

وفي أغسطس وحده زاد اليوان 2,1 في المائة مقابل الدولار، وهو أفضل أداء شهري منذ عام 1994، وأمس الخميس تجاوز 6,5 يوان مقابل الدولار لأول مرة منذ مايو (أيار) عام 2016.

مع ترجيحات بمزيد من خفض أسعار الفائدة

القروض العقارية في روسيا تتجه إلى هبوط غير مسبوق

موسكو: طه عبد الواحد

يخطط «سبير بنك»، أكبر المصارف الروسية، لتخفيض الفائدة على القروض العقارية إلى مستويات غير مسبوقة، في الوقت الذي تنتظر فيه سوق المال الروسية نتائج الاجتماع الدوري لمجلس إدارة البنك المركزي الروسي في منتصف سبتمبر (أيلول)، وسط ترجيحات بتخفيض جديد، ملموس، على سعر الفائدة الأساسي.

وكان غيرمان غريف رئيس مجلس إدارة «سبير بنك» قال في تصريحات على هامش مشاركته في «منتدى الشرق» الاقتصادي في فلاديفستوك، أقصى شرق روسيا، إن الفائدة على القروض العقارية في روسيا بشكل عام ستنخفض، على الأرجح، إلى ما دون 10 في المائة، وأشار إلى أن «الطلب على القروض العقارية يرتفع، حيث ارتفعت نسبة الطلبات في (سبير بنك)، على القروض العقارية بنسبة 30 في المائة، مقارنة بالعام الماضي».

وأكد أن المصرف ينوي تخفيض سعر الفائدة، لافتاً إلى قروض قدمها «سبير بنك» لعدد كبير من زبائنه في الفترة الحالية بنسبة 9,5 في المائة فقط. وأحال التوجه نحو تخفيض سعر الفائدة على القروض العقارية إلى تباطؤ التضخم، وقال إن «التضخم يتباطأ بوتيرة أسرع مما كان متوقعاً، لهذا أتوقع أن (المركزي) سيقرر تخفيض سعر الفائدة الأساسي، وبالتالي سينخفض سعر الفائدة على القروض العقارية».

وقال «المركزي الروسي» في تقرير صدر عنه أخيراً إنه متوسط سعر الفائدة على القروض العقارية بالروبل انخفض إلى مستويات قياسية، تتراوح عند مؤشر 10,94 في المائة سنوياً.

في غضون ذلك، برز شبه إجماع في أوساط المشاركين في السوق والمحللين الاقتصاديين بأن «المركزي الروسي» سيقرّ تخفيضاً ملموساً على سعر الفائدة الأساسي خلال اجتماعه المقبل في 15 سبتمبر الحالي، ويبنى هؤلاء توقعاتهم الإيجابية على عدة عوامل، في مقدمتها تباطؤ وتيرة التضخم، وفق ما أشارت إليه معطيات شهر أغسطس (آب)، واستعادة الروبل عافيته، وارتفاعه إلى مستويات ما قبل فرض العقوبات الأميركية الأخيرة على روسيا، أي من مؤشرات ما فوق 60 روبلا لكل دولار، حتى مؤشرات ما دون 58 روبلاً مقابل الدولار الأميركي، وواصل تعزيز موقعه أمام العملات الصعبة.

وارتفع الروبل في بورصة موسكو يوم أمس حتى مستوى 56,93 روبل لكل دولار، الأمر الذي دفع بعض المحللين في السوق إلى عرض توقعات أكثر إيجابية حول سعر الفائدة الأساسي، ولم يستبعدوا تخفيضها من 9 في المائة حتى 8,5 أو 8,25 في المائة.

وسط هذه الأجواء الإيجابية، نشرت وكالة «إكسبرت را» الروسية للتصنيفات، دراسة توقعت فيها زيادة عدد القروض العقارية خلال عام 2017 إلى مستويات قياسية. وأشارت إلى أن المصارف الروسية منحت في النصف الأول من العام الحالي 423,5 ألف قرض عقاري، بلغت قيمتها 773 مليار روبل (نحو 13,5 مليار دولار)، لتقترب بذلك من مستويات عام 2014، الذي ما زال حتى الآن صاحب الرقم القياسي بعدد وقيمة القروض العقارية التي منحتها المصارف الروسية.

وبناء عليه توقع المحللون من الوكالة أن تسجل القروض العقارية حصيلة عام 2017 زيادة بنحو 30 إلى 35 في المائة، وأن تصل قيمتها حتى 1,9 إلى تريليوني روبل (نحو 35 مليار دولار). وكان نيكيتا ستاسيشين، نائب وزير الإعمار والخدمات الروسي، قال في تصريحات مطلع العام الحالي إن الفائدة على القروض العقارية قد تنخفض في روسيا حتى 9,8 إلى 9,7 في المائة سنوياً، بغض النظر عن توقف خطة الدعم الحكومي في مارس (آذار) المقبل.

وجاءت تصريحاته في وقت تراوحت فيه الفائدة على القروض العقارية حتى مستويات 11 إلى 13 في المائة وسطياً. حينها أشار مصرف «سبير بنك» إلى أن سعر الفائدة على بعض سلع القروض العقارية بدأ ينخفض إلى مستويات أقل من المتوقعة في إطار برنامج الدعم الحكومي. وبلغ سعر الفائدة على القروض العقارية، منذ أن بدأت المصارف الروسية بمنحها للمواطنين 40 في المائة، وتراجعت بحلول عام 2000 حتى 14 في المائة، ومن ثم حتى 12 في المائة.

وفي عام 2014، ونتيجة الأزمة الاقتصادية وقرار «المركزي» رفع سعر الفائدة الأساسي، عادت الفائدة على القروض العقارية وارتفعت حتى 15 في المائة، إلى أن تدخلت الحكومة وأقرت عام 2015 خطة دعم للقروض العقارية بسعر فائدة لا يزيد على 12 في المائة، وفي مارس الماضي أعلنت الحكومة عن انتهاء خطة الدعم. وعلى عكس التوقعات، لم يؤدِّ ذلك القرار إلى ارتفاع الفائدة على القروض العقارية، بل واصلت انخفاضها متأثرة بصورة خاصة بتخفيض «المركزي الروسي» لسعر الفائدة الأساسي.

شركات الإنترنت تواجه ضغوطاً من الاتحاد الأوروبي

مايكروسوفت: أدينت باحتكار السوق، فرض غرامات
إنتل: أدينت باحتكار السوق، فرض غرامة
أبل: أدينت بتلقي مساعدات حكومية من أيرلندا، فرض ضرائب
غوغل: أدينت باحتكار السوق، فرض غرامة، ما يزال هناك تحقيقان جاريان بشأنها
أمازون: مشتبه في استفادتها من مساعدات حكومية من لكسمبورغ

497 مليون – 2004
860 مليون – 2008
1.06 مليار – مايو (أيار) 2009
561 مليون – مارس (آذار) 2013
13 مليون يورو – 30 أغسطس (آب) 2016
2.42 مليار – 27 يونيو (حزيران) 2017

المصدر: (أ ف ب) والمفوضية الأوروبية

«الشرق الأوسط»

لا يمكنه إيقاف التجارة معها... وكلمة السر في المصارف والشركات الحكومية الصينية

علاقات اقتصادية متشابكة تصعّب مهمة ترمب لحصار كوريا الشمالية

شنغهاي: بول موزرسبت *

صرح الرئيس ترمب يوم الأحد الماضي بأن الولايات المتحدة تنظر في وقف العلاقات التجارية كافة مع الدول التي تمارس أعمالاً تجارية مع كوريا الشمالية، في خطوة يمكن أن تسفر عن كارثة اقتصادية لـ«الدولة المارقة».

إلا أن هناك مشكلة واحدة: أن ذلك قد يعني كارثة اقتصادية محققة للولايات المتحدة كذلك. فعلى الرغم من العقوبات الاقتصادية والإدانة الدولية ضد كوريا الشمالية، فإنها لا تزال تقيم علاقات تجارية متواضعة مع مجموعة من حلفاء الولايات المتحدة، بما في ذلك البرازيل وألمانيا والمكسيك.

بيد أن أكبر شركاء التجارة مع كوريا الشمالية حتى الآن هي الصين، والتي تمثل نحو أربعة أخماس التجارة التي تساعد البلاد في إمدادات الوقود واحتياجاتها من الغذاء والآلات. والصين هي أيضا أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة، في العلاقة التي تقدر بنحو 650 مليار دولار من السلع والخدمات التي تغطي مجموعة واسعة من البنود، مثل قطع غيار السيارات وعصير التفاح وهاتف «آيفون» الجديد المنتظر هناك على نطاق واسع.

ويقول الخبراء، إن قطع كافة العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين لن يجدي نفعا لأحد. وتجسد تصريحات السيد ترمب القاسية نوعية الخيارات العسيرة التي تواجهها السياسة الخارجية الأميركية. وفي حين أن الولايات المتحدة وغيرها من الدول قد شددت من حزمة العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية التي تهدف إلى قطع السبيل بينها وبين العالم الاقتصادي والمالي، إلا أن بيونغ يانغ تواصل جهودها على تطوير الأسلحة النووية والصواريخ القادرة على حملها.

وأمام الولايات المتحدة، جراء ذلك، خيارات محدودة. إذ يمكنها وعلى نطاق واسع استهداف الشركات الصينية التي تقيم أعمالا تجارية في كوريا الشمالية. لكنها خطوة قد تثبت عدم فعاليتها تجاه الحكومة الصينية التي يساورها القلق بأن القيود التجارية من شأنها أن تفاقم الأوضاع في الشمال؛ مما يجعل من الموقف هناك أكثر صعوبة على التنبؤ.

يقول جونديلوري، الأستاذ في جامعة يونساي في سيول: «إن بدأت الولايات المتحدة في الدفع باقتصاد بيونغ يانغ إلى الحضيض بشكل حاد، فربما تنتهج مسارا أكثر تطرفا مما هي عليه الآن».

ولقد دفع الاختبار النووي الذي أجرته كوريا الشمالية يوم الأحد الماضي المسؤولين في البيت الأبيض إلى التهديد بفرض عقوبات جديدة تستهدف الشركات والدول التي تواصل التعامل مع بيونغ يانغ. ولقد أدى هذا إلى المزيد من الانتقادات من جانب الصين يوم الاثنين، التي وصفت فكرة التدابير التجارية ضدها بأنها «غير مقبولة».

وصرح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الصينية في مؤتمر صحافي: «إنها فكرة لا تتسم بالموضوعية أو الإنصاف».

ومن ناحية المصطلحات التجارية العالمية، فإن كوريا الشمالية هي بالأساس تمثل «سلسلة من الأخطاء التقريبية». إذ إن حجم التجارة الصينية مع كوريا الشمالية يقارب نحو 3 مليارات دولار خلال الشهور السبعة الأولى من عام 2017 الحالي – وهو الحجم نفسه المسجل تقريبا في العام الماضي – حيث تشتري الصين كميات أقل من الفحم والملابس والسلع من بيونغ يانغ. (وبالمقارنة، فإن الولايات المتحدة قد صدرت ما قيمته 11 مليار دولار من الذرة إلى الصين في عام 2016 وحده).

ومع ذلك، وحتى مع انخفاض الصادرات الكورية الشمالية إلى الصين، إلا أن الأخيرة تصدر الكثير. فخلال العام الحالي، وعلى الرغم من العقوبات الجديدة، والتحذيرات الصارمة من جانب الرئيس الأميركي، والتجارب العسكرية المتكررة التي تجريها بيونغ يانغ، ارتفعت الصادرات الصينية إلى كوريا الشمالية بأكثر من 22 في المائة خلال يوليو (تموز) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ويرجع ذلك جزئيا إلى ارتفاع مبيعات المعدات الكهربائية والآلات، وفقا إلى البيانات الواردة من شركة «آي إتش إس ماركيت» البحثية، وأطلس التجارة العالمية.

تجسد تصريحات ترمب القاسية نوعية الخيارات العسيرة التي تواجهها السياسة الخارجية الأميركية

كما تشتري الصين خام الزنك والحديد وغيرهما من المعادن من كوريا الشمالية، إلى جانب المأكولات البحرية والملابس الجاهزة المصنعة في مصانع النسيج هناك. وكانت الصين من الناحية التاريخية المشتري الأكبر لفحم كوريا الشمالية لصالح مصانعها، رغم انخفاض واردات الفحم خلال العام الحالي بسبب عقوبات الأمم المتحدة المشددة، وبعد أن أعلنت الولايات المتحدة أن هذه التجارة تساهم بشكل مباشر في إمداد برنامج الأسلحة النووية في كوريا الشمالية بالأموال اللازمة لاستمرار البرنامج.

وفي المقابل، استمرت الشركات الكبرى التي تديرها الحكومة الصينية إلى جانب أكبر العلامات التجارية في البلاد في توفير منتجات أخرى مثل الزيوت وبعض أنواع المشروبات.

وتوفر الصين كذلك لكوريا الشمالية أحد أهم المنتجات المطلوبة: ألا وهي الأموال. إذ يذهب العمال من كوريا الشمالية إلى الصين لكسب الأموال وإرسالها مرة أخرى إلى بلادهم. حيث توفر الشركات التجارية الصينية العملات الأجنبية لبيونغ يانغ.

ومن شأن ذلك أن يساعد في المحافظة على سريان عجلة الاقتصاد في كوريا الشمالية – والذي شهد بعض التحسن في عهد الرئيس الحالي كيم جونغ أون، حيث تبنى بعض السياسات الموجهة نحو السوق. كما ساعد ذلك في توفير رؤوس الأموال المستخدمة في توسيع نطاق البرنامج النووي والصاروخي القادر بشكل متزايد على توجيه الضربات إلى الولايات المتحدة.

ويقول عدد من الخبراء، إن تلك الشركات التجارية يمكن أن تعتبر أهدافا قوية للعقوبات الاقتصادية.

يقول ديفيد تومسون، كبير المحللين في مركز الدراسات الدفاعية المتقدمة، وهو الشركة البحثية ومقرها في واشنطن: «إن ما نراه على نحو تقريبي أشبه ما يكون بخطة غسل أموال قائمة على التجارة».

ولقد دعا بعض المحللين في الولايات المتحدة إلى وضع سياسات جديدة تضيف المزيد من الضغوط على مجموعة أوسع من الشركات الصينية. وينبغي ضم المصارف والشركات الصينية الكبرى التابعة للدولة؛ نظرا لأنها خاضعة تماما لسيطرة الحكومة في بكين، كما يقول دانيال بلومنتال، المحلل لدى «معهد أميركان إنتربرايز» ذي التوجهات المحافظة.

وأضاف السيد بلومنتال يقول: «والهدف من وراء ذلك أن يشعر الحزب الشيوعي الصيني الحاكم بالألم جراء علاقاته المتسعة مع نظام كيم»، مشيرا إلى زعيم كوريا الشمالية.

وفي حين أن مصانع الغزل والنسيج وشركات التجارة الحدودية تمثل جزءاً كبيراً من التجارة الصينية مع كوريا الشمالية، كانت بعض من أكبر العلامات التجارية الصينية قد شحنت في بعض الأحيان البضائع إلى كوريا الشمالية في السنوات الأخيرة، ورغم من أن المبيعات صغيرة جداً بالمقارنة بمثيلاتها في أماكن أخرى. وبعض من الشركات نفسه تبيع أيضاً المنتجات إلى أسواق الولايات المتحدة.

ومن المعروف أن كل شركة كبيرة في مجال صناعة الأجهزة الصينية قد باعت منتجاتها في كوريا الشمالية، بما في ذلك شركة «تي سي إل» وشركة «هايسنس». وباعت الشركتان مجموعة من المنتجات التي تشمل الثلاجات ومكيفات الهواء وشاشات التلفزيون، وغير ذلك من الأجهزة الإلكترونية.

وكانت شركة «ميديا» الصينية، التي استحوذت على شركة «كوكا» الألمانية للروبوتات في العام الماضي، على الرغم من بعض الاعتراضات الأوروبية على الصفقة، قد أقامت علاقات تجارية غير منتظمة مع كوريا الشمالية. وفي الآونة الأخيرة، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، شحنت الشركة الصينية الثلاجات، ومكيفات الهواء، وأنابيب النحاس، وغيرها من الأجهزة الإلكترونية إلى كوريا الشمالية.

ارتفعت الصادرات الصينية إلى كوريا الشمالية بأكثر من 22 في المائة خلال يوليو مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي

ومن بين شركات السيارات الصينية، هناك شركات «غريت وول»، و«شيري»، و«جيلي» قد شحنت قطع غيار السيارات أو المركبات إلى كوريا الشمالية. وخلال عرض عسكري أجري خلال هذا الربيع احتفالاً بيوم ميلاد الزعيم كيم إيل سونغ، مؤسس البلاد، التقط أحد الصحافيين الزائرين صوراً لشاحنات تجر صواريخ الغواصات من صناعة شركة تدعى «سينوتراك». ولقد شحنت تلك الشركة مركبات بقيمة 1,2 مليون دولار، فضلاً عن قطع الغيار إلى كوريا الشمالية خلال السنوات القليلة الماضية.

ولقد حققت شركة «بي واي دي» الصينية لصناعة البطاريات والمعدات الكهربائية أرباحا تقدر بنحو 14 مليون دولار من التجارة مع كوريا الشمالية منذ عام 2012، واستمرت الشحنات حتى وقت قريب. وفي يناير (كانون الثاني)، أرسلت الشركة المنتجات المطاطية إلى كوريا الشمالية، وفي ديسمبر (كانون الأول)، أرسلت شحنات من المركبات. ويجري تداول أسهم تلك الشركة في بورصة هونغ كونغ، وهي مدعومة من الملياردير الأميركي الشهير وارين بافيت الذي يملك حصة 10 في المائة من إجمالي أسهم الشركة.

وفي صيف عام 2014، شحنت شركة المشروبات الصينية «تسينغتاو» ما قيمته 20 ألف دولار من المشروبات إلى كوريا الشمالية إلى جانب منتجات أخرى، مثل المظلات اليدوية والأواني الزجاجية.

ومع ذلك، أي جهود تبذلها الولايات المتحدة للحد من العلاقات التجارية مع كوريا الشمالية قد ترجع بنتائج عكسية إذا ما أسفرت عن الانقسامات في المواقف مع واشنطن وبكين وسيول.

يقول السيد ديلوري من جامعة يونساي الكورية الجنوبية: «لسوف يكون أمراً عظيماً بالنسبة لهم»، مشيراً إلى بيونغ يانغ. «فإن كوريا الشمالية سوف تستغل وتستفيد من ذلك. فلقد بدأوا حرباً تجارية بين الصين والولايات المتحدة. ولسوف تؤدي إلى حماقات هائلة عما قريب».

عاملة كورية شمالية في محطة وقود في بيونغ يانغ (أ.ف.ب)

* خدمة «نيويورك تايمز»

المؤشر حقق أعلى إغلاق في شهرين

الشركات السعودية ترفع جاذبية سوق الأسهم... ورؤوس الأموال الأجنبية تتدفق



الرياض: شجاع البقمي

عزز الأداء الإيجابي للشركات السعودية خلال العام الحالي 2017. من جاذبية السوق المحلية لرؤوس الأموال الأجنبية، إذ نجحت الشركات السعودية في زيادة حجم أرباحها التشغيلية خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 10 في المائة، على الرغم من أن أسعار النفط ما زالت تحوم حول مستويات الـ50 دولاراً للبرميل. ويُحسب للشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم المحلية أنها نجحت في تعزيز مستوى أرباحها التشغيلية خلال النصف الأول من هذا العام، والتكيّف مع التغيرات التي طرأت على المشهد الاقتصادي العالمي والإقليمي عقب تراجع أسعار النفط.

وفي هذا الشأن، أعلنت السوق المالية السعودية (تداول) يوم أمس، أن صافي مشتريات الأجانب عبر الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الأسبوع المنتهي في 29 أغسطس (آب) الماضي، بلغ 33,7 مليون ريال (8,9 مليون دولار)، في حين أن صافي مشتريات الأجانب عبر اتفاقيات المبادلة للفترة ذاتها بلغت 42 مليون دولار (11,2 مليون دولار)، ليصبح بذلك صافي مشتريات الأجانب 62,8 مليون دولار (16,7 مليون دولار).

وفي الوقت الذي بدأت تتخذ فيه السعودية خطوات جديدة نحو فتح آفاق الاستثمار أمام رؤوس الأموال أجنبية، وتسهيل إجراءات الاستثمار أمام رؤوس الأموال المحلية، باتت المملكة اليوم واحدة من أكثر دول العالم جاذبية للاستثمارات.

وتعتبر أسواق المال في العالم أجمع، مرآة تعكس مدى جدوى الاستثمار في أي اقتصاد في العالم من عدمه، حيث تكشف الأرقام أن الشركات السعودية المدرجة في تعاملات السوق المحلية نجحت في تعزيز مستوى أرباحها التشغيلية خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 10 في المائة، بالمقارنة مع النتائج المحققة خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، ويأتي ذلك على الرغم من استمرار انخفاض أسعار النفط.

وتعتبر الإصلاحات الاقتصادية الضخمة التي تعمل عليها السعودية سببا مهما في تحسين المناخ الاستثماري في البلاد أمام رؤوس الأموال الأجنبية، كما أنها تعتبر الخطوة الإيجابية التي أعلن عنها مؤشر «إم إس سي آي» MSCI، والتي تختص ببدء مراقبة سوق الأسهم السعودية، تمهيداً لضم المؤشر السعودي ضمن قائمة المؤشرات العالمية الناشئة، خطوة قوية من شأنها تعزيز مكانة سوق المال السعودية بين بقية الأسواق العالمية.

ولم تتوقف السعودية عند تخفيف قيود الاستثمار أمام رؤوس الأموال الأجنبية في سوق الأسهم، بل إنها خففت من قيود الاستثمار في مختلف القطاعات، وهو الأمر الذي من شأنه أن يساهم في نقل التقنية، وتوطين الصناعة، وزيادة حجم فرص التوظيف، ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي.

من جهة أخرى، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس الخميس على ارتفاع بنسبة 0,8 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 7361 نقطة، أي بارتفاع 54 نقطة، مسجلاً أعلى إغلاق في أكثر من شهرين، وسط تداولات بلغت 2,5 مليار ريال (666 مليون دولار).

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي اتخذت فيه السعودية خلال الفترة الماضية مجموعة من الخطوات المهمة نحو تطوير السوق المالية، وزيادة فرص إدراجها ضمن مؤشرات الأسواق العالمية؛ إذ قررت في وقت سابق تخفيف القيود أمام رؤوس الأموال الأجنبية، إضافة إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية على قوائم الشركات.

كما اتخذت السعودية قرارات أخرى ذات طابع مهم لرفع مستوى مواكبة سوقها المالية للأسواق العالمية، يأتي ذلك عبر إطلاق سوق الأسهم الموازية «نمو»، التي تتعلق بأسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وإلغاء إدراج الشركات التي تزيد خسائرها على 50 في المائة من رأس المال؛ الأمر الذي فرض على إدارات الشركات حيوية أكبر، ورغبة أعلى نحو تحقيق الربحية، والبعد عن شبح الخسائر.

ويُحسب لهيئة السوق المالية السعودية أنها تعمل بشكل متقارب مع المستثمرين الأفراد، والصناديق الاستثمارية، في السوق المحلية، حيث تطرح هيئة السوق مسودة قراراتها الجديدة وأنظمتها التي تنوي العمل بها أمام المستثمرين للتصويت وإبداء الرأي؛ الأمر الذي جعل القرارات الجديدة ذات قبول ملحوظ لدى أوساط المستثمرين.

في هذا الخصوص، بات برنامج تطوير القطاع المالي، الذي أعلنت عنه السعودية ضمن البرامج المحققة لـ«رؤية المملكة 2030»، خطوة مهمة نحو تطوير سوق المال المحلية، ووضعها ضمن قائمة أكبر 10 أسواق مالية في العالم.

ويعمل برنامج تطوير القطاع المالي على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية، وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين، ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط»، وعلى الصعيد العالمي «بأن تصبح السوق السعودية من أهم 10 أسواق عالمية»، وأن تكون سوقاً متقدمة وجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، بما يمكنها من القيام بدور محوري في تنمية الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر دخله، ويشمل كذلك تطوير المؤسسات المالية (صناديق التمويل العامة والخاصة، والبنوك وشركات التأمين)، لتعزيز دورها في دعم نمو القطاع الخاص.

الحكومة تطبق رفع أسعار البنزين

تركيا تزيد صادراتها لقطر 84% استغلالاً للإجراءات العربية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

استغلت تركيا أزمة قطر مع الدول العربية الأربع الداعية إلى مكافحة تمويل الإرهاب ورفعت صادراتها إليها بنسبة 84 في المائة، خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة منذ بدء الأزمة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وبحسب معطيات مجلس المصدرين الأتراك، فإن قيمة الصادرات التركية إلى قطر بلغت في هذه الفترة 165 مليون دولار أميركي.

وزادت قيمة الصادرات التركية إلى قطر، خلال شهر أغسطس (آب) الماضي بنسبة 75 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، إلى 65 مليون دولار.

وانفرد قطاع المنتجات المائية والحيوانية بالنصيب الأكبر من الصادرات التركية إلى قطر خلال أغسطس بقيمة صادرات بلغت 8,6 مليون دولار، يليه قطاع الخدمات الكهربائية والإلكترونية بمبلغ 8 ملايين دولار.

وقال رئيس اتحاد مصدري الثروات السمكية في تركيا، سنان كيزلتان، إن المنتجات الحيوانية والغذائية، تصدرت قائمة الصادرات التركية إلى قطر في الأشهر الـ3 الماضية، وإن المنتجات التركية دخلت تقريبا جميع الأسواق والمحال التجارية في قطر، وساهمت المعارض التجارية في إقامة علاقات وطيدة بين الشركات التركية والقطرية، وفتح آفاق جديدة للتعاون التجاري. وتابع، أنه حتى لو تم إنهاء مقاطعة قطر، سنواصل تزويد قطر بمنتجاتنا التي ألفتها الأسواق هناك.

وبدورها، قالت إيبك دميرجي، مديرة ميناء «علي آغا» في إزمير غربي تركيا، إن الكثير من الشركات التركية طلبت المساهمة في عملية تصدير البضائع إلى السوق القطرية.

وأشارت إلى أن الرحلات البحرية المباشرة بين ميناءي «علي آغا» في إزمير و«حمد» في الدوحة، ستجري بشكل منتظم ومستدام، وأن مواد البناء والأثاث كانت في طليعة الصادرات التركية إلى قطر في السنوات السابقة، لكن بعد المقاطعة على الدوحة، تنوعت الصادرات التركية وارتفعت قيمتها.

من ناحية أخرى، رفعت الحكومة التركية أسعار البنزين والديزل بواقع 7 قروش لسعر اللتر الواحد اعتبارا من منتصف الليلة الماضية. وكانت الحكومة التركية أصدرت قرارا بزيادة أسعار البنزين والسولار اعتبارا من 1 أغسطس 2017، بواقع 11 قرشا نظرا لارتفاع أسعار خروج البترول من المنصات البترولية.

وقال اتحاد العاملين في مجال المنتجات النفطية، إنه بحسب الأسعار الجديدة، سيكون سعر لتر البنزين في إسطنبول 5 ليرات و18 قرشا، بدلًا من 5 ليرات و7 قروش، وفي أنقرة 5 ليرات و22 قرشا، وإزمير 5 ليرات و22 قرشا. أما أسعار السولار فستكون في إسطنبول 4 ليرات و54 قرشًا بدلًا من 4 ليرات و43 قرشًا، وفي أنقرة 4 ليرات و58 قرشًا، وفي إزمير 4 ليرات و57 قرشًا.

ورأى خبراء اقتصاديون، أن قرار رفع سعر البنزين والسولار في تركيا جاء نتيجة التراجع النسبي في الاقتصاد التركي في الفترة الأخيرة. ويعد سعر البنزين في تركيا من أغلى الأسعار على مستوى العالم ويحتل المركز الرابع عالميا.

في سياق آخر، كشف معهد الإحصاء التركي عن مؤشر تكاليف العمالة للفصل الثاني من العام، أبريل (نيسان) - يونيو (حزيران) لعام 2017. وأظهر التقرير ارتفاع مؤشر تكلفة العمالة الموسمية بنسبة 3,2 في المائة في الربع الثاني من عام 2017 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وأيضاً ارتفاع مؤشر تكلفة العمالة في القطاع الصناعي بنسبة 3,4 في المائة، و3,3 في المائة في قطاع البناء، و3 في المائة في قطاع الخدمات. وتحققت أعلى زيادة في مؤشر تكلفة العمالة بالساعة في قطاع خدمات السكن والخدمات الغذائية بنسبة 4,9 في المائة.

وارتفع مؤشر تكاليف العمالة غير الموسمية لكل ساعة بنسبة 2,5 في المائة في الربع الثاني من عام 2017 مقارنة بالربع السابق.

على صعيد آخر، تراجعت صادرات تركيا من البندق بنسبة 5,6 في المائة، في حين انخفضت قيمة الصادرات بنسبة 17,4 في المائة، خلال الفترة الممتدة ما بين 1 سبتمبر (أيلول) 2016 و31 أغسطس 2017، مقارنة بالموسم السابق.

وانتهى موسم تصدير البندق 2016 – 2017 في 31 أغسطس الماضي. وحققت تركيا ما يزيد على 1,88 مليار دولار من تصدير نحو 235 ألف طن من البندق، خلال الـ12 شهراً الماضية بحسب بيان صادر عن رابطة مصدّري البندق التركية. وأشار رئيس الرابطة أديب سيوينش إلى أن معظم صادرات تركيا من البندق، والتي تعد هي أكبر منتج له، ذهبت إلى الاتحاد الأوروبي كما في السنوات السابقة.

قمة «بريكس» اختتمت أعمالها بخطوط نظام عالمي جديد

اهتمام صيني ـ عربي بالوصول إلى التنمية المتكاملة

تحليل إقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

مع انتهاء أعمال قمة «بريكس» في مدينة شيامن الصينية، يتضح محاولات التكتل الذي يشكل عدد مواطنيه نحو نصف سكان العالم، لوضع خطوط عريضة لنظام جديد للاقتصاد العالمي، لكن اللافت على هامش القمة كان الاهتمام البارز الذي توليه دول التكتل، وعلى رأسها الصين، بدور الدول العربية في التحولات المقبلة.

وأطلق قادة دول «بريكس» ما أطلقوا عليه اسم «العقد الذهبي الثاني» مرتكزا على أربعة محاور أساسية تشمل السعي نحو تحقيق نتائج عملية في التعاون الاقتصادي، ودعم الاندماج في استراتيجيات التنمية، وجعل النظام العالمي أكثر عدالة ومعقولية، وتعزيز التبادل بين الشعوب.

وبينما أكد الرئيس الصيني شي جينبينغ على أن مبادرة «الحزام والطريق» ليست أداة جيوسياسية، لكنها منصة للتعاون العملي، شدد كذلك على أن البلدان العربية أصبحت من الشركاء المهمين في بناء الحزام والطريق، مثمنا التعاون الأوسع نطاقا والإنجازات التي تم تحقيقها بين الجانبين.

وفي كلمته أمام قادة «بريكس»، أشار جينبينغ إلى أن دول التكتل أصبحت بؤرة جديدة في الاقتصاد العالمي خلال عشر سنوات من التنمية، ومن المتوقع أن تستمر في أن تلعب دورا حاسما، ولهذا يتعين على دول «بريكس» إنجاز مهام كبيرة لنمو اقتصادياتها وخلق العقد الذهبي من التعاون.

وخلال القمة، تمت مناقشة الدفع بأدوات جديدة في النظام الاقتصادي العالمي، مثل إمكانية إطلاق «عملة بريكس» مشفرة بديلا لأدوات الدفع الأخرى، وكذلك إمكانية إقامة مؤسسات تصنيف للدول النامية، وبخاصة لدول «بريكس»، لتكون بديلا عن مؤسسات التصنيف الغربية، مثل «موديز» و«فيتش»، وغيرها.

وتأتي هذه القمة تتويجا لجهود الصين الدؤوبة نحو تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة ودعم الاقتصاديات النامية والأسواق الناشئة في ضوء استضافتها لقمة العشرين العام الماضي ومنتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي في مايو (أيار) الماضي ببكين.

وتعد مبادرة الحزام والطريق المشروع الصيني الاستراتيجي الضخم الذي يهدف إلى إحياء مفهوم وروح طريق الحرير القديم عن طريق إنشاء شبكة تجارة وبنية تحتية من طرق وموانئ وجسور وخدمات اتصالات ونقل وغيرها لتصل الصين مع آسيا وأوروبا وأفريقيا، حيث من المتوقع أن يغطي أكثر من 60 من بلدان العالم ليشمل هذا المشروع نحو 65 في المائة من سكان العالم، وثلث الناتج الإجمالي العالمي، وربع البضائع والخدمات التي تتحرك في العالم.

العلاقات الصينية ـ العربية

وبينما من المنتظر إصدار تقرير «عملية تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والدول العربية لعام 2016» على هامش القمة، أوضح المهندس طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة المصري، أن التعاون الصيني - العربي يشهد تقدماً ملموساً، وبخاصة في ظل توجه الكثير من الدول العربية نحو تعزيز نطاق التعاون المشترك مع الصين، مشيرا إلى أن عدد الدول العربية التي أقامت علاقات شراكة استراتيجية مع الصين ثماني دول حتى نهاية عام 2016.



قادة يشاركون في «حوار الأسواق الناشئة والدول النامية» على هامش قمة «بريكس» (أ.ب)

وترأس قابيل وفد مصر في قمة أعمال الصين والدول العربية 2017، التي عقدت بالعاصمة الصينية بكين تحت عنوان «نحو تنمية متكاملة» بمشاركة عدد كبير من المسؤولين وممثلي كبريات الشركات الصينية والعربية.

من جانبه، أعرب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، كمال حسن علي، عن ثقته التامة بأن معرض الصين والدول العربية 2017 سيكون له دور كبير في تعزيز العلاقات بين الصين والعالم العربي.

وقال على هامش حضور المعرض، إنه يتطلع دائما إلى المزيد من الثمار للعلاقات الودية بين الصين والدول العربية، مشيرا إلى أن الصين تمثل اليوم مكانة متميزة وسامية في المجتمع الدولي، وأخذت مكانتها هذه تزداد في ظل التطورات التي تطرأ حاليا على الساحة الدولية، اقتصاديا وسياسيا وثقافيا.

واستطرد قائلا، إن العلاقات العربية الصينية تطورت ونمت في الفترة الأخيرة بشكل ملحوظ، ولا سيما بعد تأسيس منتدى التعاون العربي - الصيني في عام 2004، حيث تضاعف حجم التبادل التجاري عشرات المرات خلال السنوات العشر الماضية، ووصلت العلاقات العربية الصينية إلى المستوى الاستراتيجي منذ عام 2010... «وقضى منتدى التعاون العربي - الصيني حتى اليوم ثلاثة عشر عاما، تم خلالها تنظيم عدد كبير من الفعاليات وتحقيق كم هائل من الإنجازات المثمرة، وقد أصبح المنتدى منارة للتعاون الجماعي بين الجانبين».

وأضاف الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن الجهود المشتركة التي أدت إلى إنشاء منتدى التعاون العربي الصيني ليست بداية التعاون بين الجانبين، لأن التعاون بينهما يمتد في جذوره عبر التاريخ إلى آلاف السنين، بل إن مرحلة المنتدى ما هي إلا مرحلة وضع العلاقات في أطر مؤسسية واضحة وثابتة وقابلة للتطور في جميع مجالات التعاون بما يخدم مصلحة الجانبين العربي والصيني.

ونوّه بمبادرة الحزام والطريق، قائلا إن «العالم العربي أصبح ضمن أولويات هذه المبادرة الكبيرة؛ كونه ملتقى لطريقي الحرير البري والبحري»، وأشار إلى أن العالم أصبح يوجه أنظاره إلى العالم العربي ويتسابق إلى كسب موضع قدم سياسي أو اقتصادي في هذه المنطقة ولكن يبقى الاهتمام الصيني مرحبا به لأنه وعبر التاريخ ارتبطت الصين والدول العربية بعلاقات متميزة سلمية قائمة على أساس الاحترام والمنفعة المتبادلة.

مجالات واسعة للتكامل

ومن جهة أخرى، أوضح قابيل أن القمة تعد فرصة مهمة للحوار بين المسؤولين من الجانبين لبحث سبل التعاون المشترك بين الصين والدول العربية في مجالات التنمية المختلفة، ومن بينها البنية التحتية، حيث وقّعت الصين اتفاقيات لمشروعات البُنى التحتية بالدول العربية في عام 2016 بلغت قيمتها الإجمالية 46,4 مليار دولار، واتفاقية بناء «الحزام والطريق» مع ست دول عربية لتعزيز انتقال الموارد والأفراد بشكل حر ومُنتظم بين الصين ودول المنطقة، وكذا لتحسين توزيع الموارد وتيسير التجارة والاستثمار، إضافة إلى تنفيذ مشروعات للبنية التحتية والطاقة في منطقة الشرق الأوسط.

وأضاف قابيل، أن السنوات العشر الأخيرة شهدت ارتفاعاً تدريجياً في مستويات التعاون الاقتصادي والتجاري القائم بين الجانبين، لتصبح الصين أحد أهم الشركاء التجاريين مع الدول العربية، والشريك التجاري الأول مع عدد من تلك الدول من بينها مصر والسعودية، حيث بلغ إجمالي حجم التجارة البينية بين الصين والدول العربية العام الماضي نحو 171 مليار دولار، منها نحو 101 مليار دولار صادرات صينية ونحو 70 مليار دولار واردات من الدول العربية. مشيرا إلى أن الدول العربية لا تزال مصدراً رئيسياً للبترول الخام للصين، حيث بلغت واردات الصين من البترول العربي في العام الماضي نحو 150 مليون طن، وهو ما يمثل نحو 40 في المائة من إجمالي واردات الصين من البترول الخام.

كما أوضح وزير التجارة المصري، أن قيمة عقود مشروعات المقاولات للشركات الصينية الموقعة مع الدول العربية بلغت العام الماضي نحو 40 مليار دولار، بزيادة نسبتها 40 في المائة على أساس سنوي، وهو ما يمثّل 16 في المائة من إجمالي قيمة العقود الصينية الموقعة مع دول العالم في العام نفسه، كما بلغت قيمة الأعمال المُنجزة للشركات الصينية في الدول العربية نحو 33,6 مليار دولار بذات العام، بزيادة نسبتها 10,6 في المائة على أساس سنوي.

وبالإضافة إلى التعاون المباشر في مبادرة الحزام والطريق، ترتكز رؤية الصين على مشاركة الدول النامية لتعكس التغيرات التي طرأت على الاقتصاد العالمي، وأن التعاون الاقتصادي يقوم على أساس «آلية بريكس» التي حققت إنجازات مهمة فتم تشغيل بنك التنمية الجديد، وترتيبات الاحتياطيات، وفي مجالات التعاون الأخرى التي تشمل التجارة الإلكترونية والتسهيلات التجارية والاستثمارية والتعاون في مجال الخدمات وإصدار سندات بالعملة المحلية والابتكار التكنولوجي والعلمي.

وتأتي إطلاق آلية التعاون «بريكس بلس» لتكون من أبرز نتائج قمة بريكس؛ إذ منحت كل من مصر وغينيا وطاجكستان وتايلاند والمكسيك الفرصة لعرض رؤيتهم الاقتصادية خلال جلسة الحوار التي عقدت على هامش القمة التي استهدفت العمل على تحسين الوحدة والتعاون بين دول بريكس والأسواق الناشئة والدول النامية والبناء على شراكة متوسعة وحماية المصالح المشتركة وتعزيز التنمية.

كما أعلن عن تخصيص 500 مليون دولار لصالح صندوق خاص لدعم ما يسمى تعاون «جنوب – جنوب» بهدف تعزيز التعاون لتحقيق التنمية ومساعدة الدول النامية لتنفيذ أجندة التنمية المستدامة.

خطوة ستغير وجه الطب الحديث وتطوير الأدوية

العلاج الجيني... آمال واسعة واستخدامات لا تزال محدودة

الرياض: د. عبير مبارك*

لأول مرة في تاريخ ممارسة الطب بالولايات المتحدة، منحت إدارة الدواء والغذاء الأميركية FDA يوم الأربعاء الموافق الثلاثين من أغسطس (آب) الماضي، موافقتها على البدء باستخدام أول علاج جيني Gene Therapy لمرضى السرطان بالولايات المتحدة.

علاجات جينية

وتمثل العلاجات الجينية طريقاً مختلفاً في معالجة بعض من أنواع الأمراض الوراثية أو المُكتسبة، وتعتمد هذه الطريقة العلاجية على أنواع مختلفة من المقاربات في التعامل مع الأمراض بغية إزالتها من أصلها. وهي وإن ما زالت في جوانب شتى قيد البحث والدراسة، إلاّ أن موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية على البدء باستخدامها هو بداية فعلية لنقلها من أروقة المختبرات إلى غرف المرضى كوسيلة علاجية. ويعتمد النوع الأكثر شيوعاً من أشكال العلاج الجيني، على إدخال قطعة طبيعية من الجينات لتحل محل القطعة الجينية غير الطبيعية ضمن سلسلة تراكيب الجينات الوراثية في الحمض النووي «دي إن إيه» DNA. وهناك أنواع أخرى تشمل إصلاح الاضطراب في القطعة الجينية المختلة، وتغيير درجة تشغيل أو إيقاف الجين، وإجراء عملية مبادلة بين الجين غير الطبيعي والجين الطبيعي.

ويقوم علاج كيمريا Kymriah الجيني، واسمه العلمي «تيساجنليكلوسيل» Tisagenlecleucel، بإجراء عملية «قرص» لخلايا جهاز مناعة الجسم، أشبه بالقرصة على الأذن، كي تنشط وتتحول إلى «دواء حي» يسري في الجسم ليقوم بمهمة محاربة الخلايا السرطانية الدموية في حالات اللوكيميا leukemia وهو سرطان الدم، من نوع «سرطان ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد» Acute Lymphoblastic Leukemia، وهو المرض الذي يتم اختصاره باسم «إيه إل إل» ALL.

عقار مضاد للسرطان

و«سرطان ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد» أحد أنواع أمراض سرطان خلايا الدم البيضاء، ويحصل فيه تكاثر غير طبيعي وغير منضبط، وخلال فترة زمنية قصيرة جداً في خلايا الدم البيضاء وهي في نخاع العظم Bone Marrow، لتخرج إلى الدم وتنتشر في الجسم. وهو شكل حاد من سرطان خلايا الدم البيضاء، والذي يتميز بإفراط إنتاج وتراكم خلايا الدم البيضاء السرطانية غير الناضجة في نخاع العظم، ما يُؤدي إلى التسبب بتثبيط إنتاج الخلايا الطبيعية الأخرى التي يُنتجها نخاع العظم عادة، أي خلايا الدم الحمراء وخلايا الدم البيضاء والصفائح الدموية Platelets، وما يُؤدي أيضاً إلى انتشار تلك الخلايا السرطانية في أرجاء الجسم.

ونتيجة لكل هذا، يحصل فقر الدم Anemia وضعف دقات القلب والتعب والصداع، نتيجة عدم إنتاج الكميات الطبيعية من خلايا الدم الحمراء، كما يسهل حصول الالتهابات الميكروبية والحمى، نتيجة لنقص عدد خلايا الدم البيضاء Neutropenia وضعف عملها، وأيضاً تحصل سهولة في النزيف الدموي، نتيجة لنقص إنتاج الصفائح الدموية Thrombocytopenia. وكل هذا هو عبارة عن «هدر للموارد» يحصل في نخاع العظم بفعل التكاثر غير المنضبط للخلايا السرطانية فيه.

ويُعتبر نوع السرطان هذا من أكثر السرطانات شيوعاً فيما بين الأطفال ما بين عمر الثانية والخامسة من العمر، ويُشكل نحو 30 في المائة من أمراض السرطان التي تصيب الأطفال، كما يُصيب الكبار في عمر ما فوق الخمسين سنة. كما يُعتبر نوع بي - B Cell من «سرطان ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد» الأكثر شيوعاً من بينها وفيه تتكاثر نوعية خلايا بي الليمفاوية، وهناك نوع آخر أقل شيوعاً وهو نوع سرطان نوع خلايا تي T - Cell.

استخدام محدود

ووفق ما صرحت به إدارة الغذاء والدواء الأميركية، يُمكن استخدام العلاج الجيني الجديد للأطفال والبالغين الذين لا يستجيبون لبرامج العلاج الكيميائي المستخدم حالياً في معالجة حالات «سرطان ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد». وخلال المؤتمر الصحافي بهذا الشأن، علق الدكتور سكوت غوتليب، مفوض إدارة الغذاء والدواء الأميركية، بالقول: «إعلان يوم الأربعاء سيغير وجه الطب الحديث وتطوير الأدوية. وقد تمت دراسة منتجات العلاج الجيني في معالجة الكثير من الحالات والأمراض، التي تشمل الاضطرابات الجينية وأمراض أخرى». وأضاف غوتليب أن «منتجات العلاج الجيني تجري دراستها حاليا في الكثير من الأمراض والحالات، بما في ذلك حالات الاضطرابات الوراثية وأمراض المناعة الذاتية وأمراض القلب والسرطان والسكري وفيروس نقص المناعة البشري - الإيدز».

ووفق ما تشير إليه الإحصاءات الطبية للمؤسسة القومية للسرطان بالولايات المتحدة U.S. National Cancer Institute فإن نحو 20 في المائة من المُصابين بنوع بي من حالات «سرطان ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد» إما لا يستجيبون للمعالجة الكيميائية المتوافرة حالياً أو تعود إليهم حالة السرطان تلك، وهي الحالات التي يُرجى أن تستفيد من العلاج الجيني الجديد.

من جانبه علق الدكتور كينيث أندرسون، رئيس الجمعية الأميركية لأمراض الدم والذي يُركز على سرطان الدم، بقوله: «إن موافقة يوم الأربعاء تمثل تحولا مهماً في نموذج علاج سرطان الدم، ولدينا الآن دليل على أنه من الممكن القضاء على السرطان عن طريق تسخير قوة الجهاز المناعي للمريض، وهذا هو العلاج العلاجي المحتمل في مرضى اللوكيميا الذين لا يستجيبون للعلاجات الأخرى». ومع ذلك، أكد الدكتور أندرسون أن «هذه الموافقة تتعلق فقط بعدد صغير من الأطفال المُصابين بسرطان ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد، وهناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لجعل هذا العلاج أكثر فاعلية لمجموعة أوسع من مرضى هذا النوع من السرطان، والحد من الآثار الجانبية الشديدة التي يعاني منها المرضى خلال فترة العلاج، وفي نهاية الأمر لإيجاد تطبيق أوسع باستخدامه خارج سرطانات الدم».

وهو ما وافق عليه الدكتور أوتيس براولي، كبير المسؤولين الطبيين في الجمعية الأميركية للسرطان، بقوله: «هذا كبير كبير، وأتوقع أن هذه التكنولوجيا سوف تنتشر إلى معالجة أمراض أخرى على مدى السنوات القليلة المقبلة، إنها طريقة جديدة لعلاج السرطان التي أعتقد أننا سوف نزيد استغلالها بنجاح على مدى العقد المقبل».

واعتمدت إدارة الغذاء والدواء في قرارها على دراسة إكلينيكية شملت 63 مريضاً بنوع بي من سرطان ابيضاض الدم الليمفاوي الحاد، وبعد ثلاثة أشهر من العلاج، ظل 83 في المائة من المرضى بلا سرطان. وأفاد الدكتور غوتليب أن موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية كانت سريعة، وتمت بعد سبعة أشهر فقط من تسلم الوكالة للطلب المبدئي حول الموافقة على بدء استخدامه في معالجة المرضى من قبل الشركة المنتجة للعقار.

وبمقابل هذه الجوانب الإيجابية في الحديث عن العلاج الجيني الجديد، فإنه يأتي مع احتمال تسبب هذا العقار بآثار جانبية شديدة محتملة، وأحدها هو «متلازمة إفراج السيتوكين» Cytokine Release Syndrome، وهو من مضاعفات العلاج المناعي الشائعة التي تسبب الحمى بدرجة قد تهدد الحياة وأعراض تشبه الأنفلونزا، كما أن هذا العقار يمكن أن يسبب بعض الانتكاسات العصبية والالتهابات الخطيرة وانخفاض ضغط الدم وضعف الكلى الحاد. وبسبب هذه المخاوف المتعلقة بسلامة المرضى عند تلقي المعالجة به، ستطلب إدارة الغذاء والدواء الأميركية أن تحصل المستشفيات على شهادة خاصة لاستخدام هذا العقار الجديد، وفقا لما ذكرته الإدارة في بيان الموافقة على بدء استخدامه. ورغم عدم تصريح الشركة المنتجة عن التكلفة المادية لهذا العقار، فإن بعض المراقبين الطبيين يتوقعون أنه في حدود 300 ألف دولار لكل حالة مرضية.

آفاق المستقبل

وأفادت إدارة الغذاء والدواء الأميركية بأن ثمة علاجات جينية أخرى للسرطان في خط أنابيب البحوث الجارية اليوم. وكانت دراسة إكلينيكية صينية في يونيو (حزيران) الماضي قد أظهرت نتائج واعدة في علاج نوع آخر من سرطان الدم، وهو الورم النخاعي المتعدد Multiple Myeloma، وذلك باستخدام خلايا تي المبرمجة Reprogrammed T - Cells في الطريقة نفسها تماما كما يفعل العقار الجيني الجديد.

وأفاد الدكتور غوتليب بكلمات مفعمة بالأمل أن إدارة الغذاء والدواء الأميركية قد منحت بالفعل أكثر من 550 تصريحاً بإجراء تطبيقات فعلية للتحقق من الجدوى الدوائية لمجموعة من الأدوية ذات الصلة بمنتجات العلاج الجيني، ورغم أن الطريق لا يزال طويلاً نحو إنتاج علاجات جينية مأمونة وفعالة فإن العجلة المحورية اليوم لإتمام تلك الرحلة قد اكتملت، ووصل العلم إلى نقطة تفوق، حيث إن ما يكفي من مكونات هذه المساعي الجادة في البحث عن تلك الأدوية قد تم وضعها بالفعل، بما يُمكننا من خلاله أن نُقدم مجموعة من العلاجات الفعالة للمرضى.

* استشارية في الباطنية

حقيبة لحقنة في الوريد من العلاج الجيني الجديد «كيمريا» (أ.ب)

د. حسن محمد صندقجي *

البحث عن طبيب في «إنستغرام»

تسويق الخدمة الطبية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد المواضيع التي تفرض نفسها لمزيد من المناقشات في الأوساط الطبية. وإضافة إلى الجوانب الأخلاقية في دخول بعض الأطباء تجارة الطب من أوسع أبوابها عبر استخدام الإنستغرام وفيسبوك وغيرهما، فإن أحد الجوانب التي لا تزال تثير الحديث الطبي هي حول مدى القدرة على الحفاظ على سلامة المرضى وضمان تلقيهم المعالجات الطبية الصحيحة والمفيدة.

ومن ضمن تلك المناقشات المستندة إلى دراسات طبية واقعية، تم في عدد 30 أغسطس (آب) الماضي من «مجلة جراحة التجميل» Aesthetic Surgery Journal، الصادرة عن الجمعية الأميركية لجراحة التجميل الجمالية American Society for Aesthetic Plastic Surgery، عرض نتائج دراسة الباحثين من كلية الطب بجامعة نورثويسترن بشيكاغو حول واقع حال تسويق خدمات جراحة التجميل عبر الإنستغرام، وكان عنوان الدراسة «جراحة التجميل ذات الصلة باستخدام الهاشتاغ على الإنستغرام: الآثار المترتبة على التسويق والتعليم».

وبمتابعة الباحثين لأكثر من مليون وسبعمائة ألف مشاركة بالرسائل عبر تطبيق الإنستغرام للتواصل الاجتماعي، واستخلاص مشاركات أعلى 21 هاشتاغ ذا صلة بجراحات التجميل Plastic Surgery - Related Hashtags من بين تلك المليون وسبعمائة ألف مشاركة، تبين للباحثين 80 في المائة من أعلى مشاركات الإنستغرام ذات العلاقة بجراحات التجميل مصدرها أشخاص غير حاصلين على شهادة التأهيل لممارسة جراحة التجميل من قبل الجمعية الأميركية لجراحة التجميل الجمالية ASAPS، وهي المنظمة الرائدة في جراحة التجميل بالولايات المتحدة. كما لاحظوا في النتائج أن 26 في المائة من أعلى المشاركات في الإنستغرام للدعاية عن تقديم خدمات الجراحات التجميلية تأتي من أطباء في تخصصات أخرى غير جراحة التجميل، وتحديداً من أطباء النساء والتوليد وأطباء الجلدية وأطباء الجراحة العامة وأطباء الأسرة والمجتمع وأطباء الأنف والأذن والحنجرة وأطباء الإسعاف، وهم رغم أنهم أطباء غير حاصلين على التدريب والتعليم الخاص في الجراحات التجميلية فإن جميعهم في مشاركاتهم بالإنستغرام يُسوقون أنفسهم على أنهم أطباء جراحة تجميل Cosmetic Surgeons.

والأسوأ من ذلك كما قال الباحثون، كان أكثر من 5 في المائة من المشاركات تلك حول تقديم خدمات جراحة التجميل هي بالفعل من قبل أشخاص غير أطباء، بل من قبل أشخاص يقومون بإجراء الجراحات التجميلية في مكاتب طب الأسنان والمنتجعات الصحية وصالونات حلاقة وتصفيف الشعر! وتحديداً كانت الهشتاغات محل البحث تشمل فقط المواضيع ذات العلاقة المباشرة بتقديم «عملية جراحية تجميلية» في إحدى مناطق الجسم المختلفة.

وعند عرض موقع المؤسسة القومية الأميركية للصحة NIH لخبر ظهور هذه الدراسة، كان العنوان: «هل تبحث عن جراح تجميل عبر الإنستغرام؟ كن على حذر»، وعقبت بالقول: «قد ينتهي بك الأمر مع حلاق أو مصفف شعر بدلاً من ذلك». وهو ما علق عليه الدكتور كلارك شيريلي، الباحث الرئيس في الدراسة ومدير جراحة التجميل بمستشفى نورثويست في شيكاغو، بالقول: «تبعات اللجوء إلى خدمة مُقدم للجراحة التجميلية غير ذي تدريب وخبرة جيدة هي مزيد من التشويه الذي يفوق ترهل البطن والندبات البشعة». وأضاف قائلا: «ووفقاً لتقارير منشورة، واجه أحد الأطباء المتخصصين في طب الطوارئ، بولاية جورجيا، تهماً جنائية لقيامه بإجراء عملية شفط الدهون في عيادة خاصة لإجراء الجراحات التجميلية وهو ما انتهى بوفاة المريضين، كما توفيت مريضة في الحادية والثلاثين من عمرها بعد تلقيها في شقة سكنية، حقنة في الأرداف لتكبير حجمها». وهو ما علّق عليه أيضاً الدكتور كلايد إيشي، رئيس الجمعية الأميركية لجراحات التجميل التجميلية بالقول: «الجراحات التجميلية غير منظمة، وعلى الناس إدراك أن الجراحة التجميلية هي جراحة حقيقية وأن لها مضاعفات حقيقية». وأضاف قائلاً: «على الأشخاص الذين يرغبون في الخضوع لجراحة تجميلية أن يُفكروا وأن يأخذوا الأمر بجدية أكبر، وهذا واجبهم. والكثيرون يرون أن الجراحة التجميلية بسيطة وغير ضارة، لأنه يتم النظر إليها بخفة في شبكات التواصل الاجتماعي، ولا يُعطون لها التقدير اللازم. وقبل الخضوع لعملية جراحية تجميلية اسأل مُقدم تلك الخدمة إن كان مؤهلاً للقيام بهذا الإجراء الجراحي في المستشفى، لأن المستشفيات لديها معايير صارمة في تقييم الأطباء وتصنيف درجاتهم. كما أن عليك سؤال الشخص على وجه التحديد في الجراحة التجميلية: هل يحمل شهادة تخصص معترف بها من قبل مجلس التخصصات الطبية. والأطباء المعتمدون هم من أمضوا أكثر من ست سنوات في التدريب الجراحي، مع ثلاث سنوات على وجه التحديد في الجراحة التجميلية».

وأضاف الباحثون أمرا آخر من نتائج الدراسة، وذلك حول واقع استخدام أطباء جراحة التجميل الحاصلين بالفعل على شهادات علمية تثبت تخصصهم في هذا الشأن Board - Certified Plastic Surgeons، وهو أن غالبيتهم يستخدمون الإنستغرام لإرسال مشاركات تتضمن معلومات تثقيفية بدلاً من مشاركات الدعاية لأنفسهم وتسويق خدماتهم العلاجية. وهو ما يُعيد إلى الأذهان أساسيات أخلاقيات ممارسة المهن الطبية، والتي تبقى على أصولها في الاستخدام الأخلاقي لوسائل التواصل الاجتماعي بتقديم ما يخدم فهم المرضى للأمراض وكيفية تعاملهم معها بدلاً من ممارسة البعض للاستفادة منها في ترويج التجارة الطبية والدعايات للذات.

وكانت الكلية الأميركية للأطباء ACP والاتحاد الفيدرالي للمجالس الطبية الحكومية FSMB بالولايات المتحدة قد أصدرت في عام 2013 تحديثاتها للإرشادات الأخلاقية للأطباء حول أخلاقيات الإنترنت، وتم نشرها في حينه بمجلة مدونات الطب الباطني الأميركية Annals of Internal Medicine، وأفادت بأنها توضح: «تقديم الإرشادات حول تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على العلاقة بين المريض والطبيب، ودور وسائل الإعلام الاجتماعي في صناعة التصور العام للناس حول سلوكيات الأطباء، ووضع استراتيجيات للأطباء فيما بينهم للجمع بين الحفاظ على خصوصية التعامل مع المرضى من جهة واستخدامهم الأمثل لتلك الوسائل في التواصل الاجتماعي من جهة أخرى».

وهو ما علق عليه آنذاك الدكتور همايون شاودري، رئيس الاتحاد الفيدرالي للمجالس الطبية الحكومية، أن: «من المهم جدا على الأطباء أن يتنبهوا إلى أهمية كيفية استخدام الإنترنت لأنها قد تؤثر على ثقة الناس في أفراد الوسط الطبي».

* استشاري باطنية وقلب - مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

أنواع منها تنجم عن نقص الحديد أو أمراض وراثية أو مزمنة

أنيميا كريات الدم صغيرة الحجم لدى الأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

هناك بعض المصطلحات التي تكون موجودة في نتائج عدّ الدم الكامل والتي تشمل تحليلاً تفصيلياً لكريات الدم الحمراء. ومن هذه المصطلحات «الأنيميا» التي تتميز بصغر حجم كرية الدم (Microcytic anemia)، وهي من أشهر أنواع الأنيميا في الأطفال التي يحدث فيها انكماش لحجم كرية الدم. وفي بعض الأحيان يحدث صغر الحجم، بينما يكون الهيموغلوبين طبيعياً، ولكن في الأغلب يحدث أيضاً نقص لمحتوى الهيموغلوبين بداخلها (Hypochromic microcytic)، ما يؤدي إلى عدم وصول الأكسجين بشكل كافٍ لخلايا الجسم، وهو الأمر الذي يؤدي إلى كثير من الأعراض التي تستدعي العلاج، حتى يتمكن الجسم من إنتاج كريات دم طبيعية. ويعتبر هذا التوصيف واحداً من الأعراض المعبرة عن مجموعة أمراض تتميز بهذا الشكل لكرية الدم الحمراء، وليس مرضاً في حد ذاته.

الأعراض والأسباب

في بعض الأحيان لا تكون الأعراض بالوضوح الذي يلفت نظر الأمهات، خصوصاً في المراحل البسيطة التي تتميز بوجود شحوب في الجلد، كما يكون موجوداً تحت الأظافر، كما تظهر سرعة في ضربات القلب، والشعور بالتعب لأقل مجهود وصعوبة في التنفس ودوار، كما يتراجع الأداء المدرسي للطفل ويعاني من الصداع. هذه الأعراض تستمر مع الطفل طالما لم يتناول أي علاج، وفي بعض الأحيان النادرة يحدث عرض غريب في الأطفال، وهو الرغبة في تناول أشياء غريبة (pica)، وقد تكون ضارة مثل الطين أو الصمغ أو الثلج وتكون لفترة مؤقتة، ولا يوجد سبب محدد لهذه الظاهرة وتحدث في حالة الأنيميا نتيجة لنقص الحديد.

وهناك كثير من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى صغر حجم كرية الدم ونقص الهيموغلوبين بها، ومن أهمها:

* الأنيميا الناتجة عن نقص الحديد، خصوصاً أن الحديد يدخل في تركيب الهيموغلوبين، وهو مكون أساسي له. وقد أشارت الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال إلى أن أنيميا نقص الحديد تعتبر السبب الأهم في هذا النوع من صغر الحجم. وتختلف أسباب الإصابة به تبعاً للعمر، وفي الأطفال يكون النقص أو السوء في التغذية هو السبب الرئيسي لحدوث نقص الحديد، أما في البالغين فيكون السبب نتيجة لفقدان الدم لسبب أو لآخر.

* أنيميا البحر المتوسط أو الثلاسيميا (Thalassemia)، وهي عبارة عن مرض وراثي من أمراض الدم نتيجة خلل جيني. ونتيجة للمرض، يحدث خلل في إنتاج الهيموغلوبين ولا يستطيع الجسم إنتاجه بشكل كبير أو لا يستطيع إنتاجه على الإطلاق، حسب الحالة الوراثية.

* الأنيميا الناتجة عن الأمراض المزمنة، حيث يوجد بعض الأنواع من الأمراض المزمنة تؤثر في تكوين الحديد وتسبب الأنيميا. ونحو ربع أنواع هذه الأنيميا تكون من التي تتميز بصغر الحجم، ومن أهم هذه الأمراض المزمنة بعض أنواع أمراض الكلى وأيضاً بعض الأورام الخبيثة، ويمكن أيضاً لمرض السكري من النوع الثاني أن يتسبب في أنيميا، في حالة عدم تنظيم مستوى الغلوكوز بشكل جيد، وكذلك مرض فشل القلب وبعض أمراض الجهاز الهضمي التي تؤثر على امتصاص الحديد وبعض الأمراض التي تؤثر على مناعة الجسم بشكل عام، مثل مرض الإيدز.

* التسمم بالرصاص، من المعروف أن التعرض لكميات متزايدة من الرصاص يؤدي إلى زيادة مستويات الرصاص بالجسم، خصوصاً الذين يقطنون في المدن الصناعية أو الذين يتعرضون للعوادم باستمرار أو المياه الملوثة.

* نوع من الأنيميا الخلقية (Sideroblastic anemia) التي يحدث فيها خلل يؤثر على قدرة النخاع العظمي على إنتاج كريات الدم الحمراء بكفاءة، مما يؤدي إلى الأنيميا من هذا النوع، وهو سبب نادر لحدوث الأنيميا التي تتميز بصغر حجم كريات الدم.

العلاج

في حالة تشخيص الأنيميا بعد عمل العد الكامل لكريات الدم يجب التوجه إلى الطبيب، إذ إن العلاج يتحدد تبعاً للسبب، وهو الأمر الذي يدفع الطبيب إلى إجراء مزيد من الفحوصات لمعرفة السبب الحقيقي مثل قياس نسبة الحديد في الدم، لمعرفة ما إذا كان نقص الحديد هو السبب من عدمه. وفي حالة التأكد من التشخيص يكون العلاج عن طريق إعطاء الحديد عن طريق الفم، سواء في شراب للأطفال الصغار أو كبسولات للمراهقين، وفي بعض الأحيان النادرة يكون العلاج عن طريق حقن الحديد كل أسبوع.

وفي حالة الأمراض المزمنة يتم علاج السبب الرئيسي المسبب للمرض، سواء عن طريق إعطاء مضادات الالتهاب أو المضادات الحيوية لعلاج العدوى، وفي حالة أنيميا البحر المتوسط يتم نقل الدم للطفل باستمرار. وفي حالة التسمم عن طريق الرصاص يتم التخلص منه عن طريق حقن مادة معينة في الجسم (Chelation). وتجب الإشارة إلى أن معظم حالات هذا النوع من الأنيميا تكون بسيطة وقابلة للشفاء بسهولة باستثناء الأنواع الوراثية التي تحتاج إلى علاج دائم، مثل أنيميا البحر المتوسط.

ومن الواجب الوقاية من الإصابة من خلال الاهتمام بالغذاء واحتوائه على الأغذية الغنية بالحديد، مثل السبانخ والفول والطماطم وصفار البيض واللحوم الحمراء، وأيضاً الفواكه مثل التفاح والكمثرى، كما يجب تناول فيتامين سي وفيتامين بي 12 وحمض الفوليك. وبالنسبة للرضع، نصحت الأكاديمية الأميركية بعدم إعطاء حليب البقر إلى الأطفال قبل 12 شهراً من العمر، حتى لا يصاب الأطفال بأنيميا نقص الحديد، نظراً لاحتواء اللبن على مواد تتعارض مع امتصاص الحديد. وبالنسبة للأطفال الأكبر عمراً يجب عدم تناولهم أكثر من كوبين من حليب الأبقار.

• استشاري طب الأطفال

بحث سعودي ميداني لأمراض المجاري الهوائية الأنفية العلوية الحادة

مسح سنوي لالتهابات الجهاز التنفسي في مواسم الحج والعمرة

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

تعتبر مواسم الحج والفترة الزمنية التي تليها من كل سنة في السعودية، من أكثر الأوقات خصوبة لإجراء الدراسات والأبحاث ذات العلاقة الوطيدة بالتخطيط والتطوير الصحي للأعوام المقبلة من أجل تحقيق أعلى وأفضل مستويات الأداء الطبي مع الحالات المرضية المستجدة منها والقديمة، وأيضا التعامل معها بطرق علمية مبنية على الأدلة والبراهين العلمية التي تعكس جهود العلماء والأطباء في المملكة العاملين في مجال البحث والإبداع والابتكار ومن ثم نقل نتائج هذه الدراسات والأبحاث من المراكز السعودية المحلية إلى المراكز العالمية.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع نسبة تفشي أمراض الجهاز التنفسي أثناء الحج. ولا يعرف بالضبط أسباب حدوث التهابات الجهاز التنفسي العلوي بين الحجاج. وفي دراسة سابقة، أفادت التقارير بأن نحو 20 في المائة من الحجاج يواجهون أعراضا تنفسية. وتؤدي هذه الإصابات إلى وقوع المرض ما يؤدي إلى فرض تكاليف عالية على النظام الصحي، ويضيف عقبات أخرى أمام الحجاج وأداء واجبات الحج.

بحث ميداني سعودي

وكان من ضمن أبرز الأبحاث الطبية التي أجريت في خلال موسم الحج للعام الماضي، بحث ميداني في مجال الالتهابات الأكثر شيوعا بين الحجاج والمعتمرين، أجراه الأستاذ الدكتور أسامة عبد الرحمن مرغلاني البروفسور بجامعة أم القرى واستشاري أمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة والرأس والرقبة والحاصل على التخصص الدقيق في أمراض الأنف والجيوب الأنفية وجراحتها، وهو يعمل حاليا رئيسا لقسم الأنف والأذن والحنجرة في جامعة أم القرى ورئيسا لمركز الرأس والعنق وقاع الجمجمة في مدينة الملك عبد الله الطبية بالعاصمة المقدسة. وشارك في هذا البحث البروفسور إسلام حرز الله الأستاذ بجامعة الزقازيق - بمصر والدكتور فيصل ساعاتي من قسم الأنف والأذن والحنجرة بجامعة أم القرى.

ولتوضيح مغزى هذه الدراسة الميدانية وأهدافها وأهميتها على المستويين المحلي والعالمي باعتبار انتماء الحجاج لمختلف دول العالم، تحدثنا إلى الأستاذ الدكتور أسامة مرغلاني عن الأسباب التي دعته إلى عمل هذا البحث، فأوضح أن التهابات المجاري الهوائية الأنفية العلوية خلال فترة الحج هي من أكثر الأمراض شيوعا لما تسبب من إرهاق وتعب للحجاج المصابين بهذا المرض أثناء وبعد القيام بمناسك الحج، إضافة إلى ما يترك هذا المرض وراءه من آثار مرضية وجسدية وكذلك التأثير الكبير على الصحة العامة والإرهاق المادي الكبير على الحجاج المرضى أنفسهم.

إن وجود أعداد كبيرة من الحجاج في منطقة صغيرة وفي وقت محدد يزيد من خطر دخول الأمراض الضارة والمميتة مثل الأمراض المعدية. وكذلك التغيرات في نمط الحياة كالأنشطة الصحية الروتينية ومنها قلة النوم، سوء النظافة، العادات الفسيولوجية وسوء التغذية... الخ، فضلا عن التعب والقلق الناجم عن التنقل والسفر، من أجل أداء مناسك الحج في منطقة محدودة تجعل الحجاج أكثر عرضة للأمراض.

وأضاف الدكتور مرغلاني أن هناك عددا من الدراسات السابقة كانت أشارت إلى هذا المرض (التهابات المجاري الهوائية الأنفية العلوية) ومضاعفاته، كانت آخرها الدراسة التي قام بها البروفسور أمين الحرابي من مكة المكرمة في عام 2011 وقد تضمنت نتائجها أن أكثر من 75 في المائة من الحجاج المترددين على أقسام الطوارئ والعيادات يشتكون من التهابات المجاري الهوائية العلوية. كما أن هناك دراسة سابقة أخرى أجريت في عام 2003 أوضحت نتائجها أن أكثر أسباب التنويم في المستشفيات خلال مواسم الحج والعمرة وفقا للحالات المسجلة في أقسام التنويم كانت تحمل تشخيص الالتهاب الرئوي وكانت نسبته 49 في المائة.

وأضاف د. مرغلاني أنه بناء على الدراسة والخبرة العملية والعمل الميداني بشكل خاص، فقد وجد أن موضوع التهابات الجيوب الأنفية في بلدان العالم كافة قد أخذ حيزا كبيرا من الدراسات والأبحاث لدرجة يمكن معها متابعة ومعرفة أنواع البكتيريا وأيضا أنواع المضادات الحيوية المناسبة لها والتي قد تتغير سنة عن سنة وفقا للمسوحات Servillance الطبية التي تجرى سنويا فيما يعرف بمراكز مراقبة الأمراض واتقائها CDC.

وبناء على مراجعة أدبيات البحث العلمي في هذا المجال، فقد تأكد للباحث عدم وجود أي دراسة ميدانية موثقة لدينا في المملكة حول التعرف على هذه الميكروبات البكتيرية وأنواعها التي تنتشر خلال مواسم الحج وأسباب عدم استجابتها للمضادات الحيوية التي تكون مدرجة في الأبحاث والكتب والمراجع الموجودة في بلدان أوروبا وأميركا.

ولكل هذه الحيثيات، قام الأستاذ الدكتور أسامة مرغلاني بإجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى تقييم الجراثيم المسببة لالتهاب الأنف الحلقي الحاد خلال موسم الحج وإظهار أنماط الحساسية المضادة للميكروبات والتي ينبغي أن توجه الأطباء المعالجين نحو استخدام المضادات الحيوية الأكثر ملاءمة.

ونشر هذا البحث في العدد الرابع عشر من المجلة الدولية المحكمة «مجلة طب السفر والأمراض المعدية، 2016 Travel Medicine and Infectious Disease»، وشارك في البحث، إلى جانب الباحث الرئيس، كل من البروفسور طارق مدني والبروفسور أمين حرابي وساعد في إتمامه عدد من الطلاب من كلية الطب جامعة أم القرى الذين عملوا ليلا ونهارا لإنجاز هذا البحث وقد كان هناك دعم سخي من معهد البحوث بالجامعة.

النتائج المبدئية للبحث

تشير الدراسات الموثقة والمراجع في أوروبا وأميركا إلى أن لالتهابات الجيوب الأنفية أسبابا كثيرة وميكروبات مختلفة، وهناك مضادات حيوية تناسب كل نوع من أنواع البكتيريا المسببة للمرض. ولكن لا يشترط أن تنطبق هذه النتائج على المرضى كافة في العالم خصوصا المرضى المشاركين في هذا البحث.

ولقد قدم البحث تحليلا مبسطا عن أنواع الميكروبات التي تنمو أثناء فترة الحج، وقد وُجد أن هناك اختلافا كبيرا عن ما هو موجود في الدول الأخرى بالخارج. وقد وجد أيضا أن هناك نسبة كبيرة من هذه الميكروبات أي نحو «40 في المائة» كانت موجبة في مزرعة البكتيريا ولكن لا تغطيها معظم المضادات الحيوية الموجودة في كتيب «الدليل العالمي guidelines international». كما وجد أن هناك نسبة كبيرة من الميكروبات مرتفعة عن المعدل العالمي وتحتاج إلى نوعية معينة من المضادات الحيوية.

وأهم توصيات الدراسة:

- أن يكون هناك عمل مسح طبي شامل لكافة الوبائيات وغيرها، وذلك بعمل مسح روتيني سنوي لصحة الحجيج annual servillence and monitoring.
- أن تكون مثل هذه الدراسات تحت مظلة مركزية تابعة لوزارة الصحة.
- أن يكون هناك تنسيق مع الجامعات لعمل مثل هذه الأبحاث.
- كما أوصت الدراسة بإنشاء ما يعرف بمركز التحكم في الوبائيات في الحج والعمرة على غرار مركز مكافحة الأمراض بمدينة أتلانتا الأميركية، وأن يكون مقره مكة المكرمة، ويكون متخصصا في الحج والعمرة يساعد في عمل مسح كل سنة ومتابعة التحكم في الميكروبات بصفة أكثر دقة وأكثر شمولية يساهم في عمل تقييم علمي سنوي لهذه الميكروبات والتمكن من علاجها بطريقة علمية محكمة.

انطلاق فعاليات المؤتمر السابع عشر للجمعية الأوروبية لدراسات الشبكية

برشلونة (إسبانيا): د. عبد الحفيظ يحيى خوجة

افتتحت في مدينة برشلونة الإسبانية، أمس الخميس، أعمال المؤتمر الأوروبي السنوي لشبكية العين (EuRetina 2017) لتسليط الأضواء على نشاطات الجمعية الأوروبية للشبكية خلال سنة كاملة، ومناقشة آخر المستجدات في مجال علاج والوقاية من أمراض شبكية العين.

وصرح الدكتور جان فان مورس رئيس المؤتمر، البروفسور بجامعة «إيراسموس» ومستشفى روتردام للعيون في هولندا، بأن مؤتمر هذا العام يشتمل على عدد من الجلسات العلمية أكثر من أي عام مضى، حيث بلغت 11 جلسة علمية، تقدم على مدى أيام المؤتمر الأربعة من 7 إلى 10 سبتمبر (أيلول) الحالي.

ويشارك في المؤتمر علماء وباحثون من كافة دول العالم، بدراساتهم حول: المنظور الحديث والاختلافات في اعتلال الشبكية السكري، والمنظور الحديث لقصر النظر من حيث الوقاية والعلاج، والرؤية الجديدة للتنكس البقعي الجاف المرتبط بالعمر، والتهاب القزحية، وانفصال الشبكية: التحديات والنتائج المثلى للأدوية الحديثة، ومضاعفات جراحة الجزء الأمامي للعين، وآخر المستجدات في تصوير الشبكية.

وما يميز المؤتمر أيضا إطلاق كورس «يورز Yours» الذي يعتبر مبادرة جديدة تقدر لأول مرة في المؤتمر لمعالجة القضايا الملحة والاحتياجات لدى الأطباء الشباب المتخصصين في مجال شبكية العين.

هذا وقد شمل حفل افتتاح المؤتمر محاضرة متميزة قدمتها البروفسورة فرنسين بهار كوهين، المديرة الطبية لمستشفى «جوليز غونين» للعيون في لوزان بسويسرا، حول الاستعمال الأمثل لمستحضرات الأستيرويد في علاج أمراض العيون.

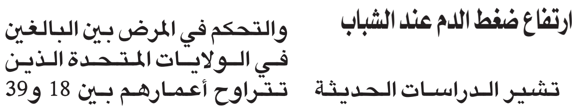
ومن أبرز الدراسات التي تقدم في هذا المؤتمر، تلك التي تتعلق بتثبيط عامل نمو بطانة الأوعية الدموية في العين، وعلاج الأمراض المرتبطة بها، والتي قد تنتهي بالعمى، مثل التنكس البقعي الرطب المرتبط بالسن، والاعتلال الوعائي المشيمي السليلاني، والاعتلال البصري الناجم عن وذمة السكري البقعية.

وإضافة إلى ذلك، سوف يتم استعراض أكثر من 50 ملخصا من شركات أبحاث مستقلة، تؤكد على المستوى المتقدم لحقن «إيليا Eyelea» أو «أفليبريست» التي حققت المعايير العالمية في دراسات الأدلة والبراهين في العالم الواقعي، والتي أجريت في دول مختلفة من العالم، منها اليابان وألمانيا وفرنسا.



بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي . مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com



ارتفاع ضغط الدم عند الشباب

تشير الدراسات الحديثة إلى أن فئة الشباب من الناس يبدو أن لديهم وعيا ضعيفا عن المستوى المطلوب حول صحة أجسامهم ولا يتوجهون بسرعة إلى معالجة ما يتعرضون له من أمراض هذا العصر مثل «ارتفاع ضغط الدم»، وعلاجه مبكرا وبالتالي يتعرضون لخطر مضاعفاته أكثر من الأشخاص الأكبر سنا.

وللتأكد من هذه الظاهرة الخطيرة التي يمر بها الشباب، أجريت دراسة على المجتمع الأميركي، قام بها كل من الدكتور زانغ واي Zhang Y والدكتور موران أ Moran A... وضع فيها الباحثان فرضية محددة وهي أن وبائية ارتفاع ضغط الدم واتجاهاتها الزمنية قد تختلف في البالغين الأصغر سنا مقارنة مع كبار السن في المجتمع.

فحص الباحثان كلا من: نسبة الانتشار والاتجاهات الزمنية لارتفاع ضغط الدم، الوعي، العلاج، السيطرة والتحكم في المرض بين البالغين في الولايات المتحدة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و39 عاما مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى الأكبر سنا خلال الفترة الزمنية للسنوات من 1999 إلى 2014.

على الرغم من أن بعض عوامل الإصابة بارتفاع ضغط الدم وتدهور مستواه مثل الوعي والعلاج والسيطرة على المرض قد تحسنت عند معظم الشباب الأصغر سنا خلال الفترة الأخيرة من الزمن، وكذلك معدلات ما قبل ارتفاع ضغط الدم قد انخفضت، إلا أن الوعي وإدارة علاج المرض، عموما، ما زالت أقل بكثير بين البالغين الأصغر سنا مقارنة مع أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 40 سنة وما فوق.

كما وُجد في نتائج هذه الدراسة، التي نشرت في مجلة ارتفاع ضغط الدم (Hypertension 2017)، أن ما يقرب من نصف عدد الشباب (6,7 مليون) الذين كانوا يعانون من ارتفاع ضغط الدم في الفترة 2013 - 2014 قد تلقوا العلاج، وأن 40 في المائة منهم فقط الذين استطاعوا تحقيق السيطرة على ضغط الدم.

ومن الجدير بالذكر أن الشباب البالغين من «الرجال» لديهم نقص عال في نسبة الوعي لارتفاع ضغط الدم وعلاجه والسيطرة عليه مقارنة مع الفئة العمرية نفسها من «النساء». وقد أوضحت الزيارات المتكررة للرعاية الصحية من قبل النساء الشابات البالغات الكثير من الاختلافات المتعلقة بالجنس بالنسبة للجوانب الثالثة (الوعي - العلاج - السيطرة)، وأشار الباحثان إلى أن الرجال من الشباب البالغين قد يحتاجون إلى الفحص خارج نطاق العيادة الطبية، كأن يتم ذلك في المدارس أو أماكن العمل مثلا.



التطبيقات الصحية الذكية وكبار السن

على الرغم من توافر التطبيقات الإلكترونية التي تستهدف شريحة محددة من المجتمع وهم الأشخاص المصابون بالخرف dementia بشكل كبير، فإن وجود تطبيقات ليس لديها سياسة المحافظة على خصوصية هؤلاء المرضى أو تطبيقات أخرى تفتقر إلى الوضوح في أهدافها ومعلوماتها قد يعني أن بيانات المستخدمين معرضة للاختراق.

إن ضعف الإدراك لدى هؤلاء الأشخاص الذين هم في مرحلة المعاناة من الخرف يجعلهم في خطر متزايد من انتهاكات خصوصيتهم عن طريق هذه التطبيقات.

هذه الاحتمالات الخطيرة كانت وراء قيام مجموعة من الباحثين لإجراء دراسة نشرت في المجلة الأميركية للطب النفسي في مرحلة الشيخوخة (American Journal of Geriatric Psychiatry، Volume 25. Issue 8. Pages 873 - 877). قام الباحثون فيها، وفقا للموقع الطبي يونيفاديس الذي نشر نتائج الدراسة يوم 24 أغسطس (آب) الماضي 2017 بتجميع التطبيقات كافة، تقريبا، التي صممت لأجهزة الآيفون، واستخدموا في البحث والحصول على تلك التطبيقات كلمات وعبارات محددة مثل: «الطبية + الخرف» أو «الصحة واللياقة البدنية + الخرف» واستطاعوا من خلال تلك التطبيقات جمع محتوى المعلومات التي كان مصدرها إنشاء «بروفايل» (أي صورة عامة شخصية) المستخدم. ثم تم تقييم سياسات الخصوصية المتاحة في كل تطبيق من التطبيقات، استنادا إلى المعايير التي تقيس بشكل منهجي كيفية التعامل مع بيانات المستخدم الفردية.

ومن بين 72 تطبيقا توفرت فيها المعايير المطلوبة وقيمت من الباحثين، لم يكن متاحا سوى 33 تطبيقا فقط (46 في المائة) ملتزما بسياسة خصوصية المستخدم، ومع ذلك فقد لوحظ وجود نقص كبير في المعلومات بتلك التطبيقات. وبالإضافة إلى ذلك، كانت هناك حالات واضحة يمكن فيها تبادل بيانات المستخدم مع أطراف خارجية.

أوصت هذه الدراسة التي قادتها الدكتورة فاهيا إبست في وزملاؤها (Vahia، Ipsit V. et al.) إلى أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الضمانات وتحسين التواصل حول حماية الخصوصية، في مثل هذه التطبيقات التي تختص بفئات معينة من المجتمع، والتي بدورها تساعد على تسهيل ثقة المستخدم في استخدام تلك التطبيقات. وأضافوا أن ذلك سيتيح للأشخاص المصابين بالخرف والمهتمين برعايتهم أن يستخدموا التطبيقات بنطاق أوسع وأن تكون المعلومات ذات مغزى.

استشارات

د. حسن محمد صندقجي

الهرولة إلى الخلف

● هل ممارسة تمارين الهرولة إلى الخلف تمارين رياضية صحية؟

منال أ. - الإمارات.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول ممارسة الهرولة إلى الخلف حال النظر إلى الأمام، وهو أحد أنواع التمارين الرياضية التي تلقى ترحيباً لدى البعض. والإجابة ببساطة تعتمد على المقصود بعبارة «تمارين رياضية صحية» لأن هناك بعض الدراسات الطبية الحديثة التي تفيد في نتائجها بأن ذلك يرفع من مستوى اللياقة البدنية ولكنه في الوقت نفسه يرفع من احتمالات السقوط أو التعثر أو الاصطدام.

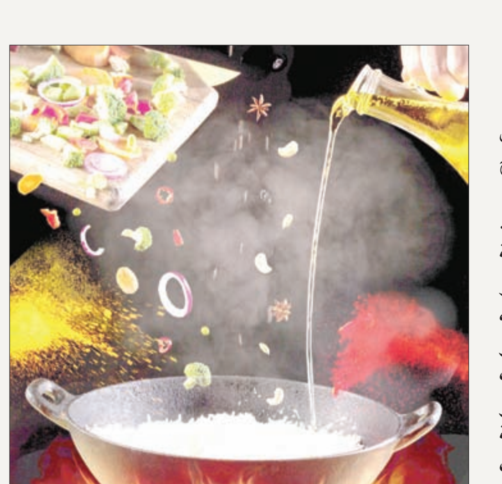
ولاحظي أن «الميكانيكا الحيوية» لآليات الهرولة إلى الخلف، أي في حركة المفاصل والعضلات والتوازن، هي بالفعل معاكسة تماماً لـ«الميكانيكا الحيوية» التي تحصل حال الهرولة إلى الأمام بشكل طبيعي ومعتاد.

ووفقاً لنتائج إحدى الدراسات التي أُجريت في عام 2011 فإن العدائين حينما يتقدمون بالهرولة إلى الأمام، فإنهم عادة ما يضربون الأرض بالقرب من خلفية القدم، وليس بمقدمة مشط القدم، ويتقدمون إلى الأمام بأجسامهم بدفع مقدمة جبهة الرأس مع لفّ العضلات والأوتار للدفع إلى الأمام مع تكوين طاقة في الأنسجة العضلية يتم إطلاقها بقوة كما يحصل الاندفاع إلى الأمام في الهرولة. ولكن في حال الهرولة إلى الخلف يحصل أمران مختلفان، وهما استخدام أكبر للعضلات التي في الساق من أجل إتمام الهرولة الخلفية، وبالتالي حرق كمية من الطاقة تفوق التي يتم حرقها حال الهرولة إلى الأمام بنسبة أكبر، وتحديداً بنسبة تتجاوز 30 في المائة عن كمية الطاقة التي يتم حرقها حال الهرولة إلى الأمام عند محاولة الهرولة إلى الخلف بالوتيرة نفسها والسرعة. ولأن هذا الإجهاد العضلي هو بالفعل إجهاد مُضنٍ نسبياً، فإن الهرولة إلى الخلف قد تكون واقعياً فعّالة في بناء لياقة بدنية وعضلية أكبر بالمقارنة مع الهرولة إلى الأمام.

وكانت إحدى الدراسات الطبية التي أجريت في عام 2014 قد وجدت أن المشي إلى الخلف يُسفر عن حصول تحسينات أكبر في الأداء البدني مقارنة مع قدر مماثل في السرعة والوتيرة للمشي إلى الأمام. كما وجدت دراسة أخرى منشورة عام 2016 أن تدريب العدائين على الهرولة إلى الخلف لمدة 5 أسابيع أدى إلى رفع قدراتهم في الهرولة إلى الأمام وتقليل احتياجهم إلى الأكسجين حال القيام بالهرولة إلى الأمام. وأيضاً لاحظت تلك الدراسات أن الهرولة إلى الخلف تتسبب بضغط أقل على مفصل الركبة، ولذا يلجأ بعض اختصاصيي التأهيل إلى النصح بالهرولة أو المشي إلى الخلف حال حصول الإصابات في مفصل الركبة.

ومع هذا تبقى ضرورة الحذر حال ممارسة الهرولة إلى الخلف خشية الاصطدام أو التعثر أو السقوط، كي تتم الاستفادة من هذه التمارين. وأيضاً مع ملاحظة أن بالنسبة لعموم الناس غير الرياضيين بشكل محترف، تبقى الهرولة أو المشي إلى الأمام هي المطلوبة صحياً في تمارين خفض الوزن وتقليل احتمالات الإصابة بالأمراض.

طهو الأطعمة





● هل طهو الطماطم أو السبانخ أو البصل أو الثوم أو عموم الخضراوات يُسهم في إنتاج مواد غذائية مفيدة؟

ريما ك. - الرياض.

- عملية الطهو بتعريض الأطعمة المختلفة للحرارة، سواء بالغلي بالماء، أو القلي في الدهون، أو الشواء، أو الخبز، كلها تهدف إلى حصول أربعة أمور صحية رئيسية، وهي: جعل طعم تلك الأطعمة أكثر تقبلاً عند تناولها عبر حصول عدد من التفاعلات الكيميائية فيما بين مكونات الطعام، وتفتيت بعض المكونات الغذائية المعقدة التركيب لتسهيل هضمها بعد تناولها، وزيادة إنتاج بعض العناصر الغذائية وتحريرها من أجل سهولة امتصاصها من قبل الأمعاء، والقضاء على الميكروبات التي قد تكون عالقة ببعض المنتجات الغذائية الحيوانية أو النباتية النيئة.

وبخلاف نوعية «الفيتامينات الذائبة في الدهون» وهي إيه A وكيه K إي E ودي D، فإن نوعية «الفيتامينات الذائبة في الماء» مثل فيتامينات سي C وبي B وغيرها، تتسرب إلى الماء الذي يتم طهو وغلي الخضراوات فيه وبعضها يبقى في الخضراوات المطهوة نفسها، كما أن تلك الفيتامينات الذائبة في الماء أقل استقراراً حال تعرضها للحرارة لفترة طويلة، ولذا قد يتلاشى جزء منها بطول عملية الطهو. ولكن بالمقابل، فإن عملية الطهو بالحرارة نفسها للطماطم ترفع وتحرر عدد آخر من العناصر الغذائية، مثل المواد المضادة للأكسدة، وهو ما يُسهّل على الأمعاء امتصاصها. ومعلوم أن المواد المضادة للأكسدة تساعد الجسم على تعطيل مفعول المواد السمية من نوعية «الجذور الحرة» التي تضر بالشرايين والجلد والدماغ وتثير عمليات نمو السرطان وتصلب الشرايين وشيخوخة الجلد وغير ذلك.

السبانخ النيئة تقدم للجسم الكثير من الألياف، ولكن الطهو يُحرر الكثير من المواد المضادة للأكسدة ويُقلل من ثبات فيتامين سي، ولا تأثير لطهو السبانخ على عنصر الحديد. وبالمقابل، فإن القلي السطحي السريع بوضع القليل من زيت الزيتون، أو ما يُسمى «ساتيه»، أو الطهو بالبخار هما طريقتان أفضل لحفظ مكونات الخضار.

أما بالنسبة للبصل والثوم، فإن الطهو يرفع ويُنوع من كمية المواد الكبريتية الصحية للجسم ويزيل عنهما الطعم غير المحبب، وهو ما تم عرضه سابقاً بالتفصيل في ملحق «صحتك» ويُمكن الرجوع إليه بالبحث في عدد 11 مارس (آذار) 2011 بجريدة «الشرق الأوسط».

عالم الرياضة

تركي آل الشيخ قال إن المنتخب السعودي محط اهتمام ولي العهد

رئيس هيئة الرياضة: الأخضر لم يعد يبحث عن المشاركة الشرفية في المونديال

الرياض: طارق الرشيد

قدم رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، تركي آل الشيخ، شكره وتقديره إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على الثقة الملكية بعد تعيينه في هذا المنصب، موضحا أن قرار تعيينه كان مرتبا مسبقا وتحديدا قبل تأهل الأخضر لمونديال روسيا 2018.

وقال آل الشيخ: «أرجو من الله أن أكون عند حسن الظن ومحل الثقة، وأدعو الله أن يعينني وزملائي أعضاء مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة وجميع منسوبي القطاع الرياضي على أداء هذه المهمة الوطنية الجليلة، وتحقيق تطلعات وآمال ولاة الأمر، والشعب السعودي الكريم، في رفعة شأن الرياضة والرياضيين».

وأكد أن المنتخب السعودي الأول محط اهتمام ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو ما أثمر تأهل الصقور الخضر لنهائيات روسيا، وذلك من خلال دعمه المتواصل وحضوره لمواجهة اليابان الأخيرة من دافع ثقته بالمنتخب الأول والشباب السعودي، وهذا الحضور أثمر عن دعم اللاعبين داخل المستطيل الأخضر، وتحقق الهدف المنشود بانتصار منتخبنا الوطني والوصول الخامس للمحفل العالمي لثقته برجاله.

وكشف آل الشيخ أن طموح منتخبنا الوطني لم يعد يقتصر على المشاركة الشرفية في كأس العالم، وسيكون المنتخب منافسا شرسا للمنتخبات العالمية، وأضاف: «سنعمل على تحقيق نتائج لم تتحقق من قبل، لما نجده من دعم لا محدود من القيادة الرشيدة... الخطة المرسومة لإعداد المنتخب للمشاركة في هذا المونديال شيء لم يحدث من قبل». كما أوضح أن الخسارة من المنتخب الإماراتي جاءت رسالة لجميع المشككين من الإعلام القطري والإعلام الآخر الذي كان ينتظر أن يتخلى الأشقاء الإماراتيون عن روح المنافسة الشرفية.

وأكد رئيس هيئة الرياضة، أنه سيعمل وفقا للتوجيهات الكريمة بكل جد من أجل رياضة الوطن، والمضي بها للمكانة العالمية التي تليق بها وتليق باهتمامات ودعم ولاة الأمر للرياضة والرياضيين.

وأولى الرئيس الجديد لهيئة الرياضة الألعاب المختلفة جانبا من اهتمامه، مشددًا على أهمية تحقيق البطولات والصعود على منصات التتويج، وألا تقتصر مشاركة الرياضيين السعوديين في المحافل الدولية على الظهور، دون المنافسة على الألقاب.

وبين آل الشيخ، أنه ارتبط في السنوات الماضية بعدد من أندية الوطن من خلال دعمه المادي والمعنوي من دافع اهتمامه بقطاع الرياضة، وحرصه على شباب الوطن، وللرفع من شأن هذه الأندية، ومن ضمنها نادي التعاون الذي منحه منصب الرئيس الفخري للنادي نظير دعمه المالي المتواصل، وأعلن عن استقالته من منصب الرئاسة الفخرية لنادي التعاون.

وشدد رئيس الهيئة العامة للرياضة، على أنه ينظر لجميع أندية الوطن في منزلة واحدة، وستكون المسافة متقاربة بين جميع الأندية في سبيل خدمة الوطن، والوصول للهدف المنشود في نهاية المطاف. وأبدى آل الشيخ تفاؤله بمستقبل الرياضة السعودية في الوعود التي تلقاها بالدعم الكبير من ولي العهد، وفضل عدم التطرق إلى السياسة التي سينتهجها في الفترة المقبلة في قيادة دفة إدارة هيئة الرياضة.

وبارك رئيس اتحاد كرة القدم عادل عزت الثقة الملكية الكريمة بتعيين تركي آل الشيخ رئيسا لمجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، وتمنى له التوفيق في المرحلة المقبلة، مؤكدا أن سيكون له خير معين لتحقيق آمال وتطلعات القيادة الرشيدة والمواطن السعودي. ولفت عادل عزت إلى أن تركي آل الشيخ على معرفة تامة بالرياضة السعودية، ويمتلك فكرا استراتيجيا عميقا بما يخص الرياضة، وعلى وجه الخصوص كرة القدم.

وقال: «بإذن الله سنصل مع رئيس إدارة الهيئة الرياضية الجديد إلى مرحلة مختلفة. الآن الوطن يحتاج إلى مزيد من العمل والمثابرة والجهد والتخطيط، لحصد الإنجازات، نسأل الله التوفيق والسداد»، لافتا إلى أن تركي آل الشيخ منحهم دفعة معنوية كبيرة من خلال الأخبار السارة التي أعلنها بعد تعيينه.

تركي آل الشيخ («الشرق الأوسط»)

«فيفا» يؤكد أن فلسفة المدرب أعادت الأخضر للزمن الجميل

مارفيك يتمنى هولندا والسعودية في مجموعة واحدة بكأس العالم

الرياض: مهند المحرج وفهد العيسى

تمنى الهولندي مارفيك مدرب المنتخب السعودي، وقوع منتخب بلاده مع الأخضر في مجموعة واحدة بكأس العالم 2018 في روسيا.

وقال مارفيك لصحيفة «تليغراف» الهولندية، إنه يتمنى صعود المنتخب الهولندي رغم وجوده في المركز الثالث في المجموعة وتبقِّي مباراتين فقط في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا.

وتطرق مارفيك إلى مباراة المنتخب السعودي واليابان والاحتفالات الكبيرة التي أعقبتها، قائلا: «الاحتفال على أرضية الملعب وفي غرف الملابس مع اللاعبين كان مذهلاً»، وأضاف: «بعد هذه الأسابيع الصعبة كان علينا العودة إلى الديار».

وعن إنجازه مع المنتخب السعودي الذي صعد إلى نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة بتاريخه، أشار مارفيك إلى أن «وصولي إلى نهائي كأس العالم 2010 مع المنتخب الهولندي هو الإنجاز رقم واحد، وإنجازي الثاني هو مع فينورد حينما حققت كأس الاتحاد الأوروبي مطلع الألفية 2001 - 2002، وهذا الإنجاز لا يقل أهمية عنهما».

وزاد: «كنتُ أعرف أن لدينا الإمكانيات وأننا نستطيع أداء كرة قدم حقيقة، لكن كان الطريق طويلاً ولم يكن بسهولة أن نجعل المنتخب السعودي هو المنتخب الثامن المشارك في كأس العالم 2018 في روسيا».

وفي نهاية حديثه أبدى المدرب سعادته بالتأهل وبفرحة الجماهير الغامرة بعد الفوز التاريخي على المنتخب الياباني بهدف نظيف، وبهذا يكون المدرب مارفيك هو خامس مدرب يقود المنتخب السعودي إلى نهائيات كأس العالم، وتأمل الجماهير السعودية أن تتكرر قصة النجاح في كأس العالم 1994، عندما صعدت السعودية إلى دور الـ16.

ومن جهة ثانية استعرض موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم عبر صفحاته تقريراً خاصاً بالهولندي مارفيك، وأشار موقع «فيفا» إلى أن الفلسفة الهولندية للمدرب مارفيك أعادت الأخضر السعودي إلى الزمن الجميل الذي افتقده لسنوات طويلة ودخل نفق مظلم قبل أن يخرج منه بقيادة المدرب الذي قاد هولندا في المباراة النهائية لمونديال 2010 أمام إسبانيا.

وأوضح «فيفا» عبر موقعه الإلكتروني: بلغ المنتخب السعودي واحداً من أزهى العصور في تاريخه الكروي بالتأهل لنهائيات كأس العالم لأربع مرات متتالية، خلالها ظل (عملاق آسيا) موجوداً في أعلى الهرم القارِّي، كيف لا وهو الذي بات أحد فرسانها الذي تصدى لحمل المشعل وتمثيل القارة الأكبر في العرس العالمي، خلال الحقبة التي امتدت من 1994 وحتى 2006، وعلاوة على التأهل للنهائيات العالمية، ظفر بلقب كأس آسيا 1996 وخاض النهائي في نسختي 2000 و2007، بعدها انقلب الموقف تماماً، لا يدري العشاق ما الذي حدث، عاش الأخضر ما يمكن وصفه بـ«السنوات العجاف» بدأت مع خسارة فرصة التأهل المباشر لنهائيات جنوب أفريقيا 2010، باحتلال المركز الثالث في الدور الحاسم خلف الكوريتين (الجنوبية والشمالية)، لتأتي بعدها صاعقة خسارة الملحق الآسيوي بشكل قاتل أمام البحرين، ليبدأ المؤشر الفني بالانخفاض بشكل مخيف، حيث خرج الفريق من الدور الأول لكأس آسيا 2011، ثم فشل في التأهل للدور الحاسم من تصفيات البرازيل 2014 حين حل ثالثاً في المجموعة الرابعة خلف أستراليا وسلطنة عمان محققا انتصاراً واحداً، ليكتمل المشهد في تكرار الخروج من الدور الأول لكأس آسيا 2015.

وأشار «فيفا» إلى التغييرات الكبيرة للمدربين في المنتخب السعودي قبل حضور مارفيك، موضحاً: «استدعى الأمر تغييراً شبه متواصل في القيادة الفنية، فتولى سبعة مدربين المهمة دون أن يحقق أي منهم النجاح، لينجح الاتحاد السعودي في جذب أحد 4 مدربين وصلوا لنهائي كأس العالم في آخر نسختين، أتى الهولندي بيرت فان مارفيك وأخذ مكانه في 26 أغسطس (آب) 2015، بوقت صعب بكل تأكيد إذ انطلقت للتو تصفيات الدور الثاني المؤهلة لنهائيات كأس العالم روسيا 2018».

وتحت عنوان «فلسفة هولندية» أشاد «فيفا» بالتكتيك الذي كان يسير عليه مارفيك، مشيراً: «كان المنتخب السعودي قد حقق انتصاره الأول في التصفيات بصعوبة بالغة، هدف بالوقت القاتل 3 - 2 أمام منتخب فلسطين، حضر فان مارفيك رفقة جهازه المساعد وبدأ استكشاف اللاعبين، ولأن الموسم الجديد بالكاد انطلق، كان لزاماً عليه الاعتماد على ما يملك من أوراق، عاد الفريق لاستكمال مشواره ودشن الهولندي مباراته الأولى بفوز ساحق على تيمور الشرقية بسبعة أهداف دون رد». وواصل المدرب ابن المدرسة الهولندية الشاملة مسيرته الواثقة، الفوز على ماليزيا ومن ثم الإمارات القوية، أدخل الكثير من الثقة للمضي على الطريق الطويل نحو استعادة التألق، وخلال الجولات السبعة في تصفيات الدور الثاني التي انتهت في مارس (آذار) 2016 أنهى السعوديون المجموعة الأولى بالمركز الأول برصيد عشرين نقطة وستة انتصارات وتعادلين وبحصيلة أهداف بلغت 28 هدفاً.

وعزا موقع «فيفا» إلى أن نجاح مارفيك في التصفيات الأولية يعود لثلاثة أسباب هي الثبات على خطته التكتيكية المعتمدة 4/ 3/ 3 مع الثبات على العناصر التي رأي فيها حجر الأساس لديمومة عمل المنظومة مع حرصه على إجراء بعض التعديلات، ومنح الفرص لكثير من اللاعبين من أجل انخراطهم في خطته.

وقال «فيفا» عبر تقريره بأن نجاحات مارفيك قادت اتحاد الكرة السعودية للتجديد معه قبل الدور الحاسم من التصفيات: «بعد التأهل للدور الحاسم، كان طبيعيا أن يقوم الاتحاد السعودي بالتجديد للمدرب فان مارفيك، بعد أن وجدوا فيه الرجل المناسب لهذه المرحلة المهمة فمعه ارتفع سقف الطموحات، وبات التركيز على غاية التأهل لنهائيات روسيا هو الهدف الرئيسي للهولندي ولاعبيه».

لم تسمح أجندة وضغط الموسم من خوض كثير من المباريات الودية والمعسكرات الخارجية، فاقتصرت على ثلاث مباريات فقط ومعسكرات قصيرة جداً اختبر فيها مارفيك المزيد من اللاعبين، لتعود عجلة المباريات الرسمية إلى الدوران، ففي سبتمبر (أيلول) 2016، بدأ المشوار بفوز صعب على تايلاند بهدف دون رد وبعد أيام تكرر المشهد بانتصار أصعب على العراق بهدفين لهدف، ورغم أن هذين الفوزين جاءا بفضل ركلات الجزاء، فإن الحصول على النقاط الست أعطى دفعة معنوية هائلة للأخضر.

وأضاف: «أصبح الفريق واثقاً من قدراته وتعزز هذا بتعادل جيد مع أستراليا 2/ 2 ومن ثم انتصار مهم على الإمارات بثلاثة أهداف دون رد وضع الأخضر في مستوى متقدم من المنافسة، ورغم الخسارة الأولى في اليابان 2/ 1 فإن تجديد الفوز على تايلاند بثلاثية نظيفة والعراق بهدف دون رد جعل من الفريق على مشارف التأهل».

وأوضح «فيفا» أنه على رغم من الخسارة الصعبة في أستراليا 3/ 2 والمفاجئة أمام الإمارات 2/ 1 قبل جولة من النهاية أدخل الجميع في مأزق صعب، فإن كرة القدم أنصفت الأخضر وأعادت له الآمال بضرورة الفوز على اليابان بأي نتيجة من أجل التأهل، وهو ما كان بهدف دون رد لينجح السعوديون في نيل بطاقة الترشح والعودة للعرس العالمي بعد طول غياب.

واختتم موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم تقريره بالإشارة إلى ثلاثة أسباب كانت تقف خلف نجاح مارفيك في الدور الحاسم وهي أولاً النجاعة الهجومية حيث سجل سبعة عشر هدفا ليكون الهجوم الأقوى في المجموعتين بجوار اليابان، إضافة إلى الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور حيث حقق أربعة انتصارات وتعادل في المباراة الخامسة على أرضه، أما ثالث هذه الأسباب فيعود إلى نجاحه في الشوط الثاني حيث سجل الأخضر 12 هدفا من أصل أهدافه السبعة عشر وذلك يعود لمارفيك الذي قرأ منافسيه جيدا ليحصد 16 نقطة من أصل 19 متلافياً تأخره أو تعادله بالنتيجة في الشوط الأول.

مارفيك خلال احتفالات الأخضر بتأهله للمونديال (تصوير: بدر الحمد)

خريبين ينضم إلى تدريبات الفريق

الهلال يحتفل بلاعبيه الدوليين

الرياض: فارس السبيعي

انتعشت تدريبات الفريق الأول بنادي الهلال مساء أمس، بانضمام اللاعبين الدوليين حيث تم الاحتفال معهم في النادي بتأهل المنتخب السعودي لمونديال روسيا 2018. كما شهد مران أمس انضمام المحترف السوري عمر خريبين بعد مشاركته مع منتخب بلاده في تصفيات كأس العالم، حيث ساهم في تأهل المنتخب السوري إلى الملحق الآسيوي، الذي سيقابل أستراليا.

ورفع الأمير نواف بن سعد رئيس مجلس إدارة نادي الهلال باسمه ونيابة عن أعضاء شرف النادي ومجلس الإدارة وجماهير نادي الهلال خالص التهنئة والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولولي عهده الأمير محمد بن سلمان بمناسبة تأهل المنتخب الوطني السعودي الأول لكرة القدم لنهائيات كأس العالم 2018 المزمع إقامتها في روسيا، مؤكداً أن هذا الإنجاز جاء نظير الاهتمام الكبير والبالغ الذي توليه القيادة الرشيدة لقطاع الرياضة والدعم اللامحدود الذي يحظى به جميع الرياضيين وهنأ رئيس الهلال بعد تأهل منتخبنا الوطني الأمير عبد الله بن مساعد رئيس الهيئة العامة للرياضة سابقاً ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السابق محمد آل الشيخ وجميع منسوبي الهيئة على جهودهم الكبيرة في تذليل جميع الصعوبات وتسخير كل الإمكانيات للمنتخبات الوطنية.

كما هنأ رئيس الهلال أحمد عيد رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي السابق ورئيس مجلس اتحاد كرة القدم الحالي عادل عزت ونائب رئيس مجلس الاتحاد ياسر المسحل وأعضاء المجلس وأعضاء الجهازين الفني الإداري ونجوم المنتخب السعودي وأفراد الشعب السعودي بعد تحقيق التأهل مساء الثلاثاء الماضي والوصول للمونديال، مبيناً أن منظومة العمل قدمت عملا مشرفا طوال فترة التصفيات حيث أثمرت بتحقيق الهدف المنشود، متمنياً كل التوفيق للأخضر السعودي في المرحلة المقبلة.

النصر ينتظر وصول فوزير لتوقيع العقد الرسمي

الرياض: عبد الله الهلابي

ينتظر النصراويون وصول المحترف المغربي محمد فوزير خلال الأيام القليلة المقبلة وذلك من أجل توقيع العقود الرسمية التي تمكن اللاعب من تمثيل الفريق بشكل رسمي.

تجدر الإشارة إلى أن إدارة النصر وقعت مع اللاعب عقداً ملزماً ولكنه مشروط بتسلمه وناديه السابق فتح الرباط ووكيل اللاعب مستحقاتهم. وفي شأن آخر أعلن عضو شرف النصر أيمن القاضي تكريمه لرباعي النصر الدولي وذلك نظير مساهمتهم الفاعلة في تأهل الأخضر إلى نهائيات كأس العالم.

وكان الحساب الرسمي لنهائيات كأس العالم في روسيا 2018 أعلن أن نجم المنتخب السعودي محمد السهلاوي يعد هداف تصفيات كأس العالم حتى الآن برصيد 16 هدفا بجانب الإماراتي أحمد خليل، ونشر عدد من المواقع العالمية تقارير مفصّلة عن السهلاوي الذي خاض مع الأخضر منذ انضمامه 31 مباراة تمكن خلالها من تسجيل 28 هدفا. وتحصل رباعي النصر الدولي وليد عبد الله وعمر هوساوي ويحيى الشهري ومحمد السهلاوي على راحة لمدة 4 أيام على أن يعاودوا التدريبات مع الفريق يوم الأحد المقبل.

ويستعد الفريق النصراوي للقاء الأهلي في 17 من شهر سبتمبر (أيلول) الحالي في جدة وعمد مدرب الفريق البرازيلي غوميز إلى تكثيف الجرعات اللياقية للاعبيه طوال فترة التوقف، كما يعمل الجهاز الطبي على تجهيز كل من أحمد الفريدي وإبراهيم غالب ليكونوا جاهزين للقاء الأهلي، حيث يعاني الفريدي من تمزق في العضلة الخلفية، فيما يعاني غالب من كدمة قوية في الركبة، ومن المتوقع أن ينضم الثنائي بجانب المصري حسام غالي والليبيري ويليام جيبور للتدريبات الجماعية من غد السبت.

التوقيع الأحد المقبل... وتأهب لمواجهة بيرسبوليس الإيراني

الخطوط السعودية راعياً رسمياً للأهلي

جدة: محمد باسنيد

تقرر أن تغادر بعثة فريق الأهلي إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي مساء الأحد المقبل عبر طائرة خاصة سيتكفل بها الراعي الرسمي للفريق الأول لكرة القدم بالنادي (الخطوط السعودية) استعدادا لملاقاة فريق بيرسبوليس الإيراني يوم الثلاثاء المقبل على ملعب محمد بن زايد في إياب دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد نجحت خلال الساعات الماضية في الوصول لاتفاق نهائي مع مسؤولي الطيران الوطني (الخطوط السعودية) لإعلان الأخيرة على صدر القميص الخاص بالفريق الأول لمدة سنة واحدة بمبلغ (15 مليون) دولار بعد مفاوضات استمرت لعدة أيام بين الطرفين.

ومن المنتظر أن تقام مراسم التوقيع الرسمي بين الطرفين يوم الأحد المقبل في مقر شركة الخطوط السعودية بجدة وبحضور رئيس النادي الأهلي الأمير فهد بن خالد لإعلان الشراكة بين الناقل الوطني والنادي. وتضمنت الاتفاقية بجانب العائد المالي السنوي عدة امتيازات، وهي أن توفر الخطوط السعودية طائرة خاصة لتنقلات الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي سواء في مشاركته الداخلية أو الخارجية عبر الطيران الخاصة (البيرق).

الجدير بالذكر أن النادي الأهلي قد فسخ عقد الشراكة الذي كان يربطه بالطيران القطري قبل عدة أشهر على خلفية قطع الحكومة السعودية العلاقات مع دولة قطر في بادرة لقيت إشادة كبيرة من مختلف شرائح المجتمع على مبادرة مسيري النادي الوطنية.

من جهة أخرى، استأنف فريق الأهلي الكروي تدريباته مساء أمس الخميس على أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل استعدادا لملاقاة فريق بيرسبوليس الإيراني بعد أن انتهى لقاء الذهاب بين الفريقين نهاية شهر أغسطس (آب) الماضي بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل فريق.

وكان الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف قد فضل منح اللاعبين راحة عن أداء أي حصة تدريبية مساء أول من أمس، الأربعاء، بعد أن خاض الفريق مباراته التجريبية الوحيدة خلال فترة التوقف للمنافسات المحلية أمام نادي جدة يوم الثلاثاء الماضي، التي كسبها الأهلي بثلاثة أهداف نظيفة سجلت عن طريق وليد باخشوين خلال الشوط الأول للقاء، وأضاف علي الأسمري والبرازيلي ليوناردو داسليفا الهدفين الثاني والثالث، وعمل مدرب الأهلي على إشراك جميع اللاعبين الموجودين معه خلال التدريبات الماضية التي شهدت غياب العناصر الدولية للوقوف على المستويات الفنية لجميع اللاعبين وإبقائهم في أجواء المباريات.

واتجه المهاجم السوري عمر السومة مباشرة من المطار إلى ملعب التدريب بالنادي بعد وصوله مساء أمس الخميس إلى جدة عقب الفراغ من المشاركة مع منتخب بلاده في التصفيات الآسيوية، التي نجح من خلالها في قيادة منتخب بلاده إلى ملحق التصفيات المؤهل لنهائيات كأس العالم في روسيا 2018 بعد تسجيله هدف التعادل الثمين أمام المنتخب الإيراني في وقت قاتل من اللقاء.

وشهدت تدريبات الأهلي انضمام جميع لاعبيه الدوليين ابتداء من أمس الخميس استعدادا للمواجهة الآسيوية المهمة والمرتقبة أمام فريق بيرسبوليس الإيراني، وهم تسعة عناصر في صفوف المنتخب السعودي الأول: «ياسر المسيليم ومنصور الحربي ومعتز هوساوي ومحمد آل فتيل وسعيد المولد وتيسير الجاسم وحسين المقهوي وسلمان المؤشر وعبد الفتاح عسيري»، بالإضافة للنجم الدولي المصري محمد عبد الشافي.


جانب من احتفالية الأهلاويين بمناسبة بلوغ الأخضر المونديال (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

أربع أميركيات في الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ 1981

دل بوترو يبدد حلم فيدرر في إحراز لقب «فلاشينغ ميدوز»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بدد الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو حلم السويسري روجيه فيدرر بإحراز لقبه الكبير الثالث خلال العام الحالي، بفوزه عليه 7 - 5 و3 - 6 و7 - 6 و6 - 4 في الدور ربع النهائي من بطولة الولايات المتحدة للتنس، آخر البطولات الأربع الكبرى، في حين بلغت أربع أميركيات الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ 1981.

وكان فيدرر، صاحب 19 لقبا كبيرا في مسيرته المظفرة، يمني النفس بإحراز لقب البطولة الأميركية بعد تتويجه في أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي وبطولة ويمبلدون في يوليو (تموز) الماضي، علما بأنه لم يشارك في بطولة رولان غاروس.

وكان دل بوترو وضع حدا لسيطرة فيدرر على لقب «فلاشينغ ميدوز» من 2004 إلى 2008 بالفوز عليه في نهائي عام 2009، ومنذ ذلك التاريخ لم يتمكن السويسري من إحراز اللقب في نيويورك.

كما أن دل بوترو حرم فيدرر من استعادة صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الذي سيبقى في حوزة الإسباني رافائيل نادال الذي بلغ نصف النهائي للمرة السادسة في البطولة الأميركية.

وكان دل بورتو عاد من بعيد في الدور السابق عندما قلب تخلفه بمجموعتين أمام النمساوي دومينيك تييم إلى فوز بخمس مجموعات في مباراة ماراثونية حسمها لصالحه رغم مرضه، وسيلتقي في نصف النهائي مع نادال.

واعتبر دل بوترو، 28 عاما، بأنه استحق الفوز على منافسه المخضرم بقوله: «أرسلت بطريقة جيدة جدا. سددت ضرباتي الأمامية بقوة كبيرة وخضت مباراة كبيرة. أنا أستحق الفوز».

وعن مواجهته المرتقبة مع نادال قال اللاعب الأرجنتيني: «أمل في تكرار هذه النتيجة أمام رافائيل. ستكون المباراة صعبة، رافا هو رقم واحد في العالم حاليا لكن بوجود هذه المساندة الرائعة كل شيء يجوز».

أما فيدرر، 36 عاما، فلم يجد الأسباب لوصف هزيمته وقال: «من الصعب شرح ما حصل، فأنا لم ألعب بطريقة سيئة. كل ما في الأمر أني واجهت منافسا أقوى مني في النقاط الحاسمة، وأنا لا أستحق الاستمرار في البطولة... اللاعب الأفضل فاز وليس لدي أي مشكلة في ذلك».

وتابع مشيداً بمنافسه: «خوان مارتن لاعب كبير جدا، عندما يلعب جيدا من الصعب إيقافه».

وأضاف: «لا أريد سلب أي شيء من خوان لكن عندما تتعرض لإصابة قبل بطولة فلن تركز على التدريبات أو كيفية اللعب خلال البطولة».

وأضاف: «عانيت من أوجاع في الظهر قبل البطولة. ثم لعبت مباراتين من خمس مجموعات وبدأت في الشعور بالألم مجددا».

وشرح: «لم أشعر أنني وصلت إلى المستوى الذي أريده. أجبرت نفسي على الاعتقاد بذلك لكن لم أملك نفس الإيقاع الذي كان لدي في أستراليا المفتوحة أو ويمبلدون أو إنديان ويلز أو ميامي».

وتابع: «أجبرت على الحفاظ على إرسالي. لم أكن بمأمن وكنت أعلم إن إرسالي سيكون في خطر مرة أو اثنين».

وأشار فيدرر إلى أن نقطة التحول في المباراة كانت عندما أهدر أربع فرص لحسم المجموعة الثالثة والتقدم 2 - 1 في المباراة.

وقال مبتسما: «حصلت على فرص لحسم المجموعة، نعم كانت هذه نقطة التحول».

وأضاف فيدرر الذي تعرض لكسر إرساله عند التعادل 5 - 5 في المجموعة الأولى: «لم ألعب بشكل سيء في المجموعة الأولى لكني كنت ضعيفا في نهايتها وهذه المجموعة كلفتني خسارة المباراة في النهاية».

وتابع: «كنت في موقف يحتاج إلى بعض الحظ والأمور كانت متكافئة».

ويلعب دل بوترو ضد نادال في الدور قبل النهائي ويعتقد فيدرر أن اللاعب الأرجنتيني فرصته أفضل منه للفوز على نظيره الإسباني.

وقال: «أشعر أنني لم يكن لدي فرصة لبلوغ الدور قبل النهائي وهو سيملك فرصة أفضل للفوز على نادال».

وبدأ دل بوترو المباراة بشكل مثالي وحسم المجموعة الأولى في مدى 41 دقيقة، لكن السويسري المخضرم رد عليه من خلال اعتماد أسلوب هجومي وصعود متكرر إلى الشبكة ليعادل النتيجة في المجموعة الثانية.

لكن فيدرر أهدر أربع فرص في المجموعة الثالثة لحسمها لصالحه، فاستغل منافسه الأمر وانتزعها لصالحه.

ونجح دل بوترو مبكرا في المجموعة الرابعة في كسر إرسال فيدرر الذي ارتكب الكثير من الأخطاء المباشرة، ليحافظ على تقدمه ويحسم المباراة.

وبفوزه على فيدرر، حال دل بوترو أيضاً دون مواجهة نادال لفيدرر للمرة الأولى في بطولة فلاشينغ ميدوز.

ولدى السيدات، سيكون الدور نصف النهائي أميركياً بحتاً، بتأهل ماديسون كيز وكوكو فانديفيغيه إلى دور الأربعة بفوز الأولى على الاستونية كايا كانيبي 6 - 3 و6 - 3، والثانية على التشيكية كارولينا بليسكوفا المصنفة أولى 7 - 6 (7 - 4) و6 - 3.

ولحقت كيز وفانديفيغيه بالمخضرمة فينوس ويليامس وسلون ستيفنز اللتين حجزتا بطاقتيهما إلى نصف النهائي قبلهما بـ24 ساعة.

وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها أربع أميركيات نصف النهائي منذ عام 1981 عندما حققت هذا الإنجاز مارتينا نافراتيلوفا، وتريسي أوستن، وكريس إيفرت وباربرا بوتر.

وقالت كيز التي ستخوض الدور نصف النهائي في إحدى البطولات الكبرى للمرة الثانية بعد بطولة أستراليا عام 2015: «هذا الأمر يعني لي الكثير».

أما فانديفيغيه فقالت: «فزت باللقب هنا لفئة 16 عاما وحلمت حينها باللعب على المسرح الكبير وها هو الحلم يتحقق».

دل بوترو يحتفل بانتصاره على فيدرر (إ.ب.أ)

فيدرر حمل حقائبه وودع البطولة (إ.ب.أ)

يحل ضيفاً على متز اليوم في المرحلة الخامسة للدوري الفرنسي قبل مواجهة سلتيك أوروبياً

مبابي يخطف الأنظار من نيمار في مغامرته الأولى مع سان جيرمان

باريس: «الشرق الأوسط»

يبدأ كيليان مبابي مغامرته الجديدة مع باريس سان جيرمان اليوم عندما يحل نادي العاصمة ضيفا على متز في المرحلة الخامسة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وبعد أن كان النجم البرازيلي نيمار محط اهتمام الجميع منذ المرحلة الثانية ضد غانغان (3 - صفر) حين سجل بدايته مع النادي الباريسي الذي أنفق 222 مليون يورو لفك ارتباطه ببرشلونة الإسباني، تتحول الأنظار اليوم إلى الوافد الجديد الآخر مبابي الذي حسم صفقة انتقاله إلى فريق المدرب الإسباني أوناي إيمري في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفية.

وانضم النجم الشاب، 18 عاما، إلى نادي العاصمة من موناكو بطل الموسم الماضي على سبيل الإعارة في صفقة تتضمن بنداً يسمح لسان جيرمان بالتعاقد معه نهائيا مقابل 180 مليون يورو، ما يجعله صاحب ثاني أغلى صفقة في التاريخ بعد زميله الجديد نيمار الذي سجل ثلاثة أهداف في مبارياته الثلاث الأولى.

وقدم سان جيرمان لاعبه الجديد الأسبوع الماضي في ملعبه «بارك دي برينس» حيث تحدث مبابي عن «سعادة كبرى بالانضمام إلى هذا النادي الذي يعتبر الأفضل في العالم. إنه طموح للغاية ويريد أن يصبح الأفضل في العالم»، معتبرا بأن النادي الباريسي يقوم بكل شيء ممكن «من أجل جعل هذا الهدف أكثر من ممكن، هذا أمر مهم جدا بالنسبة لي».

ومن المتوقع أن يسجل مبابي بدايته مع فريقه الجديد في مباراة اليوم التي تجمع سان جيرمان بفريق خسر جميع مبارياته الأربع الأولى، ما يجعل رجال إيمري مرشحين للاستعراض وزيادة غلتهم من الأهداف بعد أن سجلوا 14 هدفا في مبارياتهم الأربع الأولى، بينها أربعة للأوروغوياني أدينسون كافاني.

وستكون المباراة ضد الفريق الذي سجل مبابي ثلاثية في شباكه في فبراير (شباط) الماضي حين فاز موناكو بخماسية نظيفة، أفضل تحضير لما ينتظر رجال إيمري الثلاثاء المقبل في مستهل المسابقة الأهم بالنسبة للنادي الباريسي، أي دوري أبطال أوروبا حيث يبدأ مشواره من غلاسجو بمواجهة سلتيك بطل اسكوتلندا.

وأكد إيمري أن مبابي جاهز للمشاركة في مباراة اليوم حيث سيكون سان جيرمان مرشحا لتحقيق فوزه السابع تواليا على مضيفه، حيث من المتوقع أن يلعب بجانب نيمار وكافاني لا سيما في ظل الإصابة التي تعرض لها الأرجنتيني أنخل دي ماريا خلال مشاركته مع منتخب بلاده في تصفيات مونديال 2018.

وعن اللعب إلى جانب نيمار وكافاني، قال مبابي: «إنهما لاعبان فازا إلى حد كبير بكل الألقاب الممكنة، ستكون تجربة مفيدة للغاية».

وإذا كان سان جيرمان حصل على نيمار وخطف خدمات مبابي، فإن موناكو حاول تعويض الراحلين الكثر عنه هذا الصيف بضم المهاجمين المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش والسنغالي كيتا بالدي من إنتر ميلان ولاتسيو الإيطاليين على التوالي، على أمل سد الفراغ الذي خلفه مبابي بالذات.

وخسر موناكو جهود لاعبين أسهموا بشكل أساسي بإحرازه لقب الدوري للمرة الأولى منذ 2000 مثل بنجامين مندي والبرتغالي برناردو سيلفا (إلى مانشستر سيتي الإنجليزي) وتييموييه باكايوكو (تشيلسي الإنجليزي) وفالير جرمان (مرسيليا)، إلا أنه لم يتأثر بذلك، أقله في بداية الموسم، إذ خرج فائزا من مبارياته الأربع الأولى في الدوري.

ويدين فريق المدرب البرتغالي ليوناردو غارديم ببدايته القوية ورفع عدد انتصاراته المتتالية في الدوري إلى 16 مباراة، إلى الكولومبي راداميل فالكاو الذي تألق حتى الآن بتسجيله سبعة أهداف في أربع مباريات.

ويأمل موناكو في مواصلة الكولومبي الذي سجل الثلاثاء هدف التعادل لبلاده ضد البرازيل (1 - 1) في تصفيات المونديال، مشواره على هذا المنوال عندما يحل نادي الإمارة غدا ضيفا على نيس الذي حل ثالثا الموسم الماضي لكنه يعاني الأمرين حاليا حيث خسر ثلاث من مبارياته الأربع، أي أكثر بمباراة واحدة من مجموع هزائمه الموسم الماضي.

ويتحضر موناكو للسفر إلى ألمانيا حيث يحل الأربعاء ضيفا على لايبزيغ في مستهل مشوارهما في دوري أبطال أوروبا.

وفي المباريات الأخرى، يسعى بوردو للمحافظة على سجله الخالي من الهزائم عندما يفتتح المرحلة اليوم في ضيافة ليل، فيما يأمل مرسيليا نسيان هزيمته المذلة في المرحلة الماضية أمام موناكو (1 - 6) من خلال الفوز على ضيفه رين الأحد في ختام المرحلة.

ويلتقي غدا مونبلييه مع نانت، وستراسبورغ مع إميان، وتروا مع تولوز، وكاين مع ديجون، على أن يلتقي الأحد سانت إتيان مع أنجيه، وليون مع غانغان.

نيمار ومبابي لأول مرة معاً في تدريب سان جيرمان أمس (رويترز)

رئيس «يويفا» يؤيد القرار ويطالب بتدقيق أكبر في قواعد اللعب المالي النظيف

باب الانتقالات الإنجليزي سيغلق قبل انطلاق الموسم

لندن: «الشرق الأوسط»

صوتت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، أمس، لمصلحة قرار إقفال باب الانتقالات الصيفية قبل انطلاق موسم 2018 - 2019.

ولن يسمح لأندية الدوري الممتاز بموجب القرار بإجراء أي تعاقدات بعد الساعة 16:00 بتوقيت غرينتش من نهار الخميس الذي يسبق انطلاق البطولة.

واتخذ القرار بعد اجتماع لمسؤولي أندية الدوري الإنجليزي ولكن لا يبدو أنه اتخذ بالإجماع.

وتنتهي فترة الانتقالات في إنجلترا عادة في 31 أغسطس (آب)، أي بعد انطلاق منافسات الدوري، والتي انطلقت هذا الموسم قبل ثلاثة أسابيع من هذا الموعد.

وسيستمر موعد إقفال باب الانتقالات في الدوريات الأوروبية الكبرى في 31 أغسطس، أي أن الأندية الأوروبية سيكون بإمكانها شراء لاعبين من الأندية الإنجليزية بعد التاريخ المحدد لانطلاق الدوري الممتاز.

واشتكى العديد من المدربين من تأخر إقفال باب الانتقالات إلى ما بعد انطلاق الدوري وتأثير ذلك على استعدادات فرقهم.

وكان رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني ألكسندر سيفرين أعرب عن دعمه لتقصير فترة الانتقالات الصيفية بقوله: «من وجهة نظري، ليس جيدا أن يبدأ اللاعبون لناد معين مع انطلاق البطولة، ويصبحون مع ناد آخر لدى إقفال باب الانتقالات. ثمة الكثير من عدم اليقين لفترة طويلة. ولذلك أود أن أقول إن باب الانتقالات قد يكون طويلا وأؤيد تقصيره».

وأشار إلى أن «اليويفا» قد حدد عدد اللاعبين الذين يتم تسجيلهم في الأندية، وتقليص حجم صفقات الإعارة، مع إنهاء فترة الانتقالات الصيفية في أواخر يوليو (تموز) قبل بداية الموسم بدلا من إنهائها في نهاية أغسطس.

وأنفقت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز مبلغا قياسيا قدره 1,4 مليار جنيه إسترليني (1,8 مليار دولار) في سوق الانتقالات الصيفية، حسب ما أعلنت شركة «ديلويت» لتدقيق الحسابات، أي بزيادة 23 في المائة عن الموسم الماضي. لكن فترة الانتقالات بالنسبة إلى بطولات الدرجات الأدنى في إنجلترا ستبقى على حالها.

على جانب آخر، طالب سيفرين بتدقيق أكبر في قواعد اللعب المالي النظيف في أعقاب الصفقات الكبرى التي أبرمت في فترة الانتقالات الصيفية الماضية. ولم يستبعد سيفرين أيضا وضع سقف للرواتب وتبكير نهاية سوق الانتقالات الصيفية.

وقال سيفرين، 46 عاما: «هناك حاجة لاتخاذ قرار سريع من أجل إبطاء الخلل المتزايد بين الأندية الغنية والفقيرة»، رغم أنه لا يعتقد بأنه يمكن إيقاف هذه الظاهرة بشكل كامل. وتحدث سيفرين عن «اللحظات الحاسمة» بعد انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان مقابل دفع قيمة الشرط الجزائي في عقده مع برشلونة التي تبلغ 222 مليون يورو (265 مليون دولار) بجانب الأنباء عن أن صفقة انتقال كيليان مبابي من موناكو إلى سان جيرمان قد تبلغ نحو 180 مليون يورو بعقد يتم تفعيله العام المقبل.

وقال سيفرين: «اللعب المالي النظيف كان قد بدأ في زيادة الاستقرار في كرة القدم، وكان ذلك ناجحا، ولكن الوقت يتغير، وعلينا أن نفعل شيئا ما لإحداث توازن في المنافسة الرياضية».

ووضع «اليويفا» قواعد اللعب المالي النظيف من أجل إجبار الأندية على عدم إنفاق قدر أكبر من الأموال مقارنة بالأموال التي يتم تحصيلها.

ويحقق «اليويفا» في صفقات سان جيرمان وسط تزايد الانتقادات حول المبالغ الباهظة التي تم إنفاقها في سوق الانتقالات. وأكد سيفرين أنه لا يخشى من معاقبة الأندية الكبرى إذا اقتضت الضرورة.

بعد تأييد المحكمة الرياضية إيقاف الحكم لتأثيره على النتيجة

جنوب أفريقيا تعارض قرار إعادة مباراتها مع السنغال


الحكم لامبتي المتهم بالتلاعب

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

تدرس جنوب أفريقيا التقدم بطعن على قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بإعادة مباراتها أمام السنغال في تصفيات كأس العالم 2018 في روسيا، عقب اكتشاف تلاعب الحكم في النتيجة.

وكان الاتحاد الدولي قد قرر إعادة المباراة التي جرت يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد قرار المحكمة الرياضية الدولية (كاس) بتأييد عقوبة الإيقاف مدى الحياة ضد الحكم الغاني جوزيف لامبتي، الذي أدار المباراة، التي فرضتها عليه لجنة التأديب التابعة لـ«فيفا» في شهر مارس (آذار) الماضي «لتأثيره بصورة غير قانونية في نتيجة المباراة».

وأشار الفيفا في حكمه الأول إلى إدانة لامبتي، بالتأثير بشكل غير قانوني على نتيجة المباراة التي فازت فيها جنوب أفريقيا 2-1؛ لكن دون الكشف عن تفاصيل الإدانة، فيما نفت جنوب أفريقيا تورطها في أي أمر مخالف.

ومنح الحكم جنوب أفريقيا ركلة جزاء غير صحيحة، بداعي وجود لمسة يد قبل نهاية الشوط الأول، ورأى لامبتي أن الكرة لمست يد أحد لاعبي المنتخب السنغالي داخل منطقة جزائه، غير أن الإعادة التلفزيونية أثبتت عدم صحة قراره، بعدما كشفت عن اصطدام الكرة بركبة اللاعب.

كما احتسب هدفا آخر في ظروف مثيرة للجدل، بعد تنفيذ ركلة حرة بشكل سريع خلال المباراة التي أقيمت بالمجموعة الرابعة، مما جعل اتحاد الكرة السنغالي يتقدم بشكوى ضده.

وأشار «فيفا» إلى أن مباراة الإعادة سوف تقام في شهر نوفمبر القادم، في إطار مباريات الأجندة الدولية، فيما سيتم تحديد اليوم الذي سيجري فيه اللقاء في الوقت المناسب.

أوضح «فيفا» أنه من المقرر أن يتم سريان هذا القرار بشكل فوري، كما هو منصوص عليه في لوائح كأس العالم، غير أنه سوف يخضع لتأكيد من قبل اللجنة المنظمة لمسابقات «فيفا» في اجتماعها القادم المقرر عقده في 14 سبتمبر (أيلول) الجاري.

يأتي هذا القرار ليحيي آمال المنتخب السنغالي في التأهل للمونديال للمرة الثانية في تاريخه، حيث يحتل حاليا المركز الثالث في ترتيب المجموعة الرابعة، برصيد خمس نقاط، بفارق نقطة خلف منتخبي بوركينا فاسو وجزر الرأس الأخضر (كاب فيردي)، اللذين يحتلان المركزين الأول والثاني على الترتيب من أربع مباريات، فيما تم خصم النقاط الثلاث التي حصل عليها المنتخب الجنوب أفريقي من المباراة، ليظل قابعا في مؤخرة الترتيب برصيد نقطة واحدة.

لكن الاتحاد الجنوب أفريقي قال في بيان له أمس: «يناقش الاتحاد محتويات التقرير، وسيصدر بيانا يتضمن نواياه فيما يتصل بتحدي القرار. ويؤكد الاتحاد الجنوب أفريقي أيضا أنه غير متورط بأي شكل من الأشكال في أي مخالفة تتعلق بتصرفات الحكم التي وردت في تقرير الـ(فيفا)».

وفي وقت سابق قال داني جوردان رئيس الاتحاد الجنوب أفريقي، إن قرار الإعادة سيكون بمثابة سابقة خطيرة، وقال: «لن نقبل ذلك. لو بدأت في إعادة المباريات التي تشهد أخطاء تحكيمية ستستمر المنافسات لفترات طويلة. الـ(فيفا) هو من قرر إدارة هذا الحكم للمباراة، وهذه مباراة تابعة للاتحاد الدولي وليست مباراتنا نحن، لذلك يجب عليهم التعامل مع حكمهم وليس حكمنا. نحن لم نعينه وفزنا بالمباراة بالفعل. موقفنا واضح، هو أن قرار الحكم نهائي. الحكام يرتكبون كثيرا من الأخطاء. مارادونا سجل هدفا بيده وبعدها توج بكأس العالم».

فريق ديشامب اعتمد على المهارات الفردية وغابت عنه روح التناغم والانسجام

فرنسا... منتخب يعج بالمواهب والنجوم وعاجز عن تحقيق الفوز

لندن: إريك ديفين وآدام وايت

ليس ثمة تفسير سهل لتعادل فرنسا دونما أهداف أمام لوكسمبورغ في تولوز، مساء الأحد الماضي. وكان من المفترض أن الفريق المضيف كان سيسحق ضيفه الصغير. ورغم أن جميع الأرقام المرتبطة بالمباراة من تصويب على المرمى واستحواذ على الكرة والأهداف المحتملة التي جرى التصدي لها وإنجاز التمريرات بنجاح، تشير جميعها إلى تفوق فرنسا وتؤكد أن الفوز من نصيبها، فإن هذا الفوز لم يتحول إلى حقيقة قط على أرض الواقع.

وكانت الفرصة قائمة أمام فريق المدرب ديديه ديشان لكي يضع قدما في نهائيات روسيا؛ نظرا إلى تواضع مستوى المنتخب الضيف، لكن الفرنسيين القادمين من انتصار ساحق الخميس على هولندا (4 - صفر) عجزوا عن ترجمة الفرص التي سنحت أمامهم طيلة الدقائق التسعين، وفرطوا بنقطتين ثمينتين.

ورغم هذه النتيجة التي أعادت فرنسا بالذاكرة إلى تاريخ الثامن من فبراير (شباط) 1914، أي تاريخ الذي فشلوا فيه للمرة الأخيرة في الفوز على لوكسمبورغ (خسروا 4 - 5)، ما زالوا في الصدارة بفارق نقطة عن السويد، ورغم أن فرنسا تظل في صدارة مجموعتها، فإن هذه الصدارة بفارق نقطة واحدة فحسب، ومن الممكن أن تنطوي مواجهات فرنسا المتبقية - خارج أرضها أمام بلغاريا وعلى أرضها أمام بيلاروسيا في 7 و10 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل - على صعوبة كبيرة.

بالنسبة لبلغاريا، فإنها لم تعد القوة التي كانت عليها ذات يوم. ومع هذا، فإن هذا لم يمنعها من إنزال الهزيمة بهولندا والسويد في المجموعة الأولى. ولولا أنها خسرت أمام بيلاروسيا، فإنها ربما كانت لتطمح إلى التأهل. على الجانب الآخر، فإن بيلاروسيا، ورغم افتقارها إلى الأداء المبهر، فإنها نجحت في الخروج بالتعادل من دون أهداف أمام فرنسا منذ عام مضى. وعليه، لا ينبغي النظر إلى أي من المباراتين باعتبارها مهمة سهلة أمام فرنسا، وبخاصة في ضوء النتيجة التي أسفرت عنها مواجهة الأحد.

في الوقت ذاته، يقتضي الإنصاف الإشادة بلوكسمبورغ لما قدمته من أداء متناغم ومتماسك. في الواقع، خلقت لوكسمبورغ صعوبات غير متوقعة أمام المنتخب الفرنسي في المواجهة الأخيرة بينهما، وكانت في الربيع، وبدت على القدر ذاته من الصلابة خلال مباراة الأحد. وتمكن حارس المرمى المقاتل جوناثان جوبيرت - الذي يعتبر أكبر اللاعبين سناً وبفارق كبير عمن يليه داخل منتخب لوكسمبورغ الذي يتسم بصغر سن أفراده - من إنقاذ مرماه مرات عدة على نحو رائع. وبالمثل، جاء أداء خط الدفاع، وبخاصة كريس فيليبس، لاعب نادي ميتز، رائعاً.

ومع أن التأهل يبدو سيناريو مستحيل التحقق بالنسبة للوكسمبورغ، فإنه بالنظر إلى النجاحات التي حققتها بعض المنتخبات الأوروبية الصغيرة خلال بطولة «يورو 2016»، فإن المدرب الأميركي لوك هولتز ربما يملك الآن أساساً جيداً يمكنه البناء عليه لتحقيق إنجاز في العام المقبل.

أما فرنسا، فغاب عن صفوفها ظهير أيسر مانشستر سيتي بنجامين ميندي، الذي استعاد لياقته لتوه، ومهاجم برشلونة، الذي غاب كذلك عن مباراة بوروسيا دورتموند في خضم انشغاله بشق طريقه نحو الانتقال إلى الفريق الكتالوني.



جيرود مهاجم فرنسا بذل مجهودا دون فائدة (أ.ف.ب)

أما اللاعبان اللذان حلا محلهما، ظهير أيسر باريس سان جيرمان لايفن كورزاوا والمهاجم كيليان مبابي المعار من موناكو إلى باريس سان جيرمان، فقد جاء أداؤهما سيئاً. إلا أن مبابي ربما يستحق بعض التعاطف معه، ذلك أنه شارك بالكاد في صفوف موناكو قبل أن ينجز خطوة انتقاله على سبيل الإعارة لصفوف باريس سانت جيرمان.

علاوة على ذلك، فقد طلب منه المشاركة خارج مركزه المعتاد، على الجناح الأيمن، مع جناح بايرن ميونيخ لافتقاد كينغسلي كومان اللياقة اللازمة للمباراة. وجاءت مشاركته في المواجهة أمام هولندا، الخميس قبل الماضي، التي انتهت بفوز فرنسا لتمثل المشاركة الأولى له هذا الموسم في صفوف النادي أو المنتخب، فيما عدا مباراة ببطولة الكأس الألمانية أمام فريق من الهواة.

يذكر أن كومان يشارك لاعب جناح يركز جهوده على تمرير الكرة لأقرانه. وفي الوقت الذي ناضل للتعافي من الإصابة التي ألمت به الموسم الماضي، فإنه يبقى لاعباً ماهراً، لكنه بالتأكيد ليس بمستوى مبابي. من ناحيته، سجل مبابي هدفاً رائعاً، أمام هولندا؛ الأمر الذي ربما دفع ديديه ديشامب للاستعانة به في التشكيل الأساسي أمام لوكسمبورغ، لكنه دائماً ما شارك مهاجما ثانيا أو جناحا في الناحية اليسرى. في الواقع، من المعروف أن ديشامب يبدي اهتماماً غريباً بالقدم التي يعتمد عليها اللاعب أكثر، وبالنظر إلى أن مبابي يلعب بقدمه اليمنى، وربما يلعب على الجناح الأيمن في صفوف ناديه الجديد، فإن المدرب ربما ارتأى من المناسب الاستعانة به في مركز غير مألوف، وبخاصة أمام فريق لم ينظر إليه بجدية.

الملاحظ أن مبابي اضطلع باستمرار بدور أكثر مركزية واضطلع بالفعل بدور جيد في الربط بين مهاجم آرسنال أوليفييه جيرود ومهاجم أتلتيكو مدريد أنطوان غريزمان. إلا أنه في الوقت ذاته تسبب في معاناة فرنسا على الجناح الأيمن. من جهته، بذل ظهير موناكو جبريل سيديبي قصارى جهده لتعويض هذا العجز، لكن مثلما الحال مع غريزمان ولاعب خط وسط مانشستر يونايتد بول بوغبا وجناح موناكو توماس ليمار، فإن أسلوب تعامل مبابي المستمر مع هذه المراكز خدم لوكسمبورغ.

وبينما يبدو من الممكن تحسين مستوى الانضباط في المركز لدى مبابي، فإن لوما أكبر ربما يقع على عاتق ديشامب، وبخاصة أنه كان باستطاعته الاستعانة بجناح فريق مرسيليا فلوران توفين أو لاعب خط وسط ليون نبيل فكير أو مهاجم آرسنال ألكسندر لاكازيت في هذا المركز. ومع ذلك، يظل في حكم المؤكد أن ديشامب كان ليواجه انتقادات جمة لو أنه لم يستعن بمبابي في التشكيل الأساسي. ورغم أن السعي لكسب رضاء الجماهير ليست مهمة المدرب، فإنه يمكن التسامح مع اختيار المدرب هذا التكتيك بالنظر إلى أن المباراة جرت في أجواء كرنفالية بعيداً عن استاد فرنسا المألوف لدى الفريق.

وفي الوقت الذي يمكن الدفاع عن أداء مبابي، فإن هذا يبدو مستحيلاً بالنسبة لأداء لايفن كورزاوا. لقد طلب من الظهير الأيسر، قبل يوم من عيد ميلاده الـ25، المشاركة في التشكيل الأساسي بدلاً من لاعب برشلونة لوكاس دييغو؛ نظراً لافتقار ميندي إلى اللياقة البدنية المناسبة. والملاحظ أن كورزاوا يتمتع ببنية بدنية أقوى وأسلوب لعب أكثر مباشرة عن لاعب مانشستر سيتي، لكن يبدو أن حرصه الشديد على إبهار المدرب دفع به إلى تقديم أداء ترك انطباع معاكس لذلك تماماً.

كان أداء كورزاوا ومبابي رديئاً خلال تصفيات المونديال ومن الواضح أنه يتعين على جميع أفراد الفريق البحث عن هوية مشتركة وبأسرع وقت

الملاحظ أن نجاح ميندي في الفترة الأخيرة نبع من تحسن وتيرة لعبه وقدرته الرائعة على تمرير الكرة. ومع اضطلاع جيرود بدور المهاجم الصريح. استفادت فرنسا بشدة من هذا التوجه. على سبيل المثال، جاء الهدف الثاني الذي سجله جيرود في مرمى لوكسمبورغ في مارس (آذار) ثمرة لتمريرة رائعة من ميندي. في المقابل نجد أن كورزاوا، ورغم ما تمتع به من وفرة في الوقت والمساحة في التعامل مع الكرة، جاء أداؤه شديد السوء. في الواقع، خسر اللاعب الكرة 41 مرة خلال المباراة. رقم مثير للصدمة بغض النظر عن أي ظروف محيطة.

الملاحظ أن جيرود تحديداً بدا عليه الإحباط إزاء كورزاوا، الذي مرر الكرة 17 مرة ولم تصل ولا مرة واحدة للهدف المقصود. ومن جديد، نجد أن الإنصاف يقتضي الإشادة بأداء لاعبي لوكسمبورغ في التعامل مع الكرات العالية. إلا أن إصرار كورزاوا على اللعب من خلال تمريرات، رغم أن هذا ليس أسلوب لعبه المعتاد، يبقى أمراً يستعصى على الفهم. إضافة إلى ذلك، جاء أداء اللاعب رديئاً في التعامل مع الكرة من اللمسة الأولى.



كورزاوا أسوأ لاعبي فرنسا أمام لوكسمبورغ (أ.ف.ب)

من ناحية أخرى، نجد أن بول بوغبا يتحمل القدر ذاته من المسؤولية عن سوء أداء المنتخب الفرنسي مثل كورزاوا، وبخاصة مع ميله لتصويب الكرة من بعيد كيفما شاء. وبخلاف كرة خطيرة نجح في التصدي لها أطلقها حارس لوكسمبورغ جوبيرت في وقت متأخر من الشوط الأول، نادراً ما بدا بوغبا مصدراً لأي تهديد للفريق الخصم.

في مواجهة مبابي، تمركز ليمار الذي بدا أداؤه باهتاً وفاتراً، رغم تألقه المبهر خلال مباراة هولندا. واللافت أن ليمار أضاف إلى حالة الاختناق والتكدس في وسط الملعب من خلال تعمده اللعب في الداخل وإجبار كورزاوا على اللعب في مساحة واسعة.

أما قلب دفاع آرسنال لوران كوشيلني الذي عادة ما يبدو لاعباً جدير بالاعتماد عليه، فقد أوشك على إهداء الفريق الزائر هدف الفوز في وقت متأخر من المباراة، لكن الحظ أنقذ فرنسا بإهدار لاعب لوكسمبورغ البديل غيرسون رودريغيز الفرصة.

حتى غريزمان الذي يبدو أشبه بالحصن المنيع في الظروف العادية، فقد أخفق في استغلال بضعة فرص سنحت أمامه. ولم يكن غريزمان اللاعب الوحيد الذي بدأ أنه يندب سوء حظه خلال المباراة، وإنما انضم إليه لاكازيت وبوغبا الذي وجه كرة رأسية قوية باتجاه مرمى لوكسمبورغ في وقت متأخر من المباراة، لكن عارضة المرمى وقفت حائلاً في طريقها نحو الشباك. حقيقة الأمر، خلقت فرنسا ما يكفي من الفرص للفوز بالمباراة، لكن عندما يجتمع سوء الحظ مع أداء في مثل المستوى الرديء الذي قدمه كورزاوا والكثير من رفاقه، فإن اللوم هنا ينبغي تحويل دفته إلى اللاعبين لافتقارهم إلى المستوى المطلوب في جودة الأداء والمجهود.

من ناحية أخرى، من المؤكد أن عودة ميندي وديمبيلي ستكون محط ترحيب بالغ داخل المنتخب الفرنسي في أكتوبر، لكن هذه المباراة ستترك تأثيراً ملموساً ومؤكداً خلال الأسابيع المقبلة على المنتخب. المثير للدهشة، أنه رغم المهارات الكبيرة التي يضمها المنتخب الفرنسي في صفوفه، فإنه كثيراً ما يبدو كفريق من أفراد منفصلين عن بعضهم بعضا، مع اعتماده المفرط على المهارات الفردية بدلاً عن الابتكار وروح الانضباط التكتيكي أمام الخصوم متوسطي المستوى. وقد كشفت مباراة لوكسمبورغ والتعادل في بيلاروسيا والهزيمة أمام السويد، عن أن كرة القدم هي في جوهرها لعبة فروق دقيقة. ومن دون إقرار المستوى اللازم من التناغم التكتيكي، فإن هذه المجموعة من اللاعبين أصحاب المهارات الفائقة ربما تجد نفسها في حالة إحباط الصيف المقبل إذا لم تنتبه جيداً للإنذار الذي انطوت عليه مباراة الأحد.

الضغوط زادت على ديشامب مدرب فرنسا (رويترز)

ويبدأ مبابي مغامرته الجديدة مع باريس سان جيرمان اليوم عندما يحل نادي العاصمة ضيفا على متز في المرحلة الخامسة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وبعد أن كان النجم البرازيلي نيمار محط اهتمام الجميع منذ المرحلة الثانية ضد غانغان (3 - صفر) حين سجل بدايته مع النادي الباريسي الذي أنفق 222 مليون يورو لفك ارتباطه ببرشلونة الإسباني، تتحول الأنظار اليوم إلى الوافد الجديد الآخر مبابي الذي حسم صفقة انتقاله إلى فريق المدرب الإسباني أوناي إيمري في اليوم الأخير من سوق الانتقالات الصيفية.

ربما من غير المناسب وصف موسم الانتقالات الأخير بالناجح بالنسبة لموناكو، لكن مديره الفني ليوناردو جارديم لا يمكنه الشعور بسخط بالغ في الوقت ذاته. من منظور العائدات بصفتها مقياس للنجاح، تمكن النادي من جني 90 مليون يورو مقابل لاعبين يسهل نسبياً استبدالهما، بنجامين ميندي وتيموي باكايوكو، في خضم مبيعات بلغت قيمتها 350 مليون يورو. ما يبدو إنجازاً تجارياً رائعاً. وبجانب بيرناردو سيلفا الذي انضم إلى خط وسط آرسنال، بدت خسارة باكايوكو وميندي متوقعة. واليوم، ربما يشعر موناكو بالرضاء إزاء وضع الفريق كما هو عليه الآن. ومع أن توماس ليمار والظهير الأيمن البرازيلي فابينيو كانا على وشك الرحيل، قرر موناكو نهاية الأمر التصدي لمحاولات باريس سان جيرمان لضم اللاعب البرازيلي. وبينما أوشك آرسنال وليفربول على الإيقاع باللاعب الفرنسي الشاب، فإن ليمار اتخذ قراره بالبقاء، ولا يزال اللاعبان يشكلان عنصرين محوريين بالنسبة لموناكو. ويأتي ذلك رغم تأكيد آرسين فينغر على أن آرسنال سيعاود محاولاته ضم ليمار. ورغم أن خسارة مبابي لصالح باريس سانت جيرمان المنافس العتيد ليس بالأمر الهين، فإن جني 180 مليون يورو مقابل لاعب يمكن للفريق المضي قدماً من دونه ولم يكن الاحتفاظ به لعام آخر في كل الأحوال، يظل صفقة جيدة.

مبابي انشغل بالرحيل إلى سان جيرمان (أ.ف.ب)



بوغبا وكوشيلني بعد التعادل مع لوكسمبورغ (رويترز)

المشهد

العالمية

● من الخطأ تسمية مخرج محلي، هندي، صيني، عربي، نرويغي، بلجيكي، مكسيكي ومن أي مكان آخر، بالمخرج العالمي لمجرد أن فيلماً له عرض في أحد المهرجانات العالمية. حتى وإن فاز بجائزة أو أكثر.

● الإغراء لا يُقاوم بالطبع لكن الحقيقة هي أن العالمية هي شأن آخر بمواصفات محددة. في المقدمة أن للمخرج صرحاً من الأعمال التي شقت طريقها إلى حيث الجمهور الذي يهتم بالثقافات المختلفة. مخرجون مثل برناردو برتولوتشي وفرنسوا تروفو وإنغمار برغمن. طوال عقود استقبلت صالات السينما المتخصصة بالأعمال الفنية أفلام هؤلاء وسواهم تجارياً. هذا الاستقبال امتد من بيروت إلى فينكس، أريزونا وساو باولو في البرازيل.

● من شروطها أيضاً أن تحفل أفلام المخرج العالمي بمرجعية فنية فريدة ولازمة هي بمثابة شرايين تلك الأفلام التي يحققها. ولا بأس من أن يكون المخرج قد فاز بجوائز كبيرة من محافل ومهرجانات السينما الدولية.

● هناك وصف كان يردده المخرج الراحل مصطفى العقاد لكل من يسأله عن العالمية وهو: «العالمية هي السينما الأميركية وليس أفلام المهرجانات». بعض سينمائيينا كره هذا التصنيف وعارضه. لكن إذا فحصنا هذا التعريف عن كثب نجده صحيحاً. السينما الأميركية، أحببناها أو كرهناها (وهناك من يحب ويكره على نحو شمولي) هي الوحيدة في العالم التي تعرض في كل دول العالم (باستثناء كوريا الشمالية وبعض الدول القليلة الأخرى) وبدفق متواصل يستمر طوال السنة.

● حتى الهندية أو الفرنسية والبريطانية لا تستطيع أن تطلق على نفسها أنها عالمية وتغلق الباب. حتى وإن عرفت أفلامها عروضاً غير محلية، لأن العالمية هي أن تعرض في كل مكان من العالم، وحتى اليوم السينما الأميركية هي الوحيدة التي تفعل ذلك.

● ينسحب ما يقال عن المخرجين والسينما بشكل عام، على الممثلين فيما يبدو عقدة نقص. نعم هناك ممثلون عرب ظهروا في أفلام أميركية، لكن الوحيد الذي حقق العالمية كان عمر الشريف.

● استنتاجاً، ما نقرأه في الصحف والمجلات العالمية من ممثلين ومخرجين يعتبرون أنفسهم «عالميين» ليس في محله. وبعض الإعلام يشارك طباعة وصوراً في هذا الخطأ عمداً. في الوقت ذاته، من المسموح طبعاً أن يحمل السينمائي العربي طموحاً عالمياً. إمكانية وواقعية تحقيقه هو أمر آخر.

الشرق الأوسط في مهرجان ڤينيسيا (6)

اللقاء المثالي بين تمويل المؤسسات وانفرادية المخرج

فرسان السينما الأميركية المستقلة

رغم أن فيلم افتتاح الدورة الحالية من مهرجان فينيسيا ينتمي إلى صرح السينما الأميركية المؤسسة على قواعد سرد كلاسيكية (ثلاثة فصول، اعتناء بالقصة أكثر من سبر غور شخصياتها. فإن الفيلم ملتصق بشخصية مخرجه ألكسندر باين الفنية وأسلوبه في العمل. في الواقع فإن كل الأفلام الأميركية التي عرضت داخل المسابقة على الأقل تنتمي إلى مخرجين مستقلين، وغالبيتها من توزيع استوديوهات هوليوود، أو شركات إنتاج معروفة. بذلك شكلت الواجهة اللقاء المثالي بين تمويل المؤسسات وانفرادية المخرجين. وهذا يشمل، على سبيل المثال فيلم دارن أرونوفسكي «أم!» بطولة جنيفر لورنس (توزيع بارماونت)، «شكل الماء» لغويلرمو دل تورو مع سالي هوكنز (فوكس). أما «تصغير» فأنتجته وتقوم بتوزيعه بارماونت أيضاً.

التركيبة ليست جديدة لكنها متزايدة والمخرج ألكسندر باين ليس سوى واحد من أهم المخرجين المستقلين في الولايات المتحدة مما يدفعنا هنا إلى إضافة تسعة آخرين لهذه القائمة

روبرت ألتمان شيخ المستقلين

1 روبرت ألتمان

● سنوات المهنة: من أواخر الستينات إلى عام وفاته سنة 2006 بعد بداية تلفزيونية في الخمسينات0

● اتبع روبرت ألتمان نوعين من الأعمال: حقق أفلاماً مستقلّة بأسلوبه القائم على استعراض الأشخاص تبعاً لحالة محصورة في مكان معيّن خلال فترة معينة، وأخرى اتبعت خطاً سردياً شبه تقليدي لحساب هوليوود من دون أن تفتقد أسلوبه الخاص0 الأولى هي التي تبقى غالبة وإليها ترجع شهرته.

● بعض أشهر أعماله: «نشفيل»، و«ثلاث نساء»، و«كنساس سيتي»، و«ماكاب ومسز ميلر».

2 بول توماس أندرسن

● سنوات المهنة: من التسعينات إلى اليوم

● أصر هذا المخرج من البداية وحتى اليوم على نسيج من الكوميديا الساخرة لجانب الملاحظة الحادّة واستلهام التفاصيل لأجل الإتيان بصورة إنسانية شاملة عما يحدث على الشاشة. وهي تنساب جيداً رغم هذا الخليط. شخصياته عادية المظهر ومتوحّدة حتى حين تكون جزءاً من نسيج كبير.

● بعض أشهر أعماله: «بوغي نايت»، و«مانغوليا»، و«سيكون هناك دم»، و«ذا ماستر».

3 وس أندرسن

● سنوات المهنة: من التسعينات إلى اليوم

●هوى المخرج السينما منذ كان في العقد الثاني من عمره. اشترى سوبر 8 كاميرا وأخذ يصوّر. حين دخل الإخراج محترفا، بتشجيع من المخرج (غير المستقل) جيمس ل. بروكس برهن على أنه يستطيع ممارسة أسلوبه الخاص والمستقل حتى حين يعمل تحت مظلّة هوليوود0 وهو أحد الذين استفادوا من انفتاح هوليوود على المخرجين المستقلّين من دون الاضطرار لتغيير منهجهم0 هو من الذين تعرفهم مباشرة حتى ولو دخلت الفيلم من منتصفه. قائم على الغرابة ولاعب ألوان مبتكر.

● بعض أشهر أعماله: «راشمور»، و«فانتاستيك مستر فوكس»، و«مونرايز كينغدوم»، و«ذا غراند بودابست هوتيل».

4 جون كازاڤيتيز

● سنوات المهنة: من الخمسينات إلى وفاته سنة 1989

● في معايير كثيرة، هو عنوان السينما المستقلّة بين أبناء جيلها السابق على الأقل. أسلوب عمله كان متحرراً بالكامل من التقليد. القصّة لا يمكن لها أن تأخذ المقدّمة. مثل في إنتاجات هوليوود التقليدية («الدزينة القذرة» لروبرت ألدريتش، و«طفل روزماري» لرومان بولانسكي إلخ...) لكنه ترك بصمته من منتصف الستينات عبر أفلامه مخرجاً. كان يحيط شخصياته بكثير من الحميمية وينجح في خلق علاقة بين المشاهد وبينها.

● بعض أشهر أعماله: «وجوه»، و«أزواج»، و«مقتل مراهن صيني»، و«غلوريا».

5 هال هارتلي

● سنوات المهنة: من التسعينات إلى اليوم

● على قلة أعماله هو أحد أفضل المخرجين الحاليين في هذه السينما. أفلامه تتماوج بين الدراما العاطفية والبوليسي مع معالجة كوميدية سوداء جيّدة وغير مفروضة. أفلامه تبحث عن الحقيقة وفي النوازع الدفينة والرغبات التي تحرّك الشخصيات قبل أن تكتشف كم دفعتها تلك الرغبات للحياد بعيداً عما توقّعته لنفسها.

● بعض أشهر أعماله: «رجال بسطاء»، و«هنري فوول»، و«كيمونو»، و«ند رايفل».

سبايك لي خلال تصوير أحدث أفلامه

6 جيم جارموش

● سنوات المهنة: من الثمانينات وبعد.

● جيم يارموش قادم من مفهوم السينما المستقلة الصافي مع أسلوب عمل خاص، وسلسلة أفلام هي في ذات الوقت جيّدة، مبدعة، خصوصية وأحيانا ترفيهية. وأجمل ما فيها أنها ليست معنية كثيراً بتأليف عقدة للقصّة المطروحة ولا حتى بتقديم شخصيات تتطور سواء بالمرجعية النفسية أو الدرامية بل تتوجّه إلى المشهد بحد ذاته والموقف الذي فيه.

● بعض أشهر أعماله: «أغرب من الجنة»، و«قطار الغموض»، و«كلب شبح: طريقة الساموراي»، و«العشاق فقط عاشوا».

7 سبايك لي

● سنوات المهنة: من الثمانينات حتى الآن.

● على الرغم من أن سبايك لي، مثل كونتين تارانتينو، رفع من عدد الأفلام التي بات يحققها الآن لحساب هوليوود مباشرة، فإن إسهامه في هذا الجانب من السينما الأميركية لا يزال طاغياً ومهمّاً ولا يمكن تجاوزه. سبايك لي كان الأول من بين «الأفرو - أميركيين» الذين كسروا القالب المعتاد لما هو متوقّع منهم. أفلامه الهوليوودية لم تترك أثراً كما حال أفلامه المستقلة.

● بعض أشهر أعماله: «افعل الشيء الصحيح»، و«حمى الغابة»، و«صيف سام»، و«الساعة الخامسة والعشرون».

8 ديفيد لينش

● سنوات المهنة: من السبعينات وبعد.

● فك طلاسم أفلامه واربح جائزة. يستلهم أدواته من المعنى الشامل للمخرج - المؤلّف. يمنح أي موضوع يريد خوضه بصمة خاصة فيه لا تخطئها العين. لديه قدرة رائعة على التجريب من دون تغريب ولديه لحظات من العنف الجانح المستخدم في مكانه. إلى ذلك، يستطيع أن يصوّر حكايته بأكثر من وسيلة. هو في أوج لياقته الفنية حين يعمد إلى أسلوب سرد معقّد ومركّب

● بعض أشهر أعماله: «الرجل الفيل»، و«بلو ڤلفت»، و«طريق مفقودة»، و«مولهولاند درايڤ»، و«توين بيكس».

9 جون سايلس

● سنوات المهنة: من الثمانينات إلى اليوم.

● حين يضطر جون سايلس للتعامل مع هوليوود، يختار أن يكتب ويبيع السيناريوهات. ينفي أنه يهدف لتحقيق أفلام فنيّة، إلا أنه أفلامه تحمل سمات فنية مؤكدة وسياسية أيضاً من دون الاندفاع عميقاً وبعيداً في ضروب الأسلوبية. على ذلك، مهارته الحرفية رقيقة. أفلامه لا تفرض نفسها بل تتعامل، في الشكل والمضمون، مع المشاهد برويّة وهدوء.

● بعض أشهر أعماله: «الأخ من الكوكب الآخر»، و«ماتوان»، و«مدينة الأمل»، و«لون ستار»، و«رجال مسلحون».

شاشة الناقد

• الفيلم: Rumble: The Indians Who Rock The World

• إخراج: كاثرين باينبريدج

• النوع: تسجيلي. الولايات المتحدة (2017)

• تقييم: ★★★★

• يفتح هذا الفيلم المنفّذ جيداً العين على تاريخ مجهول لجذور موسيقى الروك أند رول والبوب عموماً. ينقل ويقارن ويجد إيقاعات متشابهة ما بين الألحان البدائية للأميركيين الأصليين (الهنود الحمر) وأغاني البلوز الأفرو أميركية وأغاني البوب ميوزك البيضاء

يركز على دور المغنين الأفرو - أميركيين في تطوير اللحن «الهندي - الأميركي» عبر أغاني البلوز في جنوب ووسط الولايات المتحدة. وإذ نستمع في هذا الفيلم التسجيلي الطبول الهندية ونشاهد طريق الرقص على إيقاع ضرباتها، ثم كيف تلقف بعض المغنين السود هذا الإيقاع واستخدموه متطورا منذ عشرينات القرن الماضي، يوضح الفيلم مراميه بأن وراء أغان اليوم البيضاء هذان العاملان الأساسيان.

يضم الفيلم مقابلات كثيرة مع موسيقيين من بيض وسود وذوي أصول هندية يتحدثون عن ذلك التراث والتأثير المجهولين. يدمج الفيلم المقابلات بالبراهين السمعية والبصرية. تلك الضربات على الغيتار في غناء مغني البلوز تشارلي باتون وعزفه على الغيتار الضربات ذاتها التي تتردد على الطبل الهندي ووقع أقدام الراقصين الهنود فيما مضى. ما فعله باتون أنه استخدم الأوتار عوض الطبول لكن الإيقاع ما زال واحداً.

نكتشف أن باتون لم يكن سوى حفيد زواج بين رجل أسود وامرأة هندية (من قبيلة تشاكتو) ثم تتوالى اكتشافات كثيرة من هذا النوع ويعلو المؤشر لاحتواء أسماء أكثر شهرة في عالم الموسيقى الشعبية أمثال جيمي هندركس وجيسي ديفيز ولينك راي وجوني كا وكلهم من مشاهير الغناء الأبيض وفي أنواع مختلفة كالبوب، كنتري آند وسترن (التي هي نوع من البلوز الأبيض) وحتى «الهارد روك».

تقابل المخرجة كاثرين باينبريدج المخرج العالمي مارتن سكورسيزي الذي حقق عدة أفلام تسجيلية موسيقية حول فرق الغناء البيضاء، مثل «ذا رولينغ ستونز» معلوماته عن الموضوع، مؤكداً هذه العلاقة عبر أمثلته.

على أن الموضوع الماثل أمامنا ليس فقط عن الفن ومن هو صاحب الريادة، بل تفتح المخرجة باينبريدج الباب على التاريخ المؤلم الكامن في جذور ما تعرضه. كيف عامل الرجل الأبيض القبائل الهندية وداس على تراثها وحاول محوها آتياً على مجزرة «ووندد لي» التي نسمع، في ختام الفيلم، أغنية عنها تؤديها الناشطة السياسية والمغنية بوفي سانتي - ماري (من قبيلة كْري).

على نحو مماثل يمر الفيلم على العنصرية المماثلة التي عانى منها العبيد المساقون من أفريقيا ثم ينجز مراحل نمو تلك الموسيقا الجامعة وكيفيتها والتاريخ القريب للمغني وعازفي الروك أند رول والهارد روك من ذوي أصول هندية متعددة (موهوك، شيروكي، أباتشي إلخ...) عبر ذلك التاريخ وإلى اليوم.

الفيلم غزير اللقاءات والصور متوازن في استخدام الوثيقة والتسجيل الحي والمقابلة وخلال كل ذلك فإن التصوير رائع في ثباته وألوانه. العمل بأسره ممتع للسينمائي كما للموسيقي والمؤرخ. هناك مجال للمناقشة ممن قد يكون معترضاً على الفكرة أصلاً وما تحاول إثباته، لكن حتى في هذه الحالة، ما زال الفيلم مالِكا لأدلة مسموعة تجعل النفي صعبا.

★: لا يستحق ★★: وسط
★★★: جيد ★★★★: ممتاز
★★★★★: تحفة



مشهد من فيلم رامبل

سنوات السينما

Ivan's Childhood
طفولة إيفان (1962) فاز بذهبية فينيسيا قبل 55 سنة

بدأ المخرج أندريه تاركوفسكي أعماله السينمائية بهذا الفيلم، «طفولة إيفان»، وهو لم يكن من اختياره مباشرة بل كان من المفترض بالمخرج إدوارد أبالوف تحقيقه لكنه انسحب.

أمسك تاركوفسكي بالرواية ومنحها الكثير من خصوصيّته. هكذا من البداية نجد أن معالم السينما الخاصة لتاركوفسكي موجودة، وأهمية ذلك تعود إلى أنها ترسم صورة حقيقية عن الفنان ممسكاً برؤيته ومختاراً عناصرها البصرية بكل عناية. لا. ليس البصرية فقط، بل أيضاً المنتسبة إلى الموضوع.

انصب اهتمام المخرج في «طفولة إيفان» الصبي إيفان، فبن الرابعة عشر من العمر، الذي تصبح الحرب مأواه وتترك علاماتها القاسية على طفولته0

يفتح الفيلم بفلاشباك حيث إيفان لا يزال في الثانية عشرة في أوكرانيا. نحن في «فلاش باك» موح وسعيد بحياة مضت. حلم يعاود إيڤان بعد سنتين. هناك رصاصة تطلق وإيفان يصحو على واقع جديد.

بهذه النقلة، تركنا عالماً لم يكتمل، ودخلنا إلى عالم آخر لا نعرف عنه شيئاً. الفلاشباك الذي نراه هو حلم إيفان. إنه الصبي الذي كان يسترجع ماضيه حلماً. في العادة نحلم بحياتنا السابقة صغاراً ونحن مستيقظون. نحن الآن في رحى الحرب العالمية الثانية. إيفان عين جاسوسية روسية في الخطوط الألمانية لصغر سنّه ولمعرفته بالمنطقة الحرشية التي تقع فيها الأحداث. لا يستطيع العودة إلى موقع رئيسه المباشر كاتاسونيتش، فيغيّر من خطّته ويصل إلى موقع روسي آخر يشرف عليه الضابط غالتسيف (إيفيني زاريكوف) الذي يقرر إرسال إيفان للمدرسة العسكرية بعيداً عن خطوط القتال. قبل أن يفعل ذلك تعزم القيادة إسناد مهمّة أخيرة لإيفان يسردها المخرج بعناية، فهو لا يريد سرد فيلم بطولات يسر خاطر السلطات الروسية، بل حكاية عما قد تفعله الحرب في النفوس.

عالم إيفان نفسه هو المحور وعلاقته بثلاثة مذاهب من التفكير بين ثلاثة قياديين في حياته (المسؤول الأول عنه، الضابط ومسؤول الضابط) وعن كيف يصبح هذا المحور موضع نقاش تفرضه الحاجة إلى إيفان جندياً في مقابل رغبة الضابط إبعاده تماماً عن الجبهة. إنه إيفان الذي يصر على البقاء كما لو أنه قبول بالمستقبل الداكن الذي سنكتشف لاحقاً بأنه ينتظره. تلك المهمّة الأخيرة تضمّه وضابطه وآمر الفرقة في رحلة إلى الشاطئ الآخر من نهر دنيستر حيث تكمن القوّات الألمانية. الغاية منها العودة بجثّتي جنديين روسيين تم شنقهما. الضابط وآمره يعودان من المهمّة سالمين. إيفان لا يعود، ولاحقاً ما تكشف أوراق وجدها الضابط أن إيفان مات مشنوقاً.

نهاية الفيلم هي حلم آخر لإيفان نراه يلعب مع فتاة من عمره. إنه تكملة لحلمه السابق الذي استيقظ منه. هذه المرّة لا يقظة من الحلم0

النظرة التي يرسمها الفيلم هنا ذات وجهين: حانية وإنسانية من ناحية وداكنة ومفرّغة من الإنسانية تماماً من ناحية أخرى والناحيتين لا فصل بينهما يظهرهما المخرج واحداً. الفيلم ليس عن طفولة إيفان التي ضاعت فقط، بل عن مستقبله الذي ضاع أيضاً وقبل أن يبدأ.

هذا من أقل أفلام تاركوفسكي غموضاً، أدواته المستخدمة في سرد القصّة بسيطة. مفهومة ومقروءة من دون أن يكون الانتقال منها إلى صرح أعماله الأخرى انقلاباً بحد ذاته أو تغيير سلوك ومنهج بصري.

سيشكّل هذا الفيلم مستقبل تاركوفسكي نفسه: الطبيعة الموحشة في هذا الفيلم في المكان الأول هي الوعاء الذي تعيش فيه الشخصيات. أفلام تاركوفسكي جميعاً ستحتفي بالمكان على نحو خاص - حتى ذاك الذي في فيلمه الخيال - العلمي «سولاريس». ستحتفي بالماء وتطرح أسئلة أخلاقية حول الحياة وكيف نعيشها والأحلام وكيف نجهضها، وهذا كله في هذا الفيلم البديع.

طفولة إيفان

الوتر السادس

نجوم خليجيون وعرب سيقدمون أعمالاً وطنية أخرى ضد النظام القطري

مشاهدات أوبريت «علّم قطر» تتخطى 3 ملايين خلال يومين

جدة: «الشرق الأوسط»

ما إن أطلق أوبريت «علّم قطر» للشاعر السعودي الكبير تركي آل الشيخ، وألحان رابح صقر، وتوزيع مدحت خميس، وغناء كل من النجوم محمد عبده ورابح صقر وعبد المجيد عبد الله وراشد الماجد وأصيل أبو بكر وماجد المهندس ووليد الشامي، حتى اكتسح هذا العمل الوطني والفني المميز منصات التواصل الاجتماعي، واستطاع خلال أقل من 24 ساعة من أن يصبح «ترند» في موقع «تويتر»، بالإضافة إلى تحقيقه عددا كبيرا من المشاهدات فاقت الملايين الثلاثة ونصف المليون بين «اليوتيوب» ومواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، مما يعكس إعجاب الشارع العربي المتضامن مع مواقف الدول المقاطعة للنظام القطري والرافضة لسياساته المعادية للمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية، وهذا ما أظهرته جليا تعليقات الجماهير التي أشادت بهذا العمل وشاعره وفنانيه، وأثنت عليه، سواء لما تضمنه من رسالة سياسية واضحة وقوية، أو من ناحية الإبداع الفني الذي ضمه هذا العمل من كلمات وألحان وغناء.

الجدير ذكره أن قصيدة «علّم قطر» كان شاعرها تركي آل الشيخ قد طرحها نصا شعريا بداية، ولكن نظرا للإقبال الشديد عليها، وتفاعل الجمهور السعودي والعربي الرافض لسياسات قطر ومنهجيتها الإعلامية السلبية، فقد تقرر تحويل هذه القصيدة إلى عمل ضخم بأصوات عمالقة الغناء العربي، ليضاف هذا العمل إلى رصيد الشاعر تركي آل الشيخ المليء بالإنجازات الفنية والوطنية الضخمة،

محمد عبده

رابح صقر

وليضاف هذا العمل أيضا إلى رصيد نجوم الأغنية السعودية والعربية المشاركين في هذا العمل، الذين رفعوا صوتهم عاليا في وجه التعنت القطري، معبرين عن حالة جماعية عربية رافضة لممارسات قطر ونظامها. وعلمت «الشرق الأوسط» أن هناك عدة أعمال سيقدمها فنانون آخرون من مصر والبحرين والإمارات تحاكي ما يحمله الشارع العربي تجاه أساليب النظام القطري الذي حاول مرارا تفكيك اللحمة العربية وزرع الفتن في تلك الدول العربية.

وفيما يلي كلمات القصيدة التي يقول فيها الشاعر تركي آل الشيخ:

علم قطر... واللي وقف وري قطر
إن البلد هذي... طويل بالها
بس المسايل لين وصلت... للخطر
لا والله أن تشوف... فعل رجالها
طعناتنا... في الوجه... ما هي في الظهر
وإن كبرت العقدة... نفك حبالها
عشرين عام من الدسايس... والغدر
ومؤمرات... عارفين أحوالها
الجار بار... وبان ما هو مستتر
سود القلوب... وخايبات أفعالها
والله مال الخاين... وفعله عذر
إلى فتحنا بابها... وأقفالها
ما عاد فيها... لا سكوت... ولا صبر
والشرذمة... تقع بشر أعمالها
جاك الخبر... ياللي أنت تتحرى الخبر
الريح ما هزت... ركون جبالها
هذي السعودية... ذرى عز وذخر
نحيى بظل الله... وتحت ظلالها
هذي السعودية... سماء وأرض وبحر
أمن وأمان... وعزها... بأبطالها
هذي السعودية... ترى عزم وظفر
لا ضاقت أرض... وزلزلت زلزالها
هذي بلاد العز... وبلاد الفخر
ومجودين... أمورها... عقالها



ماجد المهندس



عبد المجيد عبدالله

عازف البيانو اللبناني تفتحت مواهبه باكراً فدعي للعزف في سن السابعة

غي مانوكيان: المرأة مصدر إلهامي لأنها البداية والنهاية

بيروت: فيفيان حداد

قال عازف البيانو غي مانوكيان إن والده هو أول من شجّعه على تعلّم الموسيقى، كما توقّع له النجاح والانتشار العالمي. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كان قادراً على الإحساس بموهبتي منذ نعومة أظافري. فأنا بدأت أعزف على البيانو منذ كنت في الرابعة من عمري، لم يؤنّبني يوماً لانشغالي بالعزف، بل كانت لديه القدرة على ملامسة حلمي بخياله». غي مانوكيان الذي حقّق نجاحات واسعة في عالم العزف على البيانو فتوّج رائداً في هذا المجال، تفتّحت براعم شغفه للموسيقى منذ الطفولة، عندما بدأ يتابع دراسته في الموسيقى الكلاسيكية. ولعلّ ولادة نجوميته جاءت باكرة عندما دعي إلى العزف في القصر الرئاسي وهو في السابعة من عمره.

«اليوم بتّ أعي تماماً ماذا أورثني والدي (القدرة على الحلم)، وأعمل جهدي لأورثها بدوري إلى أولادي. فباستطاعتي القول إنني ومنذ أن صارت لدي عائلتي الصغيرة تغيّرت نظرتي إلى الحياة واستوعبت ما كان يحاول والدي إيصاله لي، وأتمنّى أنا أيضاً أن أفلح برسالتي هذه فأوصلها بدوري لأطفالي».

6 ألبومات موسيقية («أنغام» و«الثورة» و«مشاعر» و«سراب» و«اسومان» و«حفلة القاهرة» و«رحّالة») قدّمها غي مانوكيان منذ بداية مشواره حتى اليوم، كما حصد جوائز كثيرة محلية وعالمية، وبينها «أفضل موسيقى أرمينية راقصة» في لوس أنجليس. «صحيح أنني من أصول أرمينية، ولكني أملك حبّاً جارفاً للبنان، وأي عمل موسيقي أقوم به أستوحيه في غالبية الأحيان من طبيعته وأجوائه».

أحيا مانوكيان العشرات من المهرجانات الموسيقية، فتنقّل بين أهمها في لبنان كـ«مهرجانات بيت الدين» و«مهرجانات صيدا» وأيضاً «مهرجانات جبيل» وغيرها، وفي خارجه قدّم حفلات في لندن وأستراليا وأميركا. «ما زلت أمني النفس بالمشاركة في (مهرجانات بعلبك)، وقريباً أتوجّه إلى أميركا لأقوم بجولة على عدد من ولاياتها».

وغي الذي درس المحاماة يهوى ممارسة رياضة كرة السلّة (هو اليوم رئيس نادي هومنتمن الرياضي)، ويعمل أيضاً في مجال البناء، ولم يفوّت عليه فرصة المشاركة في معارض فنيّة قدّم فيها تصاميمه في الهندسة الداخلية وكذلك في لوحات الرسم. «الفن مجال شاسع لا يحصى، وأعتقد أن أي فنان لديه الطاقة على ولوج أي قسم في هذا النطاق. وأسعى دائماً بأن أخرج ما في داخلي من فنون لأنها تعبّر عن شخصيتي الحقيقية».

ولكن ما هي قصّتك مع النساء؟ فلديك كمّاً من أسمائها تطلقها على مقطوعاتك الموسيقية: «المرأة مصدر إلهام لي وأكن لها احتراماً كبيراً، ولذلك تريني أطلق أسماء نساء على مقطوعاتي الموسيقية، وكذلك على عمارات وأبنية أشرف على بنائها. فالمرأة لا تعني لي فقط الحبّ والغرام والزواج، فهي الأم والأخت والعائلة، وباختصار هي البداية والنهاية بالنسبة لي».

يقدّم غي مانوكيان في 8 سبتمبر (أيلول) الحالي حفلاً موسيقياً ضمن «مهرجانات صيدا»، ويعلّق: «هذا الصيف تنقّلت بين عدة مناطق لبنانية واكتشفت مدى حبّ الناس لي. فلا تقتصر الحفلات التي قدّمتها في تعنايل وعمشيت وزوق مكايل و(مهرجانات بيروت الثقافية) وغيرها على أهل المنطقة التي أحيي فيها تلك الحفلات، بل لمست أن الناس تلحق بي من منطقة إلى أخرى وهذا الأمر أفرحني». ويتابع: «هناك علاقة وطيدة ولدت بيني وبين الجمهور اللبناني عمرها من عمري، كونهم رافقوني منذ بداياتي فأعرفهم ويعرفونني ومشكلاتهم هي مشكلاتي فأخاطبهم بلغة بسيطة، ألا وهي الموسيقى». فهم يمثّلون أجيالاً متتالية من الشباب الذي ما لبث أن تزوّج وأسّس عائلة مثلي تماماً. فلامست بذلك ليس النخبة من الناس فقط كما ينص عرف الموسيقى الكلاسيكية عادة، بل تجاوزت هذا الأمر لأحاكي أي شخص لأي شريحة اجتماعية، لأن عزفي على البيانو ينبع من عاطفة جيّاشة تعيش في أعماقي فتغمر سامعها ببساطتها وجماليّتها».

يعزف غي مانوكيان على البيانو بأنامله، ولكن الحضور يستمتع بمراقبته منتشياً بنوتاته الموسيقية فيقفز ويتحرّك على الخشبة، كأنه يغني بصمت فيطرب سامعه لعزفه الجيّاش. «هدفي عندما أعزف على آلة البيانو أن أخفّف من معاناة الناس فأتقصد إسعادهم. فلا يكفي أن يستمتع الحضور بعزفك، بل أن يرفّه عن نفسه في الوقت نفسه. كما أنني لا أصطنع الحالة التي أعيشها وأنا على المسرح أو أتفلسف في أدائي. فأنا من عامة الناس وأفتخر كون موسيقاي شعبية تلامس الكبير والصغير دون استثناء، أما اللغة الجسدية التي ترونها على المسرح فهي نتيجة تفاعل الناس معي ففرحي ينبع من فرحهم ليس أكثر». ويتابع: «لم أشعر يوماً بأنني أعزف أمام جمهور غريب لا أعرفه، بل أنسى نفسي تماماً وأنا على خشبة المسرح وبموسيقاي أبني ذلك الجسر الصلب بيني وبينه».

يفلت غي مانوكيان في عزفه من الكلاسيكية النخبوية ويقول: «في الماضي كان الناس يقصدون هذا النوع من الحفلات ولا بأس لو أخذوا قيلولة قصيرة خلالها، أما أنا فسأبقى أعزف لأوعي فيهم شغفهم للحياة، وعندما رافقني صوت عزف المزمار في حفلة قدّمتها في مدينة سيدني (أستراليا) قامت الدنيا ولم تقعد لشدة تفاعل الحضور معي، وهو أمر يحفر في ذاكرتي ولا يمكن أن أنساه».

عزف غي مانوكيان مقطوعات موسيقية أهداها أحياناً للشعب الأرميني وأخرى لوالده، وبينها واحدة لابنه عنونها «إلى ولدي»، وتضمن الكليب الخاص بها مقاطع من لبنان أيام العزّ: «أردتها هدية لابني حين تملّكني شعور رائع بولادته».

لا يشترط مانوكيان زماناً ومكاناً معينين لتأليف مقطوعة موسيقية: «يمكن أن أقوم بذلك من وراء مقود سيارتي أو في غرفة الجلوس في منزلي، أو عندما أكون برحلة على شاطئ البحر. فليست هناك حالة نفسية معيّنة تقف وراء مؤلّفاتي، ولكن أعتبر باريس واحدة من المدن التي توحي لي بالكثير، فتخرج منّي النوتات الموسيقية كالرذاذ وبشكل تلقائي».

ويعتبر الموسيقي غي مانوكيان دراسته للحقوق بمثابة الركيزة الأساسية لكلّ حياته. «في هذه المادة لا يوجد الرمادي، فالألوان إما سوداء أو بيضاء. من هنا تنبع الموضوعية والواقعية اللتين أعيش بكنفهما، وانطلاقاً من هذه القاعدة بالذات تتأتّى مختلف قراراتي في الحياة». وعندما سألته عن ذكرياته مع الموسيقى عندما كان صغيراً، أجاب: «سأخبرك قصّة لم يسبق لي أن حكيتها في مقابلاتي وتتعلّق بموضوع علاماتي المدرسية المنخفضة، التي عندما كنت أقدمها لوالدي بخجل أضعها أمامه وأهرب إلى البيانو وأبدأ بالعزف. فكنت أرضيه بهذه الطريقة وكان يقول لي: لا تتوقّف عن العزف ويوماً ما ستصبح اسماً مشهوراً في عالم الموسيقى وستزحف الناس بالمئات لتشاهد حفلاتك». التأثّر بدا واضحاً على صوت غي وهو يخبرني قصّته هذه فتهدّج صوته ليضيف: «لقد مضى اليوم 6 سنوات على رحيله ولقد قالوا لي إن الجرح سيضيق مع الوقت إلا أنني أجد العكس صحيحاً فكلّ يوم يمرّ أشعر بشوق أكبر له».

جمهور الموسيقي غي مانوكيان ينتظره في صيدا اليوم

اللبنانية نادين نسيب نجيم مرشحة لأفضل ممثلة في مهرجان «سيول»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الكبير الذي حقّقته الممثلة نادين نسيب نجيم في مسلسل «الهيبة» الرمضاني، ها هي اليوم على عتبة دخول العالمية من بابها العريض.

فقد أعلنت شركة الإنتاج اللبنانية (صبّاح للإعلام) عن ترشيح بطلة «الهيبة» عن جائزة «أفضل ممثلة» في مهرجانات «سيول الدولية للدراما»، وذلك ضمن نسخته الثانية عشرة التي يشارك فيها 55 بلدا من بينها لبنان.

ونشر على الموقع الإلكتروني للمهرجان المذكور ملصقا لمسلسل «سمرا» تتصدّره نادين نسيب نجيم إلى جانب 7 مسلسلات أخرى من بينها «غراند أوتيل» الذي لعب بطولته الممثل المصري عمرو يوسف وعرض في موسم رمضان من عام 2016.

هذا الترشيح الذي تمّ الإعلان عنه في مؤتمر صحافي عقد في (نادي سيول للمراسلين الأجانب) في جنوب كوريا يأتي تكملة للانتشار العالمي الذي سبق وحقّقه هذا المسلسل بعد أن دخل أسواق بلدان (إسبانيا وأميركا اللاتينية) من خلال دبلجته بالإسبانية وعرضه على شاشاتها التلفزيونية إلى جانب مسلسل آخر من إنتاج الشركة نفسها «تشيللو».

ويحظى ترشيح نادين نسيب نجيم من خلال مسلسل «سمرا» الذي يحكي قصة حبّ مستحيلة تجري ما بين فتاة غجرية وطبيب مصري بنسبة تصويت عالية رغم أن بطلته تواجه منافسة مع أسماء بطلات أجنبيات أمثال أورسولا شتراوس (من النمسا) ولويز هيير (ألمانيا) وفويب (إنجلترا) وبو يونغ (شمال كوريا).

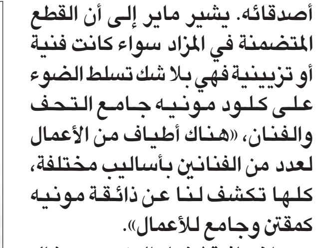
ومن المتوقّع أن تعلن نتائج المهرجان في 7 سبتمبر (أيلول) الجاري، على أن تجري وقائعه في قاعة (KBS يويدو - سيول) وتنقل مباشرة عبر قناة (KBS2) الكورية. وبذلك يكون لبنان ممثلا لأول مرة في هذه المهرجانات من خلال شركة (صبّاح للإعلام) المعروفة بإنتاجاتها الضخمة. مسلسل «سمرا» من كتابة كلوديا مارشليان وإخراج رشا شربتجي، وشارك في بطولته نخبة من الممثلين اللبنانيين والسوريين والمصريين.

«كريستيز» تقدم 50 قطعة من أعمال الفنان وعدد من أصدقائه كانت في حوزة حفيدته

عرض قطع من المجموعة الخاصة لكلود مونيه للبيع في هونغ كونغ



«شجرات ثلاث في غيفرني» لكلود مونيه (كريستيز)



صورة فوتوغرافية لكلود مونيه بعدسة صديقه

رسومات للفنان الياباني هوكاساي

لندن: عبير مشخص

قد نعتقد أن لوحات الفنان العالمي كلود مونيه بعيدة المنال، فهي ضمن المجموعات الخاصة والمتاحف العالمية، ولكن هناك بصيصا من الأمل في شراء عمل يحمل توقيع رائد الانطباعية في العالم.

ففي مفاجأة لمحبي الفن الانطباعي وفن كلود مونيه تحديدا، أعلنت دار مزادات كريستيز عن بيع مجموعة من مقتنياته الخاصة التي كانت بحوزته حفيدته، وذلك في مزاد بهونغ كونغ في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. المزاد يعد الأول للفن الانطباعي في آسيا، وسيتم نقله مباشرة على الإنترنت وفي غرفة المزادات في باريس، مما سيسمح للمقتنين في أوروبا بالمشاركة.

المجموعة الفريدة التي تحمل عنوان «عزيزي مسيو مونيه» ظلت بحوزة رولاند فرنيغه حفيدة مونيه، ولم يشاهدها العالم إلا عبر صفحات الكاتلوغات. تضم المجموعة المعروضة للبيع (50 قطعة) نظارات مونيه ورسومات له ظلت بعيدة عن الأعين لفترة طويلة، هناك أيضا لوحات ورسومات وأعمال مختلفة لعدد من أصدقاء مونيه من الفنانين أبرزهم إدوار مانيه وأوغست رودان وبول سيناك.

من الأعمال المعروضة في المزاد اسكتشات ورسوم مبكرة لمونيه تلقي الضوء على تطوره الفني، بعض الرسومات مرسومة بألوان الباستيل، وتعرض إلى جانب قطع أخرى من مقتنيات الفنان أهديت له من قبل أصدقائه مثل المثال العالمي رودان والفنان بول سيناك وإدوار مانيه ويوجين بودان. ومن خلال تلك القطع النادرة يمكن لنا معرفة الكثير حول العالم الخاص لكلود مونيه ولمحات خاصة من حياته. القطع في المزاد تبدأ من 500 دولار وحتى ثلاثة ملايين دولار، وإن كانت تلك أرقاما مبدئية قد ترتفع مع المزايدة، وهو أمر حتمي في حالة فنان له قامة تاريخية كمونيه.

المدهش في المزاد هو الرسومات التي نفذها مونيه في مقتبل شبابه، والتي توفرت بفضل وجود دفتر رسومات مونيه، وأيضا مذكرات صديقه ثيوفيل بيغانبيلكو. دفتر الرسومات يعود لعام 1857، ويعد تسجيلا لنشاط مونيه الفني وتطور قدراته في الرسم خلال حقبة الخمسينات من القرن التاسع عشر. وتظهر من خلال مجموعته رسومات احتفظ بها مونيه لصديقه الفنان يوجين بودان الذي اشتهر بلوحات المناظر الطبيعية خصوصا كل ما له علاقة بالبحر، واستخدام ألوان الباستيل، وهو ما تأثر به مونيه بشكل كبير، ويظهر ذلك في رسومات بألوان الباستيل نفذها مونيه ويضمها المزاد. من تلك الرسومات اسكتش يصور مشهدا ليليا، وهو أمر نادر للفنان، ويصور فيه بحساسية لعبة الضوء والطقس من خلال منظر طبيعي على الشاطئ.

من مقتنيات مونيه أيضا اسكتش بعنوان «سالومي» للفنان أوغست رودان، وهو الوحيد من نوعه الذي أهداه رودان لصديقه مونيه، إلى جانب بعض المنحوتات البرونزية وبعض اللوحات.

في حديث مع أدريان ماير، رئيس مجلس إدارة قسم الفن الانطباعي والحديث بكريستيز، قال لي إن الأعمال في المزاد معظمها كان مألوفا للجمهور، خصوصا أنها ظهرت في كتب عن الفنان وفي الكاتلوغ الخاص به، لكنه يضيف بأن المختصين فوجئوا بوجود رسم للفنان رودان كان من المعتقد أنه فقد من زمن، ويوضح: «لوحة رودان رغم وجود تسجيل لها في الكتالوغ اعتقد الخبراء لزمن طويل أنها فقدت وكانت مفاجأة سارة لهم عندما وجدت في مقتنيات حفيدة مونيه».

هل هناك قطع أخرى شخصية فيما عدا الأعمال الفنية؟ يقول ماير إن هناك أكثر من قطعة ترتبط بمونيه وحياته مثل إناء للزهور بالأبيض والأزرق كان مونيه قد رسمه في بعض لوحاته التي تصور عائلته، وصور فوتوغرافية بعدسة أحد أصدقائه. يشير ماير إلى أن القطع المتضمنة في المزاد سواء كانت فنية أو تزيينية فهي بلا شك تسلط الضوء على كلود مونيه جامع التحف والفنان، «هناك أطياف من الأعمال لعدد من الفنانين بأساليب مختلفة، كلها تكشف لنا عن ذائقة مونيه كمقتن وجامع للأعمال».

إضافة لإناء الزهور هناك نظارات مونيه و«مجسم قطة من السيراميك من اليابان في القرن الـ19 التي جاء ذكرها في أحد الكتب على أنها كانت موجودة في مدينة جيفرني خلال حياة مونيه، وفي منزل ابنه ميشال. «القطعة تكشف افتتان مونيه بالفن الشرقي، فهو اكتشف رسومات يابانية من خلال رحلة لهولندا، ومنذ ذلك الوقت ركز على الفنون والحرف من ذلك الجزء من العالم».

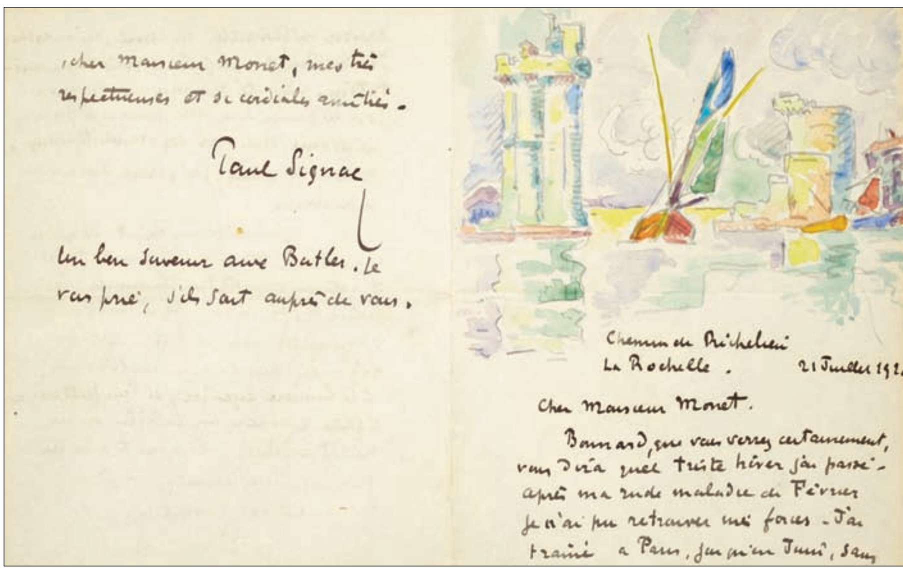
من الأشياء التي تلفت النظر أن الأسعار المقدرة لبعض القطع تعد متواضعة جدا، بعضها يبدأ بـ500 دولار، وهو أمر غريب خصوصا أن القطع لها صلة مباشرة بفنان عملاق مثل مونيه، أطرح تساؤلي هذا على ماير الذي يجيب قائلا: «السبب هو أننا لم نرد أن نبدأ في وضع تقديرات تعكس القيمة المضافة لتاريخ القطع وصلتها بمونيه، درجنا في الدار على ذلك، نضع القيمة الفعلية للقطع بعيدا عن تاريخ مالكها وننتظر رأي السوق الفنية، مثل سكين لقطع الجبن الذي قدرنا له سعرا متواضعا، وأتوقع أن يرتفع ذلك خلال المزاد».

ويقام المعرض في مقر كريستيز بباريس حتى يوم 15 سبتمبر (أيلول)، ثم ستعرض قطع محدودة في لندن ونيويورك وبكين في أوقات مختلفة.



نظارات كلود مونيه

«الشاطئ» ليوجين بودان



cher Monsieur Monet, mes très respectueuses et cordiales amitiés.

Paul Signac

Un bon souvenir aux Butler. Je vous prie, s'ils sont auprès de vous.

Chemin de Richelieu
La Rochelle. 21 Juillet 192

Cher Monsieur Monet.

Bonnard, que vous verrez certainement, vous dira quel triste hiver j'ai passé - après ma rude maladie de Février je n'ai pu retrouver mes forces - J'ai traîné à Paris, jusqu'en Juin, sans

خطاب من الفنان بول سيناك

بتوليفة جديدة تشمل النجوم المدربين وإحدى فقرات البرنامج

«إم بي سي» تطلق موسم «ذا فويس 4» من بيروت

بيروت: فيفيان حداد

ضمن توليفة جديدة شملت تبديلاً ملحوظاً بأسماء النجوم المدربين وتعديلاً بإحدى فقراته، أطلقت مجموعة «إم بي سي» الإعلامية برنامج «ذا فويس» في موسمه الرابع من بيروت. وخلال مؤتمر صحافي عُقِد في مبنى استوديوهات «إم بي سي» في لبنان أطلّ النجوم إليسا وعاصي الحلاني ومحمد حماقي وأحلام، مشكّلين بذلك أسماء المدربين الأربعة لهذا البرنامج، الذي يعتمد على اختيار المشتركين فيه بناء على جودة أصواتهم دون أن يروهم. وكانت قد تسرّبت هذه الأسماء إلى وسائل الإعلام تاركةً علامات استفهام كثيرة عما ستحمل معها من مفاجآت سارة، والعكس صحيح، لا سيما بين نجمتين معروف عنهما حبّ المشاكسة. إلا أن إليسا قطعت الطريق على الذين حاولوا الاصطياد بالمياه العكرة عندما أعلنت في سياق المؤتمر بأن نوعاً من الكيمياء تجري بينها وبين الفنانة أحلام، مشيرة إلى أنها تكن لها كلّ المودة.

ويبدو أن هذه الانطلاقة التي تم إنجازها من لبنان لن تقتصر على هذا البرنامج فقط، إذ سيتبعها إطلاق مواسم برامج أخرى تحضّر المؤسسة الإعلامية المذكورة للإعلان عنها قريباً ومن بيروت أيضا، وبينها «ذا فويس كيدز» و«توب شيف» و«بروجكت رانواي» و«Hit المواسم»، وهذا الأخير سيجمع تحت سقفه أهم المشاركين الذين سبق أن تلقفّتهم برامج المواهب على قناة «إم بي سي».

«هو ليس بالأمر الجديد على مجموعة (إم بي سي) إذ سبق وأطلقنا من لبنان أكثر من موسم تلفزيوني جديد، وسنبقى على هذا المنوال بالنسبة لبرامج أخرى كثيرة»، كما أوضح مازن حايك (الناطق الرسمي لمجموعة «إم بي سي») في تعليق لـ«الشرق الأوسط».

وحده الفنان عاصي الحلاني من بين زملائه بقي محافظاً على مكانته في هذا البرنامج للسنة الرابعة على التوالي، بعدما انسحب منه كلّ من كاظم الساهر وشيرين عبد الوهاب وصابر الرباعي.

أما التعديلات الأخرى التي سيشهدها البرنامج في موسمه الرابع فقد قضت بإلغاء ما كان يُعرَف في الموسم السابق بالـ«Double Blind» أو «الستارة المزدوجة»، التي كانت تحجب بعض المشتركين المُختارين عن المدرّبين، وكذلك عن الجمهور في الاستوديو، وعن المشاهدين. وليجري عليها تعديل آخر يتعلّق بآلية «مناورة الاقتناص» The Steal في مرحلة «المواجهة»، التي يتنافس خلالها 3 من المدرّبين على اقتناص مشترك اضطر مدرّبه للتخلّي عنه على حساب غيره من أعضاء فريقه. وكذلك ستغيب إيميه صياح عن تقديم البرامج بعد أن رافقته على مدى ثلاثة مواسم، ليحلّ مكانها ناردين فرج، وليشاركها في ذلك المذيع بدر آل زيدان كمرافق للمواهب وذويهم من وراء الكواليس في مرحلة «الصوت وبس»، ومن بعدها في غرفة التواصل الاجتماعي (V - Room) خلال مراحل العروض المباشرة لاحقاً.

واستهلّ مازن حايك الناطق الرسمي لمجموعة «إم بي سي» كلمته في المؤتمر الصحافي ليوضح أن التغييرات التي يشهدها «ذا فويس 4» هي طبيعية وعادة ما يلجأ إليها القائمون على البرنامج في نسخاته الأجنبية، إذ ليس هناك ما يمنع من تغيير بعضهم أو جميعهم أسوة بالصيغة العالمية. كما تطرّق إلى النجاح الذي يحققه هذا البرنامج في كلّ موسم منه، مؤكداً أن هذا الأمر ليس بالسهل، فالفريق يتألف من أكثر من 200 شخص يشاركون في التحضير له، ليبدو في أبهى حلّة أمام المشاهد.

مازن الحايك وإلى يمينه كل من عاصي الحلاني وأحلام وإليسا ومحمد حماقي («الشرق الأوسط»)

ومن جهته، كشف عاصي الحلاني بأنه تقدّم إلى البرنامج نحو 24000 موهبة تمّ اختيار 48 بينها لتشارك في هذا الموسم، واعداً المشاهدين بموسم حماسي مليء بالمفاجآت وبقدرات صوتية لم يسبق أن شهدها الوطن العربي.

فيما أشارت إليسا إلى أنها سعيدة بمشاركتها في «ذا فويس 4» كونه سيشكّل لها تجربة جديدة، بحيث ستشغل كرسي «المدربة» للمرة الأولى، على الرغم من أنها سبق أن خاضت تجارب مشابهة في برامج مواهب أخرى. وقالت: «لا أشعر بعد أنني متمكّنة تماماً من القيام بمهمة (الكوتش)، لأنها مختلفة، وكي أصل إلى هنا ساندني البعض فيما قدّم لي البعض الآخر خبراتهم، لأستفيد منها، وأنا هنا لأضع عصارة تجاربي بين هؤلاء المشتركين»، أما عن طبيعة أسلوبها في اختيار المواهب التي ستنضم إلى فريقها، فأوضحت: «الموهبة التي لن تمدني بإحساس معين فهي لن تلفتني بالتأكيد، وأنا حريصة على أن يكون صاحب اللقب لهذا العام من ضمن فريقي».

الفنانة أحلام بدت أنها فقدت بعض الوزن، وقد ارتدت لباساً من نوع «كاجويل»، وعندما سئلت عما إذا خيّرت اليوم ما بين المشاركة في برنامج «آراب أيدول» و«ذا فويس» فأيهما تختار؟ أجابت: «أنا اليوم مع (ذا فويس)، وبالتأكيد سأختاره».

ووصف المغني المصري محمد حماقي مشاركته في هذا النوع من البرامج بأنها ستحمل له انتشاراً أكبر في العالم العربي، وردّاً على سؤال حول العامل الذي سيستدعي منه الضغط على الزرّ والالتفاف لأحد المشتركين، أجاب: «عندما تصدّق ما تقوله الناس ستصدقك أيضاً لذا فإن من سيقدّم أغنية صادقة بإحساس عالٍ وقادر على الوصول إلى قلبي، فسألتف من أجله دون تردد».

وفيما رأتْ أحلام أنها ستكمل من حيث بدأ زملاؤها السابقون في البرنامج، مع الأخذ بعين الاعتبار «تصحيح بعض الأغلاط التي كانوا يقترفونها»، فإن إليسا لم توافقها الرأي، وأكدت أنها هنا لتضع روحها وخبرتها وشخصيتها الغنائية، وقالت: «مني جايي مطرح حدا ولا حتى كمّل مسيرة حدا».

وأبدت إليسا إعجابها بالفنان البريطاني اللبناني الأصل ميكا كواحد من أهم المدربين في النسخة الفرنسية من البرنامج، بينما أشادت أحلام في المقابل بأداء الفنانة أغيليرا في النسخة الأميركية.

يُذكَر أنه سيبدأ عرض الحلقة الأولى من برنامج «ذا فويس 4» على «إم بي سي 1» و«إم بي سي مصر» في 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على أن يلحقه في مارس (آذار) 2018 برنامج «ذا فويس كيدز»، الذي ستتألّف لجنته من المدربين الثلاثة نانسي عجرم وكاظم الساهر وتامر حسني.

تكريم مديحة يسري وماجدة الصباحي ونادية لطفي وشادية

القاهرة تحتفي برائدات السينما المصرية

القاهرة: داليا عاصم

منذ انطلاق السينما المصرية فعليا عام 1927 بفيلمي «ليلى» و«قبلة في الصحراء»، أول الأفلام الناطقة، لعبت المرأة دورا مهما في مراحلها كافة، حتى أصبحت صناعة متكاملة، بداية من الإنتاج وحتى الأداء والتمثيل. وقفت وراء السينما المصرية أسماء سيدات من أمثال بهيجة حافظ، وفاطمة رشدي، وعزيزة أمير، وآسيا، وماري كويني، اللاتي لم يكتفين بالظهور السينمائي بل خضن مضمار الإنتاج السينمائي والتأليف الموسيقي والمونتاج والإخراج، واستطعن رغم الظروف المجتمعية آنذاك أن يجعلن مصر «هوليوود الشرق».

وقد أعلنت وزارة الثقافة المصرية تنظيم «ملتقى رائدات السينما المصرية»، الذي ينظمه قطاع صندوق التنمية الثقافية برئاسة الدكتور أحمد عواض، بالتعاون مع جمعية أبناء فناني مصر، في الفترة من الأحد 10 إلى 15 سبتمبر (أيلول) الحالي على مسرح وسينما الهناجر، بدار الأوبرا المصرية. يعقب عروض الأفلام ندوة يديرها عدد من رموز السينما المصرية، هم: الفنان سمير صبري، المخرج عمر عبد العزيز، المخرج أحمد نادر جلال. وتختتم فعالياته يوم الجمعة بتكريم أهم الرموز النسائية في السينما المصرية، وهن: الفنانة الكبيرة مديحة يسري، وماجدة الصباحي، ونادية لطفي، شادية، بعد أن حجبهن المرض أو الاعتزال عن جمهور السينما العربية؛ وذلك تقديرا لما قدمنه من فن راق والبصمة الكبيرة التي تركنها في الفن السابع.

تتضمن فعاليات الملتقى عرض مجموعة من أهم وأندر أفلام رائدات السينما المصرية، والتي يعود تاريخ إنتاجها لبدايات القرن العشرين، وهي تمثل فرصة رائعة لعشاق كلاسيكيات السينما، حيث يمكنهم التعرف على أولى خطوات السينما المصرية. وتبدأ العروض الاثنين 11 سبتمبر، بعرض فيلم «بنت الباشا المدير» من إنتاج عام 1938، وبطولة آسيا وماري كويني ومن إخراج وتأليف وسيناريو وحوار المخرج الراحل أحمد جلال.

تدور أحداث قصة فيلم «بنت الباشا المدير» حول ظروف صعبة تمر بها البطلة «حكمت»، لكن تتخللها الرومانسية، تجبرها ظروفها على التنكر في شخصية رجل عندما تعرّض شقيقها لحادث أليم أثناء توجهه إلى تسلم عمله. فكرت حكمت في هذه الخدعة والتنكر في زي رجل للحصول على وظيفة مدرس لأولاد الباشا بدلاً من أخيها، تتعرف حكمت إلى ابنَي الباشا (بدرية، توفيق) اللذين تقوم بالتدريس لهما على أنها حكمت أفندي، يُعجب كل من بدرية وتوفيق في الوقت نفسه بحكمت لجمالها وطبيعتها الجاذبة للانتباه، تُعجب بدرية بهيئة المدرس حكمت أفندي في حين يُعجب توفيق بالفتاة حكمت.

ولبطلتي الفيلم آسيا وماري كويني دور كبير في ترسيخ صناعة السينما المصرية؛ فقد كانت ماري كويني (1913 - 2003) وهي ممثلة ومونتيرة ومنتجة من أصول لبنانية، من رائدات السينما، حيث بدأت العمل الفني في عام 1929 من خلال مشاركتها في بطولة «غادة الصحراء»، وواصلت العمل في التمثيل حتى منتصف حقبة الخمسينات، من أفلامها: «فتش عن المرأة»: «ماجدة»: «الزوجة السابعة»: «نساء بلا رجال». وبجانب التمثيل عملت ماري كويني في المونتاج خلال حقبتي الثلاثينات والأربعينات، كما أنتجت عددا كبيرا من الأفلام من خلال شركة الإنتاج الخاصة وبزوجها أحمد جلال، منها: «ابن النيل»: «فجر يوم جديد» «بدور»: «غداً يعود الحب».

أما آسيا الملقبة بعميدة المنتجين السينمائيين، وهي خالة ماري كويني، فقد انتقلت للعيش في مصر في عام 1923 مع ابنة أختها، وفي عام 1927 أسست آسيا شركة الإنتاج الخاصة بها، وهي شركة «لوتس فيلم» التي صارت واحدة من شركات الإنتاج الرائدة في تاريخ السينما المصرية. أنتجت آسيا أول أفلامها من خلال شركتها في عام 1929 وهو «غادة الصحراء» الذي شاركت كذلك في بطولته مع عبد السلام النابلسي وماري كويني ووداد عرفي. توالت منذ ذلك الحين الأفلام التي شاركت فيها كممثلة ومنتجة، ومنها: «عندما تحب المرأة»: «بنت الباشا المدير»: «فتش عن المرأة»: «المتهمة». في أواخر حقبة الأربعينات قررت آسيا بشكل مفاجئ التوقف تماماً عن التمثيل والتفرغ للإنتاج دون أن تفصح عن أسباب اتخاذها لهذا القرار، وبعدها أنتجت مجموعة من الأعمال المهمة، يأتي على رأسها: «أمير الانتقام»، و«رد قلبي»، و«الناصر صلاح الدين»، وهذا الأخير تكلف إنتاجه 200 ألف جنيه، وهو ما كان يعد وقتها (في عام 1963) أضخم ميزانية وضعت لفيلم مصري على الإطلاق. توفيت آسيا داغر في عام 1986 عن عمر يناهز 78 عاماً.

ومن بين العروض، فيلم «الطائشة» من إنتاج عام 1946 وبطولة فاطمة رشدي، وحسين رياض ويحيي شاهين ومحمود المليجي وماري منيب، ومن إخراج إبراهيم عمارة، وتدور قصته حول ميراث مصنع يغير حياة أبطال الفيلم الذين يتصارعون من أجل وضع يديهم عليه. ويدين الفن المصري سواء السينما أو المسرح للفنانة فاطمة رشدي بالكثير، فهي الممثلة والكاتبة والمخرجة. ولدت في مدينة الإسكندرية في عام 1908، وبدأت العمل الفني منذ حداثة سنها عندما أسند لها الفنان أمين عطا الله دوراً في إحدى المسرحيات التي تقدمها فرقته، كما تعاونت مع عبد الرحمن رشدي وسيد درويش وعزيز عيد ويوسف وهبي. ومنذ منتصف حقبة العشرينات، أتيح لفاطمة رشدي أن تصير بطلة لعدد كبير من المسرحيات، منها: «الصحراء»: «القناع الأزرق»: «النسر الصغير»: «الحرية». وبعد انفصال فاطمة رشدي عن عزيز عيد، كونت فرقتها المسرحية الخاصة، والتي صارت من أكثر الفرق المسرحية شهرة. اتجهت فاطمة رشدي للسينما في أواخر العشرينات، وكان أول أفلامها هو «فاجعة فوق الهرم» في عام 1928، وقامت بعده ببطولة الكثير من الأفلام حتى أواسط الخمسينات، منها: «ثمن السعادة»: «العامل»: «الطريق المستقيم»: «مدينة الغجر»: «العزيمة»: «الجسد». وقد اعتزلت الفن في أواخر الستينات، وتوفيت في عام 1996 عن عمر يناهز 87 عاماً.

ويعرض الملتقى فيلم «بائعة التفاح» من إنتاج عام 1939، وبطولة عزيزة أمير ومن إخراج حسين فوزي، وهو فيلم مقتبس عن مسرحية «بيجماليون» لجورج برنارد شو. وتعتبر عزيزة أمير صاحبة دور كبير في النهوض بالسينما المصرية، ونذكر هنا أن عزيزة أمير، كانت بطلة باكورة الأفلام الناطقة في مصر وهو فيلم «ليلى» الذي أنتج وعرض عام 1927 بدار سينما «متروبول» بالقاهرة، إخراج إستيفان روستي، وقد حضره أمير الشعراء أحمد شوقي الذي حيّا المنتجة عزيزة أمير على ما تقدمه للفن.

أيضاً، عزيزة أمير نجمة بزغت في مدينة الإسكندرية، التي شهدت أول عرض سينمائي في الشرق الأوسط والثاني على مستوى العالم، وهي ممثلة ومنتجة ومخرجة ومونتيرة مصرية، واسمها الحقيقي (مفيدة محمد غنيم)، ولدت في عام 1901. ثم انتقلت إلى القاهرة بعد سنوات عدة؛ لتعيش في شارع خيرت بالقرب من حي السيدة زينب، والتحقت بالمدرسة، لكنها لم تكمل دراستها، وكانت بدايتها الفنية عام 1925 ممثلة مسرحية من خلال فرقة يوسف وهبي، وكان أول دور تقوم به في مسرحية «الجاه المزيف» بعد أن أصرت أن يمنحها يوسف وهبي دور بطولة لكنها لم تستمر معه سوى موسم مسرحي واحد، وفي عام 1926 التحقت بفرقة عكاشة وأسند إليها بطولة مسرحيات عدة، ثم انتقلت إلى فرقة الريحاني، ومنها إلى فرقة رمسيس، وعند افتتاح الفرقة القومية المصرية عام 1935، لعبت دور البطولة في مسرحية الافتتاح «أهل الكهف» لتوفيق الحكيم. وأنتجت أفلاما عدة مهمة، منها: «بنت الليل» و«كفّري عن خطيئتك» الذي كبدها خسائر فادحة بسبب ظهور مع بداية عصر الصوت في السينما، لكنها عادت بعدها مرة أخرى من خلال فيلم «بياعة التفاح» وواصلت إنتاج الأفلام والتمثيل من خلال شركة إيزيس فيلم حتى مطلع الخمسينات، وكان آخر أفلامها هو «آمنت بالله» في عام 1952.

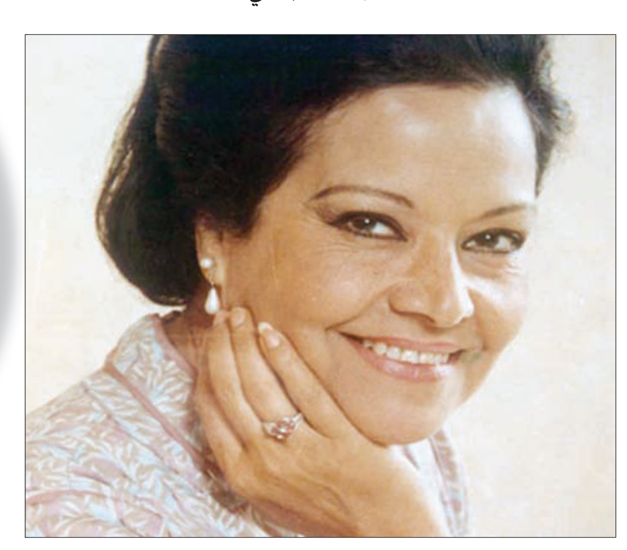
وتختتم العروض بفيلم «القاهرة 30» من بطولة سعاد حسني، وظهرت فيه الفنانة بهيجة حافظ، وإخراج صلاح أبو سيف. الفيلم المأخوذ عن قصة نجيب محفوظ، وهو الفيلم الذي اعترضت عليه الرقابة 7 مرات، حيث يكشف زيف مجتمع الصفوة واستغلالهم للفقراء، ويكشف الأسباب التي أدت للثورة على النظام الملكي في مصر. لعبت فيه بهيجة حافظ دور الأميرة شويكار. بهيجة حافظ (1908 - 1983)، ممثلة ومخرجة وكاتبة مصرية هي أول امرأة قامت بتأليف الموسيقى التصويرية للأفلام في السينما المصرية. ولدت بحي محرم بك بالإسكندرية، ثم سافرت إلى فرنسا عندما كان عمرها 15 عاما، وحصلت على شهادة جامعية من الكونسرفتوار في الموسيقى عام 1930، ولم يقتصر عملها في الإخراج والتمثيل وتأليف الموسيقى فقط، لكنها عملت أيضا في مجال المونتاج وتصميم الأزياء السينمائية والكتابة.

وكان أول أفلامها السينمائية فيلم «زينب» أول فيلم مأخوذ عن رواية أدبية، وساهمت بهيجة في مسيرة السينما المصرية، حينما خاضت مضمار الإنتاج السينمائي تحت اسم «فنار فيلم»، وأنتجت فيلم «ليلى بنت الصحراء» و«الضحايا»، كما أخرجت أفلام «ليلى البدوية»، و«الضحايا» و«ليلى بنت الصحراء» الذي كان أول فيلم مصري ناطق يعرض في مهرجان برلين السينمائي الدولي وينال جائزة ذهبية.

ماجدة الصباحي

شادية

نادية لطفي


مديحة يسري

معرضان كبيران لـ«الفن» و«التصميم» تشهدهما بيروت

وأخيراً صار للمصممين موعد سنوي جامع في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

معرضان كبيران ستشهدهما بيروت بعد نحو أسبوعين، الأول يفتتح في العشرين من الشهر الحالي وهو «بيروت ديزاين فير» أو «معرض بيروت للتصميم» الذي يقام في العاصمة اللبنانية للمرة الأولى، أما الثاني الذي سيكون على الجهة المقابلة له في «مركز بيروت للمعارض» (بيال) ويفتتح في اليوم التالي فهو «بيروت آرت فير» في دورته الثامنة. وجدير بالذكر أنه بعد النجاح الذي لقيه معرض الفن، والإقبال المتزايد عليه بدا أن معرض التصميم بات حاجة، وخاصة لكثرة عدد المصممين في لبنان والانتشار العالمي الذي يلاقيه بعضهم.

يجمع معرض التصميم الذي يستمر حتى 24 سبتمبر (أيلول) ألمع الأسماء اللبنانية في المجال، وعلامات تجارية، وصالات عرض، وموزّعين، وحرفيّين مميّزين. ويطمح المعرض الذي سيصبح سنوياً لأن يكون منصّة عالية المستوى لتعزيز مكانة لبنان على الساحة العالمية. ويتطلّع المعرض إلى تلبية توقّعات الهواة وجامعي القطع النادرة والمحترفين بحثاً عن إبداعات وأفكار ومصادر إلهام جديدة.

وأكّد مدير «بيروت ديزاين فير» غييوم تالي ديليان، أن الهدف هو أن يكون لبنان في مقدّمة الساحة الإبداعية في المنطقة الواسعة التي تحيط به. وقد جمعنا عدداً كافياً من الوقائع من أجل التأكيد على إمكانيّات هذا البلد لكي يصبح عاصمة التصميم بامتياز.

ويهدف المعرض مع انطلاقته الأولى إلى جمع أبرز صالات العرض والمصممين المهرة، وأيضاً المبدعين الناشئين الذين يمثّلون جيلاً صاعدا لم يتمّ اكتشافه بعد. وحرصاً على انطلاقة قوية تم اختيار «استديو أدريان غاردير» (Studio Adrien Gardère) لتطوير سينوغرافيا المعرض. يهدف هذا التعاون إلى نشر لغة خاصة بمساحة المعرض تقودها روح الترابط واحترام التفرّد الإبداعي لكلّ من العارضين. مستوحاة من التخطيط العمراني لمدينة بيروت، تأخذ السينوغرافيا الزائر في مسار معاصر وديناميكي. وستخصص مساحة في المعرض للمشاركين والزائرين لتبادل حرّ لأفكارهم ووجهات النظر وتقام الفكرة التي تحمل اسم Le Banquet على طاولة ضخمة مصنوعة من خشب قديم يعود إلى 50 ألف سنة، وحيث يمكن للمدعوّين تذوّق أفضل أطباق المطبخ اللبناني بإشراف الشيف مارون شديد.

يجمع بين معرض «بيروت ديزاين فير» والمعرض الفرنسي MAISON&OBJET مشروع شراكة في عام 2017. وسوف ينظّم MAISON&OBJET حدثا مخصّصا لمجموعة من مهندسي الديكور خلال معرض «بيروت ديزاين فير»، كما سوف يكون فريق العمل الخاص به موجوداً في بيروت خلال المعرض. في المقابل، يستقبل MAISON&OBJET مصممين لبنانيين في نسخته التي تقام في أيلول 2018 في فرنسا، وسوف تُخصّص لهم منصّة تحت عنوان Rising Talents حيث يمكن للزوّار استكشاف «مواهب اليوم والغد». وهناك لجنة تحكيم يشارك أعضاؤها خلال المعرض في اختيار الفائزين بجائزة بيروت للتصميم (Beirut Design Award) عن فئة الإبداع والابتكار. ينظّم المعرض كل من غييوم تالي ديليان وهلا مبارك، مع الخبرة العالمية للمستشارة الخاصة بينيديكت كولبان. ويأتي المعرض متزامناً ومتشاركاً مع معرض «بيروت آرت فير» للفنّ المعاصر الذي، منذ عام 2010، يهدف إلى الترويج للفن التشكيلي في لبنان وبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتنظّم الدورة الثامنة من معرض «بيروت آرت فير» من 21 إلى 24 سبتمبر بمشاركة 51 صالة عرض من 23 بلدا، وتقدّم أعمال 230 فنانا. ويضم القسم «الكلاسيكي» من المعرض 35 صالة عرض، بمشاركة أولى لـ15 صالة. ويقدم قسم REVEALING المخصّص للمواهب الشابة الواعدة، 26 صالة عرض تضم 16 صالة بمشاركة أولى.

ترتكز الدورة الثامنة من المعرض على ثلاثة محاور: التوسّع، والتجديد، واكتشاف المواهب الشابّة. وتتّسم هذه الدورة أيضاً بالالتزام وبمنظور يرتكزان بشكل خاص على التاريخ الإبداعي الحديث في الشرق الأوسط والمجموعات الفنيّة اللبنانية.

البلدان الممثلة هي: الجزائر، والمملكة العربية السعودية، وأرمينيا، والبحرين، وبلجيكا، وشيلي، والإمارات العربية المتحدة، ومصر، وإسبانيا، وفرنسا، واليونان، والأردن، ولبنان، وفلسطين، وقطر، والجمهورية التشيكية، والمملكة المتحدة، وسويسرا، وسلطنة عمان، وسوريا، وتايلاند، وتونس، والأوروغواي.

وتأسس معرض «بيروت آرت فير» في عام 2010 بقيادة القيّمة على المعارض والصحافية السابقة لور دوتفيل. وتولّى خبير الفن الحديث والمعاصر باسكال أوديل الإدارة الفنية للمعرض إلى جانب مديرة مساحات «Projects» مارين بوغاران.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يظل الطقس جافاً على الجزء الأكبر من المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج، رغم هبوب بضعة عواصف رعدية خلال بعد الظهيرة على غرب اليمن. وتشهد عمان طقساً مشمساً، بينما تظهر سحب قلائل شمال السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يظل الطقس جافاً عبر المنطقة، وتأتي درجات الحرارة شديدة الارتفاع عبر العراق وشرق سوريا. ويسود طقس مشمس معظم الأرجاء، رغم ظهور سحب متقطعة عبر الأردن وشرق العراق.

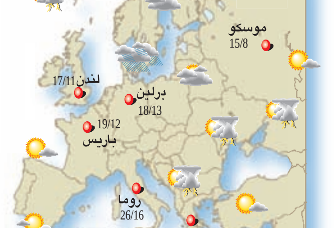
مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود طقس جاف عبر الكثير من أرجاء شمال أفريقيا، مع تساقط أمطار قليلة وهبوب عواصف رعدية عبر شمال الجزائر وتونس. وتسطع أشعة الشمس على المنطقة ما بين المغرب وجنوب الجزائر وصولاً إلى مصر.

انقرة 28/10
يريفان 29/14
باكو 27/18
عشق اباد 38/24
طهران 36/22
دمشق 37/20
بيروت 32/27
القدس المحتلة 32/25
عمان 35/23
بغداد 42/23
الكويت 46/30
المنامة 39/31
ابو ظبي 42/31
مسقط 34/27
الدوحة 40/32
الرياض 41/25
صنعاء 30/16
جيبوتي 41/30
أسمرة 26/13
الخرطوم 38/27
القاهرة 34/23
بنغازي 32/23
طرابلس 40/22
تونس 28/19
الجزائر 29/18
طنجة 31/20
الرباط 29/19
الدار البيضاء 32/20
تيمبكتو 38/28
نيامي 34/25
انجمينا 32/24
باماكو 31/22

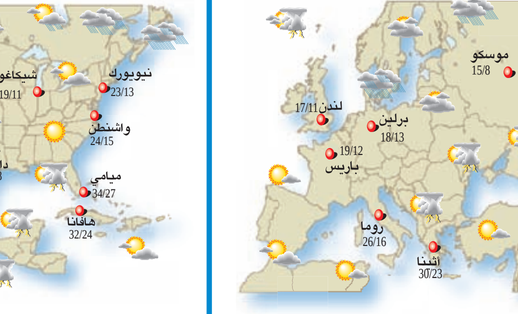
أوروبا

تتساقط أمطار متفرقة عبر المملكة المتحدة خلال بعد الظهيرة. وتحمل جبهة من الهواء البارد أمطاراً قليلة عبر شمال فرنسا وحتى داخل الشمال الغربي لألمانيا. ويتمركز منخفض جوي فوق شرق أوروبا، ويؤدي لتساقط أمطار عبر بيلاروسيا وشرق بولندا وغرب أوكرانيا. في المقابل، يسود طقس جاف من إسبانيا حتى إيطاليا.



أميركا الشمالية

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية على المنطقة ما بين شرق كندا وشرق الولايات المتحدة. وتتحرك الأمطار والهواء البارد عبر أونتاريو. في المقابل، يسود طقس جاف منطقة البراري الكندية وشمال منطقة السهول بالولايات المتحدة. ويسود طقس جاف وحار الجزء الغربي.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

			7					
	3	5	8			2		
				9				4
2		4		7			8	
7						4		
8					1		5	
				8			1	3
1		6		2	3		9	
	8							

الحل السابق

2	5	6	1	4	7	3	9	8
1	3	8	2	9	5	7	4	6
7	4	9	6	3	8	5	2	1
8	6	2	7	1	4	9	3	5
3	7	4	5	6	9	1	8	2
5	9	1	8	2	3	4	6	7
4	1	7	3	8	2	6	5	9
6	2	3	9	5	1	8	7	4
9	8	5	4	7	6	2	1	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

أكثر من مائتي قطعة تراثية ومصاحف مخطوطة فريدة

متحف الفيصل للفن العربي الإسلامي يكشف عن مجموعة فنية نادرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف متحف الفيصل للفن العربي الإسلامي في الرياض، عن بعض المخطوطات الأصلية النادرة والفريدة منها «مصاحف الأمصار» التي يقتنيها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وقدم المتحف معرضا للجمهور منذ افتتاحه في الخامس من رمضان حتى نهاية شهر ذي الحجة من هذا العام الموافق 20 سبتمبر (أيلول) فرصة ثمينة للتعرف على التراث الإسلامي والفن العربي الأصيل من خلال عرض عدد من مقتنيات المركز الأصلية من مخطوطات تمثل عددا من المصاحف من مختلف أنحاء العالم الإسلامي وغير الإسلامي، وعددا من القطع الأثرية النادرة من مختلف العصور الإسلامية.

ويُقدّم المعرض أيضا نماذج فريدة من المجموعة الفنية تم عرضها في قاعتين؛ حيث تضم القاعة الأولى قطعاً تراثية نادرة من الفنّ العربي الإسلامي، وتضمّ القاعة الأخرى مجموعة المصاحف المخطوطة والمطبوعة الفريدة التي يقتنيها المركز (مصاحف الأمصار)، وتشتهر هذه المصاحف بتنوّعها من حيث بلد المنشأ والحجم، وندرة ونفاسة كثيرٍ منها، وقِدَم تاريخها، وإتقان الخطّ والزخارف فيها.



ويشتمل المعرض على نماذج من الفن العربي الإسلامي تمثّل أنماطاً مما كان يُتعامل به في المجتمعات الإسلامية عبر قرون مضت، ويضمّ أكثر من مائتي قطعة تراثية نادرة ومصاحف مخطوطة ومطبوعة فريدة من القرن الثاني إلى القرن الرابع عشر الهجري، تشمل الأدوات المنزلية وآلات القتال والحرب ومكوّنات صناعة الكتب وفنونها والآلات الطبية والمسكوكات والخشبيات والفخاريات والمنسوجات.



قطع تراثية نادرة داخل معرض الفيصل

وقد تم جمع هذه المجموعة الفنية من أمكنة مختلفة في العالم وفق معايير فنية دقيقة، لضمان قيمة هذه المقتنيات ومدى تعبيرها عن مكنون الحضارة الإسلامية عبر القرون، حيث إنها قطع فنية تُظهر براعة الصنّاع المسلمين وحرصهم الشديد على إثراء ما كانوا يقومون بتصنيعه.

صلى فيه الرسول ويبعد عن المسجد النبوي نحو 500 متر

مسجد الغمامة... معلم تاريخي يستقطب زائري المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

يحرص زائرو المدينة المنورة، على زيارة مسجد الغمامة والصلاة فيه، إذ كان آخر المواضع التي صلى بها الرسول (صلى الله عليه وسلم) صلاة العيد، وسمي «الغمامة» لما يقال من أن غمامة حجبت الشمس عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند صلاته. كما صلى فيه صلاة الغائب على النجاشي.

ويبعد عن المسجد النبوي الشريف نحو 500 متر فقط، من الناحية الجنوبية الغربية من المسجد النبوي. ويكثر زواره هذه الأيام لمشاهدة ما يحويه من موروث حضاري قديم، ومعالم وذكرى ارتبطت بالسيرة النبوية.

وبني المسجد في ولاية عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) على المدينة المنورة، كما شهد إصلاحات وأعمال بناء متتابعة على مدى العصور اللاحقة، ويحظى حالياً بالاهتمام والعناية والحفاظ على طرازه المعماري، أسوة بالأماكن الدينية والمعالم التاريخية التي تزخر بها طيبة الطيبة.



مسجد الغمامة التاريخي («الشرق الأوسط»)

ويتألف مسجد الغمامة من جزأين: المدخل، وقاعة الصلاة. والمدخل مستطيل ويبلغ طوله 26 متراً، وعرضه 4 أمتار، وتعلو سقف المدخل خمس قباب، محمولة على عقود مدببة، أعلاها القبة الوسطى التي شيّدت فوق مدخل المسجد الذي يقع في الجهة الشمالية.

وتبلغ طول المساحة الداخلية للمسجد ثلاثين متراً، والعرض خمسة عشر متراً، وقسّمت إلى رواقين، وسقفت بست قباب في صفّين متوازيين، أكبرها قبة المحراب، وفي جدار الصالة الشرقيّة نافذتان مستطيلتان، تعلو كل واحدة نافذتان صغيرتان فوقهما نافذة ثالثة مستديرة، ومثل ذلك في جدار الصالة الغربي.

ويتوسط المحراب جدار الصالة الجنوبي، ويقع عن يمين المحراب منبر رخامي له 9 درجات تعلوه قبة مخروطية الشكل، وبابه من الخشب المزخرف عليه كتابات عثمانية، في حين أن المئذنة في الناحية الشمالية الغربية للمسجد، ويعلوها جسم أسطواني به باب للخروج إلى الشرفة، وتنتهي المئذنة بقبة منخفضة مشكلة بهيئة فصوص، يعلوها فانوس، ويتوجها هلال.

وجرت كسوة المسجد من الخارج بالأحجار البازلتية السوداء، وطليت قبابه وجدرانه الداخلية وتجاويف القباب بالنورة (البياض)، وظلّلت الأكتاف والعقود باللون الأسود، ما أعطى المسجد منظراً جميلاً بتناسق اللونين.

خالد القشطيني

حكايات عراقية

درس من صبابيغ الآل

في هذه الأيام النحسة التي كثر فيها التشاحن والنزاع الطائفي والإثني في العراق، حري بنا أن نتذكر روح السماحة التقليدية التي بز بها العراقيون معظم شعوب المنطقة. تجسمت هذه الروح بصورة خاصة في محلة صبابيغ الآل في الجانب الشرقي من العاصمة العراقية. هناك سكن الصابئي بجانب الشيعي، والشيعي بجانب السني، والسني بجانب النصراني، والنصراني بجانب اليهودي... وهكذا من كل الملل والقوميات. انحدر منها صديقي الراحل موسى علاوي. كان من عائلة شيعية أصيلة. لاحظت فيه ميلاً خاصاً نحو معاشرة المسيحيين فسألته عن السر. قال: أنا مدين لهم بحياتي. عجباً عجباً. انطلق فروى لي حكاية ذلك.

قال كان والده السيد علاوي يسكن مجاوراً لعائلة مسيحية. وكما نتوقع، نشأت علاقة بين العائلتين، علاقة تضمنت تبادل الطبخات والأكلات الفريدة. خطر لهما أن ذلك ربما يثير القيل والقال في الزقاق، كما أن نقل الصحون عبر الطريق فيه بعض المشقة. فقرروا تفادياً لكل لذلك عمل ثقب أو كوة في الجدار المشترك يمرّرون منه الأطباق والأكلات المشوقة. تنادي أم موسى على جارتها عبر الكوة: «عيني أم جوزفين، هذا ماعون سبزي (المرق الذي برعت به النساء الشيعيات) أبو جوزفين يحبه» وتناولها الطبق. تفعل مثل ذلك الزوجة المسيحية عندما تعمل كبة برغل، التي برع بها المسيحيون في العراق. وهكذا تجاورت العائلتان.

عانت أم موسى من فقدان أطفالها، واحداً تلو الآخر. وعندما رزقها الله بوليدها موسى، عقدت العزم على الحفاظ عليه بأي ثمن. كان ذلك في العشرينات، عندما اجتاح وباء الجدري العراق وقرر الإنجليز تطعيم كل الأطفال ضد المرض. غير أن أم موسى توجست خوفاً من ذلك. وعقدت العزم على منع السلطات من تطعيم رضيعها موسى. غير أن المسؤولين سمعوا بوجوده وأوعزوا للمستشفى بإرسال ممرضة مع نفر من العساكر الإنجليز لاقتحام البيت وتطعيم الطفل قسراً وجبراً.

كانت جوزفين، ابنة الجيران، تعمل في المستشفى ممرضة. وسمعت بقرار السلطات. أسرعت لأم موسى وأخبرتها بعزم السلطات على تطعيم الطفل قسراً. عقدت العائلتان مؤتمراً في الموضوع وقررتا في الأخير تهريب الطفل موسى عبر الكوة التي في الجدار عند الصباح إلى بيت أم جوزفين لتقوم بإطعامه وتنظيفه والعناية به طوال النهار ثم تعيده إلى أمه عند المساء ليقضي الليلة مع والديه. وهكذا جرى الأمر. كلما جاء العساكر الإنجليز مع الممرضة يفتشون عن الطفل، لم يجدوا أي طفل في البيت.

استمر الأمر على هذا الحال والمنوال حتى زال الوباء من البلاد. وتوقفت السلطات من ملاحقة الأطفال وتطعيمهم. قال صديقي موسى إنه راح يشعر طوال حياته بأنه مدين للمسيحيين بحياته. قلت له: عزيزي أبو زهير، الناس مدينون بحياتهم للتطعيم ضد هذا الوباء وأنت تقول إنك مدين بحياتك للامتناع عن التطعيم؟ أنت رجل عكوسي! فالمثل يقول كل في بيت اليهودي ونم في بيت المسيحي، ولكنك كنت تأكل في بيت المسيحي وتنام في بيت المسلم. استغرق صديقي موسى بالضحك.

كلمات متقاطعة

افقيا

1- دولة افريقية.
2- ولاية امريكية - خاصتي "معكوسة".
3- شهر ميلادي - دولة عربية.
4- سقي - اميرة بريطانية راحلة.
5- جمع أرنب - بشر.
6- علم مؤنث اعجمي "معكوسة".
7- ضد خاص "معكوسة" - ضياء.
8- مدينة عمانية - نصل الرمح.
9- سباق السيارات - للنهي - عاصفة بحرية.
10- ضد يسار - أبنية وعمارات.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- شهر ميلادي - احد الوالدين.
3- جوابي - المرتفع.
4- قصر - طري.
5- للنهي - حجة واضحة.
6- قريب "معكوسة" - عقل.
7- حاكم - كائن حي.
8- من الاعشاب.
9- ضد يسرا - أضاء "معكوسة".
10- المتعبد والمتزهد - من الابجدية.

الحل السابق

عرب وعجم

● الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، ترأس وفد المملكة المشارك في ندوة «التعليم والتطرف والإرهاب» التي عقدها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في أبوظبي. وقدم الوزير عرضاً حول ما تعرضت له المؤسسات التعليمية في المملكة من إرهاب ممنهج وأعمال تخريبية منذ عام 2011، استهدفت المسيرة التعليمية واستغلال الطلبة وزجهم في الأحداث وأعمال العنف، كما بين العرض ما قامت به وزارة التربية والتعليم من معالجات تربوية لمواجهة آثار هذه الاعتداءات.

د. ماجد بن علي النعيمي

● عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، أشاد بالفيلم الروائي الطويل «حكايات قريتي» المتوج مؤخرا بالجائزة الكبرى للدورة الرابعة لمهرجان السينما الأفريقية «أفريكلاب» بتولوز بفرنسا. وحيا الوزير المخرج كريم طرايدية، واصفا إياه بـ«الفنان المواظب والمبدع»، ومثمنا قدراته السينمائية التي نال من خلالها عددا من التتويجات، منها جائزة التحكيم للدورة الثالثة لمهرجان السعيدية السينمائي «سينما بلا حدود» بالمغرب، التي أقيمت فعالياتها شهر أغسطس (آب) الماضي، وفيلمه الروائي الطويل الأول «العروس البولندية».

عز الدين ميهوبي

● الدكتور محمد أحمد بن سلطان الجابر، سفير الإمارات في آستانة، التقى أسكار جوماعلييف، نائب رئيس مجلس الوزراء في كازاخستان. حيث قدم الجابر التهاني لجوماعلييف بمناسبة تعيينه نائبا لرئيس مجلس الوزراء، متمنيا له التوفيق والنجاح في العمل، مؤكدا استعداده لبذل قصارى جهده لرفع العلاقات بين البلدين لآفاق أرحب. من جهته، أكد المسؤول الكازاخي أهمية تطوير التعاون الثنائي في مجال الطاقة النووية، من خلال التعاون بين شركة «كاز أتوم بروم» الكازاخستانية، ومؤسسة الإمارات للطاقة النووية.

د. محمد أحمد بن سلطان الجابر

● تشايبان يامرو بجفونج، سفير تايلاند في المنامة، استقبله الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم سوق العمل في البحرين، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، أسامة بن عبد الله العبسي، بمناسبة انتهاء فترة عمله الدبلوماسي في المملكة. وأعرب العبسي عن شكره للجهود التي بذلها السفير التايلاندي طوال فترة عمله بالمملكة. من جانبه نوه السفير بمتانة العلاقات القائمة بين المملكتين، مثنياً على التعاون الإيجابي الذي لقيه من الهيئة تجاه العمالة التايلاندية في البحرين، والاهتمام بدعم وتعزيز التعاون المشترك.

● صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني، بحث خلال لقائه البروفسور الألماني الفنان يوهاينس كلاوس من جامعة «فولكو وانج» الألمانية، إنشاء الأكاديمية المدرسية للدراما والموسيقى. وأكد صيدم أن الوزارة تسعى من خلال تأسيس وإنشاء مثل هذه الأكاديمية إلى صقل شخصيات الطلبة وإبراز مواهبهم وتنميتها، موضحاً أن هذه الأكاديمية ستمثل صرحاً أكاديمياً فنياً وستكشف عن إبداعات الطلبة المبكرة لإيصالها إلى حيز العالمية.

● الدكتور وائل عربيات، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأردني، استقبله رئيس مجلس إدارة المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج الدول العربية، المهندس المطوف عباس بن عبد الغني قطان. وأشاد عربيات بما تقدمه المؤسسة من خدمات وجهود، والتي كان لها الأثر البالغ في نجاح الحج، مما أسهم في أداء الحجاج مناسكهم بكل يسر، مشيراً إلى أن هذه الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية من مشروعات عملاقة بالحرمين الشريفين والمشاعر، هي امتداد لنهج قادة المملكة، مما أدى إلى انسيابية في أداء المناسك.

د. وائل عربيات

● حسين الأعرج، وزير الحكم المحلي الفلسطيني، بحث خلال لقائه الوزير المالطي للحكم المحلي والثقافة والعدل، سيلفيو بارنيز، تعزيز التعاون المشترك في قطاع الحكم المحلي. وأكد الأعرج اهتمام الوزارة بالعمل على توقيع مذكرات تفاهم، بالإضافة إلى العمل على إبرام شراكات توأمة بين الهيئات المحلية الفلسطينية ونظيراتها المالطية، لتعزيز تبادل الخبرات والثقافات بين البلدين. من جهته، أعرب بارنيز عن استعداده لتقديم كامل أشكال الدعم وإقامة شراكات توأمة، بالإضافة إلى تقديم الخبرات في مجال الحكم المحلي.

حسين الأعرج

● جون كاسن، السفير البريطاني في القاهرة، أطلق مبادرة «خلصانة بشراكة»، للسنة الثانية لدعم دور وقيادة المرأة في مصر. وأشار السفير إلى أن مصر وبريطانيا بهما نماذج كثيرة من السيدات الناجحات، ولكن أمامنا الكثير للمشاركة بين الرجل والمرأة في كل المجالات لتصبح أعلى، وليس مجرد نماذج فردية، موضحاً أن المبادرة تسلط الضوء على أهمية شراكة الرجل والمرأة في مجالات العلوم والتعليم والاقتصاد والسياسة، بالإضافة إلى احتياج الشراكة كأساس لنهضة الاقتصاد والمجتمع.

جون كاسن

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:50	06:05	12:19	03:44	06:31	08:01
المدينة المنورة	04:47	06:05	12:20	03:48	06:33	08:03
القدس	04:58	06:19	12:38	04:11	06:56	08:14
الرياض	04:18	05:36	11:51	03:20	06:05	07:35
القاهرة	04:08	05:35	11:53	03:25	06:10	07:29
الخرطوم	05:20	06:37	12:48	04:07	06:58	08:08
الرباط	05:41	07:05	01:26	05:00	07:44	09:05
تونس	04:28	05:55	12:18	03:53	06:38	08:01
الكويت	04:07	05:29	11:46	03:18	06:03	07:33
أبوظبي	04:48	06:05	12:21	03:49	06:36	08:06
المنامة	04:01	05:20	11:36	03:06	05:51	07:21
الدوحة	03:58	05:17	11:32	03:01	05:46	07:16
مسقط	04:32	05:49	12:04	03:32	06:18	07:48
بيروت	04:52	06:16	12:36	04:10	06:55	08:15
صنعاء	04:38	05:51	12:01	03:20	06:11	07:41
عمان	03:51	05:15	11:35	03:08	05:52	07:22
بغداد	04:18	05:41	12:01	03:35	06:19	07:39
اسطنبول	05:04	06:37	01:02	04:38	07:26	08:55
نيقوسيا	04:59	06:24	12:45	04:19	07:04	08:26
أثينا	05:32	07:00	01:23	04:59	07:45	09:10
لندن	04:26	06:23	12:59	04:34	07:32	09:24
باريس	05:27	07:17	01:49	05:25	08:19	10:04
نيس	05:24	07:02	01:29	05:05	07:55	09:29
روما	05:08	06:42	01:08	04:44	07:33	09:03
بروكسل	05:11	07:06	01:41	05:16	08:13	10:03
مدريد	06:16	07:48	02:13	05:49	08:36	10:04
جنيف	05:21	07:04	01:34	05:10	08:01	09:40
فيينا	04:33	06:21	12:53	04:29	07:23	09:06
برلين	04:27	06:28	01:05	04:39	07:39	09:34
فرانكفورت	04:51	06:43	01:16	04:52	07:47	09:34
استوكهولم	03:16	06:12	01:03	04:33	07:52	10:36
كوبنهاغن	04:13	06:27	01:08	04:41	07:46	09:53
امستردام	05:02	07:02	01:39	05:13	08:13	10:07
نيويورك	05:14	06:29	12:54	04:30	07:17	08:34
واشنطن	05:29	06:43	01:06	04:42	07:28	08:43
لوس أنجليس	05:23	06:31	12:51	04:25	07:10	08:19



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

الجمعة 17 ذو الحجة - 8 سبتمبر (أيلول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14164

London - Friday - 8 September 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14164



سمير عطا الله

ما هي الجريدة؟

كان غسان تويني من عائلة بيروتية بورجوازية، أو بالأحرى، أرستوقراطية. ذهب إلى دراسة الفلسفة في هارفارد بعد جامعة بيروت الأميركية. لكنه قطع دراسته بعد وفاة والده وهو سفير لدى تشيلي يحاول كسب الأصوات ضد قرار تقسيم فلسطين.

كان أنيقاً في كل شيء، بحيث بدا للذين لا يعرفونه متكبراً. حاول كثيراً إبعاد هذه السمعة، خصوصاً عندما كان يخوض المعارك الانتخابية. عندما تكون قريباً من أحد، يصعب عليك أن ترى مزاياه، أو بالأحرى جميعها. وتكون حروب الاسترضاء حوله كثيرة، ولم أقربها مرة. كنت دائماً واثقاً كلياً بمدى ذكائه وإدراكه، وخصوصاً سعة صدره. ولا بد من أنني في السنوات التي عملتها معه، أخطأت؛ وفي كل المرات تجاوز الخطأ، ثم يلمح إليه من بعيد بعد مرور السنين. أما حين آتي عملاً جيداً، فكان لا يترك اليوم يمضي، من دون مبادرة ما.

هكذا عامل الجميع. وعندما أعود دائماً إلى ذكرياتي معه، أكتشف إلى أي مدى كان جباراً كإنسان، وعملاقاً كصحافي. لكن البورجوازي الأرستوقراطي كان، أكثر من أي شيء آخر، قائد أوركسترا بمرتبة فاغنر. كان إدارياً دقيقاً، ويعتبر المكافأة جزءاً من الإدارة الجيدة. أو من علم الإدارة، إذا شئت.

ومما لا أنساه أنه في الأعياد كان يتصل أولاً، ببائع الصحف «أبو علي» في الحمراء، الذي كان كبير الباعة في بيروت. ومن ضيوفه إلى الغداء، إلى جانب «أبو علي»، كان معلم الطباعة، حيث تطبع «النهار» قبل أن تصبح لها مطبعتها الخاصة. وكان كل يوم يمازح ويتقبل مزاح بائع القهوة في الدار. وكان يوسف عجوزاً يعمل في «النهار» منذ أيام مؤسسها جبران تويني. رغم مظهر يوسف، البائس، وأحياناً المضحك، رفض غسان تويني «تحديث» القهوة في المبنى إلا بعدما خرج يوسف ذات يوم بلا عودة.

ذات يوم دخل على صحافة بيروت مدير جديد ومعه هاجس المحافظة على صحيفته، ومنافسة «النهار» أو مقاربتها. واكتشف أن الخلل الأساسي هو أن الصحافيين العاملين معه، أو «عنده» على الأصح، لا يبقون طويلاً. ومرة كان في غضب عصيب فسألني: «أريد أن أعرف لماذا يبقون في (النهار) ونحن يتركوننا؟».

رويت له حكاية زميل على كثير من المهنية والاعتبار، طلب منه هو أن يذهب لإجراء تحقيق إعلاني في مصانع «بون جوس». وذهب الزميل إلى بيته، وبعدها إلى «النهار»، حيث لا يزال إلى اليوم. وقد جاوز بعض الزملاء الأحياء في «النهار» التسعين من العمر، ولا تزال أقرب إليهم من بيوتهم.

أتذكر دائماً «لماذا يبقون في (النهار)؟»، لأن غسان تويني رفع عالياً قيمة المحرر والعامل وبائع الصحف. وبحث عن المواهب وشجعها. وعندما بدأ أمين معلوف العمل في الثانية والعشرين، قرر الزواج، فاستدعاه غسان تويني وقال له: «براتبك لا تستطيع الزواج. إليك الزيادة التي تقررت».



الممثلة اليابانية هيونري تصل إلى حفل توزيع جوائز الدراما الذي يقيمه نظام البث الكوري الجنوبي في سيول أمس (إ.ب.أ)

مشاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

عمر السومة... السياسة والرياضة

نحن في حرب، بل حروب، متداخلة؛ من العراق لسوريا، مروراً بلبنان، ثم ليبيا... ومن مكان بعيد اليمن.

في هذه الحروب، ثمة حروب خاصة داخلها؛ طائفية، وحزبية، وجهوية، وعائلية، ومنافعية، وإقليمية، وقومية، ونفطية، ودولية.

هذه الحرب، خصوصاً السورية، استغرقت أكثر من 6 سنوات، وهذا ما لم يتوقعه أحد في البدايات، حيث كان مقدراً أن يكون مصير بشار كمصير بن علي تونس ومبارك مصر، لكنه تجاوز ذلك، وتجاوز حتى مصير اليمني علي عبد الله صالح، الذي ظل مصيره عقدة المنشار في القضية اليمنية كلها، بعد توفير المخرج السياسي له، الذي صار لاحقاً باباً دوّاراً للعودة للسلطة اليمنية.

بشار الأسد، ونظامه تحديداً، فيه مآرب للدب الروسي والضبع الإيراني، وكانت رافعتهم في ذلك قتل المعارضة السورية، التي بدأت شعبية سلمية، ثم تعسكرت المعارضة على يد «النصرة» - «القاعدة» - بعد نحو نصف سنة من بطش النظام وتبريرات نصر الله وخامنئي وتسويفات بوتين، وخطب أوباما الجوفاء.

لن نتحدث عن هذا الأمر كثيراً، بل عن آثار هذه الحرب على التناغم الاجتماعي السوري، وكيف يتفاعل معها المجتمع، أعني غير المسيّس، فسوريا ليست كلها رموزاً سياسية معارضة أو وزراء وجنرالات وأمراء حرب وزعماء ميليشيات؛ شيعية أو سنية؛ بل هناك أشخاص لا علاقة لهم بالسياسة، وهم في الوقت نفسه شخصيات عامة؛ نجوم فن ورياضة، مثل اللاعب السوري النجم في الدوري السعودي، هداف النادي الأهلي السعودي، عمر السومة، ونجم المنتخب السوري.

السومة (سجل للفريق السوري) كان له أثر بالغ في تأهيل منتخب سوريا ضد إيران في تصفيات كأس العالم الروسية، وعلق بعد ذلك شاكراً السوريين، وذكر اسم بشار الأسد.

مجرد ذكره اسم بشار أثار عليه عاصفة غاضبة من النقد؛ إذ كيف، وهو ابن دير الزور، يثني على رأس نظام تسبب بضياع بلده وقتل وتشريد السوريين؟

لكن في الوقت نفسه، شكا الإعلام الإيراني من شراسة لاعبي سوريا معهم، ونشرت الوكالات الإيرانية، لقاء مع المهاجم الإيراني سردار آزمون، هاجم فيه لاعبي منتخب سوريا، وقال: «لا أدري لماذا يقولون: سوريا شقيقتنا. هؤلاء أهانونا في مباراتي الذهاب والإياب».

القصد من هذا السرد، هو أن نلتمس العذر لمثل السومة أو غيره من نجوم الرياضة والفن، غير المسيّسين، إن هم قالوا «كليمة» هنا أو هناك، بسبب استفحال الكارثة السورية، وتباطؤ العهد على الناس.

المشهد أكثر تعقيداً مما يبدو لنا؛ فمن جهة شكوى إيرانية ضد «لعيبة» المنتخب السوري، ومن جهة أخرى شكوى مضادة لهم.

رأف الله بالشام وأهلها.

باستخدام الأسلوب المعرفي السلوكي عن طريق الإنترنت

علاج الأرق «يخفف» حدة القلق والاكتئاب

لندن: «الشرق الأوسط»

علاج الشباب الذين يعانون من الأرق باستخدام العلاج المعرفي السلوكي عن طريق الإنترنت، يمكن أن يخفف من حدة مشكلات نفسية، مثل القلق والاكتئاب.

وفي تجربة على نطاق واسع نشرتها دورية «لانسيت» للطب النفسي، وجد باحثون بمعهد أبحاث النوم بجامعة «أكسفورد»، أن النجاح في علاج اضطرابات النوم خفف من حدة أعراض الذهان، مثل الهلاوس وجنون الاضطهاد.

وقال دانييل فريمان، أستاذ علم النفس الإكلينيكي الذي قاد الدراسة: «مشكلات النوم شائعة جدا بين من يعانون من اضطرابات ذهنية؛ لكن كانت هناك استهانة بالأرق لفترة طويلة؛ باعتباره عرضا وليس سببا». وأضاف: «هذه الدراسة تقلب تلك الفكرة القديمة رأسا على عقب، وتظهر أن الأرق قد يكون سببا يسهم في حدوث مشكلات تتعلق بالصحة النفسية».

وشملت الدراسة 3755 طالبا جامعيا من مختلف أنحاء بريطانيا، وقسمتهم عشوائيا إلى مجموعتين. وخضعت إحدى المجموعتين لست جلسات من العلاج المعرفي السلوكي على الإنترنت، استغرق كل منها 20 دقيقة، عن طريق برنامج رقمي يحمل اسم «سليبيو». أما المجموعة الثانية فتلقت علاجات تقليدية ولم تخضع للعلاج المعرفي السلوكي.

وسجل الباحثون تراجعا كبيرا للأرق بين من خضعوا للعلاج المعرفي السلوكي، بالإضافة إلى انخفاض محدود لكنه ثابت في أعراض جنون الاضطهاد والهلاوس.

وأدى العلاج المعرفي السلوكي إلى تحسن الاكتئاب والقلق والكوابيس والصحة النفسية، والأداء في العمل والمنزل في فترة النهار. وقال آندرو ويلشمان، مدير قسم علوم الأعصاب والصحة النفسية بمؤسسة «ويلكم تراست» الخيرية التي ساعدت في تمويل البحث، إن النتائج تشير إلى أن تحسين جودة النوم قد يفتح طريقا واعدا للعلاج المبكر لتحسين الصحة العقلية.

وأضاف: «الحصول على نوم جيد يمكن أن يحدث فرقا في الصحة النفسية. يمكن أن تكون مساعدة الناس على الحصول على نوم أفضل، خطوة أولى مهمة للتعامل مع كثير من المشكلات النفسية والعاطفية».

زوج ملكة الدنمارك يعاني من العته



ستوكهولم - لندن: «الشرق الأوسط»

يعاني زوج الملكة مارجريت الثانية الفرنسي المولد من العته، وسوف يقلص بشكل كبير أنشطته الملكية، حسب ما أعلنه البلاط الملكي الدنماركي.

وتم تشخيص مرض الأمير هنريك 83 عاما بعد سلسلة من الفحوصات، التي كان أحدثها في آخر فصل الصيف في مستشفى ريجشوسبيتاليت في كوبنهاغن. وتتضمن الأعراض «انخفاضا» في «مستوى الإدراك لديه»، وأشار تقييم التأثير إلى أنه «أكبر مما كان متوقعا» بالنسبة لسنه، حسبما أفاد بيان المستشفى.

وأعربت الملكة عن «عميق حزنها» وأملها، إضافة للعائلة الملكية، في أن يمنح الأمير هنريك السلام والهدوء.

وفي الشهر الماضي، أثار الأمير استغراب الكثيرين بعد إعلانه أنه لن يدفن في كاتدرائية روسكيلد جوار الملكة في تابوت حجري خاص، في قرار تم اعتباره خروجا عن التقاليد. وقالت الملكة إنها لن تغير خطط جنازتها. يذكر أن الملكة مارجريت تزوجت الأمير هنريك عام 1967، وأصبحت حاكمة البلاد عام 1972، ولديهما ابنان. ولم يخف الأمير على مدار السنوات الماضية أنه كان يرغب في أن يحظى بدور ولقب أبرز، لكن خبراء في الشؤون الملكية أوضحوا أن الدستور يشير بوضوح إلى أن الملكة 77 عاما هي الحاكمة. وتخلى الأمير عن الكثير من مهامه الرسمية العام الماضي.

والدته كيت لم ترافقه بسبب متاعب الحمل

أول يوم دراسة للأمير جورج





الأمير ويليام يصطحب ولده جورج إلى مدرسة «توماس باترسي» في جنوب غرب لندن ...وفي الإطار المديرة تستقبل الأمير الصغير (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

من غير رفقة والدته الأميرة كيت بسبب متاعب الحمل، بدأ الأمير جورج، الثالث في ترتيب ولاية عرش بريطانيا، وابن حفيد الملكة إليزابيث، يومه الدراسي الأول، أمس.

واصطحب الأمير ويليام ولده جورج (أربع سنوات) من قصر كينزنجتون إلى مدرسة «توماس باترسي»، في جنوب غربي لندن، التي تقول إن أهم قواعدها «التحلي بالعطف»، وتتقاضى 18 ألف جنيه إسترليني (23490 دولارا) سنويا عن كل تلميذ، حسب «رويترز».

وتقول المدرسة على موقعها الإلكتروني: «نتوقع من تلاميذنا أن يحققوا تقدما كبيرا، بفضل جهدهم في العمل، وجهود مدرسيهم، ودعم أولياء أمورهم، وتشجيع زملائهم».

وأمسك جورج الذي بدا متوترا بيد أبيه، وهو يرتدي الزي المدرسي، في حين رافقتهما هيلين هاسليم، مديرة المرحلة الابتدائية في المدرسة إلى الفصل.

ولم تتمكن والدته كيت من مرافقته بسبب أعراض غثيان الصباح الشديدة المصاحبة للحمل، كما ألغت ارتباطات أخرى هذا الأسبوع، بعد أن أعلن القصر أنها تنتظر مولودا ثالثا.

ومثل والديه وشقيقته الصغيرة الأميرة تشارلوت، ظهر الأمير جورج مرارا على أغلفة مجلات في مختلف أرجاء العالم، ورافق والديه هذا الصيف في زيارتين رسميتين لبولندا وألمانيا.

إطارات سيارات ذكية تعيد لحام نفسها

لندن: «الشرق الأوسط»

طور علماء في جامعة هارفارد إطارات من المطاط الصلب يمكنها إعادة لحام نفسها ذاتيا عند إصابتها بخرق أو شرخ أثناء قيادة السيارة. وقد تم تطوير هذا المطاط الهجين على يد باحثين في كلية «جون إيه بولسن للهندسة والعلوم التطبيقية» التابعة لجامعة هارفادر الأميركية، حيث يتشقق المطاط إلى شقوق صغيرة للغاية عند التعرض للضغوط غير العادية بدلا من التشققات الكبيرة المعتادة في الإطارات التقليدية.

ويتم توصيل هذه الشقوق الصغيرة بجدائل ألياف تقوم بامتصاص الضغوط وتعيد توزيعه على كامل الإطار وهو ما يحول دون حدوث كارثة محتملة نتيجة انفجار الإطار تماما أثناء السير. وبمجرد زوال الضغط يعيد المطاط الهجين تشكيل نفسه وسد الشقوق ذاتيا، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

يقول «جيرونج وو» أحد العلماء المشاركين في المشروع: «إذا حدث قطع في الإطار، فإن هذا الإطار لن يحتاج إلى استبدال مباشرة وإنما سيعيد لحام نفسه بما يكفي لتوفير وقت للسائق لتجنب أضرار كبيرة».

حقق العلماء هذا الاختراق العلمي من خلال مزج البوليمرات التي تشكل المطاط بطريقة مختلفة لم تكن ممكنة قبل الآن.

ويمكن تطبيق هذه التقنية الجديدة في مجموعة واسعة من المنتجات المصنوعة من المطاط. وقدمت جامعة هارفارد طلبا للحصول على براءة اختراع لنوع جديد من «البوليمرات التي تتشعب بطريقة عشوائية» والمستخدمة في إنتاج المطاط الجديد، لكن لم يتضح متى سيمكن استخدام هذا المطاط الجديد في إنتاج الإطارات.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية